



٢٤ صفحة





طبعة القاهرة

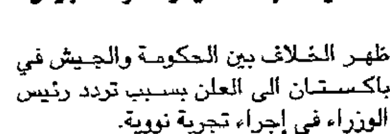
الاربعاء ٢٠ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٢٤ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٦٠ — إن الحياة عقيدة وجهاد — AL HAYAT WEDNESDAY 20 MAY, 1998 ISSUE NO 12860

فائزة رفسنجاني وشعارات خاتمي

قالت النائبة فائزة رفسنجاني في حديث الى «الحياة» ان شعارات رفعها الرئيس محمد خاتمي «باتت مشكلة له».

ص ٥

الحكومة الباكستانية وضغوط الجيش




ظهر الخلاف بين الحكومة والجيش في باكستان الى العلن بسبب تردد رئيس الوزراء في إجراء تجربة نووية.

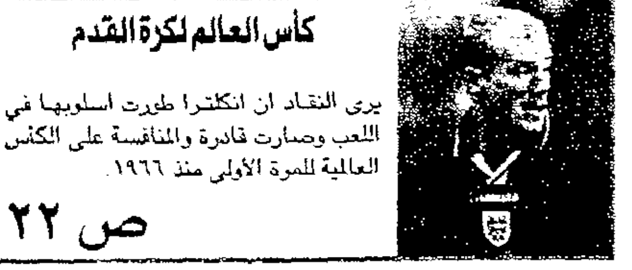
ص ٧

روسيا و"أوبك"

سيشارك وفد روسي في اجتماع «أوبك» الذي سيعقد في ٢٤ حزيران (يونيو) المقبل في فيينا.

ص ٩

كأس العالم لكرة القدم



يرى النقاد ان انكلترا طورت اسلوبها في اللعب وصارت قادرة والمنافسة على الكأس العالمية للمرة الأولى منذ ١٩٦٦.

ص ٢٢

"ما يمس لبنان يمسنا جميعاً ونتمنى رفع الحظر عن العراق"

الأمير سلطان: خطوات جيدة مع اليمن ولا وساطة بين أميركا وإيران

□ تبوك – محمد اليامي

■ نفى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران امس قيام السعودية باي وساطة بين أميركا وإيران، وأكد أن العلاقات السعودية – الايرانية «سائرة نحو الأحسن» مشدداً على ان نائب الرئيس الاميركي آل غور لم يؤثر على السعودية خلال زيارته لجدة الشهر الماضي، على صعيد علاقاتها المتحسنة مع إيران.

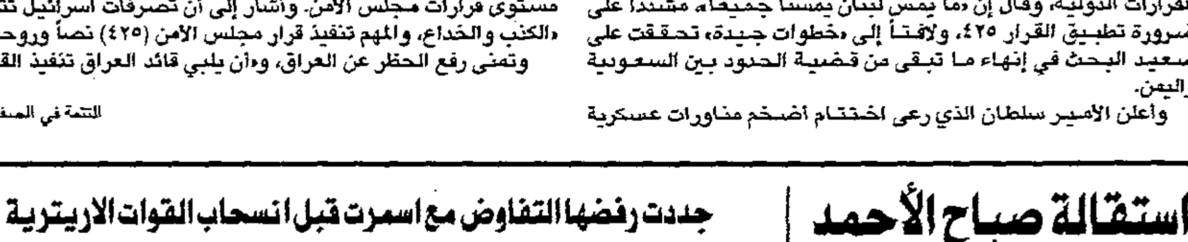
وتمنى الامير سلطان رفع الحظر عن العراق، داعياً قيادته إلى تنفيذ القرارات الدولية، وقال إن «ما يمس لبنان يمسنا جميعاً» مشدداً على ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥، ولافتاً إلى «خطوات جيدة» تحققت على صعيد البحث في إنهاء ما تبقى من قضية الحدود بين السعودية واليمن.

وأعلن الأمير سلطان الذي رعى اختتام أضخم مناورات عسكرية سعودية، اقيمت في منطقة «قاع شرورة» شمال شرقي مدينة تبوك، ان لا مغزى لتنفيذ مناورات «سهام النصر١» قرب حدود السعودية مع الاردن، وأضاف ان المناورات تنفذ «في كل اصقاع المملكة التي تعتبر قارة، ومستمرون في ذلك في كل قطاعاتنا العسكرية مرة او مرتين في السنة». وتابع: «لا احب ان ابين او اعيب اي مناورة في اي بلد عربي ومسلم، لكن مناوراتنا هذه تنطلق من الروح الاسلامية».

وعن لبنان والموقف من الاقتراحات الاسرائيلية في شأن الانسحاب من جنوبه، قال الأمير سلطان: «لبنان نادي العرب وملتقى الأحبة، كل شيء يمس لبنان يمسنا جميعاً، وكلنا امل بان تحل المشكلة على مستوى قرارات مجلس الأمن. وأشار إلى أن تصرفات اسرائيل تتسم بـ «الكذب والخداع، والمهم تنفيذ قرار مجلس الأمن (٤٢٥) نصاً وروحاً».

وتمنى رفع الحظر عن العراق، «وأن يلبي قائد العراق تنفيذ القرارات

التتمة في الصفحة (٦)



تجمع للطلاب قرب مبنى البرلمان في جاكرتا امس. (رويترز)

سوهارتو يتخلى عن الحكم نهاية العام والطلاب لا يصدقون وعوده ويصرون على استقالته "فوراً"

اندونيسيا: انتخابات خلال ستة أشهر

■ جاكرتا، واشنطن – رويتر، أ ف ب، أ ب – بدا أن الرئيس الأندونيسي سوهارتو لم يستطع تجاهل الاحتجاجات التي تعم البلاد وتطالب باستقالته والقيام باصلاحات سياسية جذرية فاعلن أمس قبوله مبدئيا هذه المطالب معتبراً في الوقت نفسه ان بقاءه في الحكم ضروري «لتجنب حرب أهلية». وأكد وزير شؤون البيئة جوونو سودارسونو أن انتخابات عامة ستجرى في غضون ثلاثة الى ستة أشهر «وسيكون هناك رئيس جديد بحلول نهاية السنة الجارية». لكن هذه الخطوات المفترضة لم ترض زعماء المعارضة وآلاف الطلاب الذين واصلوا احتجاجاتهم أمام البرلمان وطالبوا بتنحية سوهارتو «فوراً» عشية «يوم الصحوة» (ضد الاستعمار الهولندي) الذي يتوقع أن يشهد اليوم تصعيداً

التتمة في الصفحة (٦)

استقالة صباح الأحمد طويت بأمر من الشيخ جابر

□ الكويت – حمد الجاسر

■ طويت أزمة استقالة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الكويتي وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد، كما كان متوقعاً، بتدخل مباشر من الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح الذي استقبله امس و«أمره» بالاستمرار في اداء مسؤولياته وواجباته.

وجاء في بيان للديوان الأميري ان الشيخ صباح عبر إثر الأمر الأميري عن «شكره وتقديره للثقة الغالية التي يوليها سموه (الأمير) وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء (الشيخ سعد العبدالله الصباح) له، والتي هي الدافع القوي له في تأدية

التتمة في الصفحة (٦)

جددت رفضها التفاوض مع اسمرت قبل انسحاب القوات الاريترية

اثيوبيا تحذر من "مواجهة شاملة"

□ اديس ابابا – افراح محمد

■ اتخذ النزاع الحدودي الاثيوبي – الاريتري منحى خطيراً، إذ حذر وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفن امس من «مواجهة شاملة» مع اريتريا في حال عدم «سحب قواتها من دون شروط من الاراضي الاثيوبية».

وزاد إثر لقاء عقده مع ممثلي البعثات الديبلوماسية في اديس ابابا: «نريد من المجتمع الدولي ان يتفهم كيف نتعاطى مع الصراع الذي فرض علينا»، واتهم اريتريا بـ «شن حرب عدوانية على اثيوبيا»، وكرر التهديد الذي اصدره مجلس الوزراء الاثيوبي في بداية النزاع الاسبوع الماضي بـ «اتخاذ إجراءات مناسبة لحماية الاراضي الاثيوبية والدفاع عن سيادتها». واعتبر ان الحكومة الاريترية تريد ان تفرض «امراً واقعاً على الارض من خلال وسائل عسكرية». وجدد رفض بلاده الدخول في اي مفاوضات في شأن النزاع قبل «انسحاب القوات الاريترية من دون شروط من الاراضي الاثيوبية»، في باديمي واجزاء من شيرارو شمال غربي اثيوبيا. وقال مسفن في معرض شرح خلفيات النزاع: «معروف ان الحدود بين اثيوبيا وبين اريتريا ليست مرسومة بالكامل. واتفقنا (الاثيوبيون والاريتريون) على تشكيل لجنة لحل هذه المشكلة، وقررنا انه في حال فشلنا في التوصل الى نتائج ترضي الطرفين، نستعين بطرف ثالث بما في ذلك اللجوء الى التحكيم (...) وكان هذا التفاهم موجود حتى ١٢ من الشهر الجاري عندما قررت اسمرا غزو الاراضي الاثيوبية ونشر ثلاث كتائب معززة بدبابات».

تشارك فيه دول مؤتمر مدريد باستثناء الفلسطينيين واسرائيل

مصر وفرنسا تعدان لـ "مؤتمر انقاذ السلام"

□ باريس – رنده تقي الدين وجيهان الحسيني

■ أكد مصدر فرنسي مطلع لـ «الحياة» امس، ان الجانبين المصري والفرنسي يضعان حالياً اجراءات لعقد مؤتمر لانقاذ السلام في اسرع وقت، وفي اقل من شهر في مصر، بمشاركة كل دعاة السلام في مدريد باستثناء الأطراف المعنية بالأزمة أي اسرائيل والفلسطينيين في المرحلة الأولى من المؤتمر.

وقال مصدر فرنسي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان الفكرة تبلورت منذ وصول الرئيس مبارك الى فرنسا، وان ابعاد نتانياهو عن المؤتمر مرده الى استحالة مشاركته في مؤتمر لانقاذ السلام، نظراً الى ان

التتمة في الصفحة (٦)

دمشق على خط الانتخابات البلدية في لبنان

□ بيروت – «الحياة»

■ قبل اربعة ايام من موعد اجراء الدورة الاولى من الانتخابات البلدية والاختيارية في ٢٤ أيار (مايو) الجاري في محافظة جبل لبنان، قامت دمشق بدور توفيقي بين «حزب الله» ووزير الاعلام باسم السبع من جهة، ورئيس المجلس النيابي نبيه بري من جهة ثانية، في محاولة لإيجاد جوامع مشتركة تحول دون حصول معركة طاحنة في بلدتي برج البراجنة والغبيرة، خصوصاً ان كبار المسؤولين السوريين يتخوفون من ان تنعكس آثارها السياسية على الائتلاف الذي يسعى اليه رئيس الحكومة في بيروت لضمان تامين

التتمة في الصفحة (٦)

رسائل أردنية إلى حكومة نتانياهو: الانفتاح لا يمكن استمراره في ظل التعنت

□ عمان – سلامة نعمات

■ يلتقي الملك حسين اليوم مجلس الوزراء واعضاء مجلسي الاعيان والنواب والجهاز القضائي بعد يومين من اصداره امراً بالعفو عن المعارض السياسي البارز ليث شبيلات للمرة الثالثة، في خطوة تستهدف تحقيق انفراج في العلاقة مع المعارضة وتعزيز الجبهة الداخلية في وجه التداعيات المحتملة لتعطيل عملية السلام.

واعتبرت مراجع سياسية ان قرار الملك حسين اطلاق ابرز معارض اردني للسلام مع اسرائيل عقب لقائه اول من امس رؤساء النقابات المهنية المعروفة برفضها التطبيع مع اسرائيل، تبعث ايضاً برسالة الى الحكومة الاسرائيلية بان المملكة ليست مستعدة لمواصلة سياسة الانفتاح على الدولة العبرية باي ثمن في حال استمرار تعثر عملية السلام بسبب تعنت حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

وأمر العاهل الاردني بالعفو عن نقيب المهندسين السابق بعد خمسة ايام من الحكم عليه بالسجن تسعة اشهر إثر ادانته بالتحريض على التجمهر غير المشروع على خلفية المصادمات التي شهدتها مدينة معان في شباط (فبراير) الماضي. وجاء العفو عن شبيلات، وهو مؤسس لجنة مناهضة الصهيونية، بناء على طلب لمجلس النقابات المهنية الذي زاره الملك للمرة الاولى منذ تأسيس النقابات في الخمسينات.

ووصف الملك حسين اجتماعه الاول من نوعه بمجلس النقباء بانه «من احلى ما يكون» معتبراً انه يمثل «صفحة جديدة بدات وسادعمها لتحقيق تعاون حقيقي». واضاف ان «المعارضة مبررة، اما المعارضة من اجل المعارضة فلنا فيها وجهة نظر قد نختلف فيها مع البعض» معتبراً ان النقباء المهنيين «محل ثقة».

وأكد الملك حسين ان السلام بالنسبة الى الاردن هو «هدف استراتيجي وعالمي في الوقت نفسه، وانه لا بد للجميع من «اخذ العبر والدروس من المعاناة التي عشناها خلال العقود الخمسة الماضية والحروب التي خاضتها الامة في عامي ١٩٦٧ و١٩٧٣ ضمن سياسات الارتجال والحماسة التي لم تكن

التتمة في الصفحة (٦)

افتتاح فرع لـ"كنتاكي"... يأخذ شكل "الاختراق التاريخي"

"سندويشات العولمة" و"وجبات السلام" الاميركية... تصل الى سورية

□ دمشق – ابراهيم حميدي

■ لو حضر المعلق الصحافي الاميركي توماس فريدمان حفلة افتتاح اول فرع لسلسلة مطاعم «كنتاكي» الاميركية في احد احياء دمشق الراقية، لخرج بـ «دليل آخر» يؤكد صحة نظريته التي عبر عنها في «نيويورك تايمز» في نهاية العام ١٩٩٦.

وكان فريدمان كتب ان «نظريتي تقوم على اساس ان ليس هناك في العالم من دولتين يوجد فيهما فرع لسلسلة «ماكدونالد» او غيرها (من الوجبات الاميركية السريعة) تجابهتا عسكرياً»، وان السلم يسود بين الدول التي تنتشر فيها سلسلة الوجبات السريعة هذه، ذلك ان سبب الجنوح نحو السلم في الشرق الأوسط كان انتشار «ماكدونالد» اذ ان ٢٠ فرعاً توجد في كل من اسرائيل ومصر منذ توقيع اتفاقي كامب ديفيد. وسمح الأردن بتداول «سندويشات العولمة» بعد توقيع اتفاق السلام مع اسرائيل.

كيف كان معلق «نيويورك تايمز» سيقرأ الحفلة الكبيرة التي جرت مساء الاحد الماضي لأول سلسلة مطاعم اميركية في سورية التي تفرض واشنطن عليها عقوبات نتيجة ادراج اسمها في القائمة الاميركية للدول الداعمة لـ «الارهاب»؟ وكيف كان سيسقط ذلك سياسياً في ضوء الانتقادات السورية لـ «السياسة المزدوجة» التي تتبعها اميركا ولعدم ممارستها ضغوطاً على حكومة بنيامين نتانياهو لتحقيق السلام في الشرق الأوسط... الذي يمهد لفتح فروع اخرى لـ «وجبات العولمة»؟

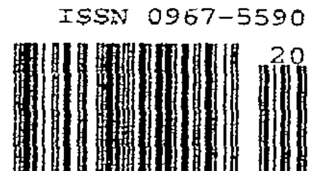
حفلة تدشين فرع «كنتاكي» كانت الاكبر التي تقام لافتتاح مطعم في سورية، اذ افتتحه وزير السياحة الدكتور نحو داود في حضور السفير الكويتي ابراهيم موسى، اضافة الى السيد رضا الجندي المدير الاقليمي لـ «اميركانا» والشريك السوري في المشروع رجل الاعمال جهاد خدام. كما حضر القائم بأعمال السفارة الاميركية ديفيد بيرس وعضوا مجلس النواب الاميركي ماثيو مارتينيز وسيلفستر ريس.

تبلغ الكلفة الاستثمارية للمشروع أربعة ملايين دولار، وتنوي «الشركة الكويتية للمشروعات السياحية» الوكيل الحصري لسلسلة «كنتاكي» فتح اكثر من ١٥ فرعاً في سورية، اضافة الى اول فرع لـ «بتزامات» سيفتتح بعد أيام وذلك بالتعاون مع «الشركة السورية – الكويتية للمشروعات السياحية».

ولم يقتصر الحضور على الرسميين بل

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590



لبنان: الاهتمام بالانتخابات حجب ما عداه ومعركة حامية في جبيل والجديدة

□ بيروت - «الحياة»

■ حجب موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان ما عداه من قضايا، واستأثر باهتمامات المسؤولين والقيادات، ودخل كل بلدة وحي وبيت، مع تواصل العدّ العكسي لإجراء اول مرحلة منها في جبل لبنان الأحد المقبل.

والتقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس النائب جورج قصارجي، بعدما اجتمع اول من امس مع الوزير نقولا فتوش والنائب خليل الهراوي، وبحث معهم في ما آل اليه الوضع الانتخابي في مدينة زحلة حيث تتنافس لائحتان الاولى برئاسة جوزف دياب المعلوف وهي مدعومة من رئيس الجمهورية، والثانية برئاسة اسعد زغيب وهي مدعومة من النائب ايلي سكاف. ونفى زغيب امس ما يتردد عن دعم رئيس الحكومة رفيق الحريري لسكاف في المعركة الانتخابية في المدينة. واكد «ان اي تدخل لم يحصل من اي جهة غير زحلاوية». واعتبر «ان توجه لائحته زحلاوي».

ولليوم الثاني على التوالي التقى الرئيس الحريري النائب علي حسن خليل (حركة امل) الذي كرر «ايجابية» الاتصالات لبلورة صورة الانتخابات في الضاحية الجنوبية. وعرض قضايا انتخابية مع النائب عاصم قانصوه والنائبة بهية الحريري التي اوضحت ان الاتصالات في صيدا بلغت مراحل تفصيلية غير حاسمة تتعلق بالأسماء، وقد التقت امس النائب مصطفى سعد والدكتور عبد الرحمن البزري. ومن زوار الحريري مطراني السريان الكاثوليك افرام برصوم وجورج صليبا اللذين تمنيا ان تكون الدولة «الحكم في ترتيب اللوائح الوفاقية في كل المناطق قدر الامكان».

ويسابق الافرقاء في جبل لبنان الزمن، مع اقتراب موعد الانتخابات البلدية. وتنشط الاتصالات ويستمر اعلان اللوائح.

وقال الوزير اكرم شهيّب ان «لا خلاف على اللائحة التوافقية في مدينة عاليه التي لا تضم حزبيين، وتمثل كل العائلات فيها». وعن الخلاف في الشويفات قال «انه لا يزال على اسمين احدهما كان في البلدية السابقة»، مشيراً الى «ان الاتجاه نحو التغيير يفترض استبدال الطاقم القديم كله». وشكا من «تدخلات المصالح العائلية والحزبية وكثرة المرشحين من العائلة الواحدة». وعن القرى المهجّرة، اوضح «ان الحزب التقدمي الاشتراكي تدخّل عن طريق لجان العودة في بعض المناطق وفي مناطق اخرى لا نفوذ له فيها»، مؤكداً «ضرورة وصول فريق عمل متكافئ الى المجلس البلدي».

ونفى المستشار السياسي للوزير طلال ارسلان الزميل وئام وهّاب «التوصل الى اتفاق في شأن بلدية عاليه». وقال «ان حسابات العائلات هدّت التوافق الارسلاني الجنبلاطي في الجبل، فلكل بلدة خصوصيتها وفي القرى الاخرى لا تزال اللوائح عالقة مثل عاليه والباروك وشارون والمشرفة وبعقلين». ولم يستبعد أن يعلن القوميون والارسلانيون لائحة واحدة في بعقلين. اما في الشويفات فأشار الى «استمرار الخلاف على اسمين فيها».

وكما كانت حال مدينة جبيل في الانتخابات النيابية الأخيرة، هكذا هي حالها في الانتخابات البلدية والاختيارية: كثرة مرشحين وأربع لوائح شبه مكتملة حتى الآن، وصراع بين الكتلويين والدستوريين دخلت عليه قوى اخرى منها الكتائب والمعارضة المتمثلة بـ«التجمع الوطني» من دون اغفال للمرشحين المستقلين. واذا كان حزب الكتلة الوطنية وعميده ريمون اده آثرا الابتعاد عن المعركة مباشرة، مفسحين في المجال امام العائلات لاختيار من يمثلها، فان ثمة كتلويين سابقين وحاليين يخوضون المعركة وهم موزعون على ثلاث من اللوائح الاربع. فلائحة برئاسة حليم حواط شقيق الأمين العام السابق لحزب الكتلة جان حواط (الذي فصل منه لترشحه الى الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦) وهي مدعومة من رئيس البلدية الحالي الدكتور انطوان الشامي (الكتلوي العتيق). وترتكز، اضافة الى بعض العطف الكتلوي، الى العامل العائلي ولائحة «جبنو» (جورج) كلاب المدعومة من الدستوريين وخصوصاً من المرشح السابق الى الانتخابات النيابية ناظم شهيد الخوري، وهي تضم السيدة ليلى يعقوب خليفة شقيقة جان وحليم حواط وعلى خلاف حزبي وعائلي معهما. وثمة همس بين الجبيليين ان معارضي آل حواط سيدعمون شقيقتهما لتسبق شقيقها في عدد الاصوات، فيعتبر خاسراً ولو نجح، وفقاً لقانون الانتخاب البلدي (الذي يحول دون فوز اشخاص من بيت واحد او هم على صلة قربى قريبة جداً كي لا يسيطروا على المجلس البلدي).

ولائحة جان لوي قرداحي المدعومة من عائلة قرداحي الكبيرة في جبيل، تحظى بدعم الكتائبيين، المؤيد منهم للدكتور جورج سعادة والمعارض له، على رغم نفي جان لوي انه يخوض الانتخابات ككتائبي.

وتبقى اللائحة الرابعة وقطباها طانيوس زعرور والزميل الصحافي ابراهيم صياح، وتضم مجموعة من الكتلويين و«التجمع الوطني» وتعمل انطلاقاً من تنوع انتماءات اعضائها العائلي والحزبي كتيار.

وفي منطقة المتن الشمالي، ينتظر ان تشهد بلدية الجديدة الساحلية، معركة حامية بين انصار نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر والنائب السابق اوغست باخوس من جهة والمعارضين من جهة ثانية.

فبعد اعلان لائحة التحالف الاول برئاسة شقيق باخوس اسعد من ١٨ عضواً قبل ثلاثة ايام، اعلن المعارضون لائحة «الكرامة»، مكتملة من مكتب المرشح المعارض للانتخابات النيابية المحامي اميل كنعان، برئاسة شقيقه بولس. وتمثل معظم عائلات المنطقة. وتعود اهمية المعركة في الجديدة الى الثقل العددي للناخبين فيها. (اكثر من ١٥ الفاً) والى ضمها ثلاث تجمعات سكنية كبيرة هي الجديدة والبوشرية وسد البوشرية، والى وجود تكتل من المجنّسين حديثاً فيها نحو ثلاثة الاف.

ويعتمد اركان لائحة «الكرامة» كما قالوا على ان المحامي اميل كنعان نال نحو ٧٠ في المئة من اصوات البلدة الأصليين (ما عدا المجنّسين) في الانتخابات النيابية الاخيرة، يمكن تجييرها للائحة البلدية في مواجهة «لائحة السلطة» كما يسمّونها. واوضحت مصادر في اللائحة ان اركانها يلمسون التفافاً من بعض المجنّسين حول المعارضة بالمقارنة مع انحياز هؤلاء المجنّسين للائحة الموالاة في الانتخابات النيابية.

وإذ تنتشر في منطقة الجديدة تيارات فكرية عدة، في مقابل تجمع آل باخوس كعائلة كبيرة وحلفائها، فان لائحة «الكرامة» تتوقع دعماً من الكتل الحزبية المعارضة في المنطقة سواء التيار العوني او الوطنيين الاحرار او الكتلة الوطنية. والكتائب على رغم ان لا مرشحين لهم في هذه اللائحة. وذكرت المعلومات ان ثمة مرشحين في لائحة المعارضة من انصار الرئيس السابق امين الجميّل مع انهما غير حزبيين.

وتشهد بلدتا برمانا الضيعة وبحمدون المحطة اللتان لم يتمكن اكثر من سبعين في المئة من سكانهما من العودة اليهما، منافسة على المجلسين البلديين. ففي الاولى تدور معركة بين لائحة «صمود بحمدون» برئاسة رئيس البلدية الحالي خليل خير الله، ولائحة «بحمدون المستقبل» برئاسة سمير خير الله، اضافة الى انتخاب المجالس الاختيارية بين المرشحين فؤاد جورج جبور وجورج ثابت وابراهيم خير الله. اما في بحمدون المحطة فتدور المعركة بين لائحتين تمثلان عائلات البلدة اضافة الى القوى السياسية المحلية.

واعلنت امس لوائح عدة في الحازمية برئاسة المحامي روكز جورج الفغالي، وفي انطلياس النقاش لائحة تضم «التجمع الوطني» المعارض والكتلة الوطنية والشيوعيين، وفي المتن برئاسة المحامي نصري ابو سليمان وفي رشميا برئاسة روبير حبيقة. كذلك اعلنت لوائح في غوسطا والدامور وبعبدا وزوق مصبح (برئاسة الياس عبده الحاج).

ودعا متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة الى «استقرار المحبة في قلوب الناس»، آملاً في «ان تتحد القلوب والعائلات». واعتبر بعد استقباله النائب تمام سلام «ان همّه الاول العمل في نطاق الحرية والديموقراطية والرأي الحر». واكد سلام «ضرورة اعطاء افضل الفرص لبيروت والتعاون مع الجميع من اجل ذلك». ودعا «السياسيين الى توظيف كل امكاناتهم في خدمة الاستحقاق البلدي لا السيطرة عليه».

وقالت النائبة نائلة معوض ان «لا مرشح معيناً لها في الشمال». ودعت بعد لقائها البطريرك الماروني نصر الله صفير الناخبين الى «الاقتراع على خلفية المبادئ والبرامج المقدمة». واضافت انها تخوض منذ تسعة اشهر معركة اجراء انتخابات بلدية واختيارية «بعناوين واضحة جداً وهي الممارسة الديموقراطية وتفعيل دور المجتمع المدني والافساح في المجال لهذا المجتمع ان يختار بحرية ممثليه».

خدام: حريصون على الابتعاد عما يتعلق بالانتخابات البلدية

□ بيروت - «الحياة»

■ ابدى نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام «حرص القيادة السورية الكامل والحاسم على الابتعاد عن كل شأن يتعلق بالانتخابات البلدية والاختيارية» في لبنان. ورأى ان «مجرد حصولها اليوم هو مؤشر آخر ومهم الى سلامة المسيرة الوطنية العامة في لبنان، وهي مسيرة لا تتعزز الا بروح الوفاق والحرص الكامل على التوازن الوطني».

كلام خدام نقله عنه الوزير بشارة مرهج والسيد معن بشور اللذان زاراه اول من امس في دمشق وأجريا معه «بحثاً معمقاً في الاوضاع الراهنة والتطورات في المنطقة حيث يتجلى اكثر من اي وقت التعنت الصهيوني الرافض اي تقدم في عملية السلام، وهو ما يضع المجتمع الدولي عموماً والولايات المتحدة خصوصاً امام المسؤولية الكاملة حيال ما يحصل». ونوّه المجتمعون بـ«روح الانتفاضة المتجددة في فلسطين وتنامي المقاومة الباسلة في جنوب لبنان، وهما ظاهرتان تستطيعان اذا رافقهما نهوض عربي عام رسمي وشعبي، ان يسهما في التأثير والتغيير الحاسم اقليمياً ودولياً».

وركز المجتمعون على ان تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في الولايات المتحدة عن ربط تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ بإجراء ترتيبات امنية، يكشف من جديد حقيقة المناورة الاسرائيلية التي حاولت تل ابيب تسويقها لتصطدم بصلابة الموقف اللبناني الشعبي والرسمي وتكامله مع الموقف السوري المستند الى خبرة طويلة في التعامل مع الطروحات الاسرائيلية سواء على الساحة اللبنانية، او على الساحات العربية الاخرى حيث نرى تعثراً متزايداً على المسار الفلسطيني على رغم كل ما قدم من تنازلات».

ولقد حرص السيد خدام ان يؤكد في اللقاء مجدداً حرص القيادة السورية الكامل والحاسم على الابتعاد عن كل شأن يتعلق بالانتخابات البلدية والاختيارية التي رأى ان مجرد حصولها اليوم هو مؤشر اخر ومهم على سلامة المسيرة الوطنية العامة في لبنان وهي مسيرة لا تتعزز الا بروح الوفاق والحرص الكامل على التوازن الوطني.

الى ذلك، التقى خدام الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله ومعاونه السياسي حسين خليل. وعرضوا الطرح الاسرائيلي المفخخ في شأن القرار ٤٢٥ والذي يهدف الى «استفراد لبنان وضرب وحدته الداخلية وسبل مواجهته سياسياً وديبلوماسياً»، كما جاء في بيان للحزب. وقدّروا «الدور الكبير الاساسي للمقاومة في مواجهة الاحتلال، وهي تعتبر عماداً اساسياً للوحدة الوطنية». وتطرقوا الى «الاستحقاقات الداخلية»، وتبادلوا وجهات النظر حيالها.

إبعاد عائلة من شبعا وجرح امرأة بانفجار لغم

مقتل عنصر من "الجنوبي" قرب جزين

■ بيروت - «الحياة» - قتل عنصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، في انفجار عبوة ناسفة على معبر كفرحونة داخل الشريط الحدودي المحتل، وجرحت امرأة في انفجار لغم ارضي في القطاع الاوسط من جنوب لبنان.

فقد اعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» انها فجرت عبوة ناسفة بقوة من «الجنوبي» على معبر كفرحونة (قرب جزين) فقتل وجرح عدد من افرادها. وقالت ان مجموعة ثانية هاجمت تجمعاً لـ«الجنوبي» في مركز قيادة الفوج الـ٢٠ وموقع السويداء. واعترف ناطق باسم «الجنوبي» ان احد عناصره قتل على المعبر.

وأصيبت فدوى خالد بجروح في ساقيها ووركها امس في انفجار لغم ارضي، بينما كانت تجمع الصعتر من حقل مجاور لقرية قعقعية الجسر في منطقة عمل قوات الطوارئ الدولية في القطاع الاوسط.

وتعرضت منطقة جزين امس لقصف بقذائف الهاون، ادى الى تضرر منزل ومزرعة حيث نفق عدد من رؤوس الماشية. وابعدت القوات الاسرائيلية المواطن ابراهيم حسين هاشم وزوجته خولا من بلدة شبعا عبر معبر زمريا حيث تسلمهما الجيش اللبناني.



'لا نخوض البلديات على اساس احجام وقد نأتلف مع 'أمل' في بعض القرى'

نصر الله: ما يقوله اي مسؤول ايراني يعبّر عن رأي بلاده ولا يلزم "حزب الله"

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله ان ما يقوله اي مسؤول ايراني يعبّر عن راي بلاده ولا يلزم «حزب الله». لكنه اكد أن القول ان ايران ستسهّل الطرح الاسرائيلي في شأن القرار الرقم ٤٢٥ «كذب وافتراء». وشدد على التعاون السياسي والاعلامي مع حركة «حماس»، نافياً تدريب عناصر لها، نظراً الى عدم حاجتها الى ذلك. وعلى رغم الخلاف على الانتخابات البلدية مع حركة «أمل»، قال نصر الله ان اتصالات جارية لتشكيل لوائح ائتلافية معها ومع احزاب اخرى في بعض قرى الجنوب.

وجاء كلام نصر الله خلال حديث اجرته «الحياة» معه في بيروت، تناول الطرح الاسرائيلي في شأن تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٤٢٥ مشروطاً بمفاوضات على الترتيبات الأمنية، والانتخابات البلدية في لبنان والانتخابات الرئاسية.

سئل نصر الله: نفيت ان تكون ايران تعتبر ان الانسحاب الاسرائيلي ينهي الحاجة الى استمرار المقاومة لأنه يحقق اهدافها. الا تعتقد ان هناك لغطاً على موقف طهران خصوصاً في ظل معلومات انها لم تعد مهتمة بالوضع اللبناني كما في السابق؟

اجاب: «اين نشأ الالتباس؟ هناك طرح اسرائيلي في شأن جنوب لبنان، الموقف اللبناني والسوري واضح في مواجهته. وعناصر القوة في الموقف هي لبنان وسورية والمقاومة وايران في شكل اساسي، اضافة الى تفهّم بعض الدول العربية لهذا الموقف، ومنها مصر والسعودية، وأبعد من ذلك، فبعض الدول الدائمة العضوية مثل فرنسا أو روسيا أو الصين تساند الموقف اللبناني اذا طرح مشروع تعديل للقرار الدولي في مجلس الأمن. هذا مجمل عناصر القوة المعتمدة. فالإسرائيليون عندما طرحوا هذا الخيار، ووجهوا بهذا الموقف بدأوا العمل على تفكيكه لإضعافه. فطرح مجموعة معلومات وتصريحات لمسؤولين اسرائيليين، ومنهم مردخاي تفيد انهم تسلموا رسائل من رؤساء لبنانيين تقول انهم موافقون على طرحهم والمشكلة في دمشق، ومع اجواء اللغط في لبنان وأجواء الرؤساء اللبنانيين الذين «يلطي» كل واحد منهم للآخر، يسوق هذا الكلام في سهولة وتنشأ مشكلة في ما بين اللبنانيين، وبين اللبنانيين والسوريين. وعندما يرقى الأمر الى مستوى ان يحاول بعض المسؤولين اللبنانيين، بسبب هذا النوع من المنافسات والمناكفات الداخلية، ان يوظف اقتراح قانون قدمه نائب في «حزب الله» يساعد على تفكيك ميليشيا لحد وتسويقه لدى المسؤولين اللبنانيين والسوريين على انه جزء من صفقة وتسهيل معين في الموضوع الإسرائيلي، يدرك مدى سوء حالنا. فكيف لو قال المسؤولون الإسرائيليون انهم تسلموا رسائل؟ وبعض الصحافة الإسرائيلية نقلت، أن هناك لقاءات بين مستشارين للرئيس الهراوي مع مستشارين اسرائيليين. هذا من جهة. ومن جهة ثانية بدأ الحديث عن ان ايران ستسهّل تنفيذ هذا الطرح في جنوب لبنان بأن تطلب من «حزب الله» توقيف المقاومة بحجة ان هناك محادثات ايرانية - اميركية لاعادة ترتيب العلاقات بين الطرفين وأحد الملفات جنوب لبنان. وهذا كله كذب وافتراء، ولا أساس له من الصحة. وهذا الكلام قاله مسؤولون اسرائيليون أيضاً. نحن نفهم ان الهدف تفكيك الموقف، أي الإساءة الى العلاقات السورية الإيرانية وايجاد حال سوء ظن وأزمة ثقة بينهما، الأمر الذي سينعكس على الساحة اللبنانية. لتشعر سورية انها وحيدة على اعتبار ان اللبناني موافق والإيراني سيسهل والفرنسي «لا تهزني واقف على الشوار»، والروسي كذلك. أي انكم انتم يا سوريين وحيدون والى أين ذاهبون؟».

وأضاف نصر الله «في هذا السياق، جاء تصريح (وزير الإرشاد الإيراني عطاالله) مهاجراني، في حديثه عن المقاومة اللبنانية انها اذا انسحب العدو الإسرائيلي تكون حققت هدفها. ولكن في جو كهذا يؤخذ هذا التصريح ليركّب ضمن هذا السياق ويُصنع منه أزمة. ونحن اعتبرنا منذ الأيام الأولى أن الوزير مهاجراني يمثل حكومة وله حق في ان يقول ما يشاء. وما يقوله اي مسؤول في الجمهورية الإسلامية يعبّر عن راي بلاده ولا يلزم «حزب الله». ولست معنياً، في الحقيقة، عندما يصدر تصريح في ايران يتكلم على الجنوب والمقاومة ومستقبل الصراع مع اسرائيل، اذا لم يكن منسجماً مع رأينا واقتناعنا، بوجوب الرد عليه. نحن نعبّر عن رأينا وهم يعبّرون عن رأيهم، ولكن عندما كثر اللغط على هذا الموضوع أردت ازالة الالتباس وهو ان موقف ايران الرسمي والقاطع والنهائي هو الى جانب لبنان وسورية في المطالبة بالانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة من دون قيد أو شرط. وهذا الموقف يرتكز الى قاعدة قوية ومتينة جداً. فالموضوع في الموقف الإيراني ليس موضوع الأراضي اللبنانية المحتلة بل هناك موقف من قضية فلسطين عبّر عنه الإمام الخامنئي ورئيس الجمهورية سيد محمد خاتمي في لقاءاتهما مع الشيخ أحمد ياسين. وفي ذكرى النكبة أصدر الرئيس خاتمي رسالة نصت على ان ايران ستقف الى جانب الشعب الفلسطيني وتدعمه مهما تعرضت لضغوط لتحرير ارض فلسطين كاملة. اذا كانت القاعدة الفكرية والعقائدية والسياسية للموقف الإيراني في هذا المستوى من الصلابة والوضوح فهو في التفاصيل ارفع بكثير من أن تحوم حوله الشبهات أو الشكوك».

سئل: يقال ان ايران تساند الموقف اللبناني والسوري، وأن المقاومة تتوقف عند الانسحاب الاسرائيلي؟

اجاب «اذا قال الإيراني ان المقاومة تتوقف عند الحدود لا يعني انه غيّر رأيه في القضية الفلسطينية. وهو يقول انه مع الشعب الفلسطيني. قد تصبح وجهة النظر اننا لا نتخلى عن فلسطين ومن يريد القتال، فالمعركة الحالية داخل فلسطين، والجهد اللبناني والعربي سينصبّ على دعم الشعب الفلسطيني وعدم القتال بالنيابة عنه فليقاتل هو ونحن نبقى ندعمه. قد يكون هكذا وقد لا يكون، فهذا لا علاقة له بمستقبل الصراع. قد تقف عند الحدود وقد لا تقف. في الحسابات، إذا اخذنا الموضوع بالمنظار اللبناني في معزل عن فلسطين والصراع العربي - الاسرائيلي، من الطبيعي ان يقول مسؤول ايراني أو عربي ان لا داعي للمقاومة اللبنانية، التي تقاتل لتحرير ارضها، بعد تحرير الأرض. وهنا يدخل النقاش هل هدف المقاومة تحرير هذه الأرض او ما هو أوسع من ذلك؟ هنا المرحلة الثانية».

سئل: يتردد ان الحوار الأميركي - الإيراني المطروح لم يتبلور أو لم ينطلق كما يجب، وهذا سبب اللغط حول موقف ايران؟

اجاب «أي شيء يحصل في ايران اليوم تدور عليه ضجة ويحمّل اكثر بكثير من حقيقته، اي القول ان الرئيس خاتمي يريد اقامة حوار او مفاوضات او علاقات مع الإدارة الأميركية ليس صحيحاً في المطلق. بعد الانتخابات، كل العالم ينظر الى ايران مع رئيس جديد يستخدم ادبيات جديدة ولغة جديدة في التعبير عن آرائه ووجهة نظره. السيد خاتمي في الموضوع الأميركي تكلم عن فكرة حوار الحضارات حوار الشعوب، وفي رأيي الموضوع ليس جديداً اي في الجو الإيراني، حتى في حياة الإمام الخميني لم يكن مطروحاً عداء بين شعبين. هناك عداء مع نظام. وما عمله السيد خاتمي ضمن التوجهات الأساسية لحياة الامام الخميني وفي قيادة السيد خامنئي. لكنه اراد ان يصنع منه برنامجاً ويعطيه حجماً عبر اساتذة جامعة ايرانيين وأميركيين يتناقشون ويتحاورون. وملاكمون من عندنا ومن عندهم مثلاً. الجديد هو ان هذا الكلام القديم الذي كان شعاراً وضع له برنامج وحركة. فالحوار مع الـC.N.N خلّف ضجة وحركة في حين أن الشيخ هاشمي رفسنجاني اجرى اكثر من حوار مع هذه المحطة، وليست العملية جديدة. ولكن بعد الانتخابات ارادوا تحميل الموضوع أكثر من حجمه. اضافة الى ان وسائل الاعلام الأميركية تعرف ان هذه النقطة نقطة خلاف في ايران، واذا اثيرت عليها مجموعة من الشبهات يمكن من خلالها التسلل الى الواقع الداخلي الإيراني لاحداث فتنة بين المسؤولين والتيارات، والسيد خاتمي ينتمي تاريخياً الى تيار يرفض اي شكل من أشكال الحوار مع الادارة الأميركية. كيف انقلبت الدنيا في لحظة واحدة؟ على هذا الأساس، أقول، بحسب معلوماتي وصداقاتي وعلاقاتي مع كل التيارات، في ما يتعلق بالشرق الأوسط وبالتحديد لبنان وسورية وفلسطين، ومختلف التيارات الموجودة في ايران ليس هناك اي خلاف (مع اميركا). هناك اجماع وطني حقيقي على التعاطي مع قضايا هذه الساحة وتالياً هذا الرهان على الخلاف في وجهات النظر على هذه المسائل رهان خاسر، اضافة الى ان في ايران نظام مؤسسات هي التي تحسم، وقد حسمت هذا الموضوع».

سئل: هل هناك تعاون مع «حماس» على الصعيد السياسي والعسكري؟

اجاب «على المستوى السياسي والإعلامي ... التعاون قائم ومعروف. ولكن حتى الآن لم يحتج الاخوان في «حماس» - لأن عملياتهم في الداخل - الى ان ندرّب لهم شباناً. ومن حيث المبدأ نحن لا نمانع في أن ندرب اي فلسطيني أو لبناني يريد المشاركة في اعمال المقاومة. ولا ننفي التعاون العسكري مع «حماس»، لأن هناك مانعاً سياسياً بل هناك مانع لوجستي لأنهم غير محتاجين ويتدربون في الداخل. وإذا قررت «حماس» اليوم استيعاب فلسطينيين في المخيمات اللبنانية لتشكل مجموعات للقتال انطلاقاً من جنوب لبنان، مثل بعض الفصائل الفلسطينية، فلا مانع لدينا».

سئل: ألا تعتقد ان موقف الرئيس نبيه بري عدم ترشيح الحزبيين الى الانتخابات البلدية يجذب الناس في شكل يجعلكم تخسرون جمهوراً، اذا اصررتم على ترشيح محازبيكم؟

اجاب «اذا عدت الى طروحات الحزب، منذ ان طرحت الانتخابات البلدية قبل عام، قلنا بمجموعة امور، تضاف اليها الممارسة التي نقوم بها الآن، فيظهر لك اننا على العكس، مرتاحون، ولا مشكلة لدينا مع الناس. ومن يفترض ان طرح الاستاذ نبيه بري عدم ترشيح محازبين من «أمل»، حشر «حزب الله»، مخطئ. نحن لا نخوضها على قاعدة احجام سياسية، ويكفي ان نقول هذا حتى نرتاح وبالتالي لم يعد عندي مشكلة اذا قيل بعد انتهاء الانتخابات، ان «حزب الله» حصل على ٢٠ او ٣٠ او ٦٠ في المئة. لأننا لا نخوض معركة حجم سياسي. ثم اننا مصرون على لزوم اجراء الانتخابات لأن هناك من يتمنى ان يحصل شيء يلغيها. ونحن ندعو الله الا يحصل شيء في البلد حتى تحصل الانتخابات، ونعتبر ان الانتخابات البلدية التي تولّد عادة مشكلة بين الأطراف وبينهم وبين العائلات، يمكن ان نستفيد منها لتعزيز علاقتنا مع العائلات. من هنا حكينا في الائتلاف والتوافق ولسنا ذاهبين لنقاتل أحداً. يمكن ان نكون مختلفين معك سياسياً ١٨٠ درجة، لكن في الانتخابات البلدية لا مانع لدي من ان اتحالف معك في هذه القرية او تلك البلدة. اي ان الائتلاف البلدي لا علاقة له بمواقفنا السياسية بعضنا من بعض».

سئل: هذا يشمل «امل» والرئيس كامل الأسعد والآخرين؟

اجاب «هذا كلام مفتوح. ومن الأفكار التي طرحت ايضاً اننا لا نستطيع في حركة «امل» و«حزب الله» ان نقيم ائتلافاً من فوق، ونؤلف لائحة أو نشكل محدلة. هذا ليس لمصلحة «حزب الله» ولا لمصلحة حركة «امل». ولغتنا منذ اليوم الأول هي في كل البلدات، اننا حاضرون من اجل التوافق مع الجميع بمن فيهم حركة «امل». وفي بعض البلدات في الجنوب هناك اتصالات من هذا النوع بيننا وبين «امل» والأحزاب الأخرى والعائلات لتشكيل لوائح ائتلافية. هذا موضوع لا مانع لدينا فيه، ولا نقول ان «امل» مع تحالفاتها تكتل ونحن مع تحالفاتنا تكتل، وندخل معركة كسر عظم. لا نريد معركة كهذه. والتصور اننا سنشكل لوائح بلدية من المحازبين خاطئ. ربما اللائحة التي سندعمها او نشكلها لا يكون فيها واحد حزبي وربما كان فيها واحد او اثنان. ولا نعمل لمجالس بلدية من المحازبين، وحتى لو استطعنا لن نفعل. لأن هذا ليس في مصلحتنا، لأننا نكون نستبعد عدداً من العائلات. نسعى الى التوافق ولو على حسابنا. ولا نقول «اننا لا نريد ان نرشح حزبيين لكن هذا لا يعني ان كل مرشحينا سيكونون من الحزبيين. ومن الآن اتعهد ان لا مجلس بلدياً سيكون نصف اعضائه من «حزب الله» حتى حيث نستطيع. مصلحتنا ان نكون موجودين لنشارك وليس من مصلحتنا ان نصادر المجالس البلدية ونتحمل المسؤولية وحدنا. ونحن لسنا في حاجة الى خوض اختبار قوة. واذا كان المقصود من الكلام على اختبار قوة الاستفادة من استحقاق معين للتعبير عن الحجم الشعبي، فخلال هذه السنة والتي قبلها وقبلها، مرّت فرص عدة كافية لمن يراقب، وحتى اذا اراد المرء ان يعدّ الناس، كانت كافية ان يعبّر «حزب الله» عن حجمه الشعبي في البلد. ولا اعتقد لا الآن ولا لاحقاً ان الفرصة ستتاح لـ«حزب الله» لا في انتخابات بلدية ولا نيابية، ان يعبّر عن حجمه الشعبي الحقيقي. ولسنا محتاجين الى ان ندخل في معركة من هذا النوع».

سئل: تحدث الرئيس الحريري عن تعاون...

اجاب «هناك اتصالات اولية ومبدئية. وموضوع بيروت يتطلب بعض الوقت. ولكن من حيث المبدأ موقفنا منسجم مع كل سياستنا فإذا تم التوصل الى لائحة ائتلافية تضم كل الأفرقاء في شكل يغني بيروت عن معركة، لا مشكلة لدينا».

سئل: أين صار التفاوض على تبادل الأسرى والجثث مع الإسرائيليين؟

اجاب «هذا موضوع يتسارع حين يحصل جواب ورد جواب. ولكن ما بينهما تطول المدة ويحصل بطء شديد، وما زالت المشكلة مشكلة ارقام ولا مشكلة في موضوع الشهداء. بل هي تتعلق بعدد الأسرى سواء الموجودين في الخيام أو الموجودين داخل فلسطين المحتلة. ولم يحصل اتفاق على الارقام ولم نصل الى مرحلة تبادل الأسماء اذ يجب ان نحسم الارقام اولاً».

اتهم نتانياهو بالتصعيد والسعي الى اختلاق ازمة

عرفات يبلغ مبارك فشل اجتماعات لندن

□ القاهرة - أشرف الفقي

■ أعلن في القاهرة امس أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أطلع الرئيس حسني مبارك في مقر اقامته في باريس على نتائج المحادثات التي اجراها في لندن مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

وذكرت مصادر ديبلوماسية فلسطينية لـ«الحياة»، ان الرئيس عرفات سيلتقي الرئيس مبارك بعد عودة الأخير من زيارته الرسمية الى فرنسا لبحث الاجراءات التي يمكن اتخاذها في مواجهة استمرار الرفض الإسرائيلي المبادرة الاميركية والأفكار الأوروبية.

في غضون ذلك يحضر الرئيس عرفات المؤتمر الذي ترعاه الجامعة العربية في السادس والعشرين من الشهر الجاري لإحياء ذكرى مرور ٥٠ عاماً على اغتصاب فلسطين، ويشارك فيه شيخ الازهر الدكتور سيد طنطاوي وبابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية البابا شنوده الثالث وسفراء الدول العربية والاوروبية المعتمدون في مصر.

وبعث الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد برسائل الى وزراء خارجية الدول الأعضاء في مجلس الأمن حضهم فيها على القيام بدورهم لإعادة الحقوق المغتصبة الى أصحابها وإعادة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وأراضيهم.

وقال الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة العربية السفير سعيد كمال: «إن لجوء الفلسطينيين الى الانتفاضة والوسائل الأخرى امر مشروع بعد الجمود الذي اصاب المسيرة السلمية نتيجة لسياسات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو»، مشيراً الى أن الشعب الفلسطيني «لن يهدأ ما لم يحصل على حقوقه كاملة بما في ذلك إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

من ناحية اخرى، يرأس الأمين العام للجامعة غداً الخميس اجتماعاً للمندوبين الدائمين في الجامعة العربية لبحث سبل دعم الفلسطينيين وسلطتهم في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وخطة التحرك على الصعيدين الدولي والعربي لوقف عمليات التهويد الإسرائيلية والحفاظ على المقدسات الإسلامية في القدس.

وكان عبدالمجيد التقى أول من امس مندوب السعودية الدائم لدى الجامعة السفير فؤاد مفتي الذي اعتبر انفجار الوضع داخل الاراضي العربية المحتلة نتيجة مباشرة للسياسات الإسرائيلية المتعنتة ورفض رئيس الحكومة الإسرائيلية التجاوب مع المساعي الدولية لانقاذ السلام وتنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الجانبين.

واكد السفير المفتي أن الشعب الفلسطيني «قادر على استعادة أرضه وكرامته من خلال صموده ونضاله»، مكرراً تأييد بلاده حق الفلسطينيين في إعلان دولتهم المستقلة.

من جهة اخرى (ا ف ب) اتهم الرئيس الفلسطيني امس الثلثاء رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو بـ«التصعيد» ضد الاتفاقات الموقعة بهدف «خلق ازمة».

وكان عرفات يتحدث الى الصحافيين في ختام احتفال جرى امس في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية بمشاركة رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز، اعلن خلاله اقامة صندوق مخصص «للسلام والتكنولوجيا».

وقال عرفات: «من الواضح ان نتانياهو يقوم بالتصعيد ضد الاتفاقات وهو يسعى الى خلق ازمة».

وجدد عرفات تأكيده ان الفلسطينيين «سيعلنون اقامة دولتهم، في ختام المرحلة الانتقالية في ايار (مايو) من العام المقبل، مشيراً الى «ان من حق الفلسطينيين ان يبدأوا في ذلك التاريخ محادثات مع الطرف الآخر ومع المجتمع الدولي من اجل اقامة الدولة».

من جهة اخرى، قال نبيل ابوردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ان اللقاء المفاجئ الذي عقد في لندن اول من امس الاثنين بين عرفات ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لم «يأت بشيء مشجع اذ ان الاسرائيليين ما زالوا يرفضون الافكار الاميركية».

واشار ابو ردينة الى ان «اولبرايت اكدت للرئيس عرفات امس (الاثنين) انه لن يتم اجراء اي تغيير على الافكار الاميركية»، مضيفاً انه «في حال تراجع الاميركيون عن موقفهم فسيكون لنا موقف اخر».

وتتضمن الافكار التي طرحتها الادارة الاميركية قيام اسرائيل بالانسحاب من ١٣ في المئة من الاراضي الفلسطينية المحتلة على مدى ثلاثة اشهر مقابل اتخاذ السلطة الفلسطينية خطوات ضد التنظيمات المعارضة للعملية السلمية.

و اعلنت السلطة الفلسطينية قبولها بالافكار الاميركية في حين رفضها نتانياهو واصر على انسحاب لا يتجاوز تسعة في المئة.

وفي رد على سؤال عن مدى قبول الفلسطينيين بـ «الافكار» التي نشرتها الصحف الاسرائيلية حول ان نتانياهو مستعد للقبول بالانسحاب من نسبة ١٣ في المئة مقابل الغاء المرحلة الثالثة لاعادة الانتشار، قال ابو ردينة: «نحن متمسكون بتنفيذ المرحلة الثالثة».

يذكر انه حسب اتفاق الخليل الذي وقع في اوائل العام الماضي ينبغي على اسرائيل تنفيذ ثلاثة انسحابات من الضفة الغربية.

الدولية الاشتراكية تدعو اسرائيل الى إعادة السلام الى مساره

■ اوسلو - ا ف ب - دعت الدولية الاشتراكية المجتمعة في اوسلو اسرائيل امس الى «اعادة عملية السلام الى مسارها»، وذلك في اعلان حول الشرق الاوسط تم تبنيه بالاجماع.

ودعت الدولية الاشتراكية أيضاً «الحكومة الاسرائيلية إلى التخلي عن تدابيرها المتخذة من طرف واحد ولا سيما تلك المتمثلة بفرض عقوبات جماعية تضعف الثقة المتبادلة وإلى وضع حد فوري لسياستها الاستيطانية التي تهدف الى اقامة امر واقع في الأراضي المحتلة».

بيريز يكرر تأييده قيام دولة فلسطينية

■ فيينا - ا ف ب - اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز تاييده قيام دولة فلسطينية في كلمة القاها مساء اول من امس الاثنين في فيينا خلال احتفال اقيم في بلدية المدينة بمناسبة الذكرى الخمسين لانشاء دولة اسرائيل.

وقال بيريز: «نحن بحاجة الى دولة فلسطينية لكي تبقى اسرائيل دولة يهودية».

واعتبر ان اسرائيل «يجب ان لا تورث ابناءها دولة ثنائية القومية، على غرار «البوسنة الجديدة».

وكان بيريز قال كلاماً مماثلاً في الآونة الأخيرة أمام ممثلي جماعات يهودية في نيويورك.

وايزمان يستهل فترة رئاسته الثانية بالتزام السلام مع العرب

■ القدس المحتلة - رويترز - استهل الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان فترة ولايته الثانية الاثنين بتحذير مستتر لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من انه سيواصل العمل على دفعه في اتجاه التوصل الى تسوية مع الفلسطينيين.

وأضاف وايزمان (٧٣ عاماً) امام الكنيست الاسرائيلية بعد ادائه اليمين الدستورية لفترة رئاسة ثانية تستمر خمسة اعوام: «علاقاتنا مع الدول العربية وجيراننا من الفلسطينيين وصلت مرحلة متدهورة، وعملية السلام بالكامل تحتاج لمساعدة».

وحصر رؤساء اسرائيل السابقون انفسهم تقليدياً في اداء مهام شرفية، الا ان وايزمان وهو طيار عسكري سابق، قاد اتصالات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونال انتقادات من انصار نتانياهو بسبب دعوته الى مزيد من الخطوات الحاسمة في اتجاه السلام.

وأردف وايزمان «هذه من الحالات التي يتعين على الرئيس فيها ان يعيد النظر في تعريف وظيفته ويفسر لقب رئيس دولة (...) في شكل مؤثر وايجابي وفعال».

وتابع «هذا هو ما نشأت عليه وهذا هو ما فعلته طوال حياتي وهذا هو ما سأفعله في المستقبل (...) السلام فكرة نبيلة ولكنها ستنهار ان افتقدت العمل والدافع».

وكان الكنيست اعاد انتخاب وايزمان رئيساً لاسرائيل في اذار (مارس) الماضي متغلباً على مرشح دعمه تكتل ليكود اليميني بزعامة نتانياهو.

ووايزمان احد مهندسي اتفاق ١٩٧٩ للسلام مع مصر وهي الدولة العربية الاولى التي تبرم معاهدة سلام مع الدولة اليهودية.

تقرير: اسرائيل تعذب ٨٥٠ فلسطينياً سنوياً

■ القدس المحتلة - رويترز - قالت جماعة اسرائيلية لحقوق الانسان امس ان اسرائيل تعذب ٨٥٠ معتقلاً فلسطينياً على الاقل سنوياً.

وقبيل عقد محكمة اسرائيلية جلسة استماع للنظر في مناشدات بحظر استخدام العنف اثناء الاستجواب قالت منظمة «بتسيلم» الاسرائيلية لحقوق الانسان في مؤتمر صحافي ان جهاز الامن العام الاسرائيلي (شين بيت) يستجوب ما بين ألف و١٥٠٠ فلسطيني سنوياً.

واضافت في تقرير بشأن هذه الاستجوابات ان «٨٥ في المئة منهم، نحو ٨٥٠ شخصاً على الاقل سنوياً، يواجهون اساليب تمثل تعذيباً». واعتمدت المنظمة في تقديراتها على مصادر رسمية ومنظمات لحقوق الانسان ومحامين.

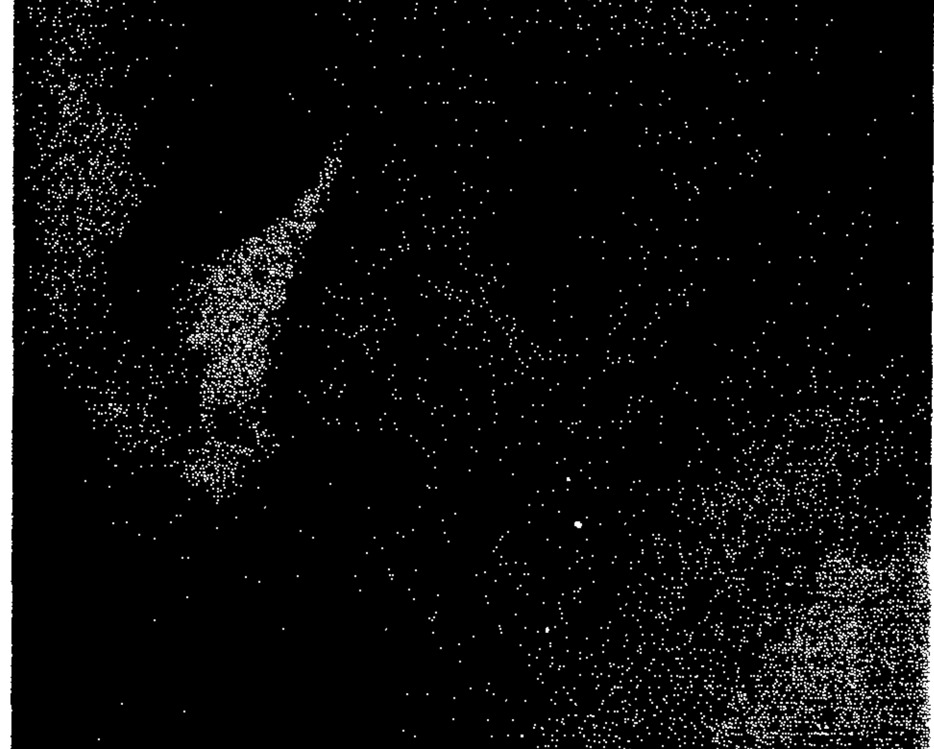
ودعت المنظمة اسرائيل الى الخروج من «العصور المظلمة»، وعرضت في المؤتمر الصحافي اساليب الضغط البدني الذي اعترفت اسرائيل بممارسته ضد المعتقلين المشتبه بانهم من المتشددين الاسلاميين.

وتتضمن اساليب الاستجواب التي فصلتها وثائق قضائية وشهادات معتقلين فلسطينيين ربط عيون المعتقلين بعصابات وتقييدهم باصفاد واجبارهم على البقاء في اوضاع صعبة وحرمانهم من النوم واحياناً هزهم بعنف.

وكانت لجنة رسمية برئاسة موشي لانداو قاضي المحكمة العليا المتقاعد سمحت عام ١٩٨٧ لجهاز «شين بيت» بممارسة «ضغط بدني معتدل» على المشتبه بهم تحت ظروف معينة.

ودانت جماعات حقوق الانسان الدولية القرار مراراً وقالت انه يعطي الضوء الاخضر للتعذيب تحت رعاية الدولة.

وسيستمع تسعة قضاة بالمحكمة العليا الاسرائيلية اليوم الى ست مناشدات قدمتها جماعات اسرائيلية لحقوق الانسان وفلسطينيون يستجوبهم «شين بيت» مطالبين بحظر استخدام العنف اثناء الاستجواب.




اعدام قاتلين شنقاً في طبرجا

□ بيروت - «الحياة»

■ نفذ حكم الاعدام شنقاً فجر امس في ساحة بلدية طبرجا في حق اللبناني وسام نايف عيسى (٣٦ عاماً) وحسن ندى ابو جبل المعروف بـ«حسن المصري» (٢٥ عاماً) وجنسيته قيد الدرس، تنفيذاً لحكم من محكمة الجنايات في جبل لبنان برئاسة القاضي حاتم ماضي بعد ادانتهما بقتل شربل انطون وشقيقته [illegible] في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ بهدف السلب. ونفذ الحكم علناً، في حضور مسؤولين قضائيين وأمنيين ورجال دين وطبيب شرعي وصحافيين وحشد من ابناء البلدة.

وقبيل تنفيذ الحكم رفض ابو جبل ترك وصية. اما وسام فطلب من [illegible] تموت بكرامة، طالباً منها الاهتمام باشقائه [illegible].

وكان المحكوم عليهما نقلا من سجن رومية الى ساحة بلدية طبرجا، الثالثة والنصف فجراً، وبعد مقابلة اجراها كل منهما مع رجل دين ومن ثم والده لخمس دقائق، تلي حكم الاعدام ومرسوم التنفيذ. ثم نقلا الى منصة الاعدام حيث انهار ابو جبل ولم يعد يتمكن من الوقوف، فساعده عناصر من قوى الأمن على الصعود والوقوف على المنصة وتم تنفيذهما. وبعدما تأكد الطبيب الشرعي من وفاتهما نقلا الى مستشفى سيدة لبنان.

وشهد محيط الساحة تظاهرة لأهالي المحكوم عليهما.

كما تجمع نحو ٥٠ ناشطاً في جمعيات الدفاع عن حقوق الانسان، ورفعوا يافطات سوداء كبيرة تستنكر تنفيذ العقوبة، واعتبر عضو في حركة حقوق الانسان ان هذه العقوبة «هي بمثابة عملية ثأر تمارسها الدولة بدل ان يمارسها الفرد، وهي عمل عنف من داخل القانون بدل ان يكون من خارجه». ودعا الدولة الى الغاء قانون منع الاسباب التخفيفية في عقوبة الاعدام.

يذكر انه منذ تسلم الرئيس الياس الهراوي مهمات منصبه نفذ في لبنان ١٢ حكماً بالاعدام طبق في حق كل من محمد زعتر، عبد الكريم جيج، بسام المصلح، حسام ناصر، شاكر البربري، انيس نبهان، خالد حامد، احمد الكسم، منير عبيد، احمد الحلاق، محمد محمود الكور، وحسن جمال عطية.

بعد تنفيذ الحكم (ا ف ب)

بروكسيل ترد على تهديده بإنهاء دور اوروبا في عملية السلام

المفوضية الاوروبية تتهم نتانياهو بتسييس مسألة صادرات المستوطنات

■ بروكسيل - اف ب - اكد ناطق باسم المفوضية الأوروبية امس الثلثاء أن المفوضية لا تعتزم مقاطعة اسرائيل ولا فرض عقوبات عليها، وذلك رداً على تحذير رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الاتحاد الاوروبي من استثناء منتجات المستوطنات الاسرائيلية من الاعفاءات الضريبية الممنوحة لاسرائيل.

وشدد الناطق على أن «لا مجال للبحث في مقاطعة أو فرض عقوبات» على الدولة العبرية. ورفض الناطق «كل قراءة سياسية تجريها سلطات تل أبيب» للاقتراحات التي تقدم بها أخيرا المفوض مانويل ماران ووافقت عليها هيئة المفوضين.

وكانت المفوضية الاوروبية دعت في مذكرة الى مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي الى استبعاد منتجات المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة من اتفاق الشراكة الاوروبي - الاسرائيلي الموقع عام ١٩٩٥.

وأوضح الناطق أن الامر لا يعدو كونه «تصحيحاً لحال تحايل واسعة النطاق على الأنظمة الأوروبية في شأن شهادات المنشأ»، مشيرا الى أن التزوير يتعلق بالمنتجات المصنوعة في المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية.

وشرح أن «على المفوضية أن تتصرف ازاء حالات التزوير هذه وأن تتخذ الاجراءات اللازمة لتصحيح هذا التزوير»، منكراً بأن الأراضي الاسرائيلية وفق التحديد الذي تعتمده بروكسيل لا تشمل المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية.

واشار الناطق الى حال تزوير سجلت أخيراً عندما ادخل نوع من عصير البرتقال أسواق الاتحاد الأوروبي بتعرفات جمركية تفاضلية وفق الاتفاق التجاري بين الاتحاد والدولة العبرية رغم أنه ليس من انتاج اسرائيل. ولفت الناطق الى أن «تل أبيب سيّست النقاش في شأن هذه الحال مع أنها كانت مسألة قانونية فحسب».

وتابع الناطق: «ان كل سلعة لم تنتج داخل الأراضي الاسرائيلية لا يمكن أن تفيد من الامتيازات التي ينص عليها الاتفاق الأوروبي- الاسرائيلي».

وابرز أن المسألة الراهنة هي عبارة عن ادعاءات تتعلق بعمليات تصدير منتجات غير اسرائيلية عبر اسرائيل، من دون أن يشير الى طبيعة هذه المنتجات ولا الى كميتها.

وقال: «نحقق في هذه الادعاءات واذا تبين انها صحيحة يجب تصحيحها».

وخلص الى القول: «كنا لنتصرف بالطريقة إياها لو كان الامر يتعلق ببلد غير اسرائيل».

وكان نتانياهو قال في جلسة مناقشة مع رجال اعمال في تل ابيب: «انصح الاوروبيين بالتخلي عن هذه الفكرة التي تتعارض مع اتفاقاتنا وتسيء الى علاقاتنا». واضاف: «ان مثل هذا التدبير يضع حداً للمحاولات الاوروبية للعب دور في عملية السلام لان الاتحاد الاوروبي يثبت بذلك انه لا يستطيع ان يكون وسيطاً موضوعياً».

جنود اسرائيليون يعتقلون فتى فلسطينيا للاشتباه بانه رجمهم بحجارة في الخليل امس.(رويترز)

الخليل: مواجهات بين الأهالي والجنود

■ الخليل (الضفة الغربية) - ا ف ب - ذكر شهود عيان ان نحو عشرين متظاهراً فلسطينياً رشقوا بالحجارة امس جنوداً إسرائيليين في الخليل. ورد الجنود باطلاق الرصاص المغطى بالمطاط من دون ان يؤدي ذلك الى سقوط جرحى.

من جهة اخرى، اقام مستوطنون اسرائيليون يقيمون في تل الرميدة قرب الخليل حاجز طرق لمنع جيرانهم الفلسطينيين من المرور.

وقال زعيم المستوطنين باروخ مارتزل قبل تدخل الجيش الاسرائيلي لاعادة فتح الطريق «انه اجراء انتقامي لأنهم هاجمونا بزجاجات حارقة».

وأمر الجيش أمس، لليوم الخامس على التوالي، التجار الفلسطينيين في القطاع الذي يخضع لإسرائيل من منطقة الخليل باغلاق متاجرهم.

وقال ناطق عسكري ان مجهولين اطلقوا النار من رشاشاتهم على سيارة جيب عسكرية قرب الخليل من دون ان يؤدي ذلك الى اصابات.

ولم تعد اسرائيل منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ تسيطر على أكثر من خمس الخليل حيث يقيم نحو ٤٠٠ إسرائيلي وسط ١٢٠ الف فلسطيني.

انشاء صندوق للاستثمارات في الاراضي الفلسطينية

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - ا ف ب - تم أمس في بيت لحم في الضفة الغربية، وبحضور رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون، انشاء صندوق براسمال ٥٠ مليون دولار تشارك فيه اسرائيل.

ووقع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز وولفنسون في احتفال علني الوثائق المتعلقة بانشاء «صندوق التكنولوجيا من اجل السلام».

والصندوق الذي تموله شركات خاصة للمساعدة على اقامة مشاريع مشتركة اسرائيلية - فلسطينية في مجال التكنولوجيا المتقدمة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق بصفته رئيس مركز شمعون بيريز من اجل السلام خلال مؤتمر صحافي ان هذا الصندوق الذي سيصل رأسماله في المستقبل المنظور الى ١٠٠ مليون دولار «هو استثمار من اجل السلام والمستقبل والشعب الفلسطيني».

وقال ولفنسون ان من بين الشركات الـ ١٥ التي مولت المشروع هناك شركة «ديملر بنز» الالمانية العملاقة في صناعة السيارات وشركات اسرائيلية وفلسطينية.

واضاف: «وجدنا صعوبات جدية في اقناع المؤسسات بالمساهمة في الصندوق الا انها وافقت بالاخير. ان الشركات تريد السلام»، مشيرا الى المأزق الذي آلت اليه عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية.

سورية تنفي مزاعم في صحف بريطانية عن "تورطها" في اغتيال اللورد مونتباتن

■ لندن - «الحياة» - نفت سورية صحة انباء عن تورطها في عملية اغتيال اللورد مونتباتن ابن عم الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا الذي قتل بتفجير يخته قرب احد الشواطئ الارلندية عام ١٩٧٩.

وكانت ثلاث صحف بريطانية هي «الصنداي تايمز» و«الصنداي تلغراف» و«الديلي تلغراف» نشرت قبل ايام ادعاءات نقلتها عن شخص يدعى شون اوكالاهان كان عضواً في الجيش الجمهوري الارلندي وتحول مخبراً للاستخبارات البريطانية قال فيها انه «اخبر (في ايلول/ سبتمبر ١٩٨٠، السنة التالية لاغتيال مونتباتن) ان الاستخبارات العسكرية السورية اعطت اشخاصاً شبه عسكريين (من الجيش الجمهوري الارلندي) مبلغ مليوني جنيه كمكافأة على قتله (اللورد مونتباتن)».

وكتب الضابط الصحافي في السفارة السورية الدكتور عبداللطيف الدباغ الى رؤساء تحرير الصحف الثلاث المذكورة مفنداً ما كتبته صحفهم نقلاً عن اوكالاهان. وتساءل في كل من الرسائل الثلاث: «كيف يمكن لصحافي مسؤول ان يوقع اسمه على مثل هذا الزعم الشرير الذي لا اساس له؟ كيف يمكن لصحيفة تدعي انها مسؤولة ان تنشر - وتعطي مكانة بارزة - لمثل هذه التهمة الخطيرة على اساس وحيد هو انه «أخبر؟».

واضافت الرسالة: «لقد اعطيتم مثالاً كلاسيكياً على الطريقة التي كثيراً ما يتخذ العرب والمسلمون بها هدفاً للتشويه الشرير في الصحافة الغربية».

وتابعت الرسالة: «لا شك في ان مؤلف عنوانكم التشهيري قصد تضليل الزعماء العالميين في قمة الدول الاقتصادية الثماني الكبرى الذين اجتمعوا في بيرمنغهام في عطلة نهاية الاسبوع الماضي».

صنعاء: ٤٠ الفا حضروا اجتماعا للترحيب بمؤسس "حماس"

□ صنعاء - خالد السودي

■ طالب زعيم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ أحمد ياسين بالمزيد من الدعم المعنوي والمادي والسياسي والإعلامي لحركته وللشعب الفلسطيني «كي يتواصل الجهاد من أجل تحرير الأراضي الفلسطينية المغتصبة». وقال: «اننا لن نتنازل عن ذرة من تراب فلسطين او شبر من موقع مقدس في أراضينا المحتلة».

واضاف الشيخ ياسين في مهرجان جماهيري حاشد اقيم ترحيباً به حضره نحو ٤٠ الفاً من المواطنين والطلاب وأعضاء الأحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية في اكبر ساحات جامعة صنعاء «ان حركة المقاومة الاسلامية رفضت الاستسلام ورفضت رمي البندقية حتى يتحقق النصر. رفضنا اتفاقات الاستسلام لانها لا تستجيب لحق شعبنا في أرضه وعودته الى ترابه، ونحن لا نقبل اتفاقاً من موقع الضعيف، اننا لا نقبل اتفاقات تريد اسرائيل من خلالها ان تحولنا الى عبيد، ان طريقنا هو الصبر والجهاد والتضحية والفداء ولن يقتل الاستسلام عزيمتنا وجهادنا».

وزاد زعيم «حماس» الروحي: «ان أراضينا تنهب في كل يوم وأهلنا يرشدون، اما نتانياهو فله الأرض وله الهواء والسماء ولنا السجون لذلك لا يمكن أن نقبل هذا الاستسلام. ان جهاد شعبنا الفلسطيني جهاد من نوع مختلف. اننا نقاتل جيشاً محتلاً وشعباً مغتصباً، ونقاتل مجرمين من الأسلحة امام طاغوت مدعوم من قوى استعمارية نقاتل بالأحجار دبابات وبنادق، وليس امامنا غير الجهاد وهذا عهدنا مع الله ومع امتنا ومع شعبنا، وإذا كان الذي يقاتل ويحارب من أجل صون كرامته واسترداد أرضه المنهوبة يطلق عليه ارهابي ومخرب فليشهد العالم اننا ارهابيون ومخربون».

وقال الشيخ ياسين: «نؤكد لكم اننا سنحافظ على وحدة شعبنا ولن نسمح للخلافات ان تشق صفوفنا، وهذا وعد لا يخلف». وتوجه بالشكر الى الشعب اليمني قيادة وحكومة وشعباً على حفاوة الاستقبال وقال: «اني لم أشهد مثل هذا الحشد الجماهيري إلا عندما خرجت من السجن هناك في غزة». ووصف اليمنيين بأنهم مدد الجهاد، وأشاد بالوحدة اليمنية التي تحققت قبل ثماني سنوات وأكد انها «دعم للشعب والمسلمين وللسلام في المنطقة».

تتعلق بالعلاقات بين البلدين

الأمير عبدالله تلقى رسالة من نائب الرئيس السوداني

□ الرياض - «الحياة»

■ تسلم ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رسالة من نائب الرئيس السوداني علي عثمان محمد طه نقلها وزير العلاقات الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل خلال استقبال الأمير عبدالله له في جدة أمس.

وحضر اللقاء وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل والسفير السوداني لدى المملكة العربية السعودية سيد شريف أحمد.

وقال الوزير السوداني في تصريحات إلى «الحياة» إن الرسالة الخطية التي نقلها «تتناول العلاقات بين البلدين وتشيد بدور السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ودعمها القضايا العربية والإسلامية، خصوصاً قضية فلسطين».

العلاقة مع السعودية

وكان الأمير سعود الفيصل التقى الوزير السوداني في وقت سابق أمس.

وقال إسماعيل إن اللقاء ركز على البحث في العلاقات بين الرياض والخرطوم والسبل الكفيلة بتعزيزها.

ورداً على سؤال من «الحياة» عن سبب عدم حدوث تقدم ملموس في العلاقات على رغم عودة العلاقات السعودية - السودانية في أعقاب حرب الخليج، قال: «بحثنا خلال الاجتماع في هذه النقطة باستفاضة ونحن حريصون على ايجاد الية نؤطر من خلالها علاقات وثيقة وتقارب متواصل. وتقدمنا باقتراحات لتحقيق ذلك ابرزها تشكيل لجنة وزارية مشتركة للعمل الثنائي». واشار إلى ان الامير سعود الفيصل «كان متحمساً جداً لذلك، ولمسنا ان السعودية تبدي اهتماماً بهذا الشأن».

واضاف الوزير السوداني «وضعت الامير سعود في صورة مسيرة السلام في السودان، واطلعته على جولة المحادثات الأخيرة التي عقدت في نيروبي، كما تطرقنا بمناسبة رئاسة السودان مجلس جامعة الدول العربية للقضايا العربية المشتركة، خصوصاً الصراع العربي - الإسرائيلي والقضية الفلسطينية، وعرضنا اتصالات الجامعة العربية - الاوروبية لتحريك الملف وايجاد الحلول لعملية السلام».

... ومع مصر

وعن العلاقات السودانية - المصرية قال الوزير إن «اتصالاتنا مع مصر مستمر والجانبان يحرصان على عودة العلاقات إلى عهدها السابق».

وعندما سألته «الحياة» عن وساطة سعودية في هذا المجال، قال: «ليس هناك وساطة بهذا المعنى، هناك اهتمام كبير من السعودية باهمية العمل على عودة العلاقات إلى وضعها الطبيعي، حتى قبل أن تتحسن علاقاتنا مع السعودية، ونحن في حوار مستمر مع الاخوان في مصر، وتقدمنا إليهم باقتراحات لمواصلة العمل في هذه الجوانب».

البشير سيسمح بقيام احزاب شرط التزامها الشريعة الاسلامية

□ الخرطوم - «الحياة»

■ اكد الرئيس السوداني عمر البشير امس انه سيسمح بقيام احزاب سياسية بعد اقرار الدستور الجديد، لكنه اشترط تأكيد الاحزاب التي تنشأ في شمال السودان التزامها الشريعة الاسلامية للحصول على ترخيص.

وقال البشير في لقاء جماهيري في مدينة سواكن في الشرق لدى بدء العمل في ميناء بشائر لتصدير النفط السوداني ان «ابناء السودان قادرون على استغلال مواردهم والتحرر من الدعم الاجنبي الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة وتحاول الضغط علينا من خلاله».

من جهة اخرى اعلنت وزارة الداخلية السودانية رفع حظر كانت تفرضه على سفر عدد من الشخصيات السياسية الى الخارج. وقال وزير الدولة في وزارة الداخلية اللواء شرطة احمد محمد العاص ان الوزارة «تراجع لوائح الحظر بصورة دورية»، وان الحظر «يرفع عن اشخاص تنتهي اسباب منعهم من مغادرة البلاد»، واكد ان الدستور الذي يجري استفتاء عليه حالياً لا يسمح بحظر سفر اي شخص الا بموجب قانون ويكفل للمتضررين حق رفع دعاوى قضائية لضمان حقوقهم.

أنباء عن لقاء بين قرنق ومشار في كمبالا

تنظيم موالٍ للحكومة السودانية يؤكد استيلاءه على مدينة في الشرق

□ الخرطوم - «الحياة»

■ أعلن تنظيم مسلح في جنوب السودان موالٍ للحكومة السودانية أنه تمكن من السيطرة على مدينة في منطقة تقع على الحدود مع اثيوبيا كانت خاضعة لسيطرة متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق.

وقال رئيس هيئة أركان «قوة الدفاع عن السودان» القائد اليجا هون أمس ان قواته التي انضمت أخيراً إلى اتفاق سلام وقعته ست فصائل جنوبية مسلحة مع الخرطوم «خاضت معركة استمرت أربع ساعات مع قوات قرنق وكبدتها خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات»، وأوضح هون أن قواته باتت تسيطر على مدينة الجكو وانها اوقعت ١٦ قتيلاً وعدداً كبيراً من الجرحى في صفوف المتمردين الجنوبيين. وزاد ان ستة من جنوده قتلوا في المعركة وان ٨ اصيبوا وان قواته استولت على كميات من الأسلحة. وقال إن مقاتليه «يسيطرون حالياً على المدينة وما حولها».

من جهة أخرى، اشارت تقارير اعلامية في الخرطوم ان رئيس مجلس الجنوب الدكتور رياك مشار التقى قرنق في كمبالا خلال الأيام الماضية وانشق مشار عن قرنق في ١٩٩١ ووقع اتفاق سلام مع الحكومة بعد ست سنوات.

واوضحت التقارير ان الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني «لعب دوراً في تقريب وجهات النظر بين الجانبين». ولم يمكن التأكد من صحة هذه التقارير التي توقعت ان تنعكس نتائج هذا اللقاء ايجابياً على الجولة المقبلة من محادثات السلام السودانية التي تعقد في اديس ابابا في آب (اغسطس) المقبل.

ويزور مشار كمبالا منذ اسبوع ويرافقه نائب الأمين العام لـ «المؤتمر الوطني» (التنظيم السياسي الحاكم) الدكتور علي الحاج محمد ومستشار الرئيس السوداني لشؤون السلام آدم الطاهر حمدون.

خلافات المعارضة

على صعيد آخر، اكد مراسل لوكالة «فرانس برس» ان خلافات حادة تسود بين اقطاب المعارضة السودانية في منطقتي مينزا وقيسان اللتين استولت عليهما قوات «التجمع الوطني الديموقراطي» منذ نحو عام بعد مواجهات مع القوات الحكومية في ولاية النيل الأزرق على الحدود الاثيوبية.

ولا يخفي القادة الشماليون الذين يسيطرون على مينزا استياءهم ازاء مقاتلي «الجيش الشعبي» حلفائهم في «التجمع الوطني». ويقول مختار مبارك، المسؤول عن منطقة مينزا التي تضم ٢١ قرية تنتشر على مساحة ١٨٠٠ كيلومتر مربع ويسكنها نحو ٤٠ الف شخص: «إنهم يسيئون معاملة السكان وينهبونهم ويسرقونهم».

ويبدو التنسيق صعباً بين اقطاب المعارضة التي يقود قرنق قواتها العسكرية رسمياً. ويقول مغرب علي، وهو ضابط في «قوات التحالف السودانية» في منطقة مينزا إن قرنق يقود العمليات «على الورق فقط». ويقول جمال علي التوم، ممثل منظمة «امل ترست» التابعة لـ «قوات التحالف السودانية» ان المتمردين الجنوبيين «قصفوا مواقعنا» في إحدى المرات.

١٠ سودانيين قضوا عطشاً في الطريق الى ليبيا

□ الخرطوم - «الحياة»

■ اعلنت وزارة الداخلية السودانية امس ان عشرة سودانيين قضوا عطشاً اثناء محاولتهم عبور الحدود السودانية - الليبية بصورة غير مشروعة.

واوضحت الوزارة ان ١٩٦ سودانياً ضلوا طريقهم في منطقة وادي النعام على بعد ٣٠٠ كيلومتر غرب مدينة دنقلا السودانية اثناء محاولتهم التوجه الى ليبيا. واضافت ان الـ ١٨٦ الباقين نجوا وان غالبية المسافرين تحركوا من منطقة النهود في غرب السودان.

وافاد البيان ان فرق بحث ارسلتها الوزارة عثرت على افراد المجموعة ونقلتهم الى منطقة واحة السلفي على الحدود مع ليبيا، وان العشرة ماتوا بسبب العطش في ظل ارتفاع درجات الحرارة. وزاد ان طائرة ارسلت الى الواحة امس لترحيل الناجين الى دنقلا.

عملية ملوي: تأكيد مقتل أمير "الجماعة" في المنيا

□ القاهرة - «الحياة»

■ اعتبرت مصادر أمنية مصرية أن الشرطة وجهت ضربة قوية لـ «الجماعة الإسلامية» بقتل أميرها في محافظة المنيا عماد رشدي وثلاثة من اتباعه أول من أمس. وقالت إن رشدي «تولى خلال السنوات الماضية قيادة الجماعة ووقف وراء عمليات ارهابية عدة نفذها اتباعه ضد رجال الامن والمواطنين والمنشآت العامة».

وأوضحت أن التحقيقات اثبتت ان القيادي في التنظيم جمال محمود فرغلي فر ولم يقتل في المعركة مثلما كانت اشارت البيانات الاولية عن الحادث.

وأشارت المصادر إلى ان الثلاثة الآخرين الذين قتلوا في المعركة قرب ملوي في المنيا هم سعودي أحمد سيد قاسم واحمد محمود علي وشحاته محمد شحاته.

واعتبرت المصادر ان مقتل رشدي يمثل ضربة قوية لتنظيم «الجماعة الاسلامية» لما له من «خبرة واسعة في وضع الخطط للعمليات وطرق تنفيذها وقيادة المجموعات المكلفة بتنفيذ الاغتيالات والسطو على بعض البنوك ومهاجمة بعض المنازل»، مشيرة إلى أن عدد الضحايا الذين شارك في اغتيالهم خلال السنوات الماضية بلغ نحو ٤٥ شخصاً من رجال الشرطة والمواطنين.

أنباء عن منع محامية عمر عبدالرحمن من زيارته في السجن

□ القاهرة - محمد صلاح

■ وجّه السيد احمد عبدالستار، المساعد القانوني والمترجم الخاص لزعيم «الجماعة الإسلامية» في مصر الدكتور عمر عبدالرحمن، نداء الى منظمات وهيئات دولية عاملة في مجال حقوق الانسان ناشدها فيه الضغط على الادارة الاميركية «لتخفيف الضغوط التي تمارس على الشيخ الضرير وتحسين معاملته ورفع القيود عليه».

وقال عبدالستار في اتصال هاتفي اجراه من مقر اقامته في نيويورك امس مع «الحياة» ان الاتصال بينه وبين عبدالرحمن انقطع منذ اشهر بعدما رفضت السلطات الاميركية طلبات عدة لزيارته في سجنه، مشيراً الى نقل عبدالرحمن من سجنه في ولاية ميسوري الى سجن آخر في ولاية مينيسوتا.

واضاف: «انهم يريدون تصفية قضيته وابعاده عن اي اتصال باي شخص يمكنه فضح ما يمارس ضده من اجراءات».

وذكر ان محامية عبدالرحمن الاميركية ليني ستيوارد فشلت الاسبوع الماضي في زيارة موكلها على رغم حصولها عل تصريح رسمي بعدما انتقلت من نيويورك الى مينيسوتا. وقال ان السلطات «وضعت عراقيل عدة امامها وابقتها في الولاية لمدة ثلاثة ايام بحجة ان السجن غير جاهز لاستقبالها».

فائزة رفسنجاني لـ"الحياة": لا حوار مع "أنصار حزب الله" وأزمة بلدية طهران لم تنته

□ طهران – غسان بن جدو

■ اكدت النائبة فائزة رفسنجاني ابنة الرئيس السابق رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في ايران هاشمي رفسنجاني رفضها الحوار مع «انصار حزب الله». وشددت في حديث الى «الحياة» على ان ازمة بلدية طهران لم تنته، مشيرة الى ان «المحافظين يهيمنون على كل المواقع الحساسة» في ايران «باستثناء الحكومة». ولاحظت ان تأثيرهم يتقلص في المجتمع. واعتبرت ان «الحوزة العلمية يجب ان تأخذ زمام المبادرة» في الاصلاح «لا ان تكون تابعة للناس».

وهنا نص الحديث:

● بعد سنتين على اعلان «كوادر بناء ايران» (انصار رفسنجاني) لماذا لم تتحول مجموعتكم الى حزب سياسي، وهل صحيح ما يعتبره بعضهم ان تشكيل «الكوادر» هو انتفاضة هادئة على ما يسمى الخمينية المتشددة في ايران؟

– انا لا استطيع ان اتحدث باسمهم، والناطق الرسمي هو الذي يوضح لماذا لم يتحول الكوادر الى حزب سياسي. انا اعتبرهم اكثر واقعية ومنطقية من غيرهم، وارتباطهم بالنظام وسياساته قائم على قاعدة المنطق، وهم ليسوا عاطفيين ويتمتعون بخبرات، لذلك اتصور انهم يستحقون ان يمنحهم الشعب ثقته، ومن الممكن ان يكون لهم اكثر الادوار تأثيراً في المجتمع، وهذا ما اثبتوه خصوصاً في الانتخابات البرلمانية والرئاسية، اذ كان لهم الدور الأكثر اهمية في فوز (الرئيس محمد) خاتمي. هم يملكون قاعدة شعبية قائمة على اساس الثقة لأنهم يفكرون في مصلحة البلاد انطلاقاً من الواقع داخلياً وخارجياً. ولا اعتبر ان انشاء «الكوادر» كان انتفاضة هادئة بل ارى انهم استطاعوا ان يحافظوا على التوجه الصحيح للثورة. قبل الاعلان عن «الكوادر» كانت الثورة تنحرف وتتوجه نحو هيمنة التيار الواحد (اليمين المحافظ)، و«الكوادر» عدلوا الموقف وفسحوا المجال للمجموعات الاخرى، والتيارات التي كانت ميتة ليست لديها مشاركة سياسية دخلت حركة المجتمع مجدداً (اليسار الاسلامي الراديكالي).

● باختصار شديد، كيف يمكن تلخيص الافكار الرئيسية لـ «الكوادر»؟

– ممارساتهم توضحها، وما لمسته انهم فوق الاجنحة، اي لا يسعون الى هيمنة تيار واحد بل يؤمنون بأن من يتمتع بالكفاءة والقدرة يجب ان يكون له دور اساسي في المجتمع، ولو لم يكن من تيارهم السياسي. كما ان مسألة الاعمار تحتل مكانة خاصة في برنامجهم، ونرى ان الاقتصاد هو اهم عنصر في الإعمار، فإذا اردنا ان نحقق اهدافنا ينبغي ان يكون اقتصادنا مستقلاً وديناميكياً. وهم يعتقدون ايضاً بالتنمية السياسية والثقافية وبدور مهم للمرأة.

● ودينياً؟

– «الكوادر» ملتزمون ومتدينون، يؤمنون بالاعتدال وليسوا متطرفين.

● بعد ايام تكتمل سنة على فوز خاتمي في انتخابات الرئاسة. كيف تقيمين السنة الأولى من عهده؟

– ما زال مبكراً ان نتحدث عن هذا الموضوع.

● وهل تعتقدين انه يسير في الطريق الصحيح نحو تحقيق شعاراته؟

– ما زال مبكراً تقويم ما حصل خلال الاشهر الماضية.

● المحافظون منيوا بهزيمة اعتبرت قاسية في انتخابات العام الماضي، لكنهم بعد شهور يتقدمون ويتحركون بفاعلية. ما هي الاسباب؟

– نحن لم نتصور انهم سيتراجعون، لأن التيارات السياسية لا تتراجع عادة. في الانتخابات الرئاسية حصل مرشحهم على نحو ٧ ملايين صوت، اي ثلث اصوات المقترعين، لذا لا يمكن القول انهم يفتقدون المكانة او القاعدة في المجتمع، كما ان مجلس الشورى في يدهم وهم يهيمنون على كل المواقع الحساسة باستثناء الحكومة. اعتقد انهم اخذوا العبرة من فشلهم وهم يبحثون كيف يعودون الى الميدان ويحافظون على مواقعهم الحالية، والدليل قضية رئيس بلدية طهران غلامحسين كرباستشي وما شابه.

● بعد توقيف كرباستشي تفجرت ازمة وبدا ان الأمور كانت تنتقل الى الشارع لولا تدخل أركان الحكم. في رأيك هل انتهت الأزمة بعد اخلاء سبيل كرباستشي؟

– لا القضية لم تنته، وهناك اتهامات في ملف بلدية طهران تجب دراستها وعلينا ان ننتظر ماذا سيحصل، خصوصاً ان كرباستشي أخلي سبيله موقتاً.

● ثمة من يرى ان الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني كان هو المستهدف في قضية كرباستشي.

– لست مع هذا الرأي، وافضل الا اتحدث في هذا الموضوع الآن في انتظار ما سيحدث.

● بعد اخلاء سبيل رئيس بلدية طهران شنت حملة إعلامية وسياسية على رفسنجاني، ما هي خلفيتها؟

– هذا موضوع آخر، ولا اتصور ان هناك علاقة مباشرة بين قضية كرباستشي وما تشير اليه في شأن الرئيس رفسنجاني، لأن كرباستشي لم يتوقف دوره مع حكومة هاشمي (رفسنجاني) بل هو عضو في حكومة السيد خاتمي. وعندما قلنا ان هذه القضية سياسية وينبغي التعاطي معها قانونياً، كان ذلك بسبب الغموض الذي اكتنف الملف لأننا نعتبر ان وراء اتهام كرباستشي اهدافاً عدة كاستهداف هاشمي وخاتمي ودور كرباستشي في حد ذاته.

● بصرف النظر عن ملف البلدية، ما تفسيرك للحملة التي تعرض لها رفسنجاني؟ هل بسبب ما ذُكر من ان المحافظين والمتشددين يعتبرونه وراء خط الاعتدال في ايران الآن؟

– هذا تكرار للسؤال، وقلت ان هناك اهدافاً مختلفة عن قضية كرباستشي.

● تتهربين من الإجابة...

– انا لا اتهرب.

أحداث الجامعة

● شهدت الجامعة أعمال عنف أخيراً كما حصلت في اصفهان. ألا تعتقدين ان استمرار ظواهر كهذه يمكن ان يؤدي الى انفلات الأمور بدل ان تكون ضمن صراع سياسي يضبط اطاره؟

– لا اتصور ان هذه الظواهر ستستمر لأن شعبنا واع سياسياً، والأكيد ان الطرف الآخر لا يستطيع ان يستمر في تحركاته بهذا الشكل وبصورة أوسع. هذه الظواهر كانت أعنف في السابق، وهم رأوا انه كلما ازداد مثل هذه الممارسات كلما ابتعد الشعب عنهم، بل سيتخذ موقفاً حاسماً منهم لأن نظامنا نظام شعبي والرأي العام هو الذي يحدد المصير ويغير الاتجاه. لذلك نلاحظ ان تحركاتهم (المحافظين والمتشددين) تراجعت، وهذا الوضع لا يمكن ان يستمر لأنه بلا تأثير واذا استمر سيؤدي الى فوضى في المجتمع والبلاد، وهو ما لا يرضاه أحد. لكنني أشير الى ان تحقيق التنمية السياسية وما هو مطلوب من ديموقراطية سياسية وحرية فكر وراي وقدرة على تحمل بعضنا بعضاً في اطار القانون لا بد ان يمر بهذه المراحل، وللمرحلة الحالية ثمن يجب ان ندفعه لتحقيق التنمية السياسية.

أنصار حزب الله

● هل تقبلين الحوار مع «انصار حزب الله»؟

– لأنصار «حزب الله» تاريخ مضيء، فهم شاركوا في الحرب (مع العراق) وقدموا كثيراً من التضحيات للثورة، لكنني لست مستعدة للحوار معهم لأنه يفتقدون المنطق ويرفضون حل القضايا عن طريق الحوار، ويريدون فرض آرائهم على المجتمع، اذ يعتبرون ان تصورهم هو الصحيح وان كل الحسنات تتجسد فيهم. طريقتهم غير ديموقراطية وخيارهم هو العنف. انا شاركت في جلسات وتجمعات شارك فيها أنصار حزب الله، وحاورتهم، وحاولت الرد على أسئلتهم، لكنهم تصرفوا بعنف باستمرار لأنه يرفضون رأينا. لذلك أرى ان لا جدوى من الحوار معهم.

● هل تعتقدين ان تقدماً تحقق في المسار الثقافي خلال الشهور الماضية. علماً ان عهد رفسنجاني واجه انتقادات بأنه لم يولِ الثقافة الاهتمام المطلوب؟

– انا لا أوافق على هذا التقويم، فما تحقق في عهد هاشمي على المستويات الثقافية والتعليمية والسياسية كبير. اهم اسس العمل الثقافي هو التعليم، وما تحقق في هذا المجال خصوصاً في اطار التعليم العالي لم يكن قليلاً. وما حدث من تطورات في الانتخابات البرلمانية والرئاسية الاخيرة كان في عهد هاشمي، لا سيما ما يتعلق بالوعي العام الذي أفرز مشاركة واسعة في الانتخابات. ان من غير الانصاف القول ان كل ما تحقق كان بعد عهد هاشمي، فالحكومة الجديدة ورثت ما حققته الحكومة السابقة.

الشعب لا يتطور خلال ستة شهور، والعمل التأسيسي ثقافياً أصعب بكثير من الاستمرار في هذا العمل. ربما تتصورون انني اتحدث هكذا لأن هاشمي هو والدي. انني اتحدث كمواطنة في بلد كان هاشمي رئيساً له.

وفي ما يتعلق بمكانة المرأة ودورها، كانت نسبة الطالبات في الجامعات قبل الثورة اقل من ١٥ في المئة قياساً الى عدد الطلاب، والعام الماضي وصلت هذه النسبة الى ٤٣ في المئة، وهذا انجاز ثقافي كبير خصوصاً في ظل وجود تصور تقليدي في مجتمعنا، ومواجهة هذه الأعراف والتقاليد تحتاج الى عمل ثقافي عميق.

● صادق البرلمان أخيراً على قانون يمنع استخدام صور المرأة في شكل «مثير» في الصحف، وهناك من اعتبر ان هذا القانون تدخل في حرية الصحافة.

– عندما يتحدث السيد خاتمي عن الحريات والأمن الاجتماعي فهو يقصد ان يكون ذلك في اطار القانون والشرع بما ينسجم مع السياسات الاساسية لنظامنا. والقانون الذي صادق عليه مجلس الشورى لم يمنع استخدام صور النساء بل منع استخدام الصور بما يخالف الشرع الاسلامي او بهدف الربح وزيادة التوزيع، كالصور التي تظهر المرأة متبرجة تضع الماكياج بصورة لافتة. انا اعارض استخداماً كهذا للمرأة لأنه يجب النظر الى شخصيتها وهويتها وليس الى مظهرها. على رغم ذلك عارضت مشروع القانون الذي قدم في البرلمان لأن هذا القانون نفسه موجود في قانون الاعلام، واعتبر ما حدث في هذا المجال عملاً دعائياً ذا اهداف سياسية.

● ألا تخشين ان ينعكس القانون على حرية المرأة والصحافة؟

– شعبنا واع وسيتصدى لأي تقييد، وللرأي العام اليوم دور كبير وهو اثبت ذلك في قضية كرباستشي كما اثبته في الانتخابات السابقة. حتى لو حصل تقييد لن يستمر.

● ما هي التحديات التي تواجه ما يتفق عليه الخط الاصلاحي المعتدل في ايران؟

– أحد التحديات في مجتمعنا وبقية المجتمعات الاسلامية هو الاعراف والتقاليد التي تحل محل القانون احياناً. وإذا أراد احد ان يحدث اصلاحاً في المجتمع فإن التقاليد تشكل عائقاً امامه خصوصاً في المجال الثقافي، ولو لم يكن لهذا التوجه الاصلاحي اي مانع ديني شرعي. طبعاً هناك من هو مثل انصار حزب الله، يريد ان يوحي للناس بأن هذه الاصلاحات تتعارض مع الاسلام. التحدي الآخر ان القانون اليوم بات عائقاً امام تنفيذ القانون، وارى ان التركيز على محورية القانون والمجتمع المدني تجاوز الحد المطلوب لأن كل شيء يكرر كثيراً يصبح سيئاً.

هذه المسألة ليست تحدياً امام خاتمي فهو الذي طرحها وأصبحت مشكلة له، والحديث عن المجتمع المدني جيد، لكن المبالغة في طرحه اصبحت تخيف المسؤولين التنفيذيين عن المبادرة واتخاذ القرار من دون مشاركة الآخرين.

● الا تعتقدين ان مؤسسة الحوزة العلمية تحتاج لإصلاحات؟

– عندما نقول ان الاسلام دين كامل وحيوي يؤمن حاجات العصر ولا يتأخر عن العالم المعاصر، فان الحوزة كرمز للمؤسسة الدينية يجب ان تلبي حاجات اليوم وتتفهم حاجات الشباب والمجتمع، وينبغي ان تأخذ زمام المبادرة لا ان يتحرك الناس وتكون تابعة لهم. هذا ما نقصد به اصلاحاً في الحوزة.

باريس تنوه بقرار واشنطن استثناء "توتال" من قانون داماتو

طهران وموسكو تناقشان بناء مفاعل نووي جديد في ايران

□ طهران، باريس، موسكو – «الحياة»

■ نوهت باريس بقرار الادارة الاميركية استثناء شركة «توتال» الفرنسية من قانون «داماتو» الذي يفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار في السنة في قطاع الطاقة في ايران أو ليبيا.

واعتبر رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في ايران هاشمي رفسنجاني ان قرار الادارة الذي أعلن أول من امس بعد القمة الاميركية – الأوروبية في لندن يثبت فشل سياسة العزل الاميركية ازاء بلاده، في حين اتفقت روسيا وايران على «زخم جديد» للتعاون النووي بينهما.

وناقش الجانبان احتمال بناء محطة جديدة في ايران تعمل بالطاقة النووية، وبناء مفاعل للبحوث النووية.

قرار داخلي

وعلقت وزارة الخارجية الفرنسية امس على قرار الادارة الاميركية موضحة ان «فرنسا اخذت علماً بالقرار» الذي «يشكل عنصراً ايجابياً». وجاء في بيان للوزارة ان السلطات الفرنسية تعتبر قرار عدم فرض عقوبات على «توتال» «قراراً اميركياً داخلياً»، مثل الاتحاد الأوروبي، طالما اعتبرت ان القوانين الاميركية لا يمكن ان تطبق على مؤسسات الدول الأخرى، عملاً بالقوانين الدولية». واكدت ان فرنسا «مصممة على فرض احترام القانون الدولي في هذا المجال».

الى ذلك، اعتبر رفسنجاني ان القرار الاميركي يظهر «فشل» سياسة العزل التي تنتهجها واشنطن حيال طهران.

واكد في اجتماع في مدينة قم لأئمة صلاة الجمعة في ايران، ان هذا الأمر «يظهر فشل الولايات المتحدة في فرض حظر علينا ويظهر مجدداً قوة ايران».

ونسبت وكالة «فرانس برس» الى رفسنجاني قوله في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الايرانية ان هدف الولايات المتحدة ما زال «إضعاف العلاقة بين رجال الدين والنظام والاساءة الى النظام في ايران».

وكانت الوكالة اعتبرت أول من أمس ان الولايات المتحدة «رضخت لضغط الأوروبيين» المؤيدين لمواصلة العلاقات الاقتصادية والسياسية مع ايران.

يذكر ان «توتال» وشركتي «غاز بروم» الروسية و«بتروناس» الماليزية وقعت في ايلول (سبتمبر) الماضي عقداً قيمته بليونا دولار من أجل استغلال حقل للغاز في ايران.

التعاون الايراني – الروسي

في غضون ذلك اتفقت روسيا وايران على «زخم جديد» للتعاون النووي بينهما، وبحث مدير المنظمة الايرانية للطاقة النووية غلام رضا آغا زاده مع وزير الطاقة النووية الروسي يفغيني اداموف في احتمال بناء محطة كهربائية ثانية تعمل بالطاقة النووية وتشييد مفاعل للبحوث النووية.

وفي ختام زيارته لروسيا، أكد آغازاده ان لموسكو «أولوية» في المشاريع النووية الايرانية، في حين اشار اداموف الى ان الطرفين اتفقا على ان تتولى روسيا بناء محطة بوشهر بالكامل، مما يعني تنازل الايرانيين عن حقهم في عقود بناء المحطة. وأضاف ان «بوشهر لن تكون المشروع الوحيد الضخم» الذي يتعاون فيه البلدان، لكنه اكد ان الاتفاق النهائي على المشاريع الأخرى يقتضي موافقة سياسية من الحكومة.

وشدد الوزير الروسي على ان التعاون بين البلدين لا يتعدى نطاق الالتزامات الدولية في شأن منع انتشار التكنولوجيا النووية العسكرية، فيما أشار المسؤول الايراني الى ان طهران لا تنوي صنع أسلحة نووية، مؤكداً انها «قلقة» من وجود مثل هذه الاسلحة لدى اسرائيل.

وتابع: «اذا كانت الولايات المتحدة راغبة في منع انتشار الاسلحة النووية، عليها ان تكف عن تزويد اسرائيل مقوماتها».



البابا يوحنا بولس الثاني يتسلم هدية تذكارية من طارق عزيز (أ ف ب)

بغداد تندد بالاقتراحات الأميركية لتمديد "النفط للغذاء"

طارق عزيز يطلب من البابا دعم جهود العراق لرفع الحظر

■ بغداد، الفاتيكان – أ ف ب – استقبل البابا يوحنا بولس الثاني امس نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الذي طلب منه دعم جهود العراق لرفع الحظر الدولي المفروض عليه منذ غزو الكويت. وقالت مصادر الفاتيكان ان البابا استقبل طارق عزيز على انفراد في مكتبته، وان المسؤول العراقي التقى ايضاً امين سر الفاتيكان انجيلو سودانو ووزير خارجية الكرسي الرسولي جان – لوي توران.

واعلن الناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو ان «المحادثات تطرقت الى الوضع في الشرق الاوسط خصوصاً في العراق الذي مازال يعاني العواقب السلبية للحظر». وهذه هي المرة الثالثة التي يلتقي فيها طارق عزيز البابا يوحنا بولس الثاني، وجاءت زيارة المسؤول العراقي للفاتيكان في اطار جولة اوروبية للمطالبة بـ «تفسير قانوني منصف لقرارات الامم المتحدة كي ترفع العقوبات» عن العراق. وكان البابا «شجع» الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في الجهود التي بذلها لحل الأزمة الاخيرة في شأن تفتيش المواقع الرئاسية العراقية.

واستنكرت بغداد امس محاولات اميركية لجعل تمديد اتفاق «النفط للغذاء» تلقائياً. ونقلت «وكالة الانباء العراقية» عن طارق عزيز امس قوله انه يخشى من ان «الولايات المتحدة تهدف الى وضع عقبة امام رفع العقوبات». ونقلت صحف بغداد عن عضو قيادة حزب البعث عبدالغني عبدالغفور ان العراق «يعلن صراحة رفضه المحاولة الاميركية الخبيثة التي تريد ابقاء الحصار الى ما لا نهاية من خلال اعتبار اتفاق النفط للغذاء اتفاقاً دائماً».

وزارة الاعلام الكويتية تصادر أغاني عراقية وأفلاماً منافية للآداب

□ الكويت – «الحياة»

■ صادرت وزارة الاعلام الكويتية اخيراً اكثر من عشرة آلاف شريط كاسيت وفيديو ممنوعة من احد المحلات في منطقة «حولي». وبين الاشرطة افلام تخدش الحياء واغان عراقية.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية امس عن مسؤول في الوزارة ان عملية دهم محل التسجيلات المرئية والصوتية بواسطة عناصر من المباحث اسفرت عن ضبط أكثر من عشرة آلاف مصنف من أشرطة الفيديو التي احتوى بعضها افلاماً منافية للآداب وبعضها الآخر غير مجاز رقابياً، وكذلك افلاماً منسوخة بالاعتداء على حقوق اصحابها.

وصادر رجال الأمن ايضاً اشرطة كاسيت لأغان عراقية «محظور التعامل بها بكل الوسائل»، واحيلت القضية والمتهمون اصحاب المحل على الجهات القضائية المختصة.

حمدان بن زايد في المنامة لتسوية خلافها الحدودي مع الدوحة

وزير الخارجية البحريني قابل الأمير عبدالله

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي
الرياض – تركي الدخيل
المنامة – «الحياة»

■ تلقى ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رسالة من أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، نقلها وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة الذي استقبله الأمير عبدالله امس في جدة، بحضور وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل. وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان زيارة الوزير البحريني هدفها عرض وجهة النظر البحرينية في الخلاف الحدودي البحريني – القطري.

و تسلم أمير البحرين امس رسالة خطية من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان نقلها اليه وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان.

وأكدت مصادر مطلعة في أبو ظبي ان مهمة الشيخ حمدان بن زايد في المنامة تتعلق بقيام الامارات بتحرك سياسي لتسوية الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين.

ونوه أمير البحرين بالدور الذي يضطلع به الشيخ زايد في «خدمة قضايا مجلس التعاون الخليجي» وبالدعم الذي تحظى به البحرين منه، ومواقفه الايجابية تجاه الأمة العربية والإسلامية.

وتم خلال المقابلة تبادل الآراء في شأن المستجدات الخليجية والأمور التي تهم البلدين.

وحضر المقابلة وزير الداخلية البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة ووزير المواصلات الشيخ علي بن خليفة آل خليفة ووزير الاسكان والبلديات والبيئة الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة وسفير الامارات في المنامة السيد العصري سعيد احمد الظاهري.

ولفتت مصادر مطلعة في ابو ظبي الى ان الزيارة هي الثانية التي يقوم بها الشيخ حمدان بن زايد للعاصمة البحرينية خلال اسبوع زار خلاله ايضاً الدوحة حيث اجتمع مع أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وسلمه رسالة من الشيخ زايد.

وتوقعت المصادر ان يقوم وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية بزيارة مماثلة للدوحة قريباً، مشيرة الى ان موعدها سيتحدد في ضوء نتائج محادثاته في المنامة أمس. وبدأ الشيخ حمدان بن زايد تحركه بين المنامة والدوحة إثر زيارة وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني لأبو ظبي حيث سلم الشيخ زايد رسالة من أمير دولة قطر في التاسع من الشهر الجاري.

ولم يصدر في أبو ظبي والدوحة والمنامة ما يفيد ان الامارات تتولى وساطة بين قطر والبحرين، لكن مسؤولين في الدول الثلاث يؤكدون ان الوضع في الخليج ومسيرة مجلس التعاون كانا في صلب مهمة الشيخ حمدان.

ولفتت المصادر الى ان مهمة الشيخ حمدان مفتوحة على قضايا أخرى تتصل بالعلاقات مع ايران والوضع في المنطقة بعد اجراء الهند تجارب نووية. وتنتظر أبو ظبي زيارة وزير الخارجية الايراني كمال خرازي لدولة الامارات السبت المقبل. واعتبر مراقبون ان تقدير أمير البحرين دور الشيخ زايد مؤشر الى موافقة المنامة على التحرك الاماراتي.

قضية المحاولة الانقلابية في قطر: اعتقال متهم فرّ الى الامارات

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ اعتقلت سلطات الأمن القطرية احد القطريين الهاربين المتهمين بالمحاولة الانقلابية الفاشلة التي اعلن احباطها في ١٩٩٦، واسمه فواز علي محمد سلطان المهندي. وأكد المدعي العام القطري العميد عبدالله المال لـ «الحياة» ان الادعاء سيقدم هذا المتهم مع الموقوفين الآن.

يذكر ان العدد الاجمالي للمتهمين ١١٧ بينهم ٧١ موقوفاً و٤٦ هارباً (قبل اعتقال المهندي). وكانت المحكمة الجنائية الكبرى افرجت عن ٣٢ متهماً بكفالة مالية.

وعلم ان المتهم كان هارباً الى الامارات واعتقل قبل نحو اسبوع، ولكن لم يعرف اين اوقف.

وستستأنف اليوم محاكمة المتهمين في القضية، في جلسة برئاسة القاضي مبارك سليم الذي انتدب لرئاسة المحكمة اليوم بسبب سفر رئيس المحكمة القاضي مسعود العامري. ويتوقع تأجيل المحاكمة بعد بدء الجلسة حتى عودة العامري، واستبعدت مصادر الاستماع الى شهود اثبات جدد كان مقرراً مثولهم اليوم امام المحكمة.

والمتهم الذي اعتقل اخيراً كان صدر حكم غيابي بسجنه عشر سنين في قضية «محطة بترول الوجبة»، بتهمة الاشتراك مع آخرين في محاولة التفجير الفاشلة.

"الكونفيديرالية الديموقراطية" تضع شروطاً لمساندة الحكومة

المغرب: عمال السكك الحديد يهددون بالاضراب

□ الرباط - «الحياة»

■ اعلن مسؤول نقابي مغربي ان عمال قطاع السكك الحديد سينفذون اضراباً احتجاجاً على «هدر حقوق العاملين فيه». واتهم السيد عبدالرحمن الهاشمي المسؤول في نقابة السكك الحديد، التابع للكونفيديرالية الديموقراطية للعمل، ادارة المكتب الوطني للقطاع باللجوء الى «اجراءات تعسفية ضد العمال». وقال الهاشمي في مؤتمر صحافي في الدار البيضاء ان هذه الاجراءات التي تشتمل على احالة نحو ١٣٠٠ عامل على التقاعد، وتسريح ٤٠٠ من الموظفين في صورة موقتة، تكشف «هول المأساة الاجتماعية التي نتجت عن تنفيذ اجراءات للاصلاح لم تراع الاوضاع الاجتماعية للعاملين».

على صعيد آخر ربط المجلس الوطني للكونفيديرالية الديموقراطية للعمل التي يتزعمها النقابي نوبير الاموي دعمه حكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي بـ «مدى تنفيذها التزاماتها ازاء المطالب والقضايا الحيوية للعمال وجميع افراد الشعب المغربي». ودعا في بيان صدر امس في الدار البيضاء الحكومة الى معاودة المفاوضات مع الاتحادات النقابية سريعاً من اجل ابرام «تعاقد (اتفاق) اجتماعي جديد بين المركزيات الاكثر تمثيلاً وجميع الفاعلين الاقتصاديين والحكومة». وندد بما وصفه بـ «الحملات القمعية ضد العمال التي تندرج ضمن خطة قديمة للتضييق على الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل». لكنه جدد التزام الموقف الذي اعلنته الكونفيديرالية، لدى مناقشة برنامج الحكومة الجديدة امام البرلمان الشهر الماضي، في اشارة الى دعوة اليوسفي الى ادخال تعديل على حكومته وفتح الحوار مع المركزيات النقابية، واعتماد منهجية جديدة في التعاطي والملفات الاجتماعية. ويذكر في هذا السياق ان الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل التي سبق لها ان نفذت اضرابات عامة عن العمل في مواجهة الحكومة السابقة تعتبر قريبة من الاتحاد الاشتراكي الذي يتزعمه اليوسفي، ويحتل نوبير الاموي مركزاً بارزاً في قيادته.

نابولي: ملفات الهجرة والإرهاب أمام اجتماع وزراء المتوسط

□ الرباط - محمد الأشهب

■ هيمنت ملفات الهجرة ومحاربة المخدرات والجريمة والارهاب على أعمال الاجتماع الرابع لوزراء داخلية بلدان غرب البحر المتوسط الذي تستضيفه مدينة نابولي الايطالية. وسيبحث الاجتماع الذي بدأ امس في حضور وزراء الداخلية في المغرب وتونس والجزائر وايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال في القضايا المتعلقة بتدفق الهجرة غير المشروعة نحو اوروبا، خصوصاً من شمال افريقيا، وكذلك الملفات التي تطاول تزوير الوثائق وسرقة السيارات ومحاربة الارهاب، اضافة الى تنفيذ اتفاقات سبق اقرارها في اجتماعات استضافتها تونس في ١٩٩٥ والرباط في ١٩٩٦، وباريس في ١٩٩٧.

ادريس البصري ونظيره الاسباني خايمي مايور اورتيخا في نابولي. (ا ف ب)

وكانت صدرت عن هذه الاجتماعات بيانات حددت مسؤوليات الدول الاعضاء إزاء هذه المشاكل، وركزت على دعم التنسيق الامني ورصد تحركات مهربي المخدرات وتسليم المتورطين وفق اتفاقات على الصعيدين الثنائي أو الجماعي.

وذكر ان الاجتماع تتنازعه اتجاهات عدة في التعاطي مع ملفات الارهاب. اذ تسعى الجزائر وتونس الى حشد مزيد من التأييد للتصدي للحركات الاسلامية المتطرفة، على اساس اعتبار المواجهة ضدها في سياق محاربة الارهاب، وتأمل في الحصول على تأييد سياسي لهذا التوجه، في حين ترى عواصم مغاربية وأوروبية اخرى ان التركيز على الجانب الامني يقتضي اتفاقات محددة. ويسعى الوزراء المشاركون في الاجتماع الى تقويم الموقف في ضوء الجهود المبذولة منذ انشاء هذه المؤسسة التي ميزها إبرام اتفاقات ثنائية.

ورجحت مصادر مطلعة عقد اجتماعات ثنائية بين الوزراء المغاربيين على هامش الاجتماع، علماً ان وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري سبق ان اجتمع مع نظيره الجزائري السيد مصطفى بن منصور على هامش اجتماع وزراء العدل والداخلية العرب في القاهرة الشهر الماضي، وكانت العلاقات بين البلدين شهدت نوعاً من التوتر بعد اتهامات في صحف جزائرية للسلطات المغربية بإيواء متطرفين تورط بعضهم بتهريب الأسلحة.

في غضون ذلك بدأت السلطات الاسبانية في تنفيذ عمليات للتنقيب عن الموارد المائية في مواقع عدة في مدينة مليلية التي تحتلها شمال البلاد، خصوصاً في المناطق المحاذية للحدود الوهمية مع المناطق المجاورة. وتزامن ذلك مع وضع خطة جديدة لتعزيز الأمن والرقابة على المعابر المؤدية الى سبتة ومليلية، كونهما مصدراً للهجرة غير المشروعة نحو اوروبا.

المستشار النمسوي يزورها غداً

تونس: رئيس الوزراء الاسباني يبحث في تنشيط الحوار المتوسطي

□ تونس - رشيد خشانة

■ بدأ رئيس الوزراء الاسباني خوسي ماريا ازنار امس زيارة رسمية لتونس ينهيها اليوم للمشاركة في الدورة الثانية من اللقاءات السياسية السنوية بين الحكومتين التي نصت عليها «معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون» التي توصل لها البلدان في العام ١٩٩٥.

وكانت الدورة الأولى عقدت في العام الماضي في مدريد برئاسة ازنار والوزير الاول التونسي السيد حامد القروي. وقال ازنار لدى وصوله الى تونس امس ان زيارته ترمي الى تعزيز التعاون الثنائي في اطار تكريس اهداف التعاون الاقليمي بين بلدان ضفتي المتوسط.

وأجرى القروي وازنار امس جولة اولى من المحادثات توسعت لاحقاً لتشمل اعضاء الوفدين ركزاها على وسائل تنشيط التعاون الثنائي خصوصاً في المجالين الاستثماري والتجاري والوضع في منطقة الحوض الغربي للمتوسط وآفاق التعاون الأوروبي - المتوسطي في ضوء ندوة باليرمو (برشلونة - ٣) التي تعقد الشهر المقبل بمشاركة وزراء خارجية بلدان الاتحاد الأوروبي وإثني عشر بلداً متوسطياً بينها تونس. وافادت مصادر اسبانية ان المحادثات تطرقت ايضاً الى تعطل مسار التسوية في الشرق الأوسط بسبب تعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والدور الذي يمكن ان تلعبه اسبانيا بوصفها الدولة التي استضافت مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١، لاعادة المسار الى السكة.

ويستقبل اليوم الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الوزراء الاسباني ويجري معه محادثات سياسية، فيما تختتم اللقاءات بين الوفدين الرسميين بتوقيع اتفاقات تعاون جديدة في المجالات الاقتصادية.

مستشار النمسا

على صعيد آخر يبدأ غداً المستشار النمسوي فكتور كاليما زيارة رسمية لتونس تستمر ثلاثة أيام تلبية لدعوة من القروي.

وتندرج الزيارة في اطار جولات يقوم بها كليما تمهيداً لتسلم بلده رئاسة الاتحاد الأوروبي من بريطانيا مطلع الصيف. وهو سيبحث مع المسؤولين التونسيين في آفاق علاقات التعاون بين الاتحاد وتونس في ضوء اتفاق الشراكة الذي توصل له الطرفان في العام ١٩٩٥ وبدأ تنفيذه الفعلي في آذار (مارس) الماضي، بالاضافة لوسائل تنشيط التعاون الثنائي والمأزق الحالي لمفاوضات السلام في الشرق الأوسط.



القروي مستقبلاً ازنار. (رويترز)

عملية واسعة للجيش الجزائري ضد مواقع "الجماعة" قرب العاصمة

■ الجزائر - رويترز، ا ف ب - افادت صحيفة «لوماتان» امس ان القوات الجزائرية تساندها طائرات هليكوبتر بدأت «عملية ضخمة» ضد المتمردين الاسلاميين المحتمين في منطقة جبلية وعرة جنوب شرقي العاصمة. وذكرت صحف ان قوات الامن قتلت ما لا يقل عن ٥٦ مسلحاً في عمليات اخرى في خمس ولايات خلال الايام القليلة الماضية.

وكتبت «لوماتان» ان طائرات هليكوبتر شوهدت أول من أمس تقصف بالصواريخ مواقع جماعات مسلحة في منطقة الاخضرية الجبلية على مسافة ٥٥ كيلومتراً جنوب شرقي العاصمة. واضافت ان ما لا يقل عن ثلاثة مسلحين قتلوا في العملية حتى الآن وان نحو ٥٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية المسلحة» محاصرون في المنطقة. وأوضحت ان المسلحين ينتمون الى «كتيبة الموت» في «الجماعة الاسلامية المسلحة».

وأوردت صحيفة «الاصيل» ان المتمردين اقتحموا مدينة البرواقية في ولاية المدية المجاورة الاحد الماضي، وحاصروا العديد من المباني قبل ان يضطروا للتراجع بعد معركة مع ميليشيا موالية للحكومة. وافادت «الوطن» ان ممرضة ذبحت قرب عنبر للطوارئ في مستشفى في ضاحية بني مسوس شمال غربي العاصمة.

الى ذلك، طلبت الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان المستقلة، برئاسة السيد بوجمعة غشير، امس من الرئيس اليمين زروال القاء الضوء على معلومات تشير الى وجود «معتقلات سرية» في الجزائر. واعتبرت الرابطة في رسالة الى زروال نشرتها «الخبر» ان وجود معتقلات من هذا النوع «يتناقض مع مبادئ دولة القانون التي تسعون الى اقامتها».

مجلس الأمة صوت على قانون التعويضات

بومعزة: درس ابتدائي في الديموقراطية

■ الجزائر - «الحياة» - صدّق مجلس الامة بعد ظهر امس على قانون التعويضات الذي أثار ازمة بين غرفتي البرلمان الاولى والثانية وبين الحكومة. وصوّت ١٢٣ نائباً بـ «نعم» في مقابل ١٢ صوتاً بـ «لا». وامتنع نائب واحد عن التصويت.

وبدأت عملية التصويت مادة مادة في حدود الثالثة والنصف بعد الظهر وانتهت بالتصويت على القانون بمواده كافة. ولوحظ ان القانون يسمح للنائب بالحصول على راتب شهري يتراوح ما بين ٢٤ و٣٢ مليون سنتيم جزائري، بينما يرتفع بالنسبة الى نواب الممثلين للجاليات في المهجر الى ٥٠ مليون سنتيم (اي ما يقرب من ٣٥٠ الف فرنك فرنسي).

وعلى رغم ان المناقشات كانت ضد القانون على اساس انه «يتناقض مع الواقع»، الا ان التصويت جاء لمصلحته في النهاية. وقال معارضون للقانون انه سمح للعضو في البرلمان الجزائري ان يحصل على راتب يبلغ اكثر من ضعف راتب رئيس الجمهورية (١٢ مليون سنتيم حالياً).

الأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

نصاً وروحاً كي ترفع عن الشعب العقوبات التي لا نوافق عليها مطلقاً، ولكن مكره أخاك لا بطل».

وعن التفجيرات النووية الهندية ورد فعل باكستان، قال الأمير سلطان إن «الهند دولة صديقة، وباكستان دولة صديقة وشقيقة، وكلنا أمل الا نتبارى في الأسلحة الفتاكة وان نوقفها، في ظل ميثاق الامم المتحدة». وأضاف أن الوزير السعودي الدكتور عبدالعزيز الخويطر ذهب الى باكستان بناء على طلب حكومتها لإيضاح مواقفها.

إلى ذلك، أكد الأمير سلطان ما ذكره الرئيس اليمني علي عبدالله صالح من أن الأمور بين السعودية واليمن تسير بحسن نية وتطور، وكشف ان اجتماعاً عقد أمس للجنة سعودية - يمنية تبحث الآن في انهاء ما تبقى من قضية الحدود، لافتاً إلى أن الخطوات التي اتخذت «جيدة وكلنا أمل بأن تنتهي اليوم وغداً خطوة بسيطة ونكون مشينا خطوات إلى أمام». وزاد: «علاقاتنا بإيران لا استطيع ان اصورها بأنها على أفضل ما يكون، لكنها سائرة نحو الأحسن، وليست هناك تأثير علينا من زيارة نائب الرئيس الاميركي، وليس هناك وساطات سعودية بين أميركا وايران اطلاقاً».

وعبر عن أمله بأن يعقد اجتماع دول اعلان دمشق في الدوحة، لافتاً الى ان السعودية يهمها «كل ما يهم مصر وسورية».

وشارك في مناورات «سهام النصر ١» ما يزيد على ١٠ آلاف مقاتل من فروع القوات المسلحة السعودية البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي.

وتفقد الأمير سلطان موقع القيادة والسيطرة للاطلاع على سير العمليات والمعلومات الخاصة ثم توجه الى قمة جبل صغير يطل على ميدان المناورات. وشهد الأمير سلطان بحضور الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض سيناريو لمعركة برية - جوية شاركت فيها وحدات تتقدمها دبابات من طراز «ابرامز» و«برادلي». وتساندها طائرات من انواع مختلفة، بينها طائرات (اف - ١٥ أ).

وأعلن الأمير سلطان امس ان الاستراتيجية العسكرية السعودية ستعمل لتطوير الحرب الالكترونية التي تدعم الحرب التقليدية. وأضاف ان القوات السعودية لم تكن تخطط للاستفادة من حرب الخليج وان خططها لم تكن متوقفة عليها. وزاد: «فوجئنا بها ولم تكن ضمن خططنا».

وكشف أن المملكة بدأت تصنيع مدرعة برمائية تصنيعاً سعودياً بالكامل، وأنه يأمل بأن يُنتج منها العشرات، مشيراً الى أن صفقة الدبابات مع فرنسا «تسير دراساتها على أحسن ما يكون».

اندونيسيا

تتمة الصفحة الاولى

لحملات الاحتجاج المناهضة له. وانتشرت في جاكرتا امس قوات وتمركزت دبابات في مواقع استراتيجية فيها.

وتجنبت الادارة الاميركية اتخاذ موقف صريح من الرئيس سوهارتو واكتفت بحض حكومته على «فتح حوار» مع الشعب. واعتبر الناطق باسم البيت الأبيض إريك روبين أن «أهم خطوة يمكن الحكومة الاندونيسية أن تتخذها هي أن تفتح فوراً حواراً مع جميع عناصر المجتمع الأندونيسي على إساس إصلاحات سياسية ومصالحة، إضافة إلى الاستمرار في تنفيذ إصلاحات إقتصادية أساسية». وأشار الى تصريحات سابقة للرئيس بيل كلينتون قال فيها ان «الشعب الإندونيسي هو الذي يجب أن يقرر من يحكمه وشكل مؤسساته السياسية».

في غضون ذلك استمرت عمليات اجلاء الأجانب من اندونيسيا، ودعت بريطانيا رعاياها الى مغادرتها «خلال ٢٤ ساعة» في الوقت الذي ذكرت وكالة الانباء الرسمية «انتارا» ان قائد القيادة المركزية لوسط جاوا أمر بإطلاق النار على مثيري الشغب، ونقلت عن الجنرال تياسنو سودارتو انه «في مواجهة اعمال الشغب يجب الا نناقش، بل علينا ان نقاتل». وطلب من المواطنين مساعدة الشرطة.

الى ذلك أوضح وزير البيئة جوونو ان سوهارتو اقر خطة التخلي التدريجي عن الحكم بعد اجتماع عقده صباح أمس مع تسعة زعماء اسلاميين نافذين قبل ان يوجه عبر شبكات التلفزيون خطابا الى الأمة وعد فيه بإجراء انتخابات عامة على أساس قانون انتخابي جديد «في أسرع وقت ممكن». وأضاف جوونو في اتصال هاتفي أجرته معه وكالة «رويترز» ان القانون الموعود به سينجز خلال شهرين وينتظر ان يخلو من القيود التي يفرضها القانون الحالي على عدد من الزعماء السياسيين والاحزاب. وتابع ان المؤسسة العسكرية النافذة وافقت على الخطة، لكنها أعربت عن بعض الشكوك في ما اذا كانت الفترة المحددة لهذه التغييرات عملية.

وجاءت ردود فعل المعارضين لسوهارتو سلبية. وأعلن الطلاب انهم لا يصدقون أن الرئيس الذي يبلغ الـ ٧٦ ويواصل حكم البلاد بدعم الجيش سيتخلى عن الحكم. وأكد زعماء المنظمات الاسلامية، أبرزهم أمين ريس الذي يضم تنظيمه (جماعة المحمدية) نحو ٢٨ مليون عضو ان خطط القيام بالتظاهرات الواسعة المقررة اليوم ستمضي قدماً. وقال ريس، الذي طرح نفسه بديلاً من سوهارتو، ان الرئيس الاندونيسي «سيُهزم قريباً جداً». واتهمه «بانه لا يعرف ماذا يجري في مجتمعه».

ويتوقع ان تنطلق اليوم مسيرات في جميع أنحاء البلاد وينتظر ان يشارك في مسيرة جاكرتا عشرات آلاف المحتجين الذين سيتجمعون قرب النصب الوطني (موناس) الذي لا يبعد إلا قليلاً عن القصر الرئاسي. وقال ريس: «اعتقد انهم (المحتجون) وصلوا الى نقطة اللارجوع». وأضاف بأن تنفيذ خطة سوهارتو سيستغرق سنتين يواصل خلالها حكمه الديكتاتوري المستمر منذ ٣٢ سنة. وقالت اوساط «المحمدية» ان ريس «دعا السكان الى التوجه الى موناس غداً»، فيما دعت حركة طلابية مسلمة الاندونيسيين الى التوجه بهدوء الى ساحة جاكرتا وقالت انها تتوقع حشد مليون شخص.

لكن جماعات اسلامية اخرى لم تشكك بخطط سوهارتو. فقد أعلن غوس دور، رئيس جماعة «نهضة العلماء» التي تعتبر أكبر هذه الجماعات ان «قرار الرئيس تشكيل لجنة للقيام بإصلاحات هو قرار ايجابي تماماً». وأعرب عن تفهمه لكون الاصلاحات ستأخذ وقتاً طويلاً.

وكان قائد القوات المسلحة الجنرال ويرانتو حض الطلاب والمعارضة على إلغاء مسيرات الاحتجاج اليوم. ويتخوف كثيرون من تفجر أعمال عنف شبيهة بالتي نشبت قبل اسبوع ودمرت مناطق واسعة من العاصمة جاكرتا نتيجة مواجهات وأعمال سلب ونهب أسفرت عن سقوط اكثر من ٥٠٠ قتيل.

استقالة صباح الأحمد

تتمة الصفحة الاولى

مسؤولياته والتفاني في خدمة الكويت وشعبه الكريم».

وباشر الشيخ صباح نشاطه أمس كوزير للخارجية إذ استقبل وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر، الذي وصل الى الكويت حاملاً رسالة من أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى أمير الكويت، في اطار تحرك ديبلوماسي قطري بين عواصم دول مجلس التعاون الخليجي.

وكان الشيخ جابر استقبل صباح أمس ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح قبيل إصداره للأمر الخاص بعودة الشيخ صباح لأداء عمله كنائب أول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، وهي المناصب التي طلب الشيخ صباح من الأمير شفاهة الاستقالة منها يوم السبت الماضي.

وأثارت استقالة الشيخ صباح هزة سياسية في الكويت، اذ طالبه عدد كبير من نواب مجلس الأمة (البرلمان) بالعدول عنها والعودة الى موقعه، كما نشرت الصحف الكويتية مقالات افتتاحية اعتبرت فيها حدث الاستقالة مقدمة للوقوع في فراغ سياسي، وطالبت بإيجاد الحلول للأسباب التي دعت الشيخ صباح الى طلب اعفائه من مهماته.

دمشق على خط

تتمة الصفحة الاولى

تمثيل متوازن لكل المذاهب والطوائف فيها.

ويفترض ان تكون محاولات التوفيق مدار بحث في اجتماع يعقده الرئيسان بري والحريري اليوم، بينما كان الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله زار دمشق اول من امس والتقى نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام.

وكان نصر الله قبل يومين ابلغ الى «الحياة»، في حديث طويل ان الحزب لا يخوض في الانتخابات البلدية معركة احجام سياسية «ولا نستطيع في حركة امل وحزب الله ان نقيد ائتلافاً من فوق»، لكنه اشار الى استعداد الحزب للتوافق مع الجميع بمن فيهم حركة «امل»، «وفي بعض بلدات الجنوب هناك اتصالات بيننا وبين امل والاحزاب الاخرى لتشكيل لوائح ائتلافية». (راجع ص٢ و٣)

وفي معلومات «الحياة» ان الائتلاف بين الحزب والوزير السبع قطع شوطاً بعيداً لبلورة صيغة للتنسيق، بالتعاون مع العائلات، لخوض الانتخابات البلدية في برج البراجنة والغبيرة في مقابل ائتلاف اخر يرعاه بري مع النائب صلاح الحركة ورياض رعد والعائلات.

وكان موفدون لبري بذلوا محاولة في اتجاه السبع للبحث في تعاون بديل من تعاونه مع الحزب، الا ان تباعد الرؤية بين الطرفين حال دون موافقة وزير الاعلام على فك تحالفه مع الحزب من خلال مواصلة اللقاءات المفتوحة بينه وبين اللجنة الحزبية المكلفة متابعة ملف الانتخابات في الضاحية.

واعتبرت مصادر مراقبة في الضاحية الجنوبية ان عدم قيام تعاون بين بري والسبع، يعتبر امراً طبيعياً في ظل التباعد السياسي القائم بينهما، وهذا ما استدعى دخول دمشق على الخط «ليس بهدف التدخل في التفاصيل، كما نقل عنها زوارها انما «للحفاظ على حد ادنى من التعاون الذي بات مطلوباً لقطع الطريق على اطراف معنيين في بيروت يحاولون استخدام الانتخابات البلدية كورقة للاخلال بالتوازن، كأساس لجر البلد من خلال العاصمة الى ازمة سياسية تعيدنا الى اجواء الانقسامات التي كانت سائدة خلال الحرب».

ويبدو ان الوساطة السورية على هذا الصعيد لا تزال نشطة وان كان المراقبون يعتقدون ان هناك صعوبة في احداث انقلاب في الائتلاف البلدي في الضاحية، الا اذا كان الهدف لضرورات امنية وعلى قاعدة ان التحالف الاساسي سيكون بين الحزب والسبع شرط الا تكون «أمل» بعيدة منه، من خلال تمثيلها بحصة متواضعة تراعى فيها الاحجام السياسية الطبيعية مع تلافي ان يلقى التعاون الثلاثي اعتراضاً في صفوف العائلات يصعب التغلب عليه.

سندويشات العولمة

تتمة الصفحة الاولى

ان اعداداً كبيرة من الناس تجمعت على اوتوستراد المزّة تحت بالونات كتب عليها «كنتاكي» بالالوان الازرق والأبيض والاحمر، وهي الوان العلم الاميركي الذي طالما كان رفعه صعباً في دمشق. كان الشباب يأتون ويذهبون بحيث يوجد في اي لحظة من ساعات المساء اكثر من الفي شخص على جانبي المطعم... لتذوق شيء لا يختلف كثيراً عن فروج «البروستد» لكنه سينافس «الشاورما» العثمانية.

وبعد عودته من لقاء مع وزير الاقتصاد الدكتور محمد العمادي ورئيس اتحاد غرف التجارة الدكتور راتب شلاح في حضور عضو الكونغرس، قال بيرس: «انها مفاجأة ان نرى كنتاكي هنا في دمشق. ستحبونها كما احببناها»، فعلق المراسل المعتمد لـ «الوكالة السورية للأنباء» (سانا) محمد الحاني في وزارة السياحة: «ترسلون الاسلحة الى اسرائيل، وترسلون الينا الفروج».

وقال المدير العام لشركة «تراكون» (صاحبة كنتاكي) في دبي عرفان مصطفى ان افتتاح الفرع «اختراق تاريخي»، ذلك ان «الامم تقترب من بعضها بعضاً عبر الطعام والاقتصاد خصوصاً ان اكثر من ٥٠ في المئة من طعام السوريين هو من الدجاج». وقالت المستشارة التجارية للسفارة الاميركية آن بوداين: «نأمل بأن يكون ذلك البداية لتطوير العلاقات التجارية بين بلدينا».

فائزة رفسنجاني

تتمة الصفحة الاولى

مواقفه المعلنة هي التي تعرقل السلام.

وقال مصدر آخر ان فرنسا ومصر وأوروبا ترغب في الضغط على الولايات المتحدة لحملها على إنقاذ السلام، علماً بأن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ابدى خلال قمة برمنغهام استياءه من التعنت الاسرائيلي. لكن الأوروبيين فهموا ان الولايات المتحدة لا تزال غير مستعدة لممارسة الضغوط التي يتطلبها تحريك المسيرة السلمية، خصوصاً انه خلال قمة برمنغهام اقترح الأوروبيون تضمين البيان الختامي نداء موجهاً الى اسرائيل في شأن التحرك في اتجاه تنفيذ القرارات وعدم عرقلة عملية السلام، إلا أن الإدارة الاميركية رفضت هذا الاقتراح.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس المصري حسني مبارك اجرى خلال وجوده في العاصمة الفرنسية اتصالات مع مسؤولين دوليين، كما ان المسؤولين الفرنسيين سيجرون اتصالات مع الادارة الاميركية والسلطات الروسية لاقناعهما بالمشاركة في المؤتمر في اسرع وقت. كما ان المسؤولين في وزارتي الخارجية الفرنسية والمصرية، وفي طليعتهم مدير دائرة الشرق الأوسط السفير جان كلود كوسران ومعاونه ستيفان غومبرتس، سيحددون اجراءات المؤتمر وآليته بعد انتهاء المشاورات التي ستتم خلال الأيام المقبلة.

ومن جهة أخرى، قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه ان وزيري الخارجية هوبير فيدرين وعمرو موسى تناولا بشكل خاص خلال لقائهما امس «النداء من أجل السلام» والمشاورات التي ينبغي القيام بها مع الشركاء في هذا الشأن.

وأضافت: «نحن، الآن، في مرحلة اتصالات لإطلاع شركائنا على الاقتراح وشرحه لهم، والعمل على تحديد موعد سريع للمؤتمر بعد تحديد الدول الراغبة في المشاركة وتحديد جدول اعمال وفقاً لما نتوقعه من نتائج».

وكان مبارك التقى ظهر امس في لقاء عمل في القصر الحكومي رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان الذي أكد دعم فرنسا للجهود المبذولة حالياً لتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال السفير المصري في فرنسا علي ماهر السيد عقب المحادثات، التي استغرقت ساعة ونصف الساعة، واعقبها غداء اقامه جوسبان في مقر وزارة الخارجية على شرف مبارك، انهما استعرضا الموقف الراهن لعملية السلام في ضوء النداء المشترك الذي وجهه الرئيسان مبارك وشيراك من اجل السلام. وأضاف ان الجانبين بحثا ايضاً في العلاقات الاقتصادية بين مصر وفرنسا وسبل تطويرها ودعم القطاع الخاص والاستثمارات الفرنسية في مصر.

وكان جوسبان في كلمته خلال الغداء وصف الوضع في الشرق الأوسط بانه «متوتر ومشحون بالتخوف وانعدام الثقة والحسابات والايديولوجيات التي تقف عائقاً في وجه مشيدي السلام، بل تودي بحياتهم احياناً، مما يغذي النزعة الى العنف واستخدامه». وقال «ان مصر وفرنسا لا يمكن ان تقبلا بهذا التدهور وان تدعا المأساة المعلنة تنفجر، فالاعلان المشترك الذي صدر يوم امس (الاثنين) يبرهن على عزم بلدينا على بذل ما في وسعهما لتفادي الأسوأ». وأضاف: «لقد اطلقت الولايات المتحدة مبادرة سياسية تستحق الاحترام والدعم وتقدمت باقتراحات معقولة وواقعية لا تستجيب كلياً بطبيعة الحال لتطلعات الطرفين، ولكن هذه هي طبيعة كل الحلول الوسطى. ونأمل بان تعطي كل الاطراف المعنية هذه المبادرة حظها». وعبّر مبارك في كلمة جوابية عن امله في دور فرنسي واوروبي اكثر نشاطاً لإقناع اسرائيل بضرورة تنفيذ التزاماتها والوفاء بوعودها والا تستخدم اوهى الذرائع للتهرب من ذلك. ودعا الى مشاركة اكبر للمؤسسات الفرنسية في الاستثمارات المباشرة في مشاريع صناعية حديثة للمساعدة على تحسين الانتاجية في مصر. ويلتقي مبارك صباح اليوم (الاربعاء) المجلس الوطني لأرباب العمل الفرنسيين. وهو كان اجرى اول من أمس محادثات هاتفية مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات أبلغه خلالها بتفاصيل الاقتراح الفرنسي - المصري المشترك، فيما أطلعه عرفات على نتائج محادثاته مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

واستقبل الرئيس المصري في مقر اقامته في باريس في قصر مارينيه رئيس المجلس التمثيلي للمنظمات اليهودية في فرنسا، والقى مساء أمس محاضرة في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية.

رسائل أردنية

تتمة الصفحة الاولى

تستند الى التحليل الدقيق للظروف التي كانت تعيشها المنطقة». وقال ان «الاردن شارك في هذه الحروب انطلاقاً من التزامه القومي وحرصه على النهوض بواجبه تجاه امته وضمن اقصى طاقاته وامكاناته على رغم ان حرب ١٩٧٣، لم نكن على علم بالاعداد لها ولم نعلم بها الا لحظة اندلاعها». واوضح انه «حين ذهبنا ضمن الاجماع العربي الى مدريد، وفرنا للاشقاء الفلسطينيين المظلة التي مكنتهم من حضور المؤتمر والمطالبة بحقوقهم.. وعندما توصل هؤلاء الاشقاء مع الاسرائيليين الى اتفاق اوسلو الذي لم نكن طرفاً فيه ولا على علم لنا به، احترمنا خيارهم وباركنا قرارهم هذا».

خلافات بين شريف والجيش وبوتو تطالب باستقالة الحكومة

□ اسلام اباد - احمد موفق زيدان

■ ظهر الخلاف بين المؤسسة العسكرية ورئاسة الوزراء الباكستانية الى العلن أمس الثلثاء، اذ عقد اتحاد رابطة الضباط المتقاعدين الذي يضم ٢,٢ مليون عضو مؤتمراً صحافياً دعا على اثره رئيس الوزراء نواز شريف الى المضي قدماً في الاختبار النووي وعدم الرضوخ للضغوط.

وقال رئيس الاتحاد الجنرال المتقاعد فيض الله حبشتي الذي كان الساعد الايمن للجنرال ضياء الحق لدى قيام الاخير بانقلابه عام ١٩٧٧، ان «ثمة اجماعاً شعبياً على اجراء الاختبار النووي».

ولاحظ الجنرال المتقاعد ان «الحكومة الحالية لا تمثل الشعب لأن ٦٢ في المئة من الناخبين لم يدلوا بأصواتهم في الانتخابات الاخيرة». ونصح الحكومة اتخاذ قرار التفجير دون الاهتمام بالتهديدات بعقوبات دولية كون باكستان تعاني من العقوبات بذرائع مختلفة. وتعد هذه الرابطة ظل الجيش الباكستاني.

وكانت بوادر الخلاف ظهرت بتصريحات ادلى بها وزير الخارجية جوهر ايوب خان داعياً الى اجراء الاختبار مشيراً الى ان الحكومة اتخذت القرار في هذا الشأن لكنها لم تحدد موعداً له ومعروف عن خان قربه من الأوساط العسكرية. وفي المقابل، نفى وزير الاعلام مشاهد حسين المقرّب من رئيس الوزراء أن تكون الحكومة اتخذت قراراً بهذا الصدد. وابلغت مصادر الضباط المتقاعدين «الحياة» ان تحركهم «جزء من الضغوط على الحكومة لدفعها الى اتخاذ قرار بالتفجير والخطوة الثانية لا بد وان تكون خلع الحكومة من السلطة».

واستغلت زعيمة المعارضة بينظير بوتو الخلاف، ولدى وصولها الى كراتشي امس قادمة من الخارج، طالبت شريف بالاستقالة «لفشله في معالجة الأزمة والرد على التجارب النووية الهندية بالمثل». ورات بوتو ان عدم اجراء التجربة، «يعرض أمن البلاد للخطر».

واضافت بوتو: «لدينا كل الامكانات لاجراء تفجير نووي. وبدلاً من ان تكون الحكومة على مستوى التحدي، رضخت للضغوط الخارجية».

وجاءت هذه التطورات بعد خيبة الأمل التي أصابت باكستان من موقف قمة الدول الصناعية الثماني التي فشلت في اتخاذ خطوات فاعلة للرد على التحديات الهندية، فيما تواصل الدول المعنية ممارسة ضغوط على باكستان من أجل ثنيها عن اتخاذ قرار التفجير.

وحدا ذلك الى الاعتقاد بأن الدول الغربية تضغط على باكستان اكثر من الهند التي ارفقت تجاربها بالتهديدات. وقال وزير الداخلية الهندي لال كريشان أدفاني اول من امس بأن «الاختبارات الهندية الخمس، اظهرت اننا سنتخذ موقفاً متشدداً ازاء كشمير». واضاف: «على اسلام اباد أن تعي التغييرات الاستراتيجية في المنطقة والعالم، وأن تطوي سياستها العدائية ضد الهند وخصوصاً في ما يتعلق بكشمير». ورد الناطق باسم الخارجية الباكستانية أمس على هذه التصريحات بانها «تهدد السلام الاقليمي والدولي». وناشد العالم ان يتخذ قراراً ازاء التهديدات الهندية «غير المسؤولة».



بوتو لدى وصولها الى كراتشي امس. (ا ب)

اسطنبول شيّعت اماماً معتدلاً ذهب ضحية جريمة غامضة

□ لندن - محمود السيد الدغيم

■ شيعت في اسطنبول أول من أمس الاثنين جنازة الشيخ خضر علي مراد أوغلي، الذي اغتيل في جامع اسماعيل آغا في اسطنبول برصاص مسلح مجهول.

وكان المسلح اقترب من الشيخ داخل الجامع المكتظ بالمصلين الجمعة واطلق عليه طلقات عدة في الرأس والصدر ولاذ بالفرار. وأفاد شهود ان رجال شرطة كانوا موجودين في مكان الحادث لم يتدخلوا لالقاء القبض على المسلح الذي كان متنكراً بجلباب وعمامة.

ويذكر ان الشيخ خضر مراد أوغلي هو صهر الشيخ محمود أسطا عثمان أوغلي إمام النقشبندية في تركيا. وكان الشيخ المغدور يتقن العربية، وهو خريج كلية الشريعة.

وبعد تخرجه استبعد من الوظائف مدة طويلة تجاوزت العشر سنوات، وصنفته الحكومات التركية العلمانية في صف المتدينين الخطرين، ولذلك لم يتم استدعاؤه الى الخدمة العسكرية الاجبارية.

محب للسلام

ولم يكن الشيخ خضر من دُعاة استخدام العنف ضد العلمانيين، بل كان يؤمن بأن طريق الاصلاح هو «الكلمة الطيبة والموعظة الحسنة».

وجاء اغتياله بُغية إثارة المتدينين المعتدلين في تركيا.

وحضر صلاة الجنازة في جامع السلطان محمد الفاتح، رئيس بلدية اسطنبول رجب الطيب اردوغان الذي استنكر «ما يلجأ إليه أعداء الاسلام من أساليب خسيسة».

تركيا "تبدي اهتماماً" بأسلحة روسية واميركا تزودها واليونان صواريخ

□ موسكو - «الحياة»

■ زار رئيس هيئة أركان القوات المسلحة التركية الجنرال اسماعيل حقي قره دايي أمس الثلثاء مطاراً عسكرياً في ضواحي موسكو للاطلاع على هليكوبترات حربية متقدمة من طراز «ك - ٥٠» التي تعرف باسم «القرش الأسود» و«ك - ٥٢» التي تعد من أحدث نماذج طائرات القيادة.

وذكرت وزارة الدفاع الروسية ان تركيا «تبدي اهتماماً» بالمدرعات ودبابات «تي - ٨٠» ومقاتلات من طراز «ميغ - ٢٩» و«سوخوي - ٢٧».

ونقلت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية عن خبراء في الوزارة قولهم انهم «لا يميلون الى المبالغة» في آفاق التوصل الى عقود كبرى مع تركيا.

ويرى المراقبون ان مصدر هذا التحفظ مرده الى ان الأتراك يشترطون على موسكو وقف صفقة بيع صواريخ «اس - ٣٠٠» الى قبرص مقابل صفقات كبيرة لشراء اسلحة روسية.

في تطور اخر ذي صلة (أ ف ب) اعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) عزمها على بيع اليونان صواريخ من نوع «هلفاير» المضادة للدبابات، وتركيا صواريخ مضادة للزوارق، مؤكدة ان هذه المعدات لا تخل بالتوازن العسكري في المنطقة.

وتبلغ قيمة الصواريخ المخصصة لتركيا ٤٣ مليون دولار والصواريخ المخصصة لليونان ٢٤ مليون دولار. وأوضح البنتاغون ان هاتين الصفقتين «لن تؤثرا على التوازن العسكري في المنطقة أو على الجهود الأميركية الهادفة الى تشجيع تسوية تفاوضية لمسألة قبرص».

روسيا: انهيار في أسواق المال يؤدي الى خسارة ١٤ بليون دولار

□ موسكو - جلال الماشطة

■ اعلنت الحكومة الروسية امس الثلثاء ان انهيار الاسواق المالية ادى الى خسائر تقدر بـ ١٤ بليون دولار وتقرر اتخاذ سلسلة لجراءات لوقف التدهور، فيما اتسع نطاق التحركات الاحتجاجية لعمال المناجم وحذر المسؤولون في سيبيريا من «انفجار».

وكان «الاثنين الاسود» احدث هزة كبرى في الاسواق حيث انخفضت قيمة الاوراق بمعدل عشرة في المئة عند افتتاح البورصة ووصل التراجع الى ٢٠ في المئة بالنسبة الى اسهم «شركة الكهرباء الموحدة» التي تعد من اكبر وأهم المؤسسات الحكومية.

وذكر نائب رئيس الوزراء بوريس نيمتسوف ان خسارة الشركة بلغت ٤,٥ بليون دولار، واضاف ان انهيار قيمة اسهمها ادى الى تساقط احجار الدومينو» وبلوغ الخسارة الاجمالية ١٤ بليون دولار.

وحمل نيمتسوف البرلمان مسؤولية الانهيار بسبب اقراره قانوناً يحدد نسبة مساهمة المستثمرين الاجانب في «شركة الكهرباء الموحدة» بـ ٢٥ في المئة. وقررت الحكومة رفع شكوى الى المحكمة الدستورية والطعن بالقانون وتعهدت «حفظ حقوق المالكين».

رفع الفائدة

كما اتخذت قراراً برفع سعر الفائدة الحكومية عن اعادة التمويل من ٣٠ الى ٥٠ في المئة لمنع سقوط الروبل وخفض الطلب المتزايد على الدولار.

وأعلن رئيس البنك المركزي سيرغي دوبينين ان احتياط الدولة من الذهب والعملة الصعبة انخفض من ٢٢,٩ بليون دولار الى ١٨ بليوناً اثناء الأزمة المالية الآسيوية.

واضاف ان الانخفاض استمر بعد ذلك وبلغ الاحتياط ١٦,٩ بليون دولار، الا ان البنك المركزي اضطر خلال الأيام الاخيرة الى بيع ٥٢٠ مليون دولار للحفاظ على سعر الروبل.

وأدت هذه الاجراءات الى استقرار نسبي في اسواق المال امس الثلثاء الا ان خبراء الاقتصاد اشاروا الى احتمال حدوث «هزات جديدة».

مؤشرات إلى بدء تصدع الاتحاد اليوغوسلافي

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ ظهرت مؤشرات الى بدء تصدع الاتحاد اليوغوسلافي إثر قرار البرلمان الموالي للرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش اقالة رئيس الحكومة الاتحادية رادوي كونيتش الذي ينتمي الى جمهورية الجبل الأسود. واعتبرت الجبل الأسود هذا الاجراء «ضربة تجهز على ما تبقى من يوغوسلافيا السابقة».

وجاء ذلك في وقت تواصلت المعارك العنيفة في كوسوفو واعتبر الألبان اقدام مجموعة الاتصال الدولية على تجميد عقوبة حظر الاستثمارات الاجنبية في يوغوسلافيا بانه «مكافأة متسرعة» الى الطرف الصربي.

ووصف رئيس جمهورية الجبل الأسود ميلو جوكانوفيتش اقدام البرلمان الذي يسيطر عليه أنصار ميلوشيفيتش على اقالة رئيس الوزراء الاتحادي رادوي كونيتش بانه «ضربة وقحة متعمدة ضد الجبل الأسود تخالف الأسس التي يقوم عليها نظام الاتحاد اليوغوسلافي».

وأوضح جوكانوفيتش ان الاتحاد اليوغوسلافي «يتكون من دولتين هما صربيا والجبل الأسود ويتوقف بقاؤه على المساواة بين هاتين الوحدتين اللتين تمثلانه».

ودانت المعارضة الصربية قرار تنحية كونيتش واعتبره الحزب الديموقراطي «بداية انهيار يوغوسلافيا الحالية».

ودعا الحزب المواطنين في صربيا والجبل الأسود الى الدفاع عن دولتهم المشتركة «ووضع حد لتصرفات التحالف الحكومي الأسود (الراديكالي) والأحمر (الحزب الاشتراكي واليسار) الذي يعمل للقضاء على القوى الاصلاحية».

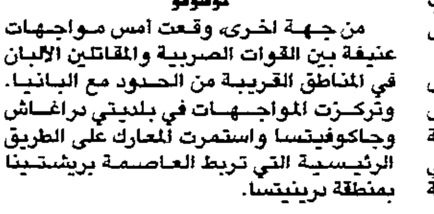
وكان البرلمان قرر مساء أول من امس الاثنين سحب الثقة من حكومة كونيتش الاتحادية في خطوة وصفتها صحيفة «ناشابوربا» الصربية المستقلة الصادرة في بلغراد أمس بانها «تهدف الى انهاء معارضة الحكومة الاتحادية لمحاولات فرض حال الطوارئ في جمهورية الجبل الأسود من اجل منع أنصار الرئيس ميلو جوكانوفيتش الذين يوصفون بالانفصاليين من الفوز في الانتخابات الاشتراعية المقرر اجراؤها في الجمهورية نهاية الشهر الجاري».

وبدأ ميلوشيفيتش مشاوراته لتشكيل حكومة اتحادية جديدة في أسرع وقت، على رغم مطالبة قيادة جمهورية الجبل الأسود بتأجيل ذلك الى ما بعد انتخاباتها البرلمانية.

كوسوفو

من جهة اخرى، وقعت أمس مواجهات عنيفة بين القوات الصربية والمقاتلين الألبان في المناطق القريبة من الحدود مع البانيا. وتركزت المواجهات في بلدتي دراغاش وجاكوفيتسا واستمرت المعارك على الطريق الرئيسية التي تربط العاصمة بريشتينا بمنطقة دريniتسا.





لقطة من الفيلم الوثائقي الذي بثه التلفزيون الكندي يظهر سجيناً ربطت يداه بقضبان نافذة المخفر. (رويترز)

كاميرا كندية "خفية" في الصين تدين الشرطة بتعذيب الموقوفين

■ بكين - رويترز - بث التلفزيون الكندي فيلماً «وثائقياً» التقط باستخدام كاميرا خفية عن تعرض مشتبه بهم في قضايا جنائية للتعذيب في مراكز الشرطة في الصين.

وصور الفيلم رجلاً اوثقت يداه بقضبان نافذة وهو يتعرض لضرب مبرح حتى أن رأسه كانت تتأرجح من جانب لآخر. وأمكن سماع صوت خلفه يصيح: «قل شيئاً». وبثت اللقطات في كندا مساء أول من امس الاثنين.

وقالت هولي دوان مراسلة شبكة التلفزيون الكندية ان اللقطات صورت في شنغهاي في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ ونيسان (ابريل) ١٩٩٨. وأضافت ان عدسة تصوير صوبت من خارج احد مراكز الشرطة تجاه نوافذ المركز وان الصرخات والصيحات كانت مسموعة في الشارع.

وظهر رجل آخر اوثقت يداه بقضبان نافذة على مستوى اعلى من رأسه. ولم تذكر المحطة التلفزيونية تفاصيل عن الرجلين.

وتقول المنظمات الدولية للحفاظ على حقوق الانسان ان عمليات التعذيب داخل مراكز الشرطة متفشية بالصين.

وقال ضابط في مركز الشرطة في حي لو وان في شنغهاي امس الثلثاء انه يتحرى امر هذه الحوادث.

وأضاف الضابط في اتصال هاتفي ان «مكتب الأمن العام يحظر بشدة ضرب المشتبه بهم للحصول على اعترافات». لكنه اقر بأن المشتبه بهم الذين ينتظرون استجوابهم «قد توثق ايديهم بقضبان النوافذ لمنعهم من الهروب».

الصين: تشويه لسمعتنا الكلام عن تبرعنا لكلينتون

■ بكين - رويترز - نفت الصين امس الثلثاء تقارير ذكرت انها ساهمت بتمويل حملة الديموقراطيين الاميركيين خلال الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٦، ووصفت هذه التقارير بانها «محض اختلاق».

وقال جو بانغزاو الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية: «ثارت من جديد تكهنات من جانب بعض الناس وبعض وسائل الاعلام في الولايات المتحدة حول مشاركة افراد صينيين في تبرعات سياسية خلال الانتخابات الاميركية (...) هذا محض اختلاق يهدف الى تشويه سمعة الصين».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت يوم الجمعة الماضي ان جوني تشونغ الذي كان يجمع اموالاً لمصلحة الحزب الديموقراطي، ابلغ وزارة العدل بأن جزءاً كبيراً من مئة الف دولار قدمها للديموقراطيين عام ١٩٩٦، جاء من الجيش الصيني.

وقالت الصحيفة أن ضابطاً صينياً هو الكولونيل ليو تشاو يينغ قدم المبلغ الى تشونغ. وتشاو ابن الجنرال ليو هواجينغ الذي تقاعد العام الماضي من منصبه كنائب لرئيس اللجنة العسكرية المركزية التابعة للحزب الشيوعي.

ونفى البيت الأبيض اي صلة بين المساهمات المذكورة وبين قراره السماح لشركات اميركية باطلاق اقمار اصطناعية على صواريخ صينية.

وقال ترنت لوت زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي اول من امس انه سيسعى الى اجراء تحقيق لمعرفة هل اثرت تبرعات سياسية في قرار الرئيس بيل كلينتون السماح بتصدير تكنولوجيا تتصل بالاقمار الاصطناعية الى الصين.

حول العالم

نيوجيرسي تقاطع المصارف السويسرية بسبب تعويضات اليهود

● نيويورك - أ ف ب - اعتمد مجلس ولاية نيوجيرسي القريبة من نيويورك بالاجماع الاثنين مشروع قانون لقطع العلاقات مع المصارف السويسرية المتهمة باختلاس ودائع ضحايا محرقة اليهود او ورثتهم. وهي رابع ولاية تتخذ مثل هذا التدبير، بعد نيويورك وكونتيكت وكاليفورنيا. وأفاد مصدر رسمي ان الوثيقة التي اقرها ٧٧ عضوا في المجلس تطالب سحب ٦٦ مليون دولار من الاموال العامة المستثمرة في المؤسسات المالية السويسرية بينها ٢٨٠ الف سهم في اتحاد المصارف السويسرية (يو بي اس). وتمنع الوثيقة هذه الولاية الاميركية من الاستثمار في المؤسسات المالية السويسرية «ما لم يتم استرجاع اموال ضحايا المحرقة». واعربت المصارف السويسرية في نيويورك عن «خيبة املها» من هذا القرار. وقالت ان «تطبيق هذا القانون يعرض للخطر المحادثات البناءة الجارية بين المصارف والجمعيات اليهودية للتوصل الى تسوية شاملة للمسائل المتعلقة بالمحرقة». وكانت ولايات نيويورك وكونتيكت وكاليفورنيا علقت تنفيذ القانون بعد التوصل الى اتفاق في نهاية آذار (مارس) بين المصارف السويسرية والمؤتمر اليهودي العالمي الذي يطالب بعشرين بليون دولار.

شبكة لتبييض الأموال تضم مصارف مكسيكية كبيرة

● واشنطن - أ ف ب - اعلنت السلطات الاميركية مساء الاثنين كشف شبكة كبيرة لتبييض اموال المخدرات وأكدت للمرة الاولى وجود علاقة مباشرة بين شبكات تهريب المخدرات وبعض المصارف المكسيكية الكبيرة. وصرح وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن في مؤتمر صحافي انه بعد تحقيق استمر ثلاثة اعوام وأجري في ست دول، لم يحددها اوقف ١٤٢ شخصا ووجهت اتهامات الى ثلاثة مصارف مكسيكية كبيرة هي «كونفيا» و«بانكومر» و«بانكا سيرفين». ويملك كل من مصرفي «بانكومر» و«بانكا سيرفين» وكالات في الولايات المتحدة. واضاف روبن ان تسعة مصارف مكسيكية كبيرة اخرى «تورطت مباشرة في تبييض ملايين الدولارات من اموال كارتيلات المخدرات». وبذلك تكون ١٢ من المصارف المكسيكية الـ ١٩ الكبرى شاركت في تبييض اموال كارتلي كالي الكولومبي وخواريس المكسيكي. وقالت السلطات الاميركية ان بين الاشخاص الذين اتهموا ٢٦ مسؤولا مصرفيا مكسيكيا. وسمح التحقيق الذي اطلق عليه اسم «كازابلانكا» بمصادرة ٣٥ مليون دولار من الارباح واكثر من طنين من الكوكايين واربعة اطنان من الماريجوانا.

العد العكسي للاستفتاء في ايرلندا الشمالية

● بلفاست - أ ف ب - بلغت الحملة تمهيداً لاجراء الاستفتاء حول اتفاق السلام في ايرلندا الشمالية أشدها امس الثلثاء قبل ثلاثة ايام من موعد الاستفتاء، مع بروز دلائل اولى على موافقة مسؤولي اكبر حزبين بروتستانتي وكاثوليكي في الاقليم ما قد يعطي دفعاً جديداً لمعسكر الـ «نعم». وظهر ديفيد تريمبل عن الحزب الوحدوي البروتستانتي المعتدل وجون هيوم، عن الحزب القومي الكاثوليكي المعتدل جنباً الى جنب مساء، خلال حفلة موسيقية أقيمت في بلفاست لإقناع الشباب خصوصا بالتصويت بـ «نعم» في حين ان استطلاعات الرأي أشارت الى انشقاقات مثيرة للقلق داخل المجموعة البروتستانتية. والدليل على قلق لندن بشأن نتائج الاستفتاء الذي سيجرى الجمعة هو اطلاق رئيس الوزراء البريطاني توني بلير حملة في محاولة لاقناع المترددين من اجل التصويت بـ «نعم» وتوجيهه اليوم نداء جديدا عبر برنامج بثته اذاعة محلية. وسيتوجه بلير مجدداً اليوم الى الاقليم للمرة الثالثة. وبلير هو المهندس الرئيسي لاتفاق ستورمونت الذي أبرم في العاشر من نيسان (ابريل) الماضي. وليس هناك أدنى شك من التوصل الى موافقة لأن الاقلية الكاثوليكية الكثيرة العدد في ايرلندا الشمالية (٤٣ في المئة من السكان) تدعم الاتفاق. الا ان الدراسة الاخيرة أثبتت الاثنين ان اقل من نصف البروتستانت (٤٣ في المئة) يستعدون للتصويت بـ «نعم» ما قد يؤدي الى شلل المؤسسات السياسية الجديدة في ايرلندا الشمالية.

خمسون عاماً على حرب ١٩٤٨ (٦ من ٩)

مرحلة القتال الثانية من ٨ إلى ١٨ تموز ١٩٤٨

وليد الخالدي *

■ شكّل مشروع الوسيط الدولي الكونت بارنادوت الخلفية السياسية والإطار العام لهذه المرحلة من الحرب ولما تلاها من مراحل إلى نهايتها وكان اللباب في مدلولات المشروع الأساسية تثبيت الاعتراف الدولي بوجود الدولة العبرية وإن كان برنادوت اقترح لها حدوداً تختلف عن الحدود التي وردت في قرار التقسيم الصادر عن الهيئة العامة للأمم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧.

واستند برنادوت في إعادة رسمه لحدود الدولة العبرية الى ما استنبطه من خريطة الواقع العسكري على الارض كما تجلّى له عند الخطوط الأمامية الفاصلة بين الطرفين المتحاربين فنظر الى الجبهة الشمالية ورأى ان القوات الصهيونية تقدمت من حيفا على الطريق الساحلي شمالاً لتحتل عكا فالناقورة الفلسطينية على الحدود الشمالية مع لبنان وانها حافظت على مواقعها في الجليل الشرقي الممتد من أعلى «الاصبع» الذي يبدأ عند المطلة شمالاً على الحدود اللبنانية ويشمل حوض نهر الأردن جنوباً لغاية الشاطئ الجنوبي من بحيرة طبريا وانها (اي القوات الصهيونية) تمكنت من صد هجمات الجيشين العربيين الرئيسية هناك (السوري عند سمخ والعراقي عند جسر المجامع) فأوصى على رغم رأس الجسر السوري الصغير عند مشمار هايردين وتوغل جيش الانقاذ بقيادة فوزي القاوقجي في الجليل الأوسط عبر المالكية الى الناصرة، أوصى بضم «كل أو جزء» من الجليل الغربي (الذي كان يقع ضمن الدولة العربية بموجب قرار التقسيم) الى الدولة اليهودية.

ونظر برنادوت الى الجبهة الوسطى فرأى الجيش العربي الأردني مسيطراً على القدس الشرقية (بما فيها البلدة القديمة) وعلى ضواحيها كما رآه يصد الهجوم تلو الهجوم للقوات الصهيونية عند موقع اللطرون الستراتيجي المتحكم في الطريق من تل ابيب الى القدس فأوصى بضم القدس بكاملها الى الدولة العربية على رغم ان قرار التقسيم كان لخرج القدس وضواحيها من حدود الدولتين العربية واليهودية ليجعل لها نظام وصاية دولياً منفصلاً (corpus separatum) وعلى رغم علمه ببدء شق الطريق الالتفافية الاسرائيلية جنوب اللطرون.

ونظر برنادوت الى الجبهة الجنوبية فرأى القوات المصرية تنتشر من المجدل شرقاً عبر عراق سويدان فالفالوجا فبيت جبرين فالخليل وانها بذلك تعزل النقب بمستعمراته اليهودية الـ ٢٧ عن سائر المناطق اليهودية شماله فأوصى بضم «كل أو جزء» من النقب الى الدولة العربية على رغم ان النقب كان «يقع» ضمن الدولة اليهودية بموجب قرار التقسيم.

وكانت مقترحات برنادوت خصوصاً بشأن القدس والنقب على نقيض تام مع ما كان بن غوريون يحلم به ويخطط له وما كان قد قرره بصددهما في الاجتماع مع أركان الجيش وقادة الويته العشرة الذي عقد كما اسلفنا في الحلقة السابقة في ١٨ حزيران (يونيو) في الاسبوع الأول من الهدنة وقبل اعلان مشروع برنادوت بتسعة ايام فجعلت بن غوريون أكثر تصميماً واشد تمسكاً بما نوى عليه. ولم يدرك برنادوت انه باقتراحه تعديل حدود التقسيم انما يفتح بذلك أيضاً «باب الاجتهاد» فسيحاً رحباً للطرف الأقوى اسرائيل وبالفعل ما لبث ممثلها في مجلس الأمن ان صرح ان قرار التقسيم لم يعط اسرائيل سوى الحد الأدنى غير القابل للخفض (irreducible minimum) من مساحة فلسطين وان القبول به في حينه انما انطوى على تضحيات جمة (heavy sacrifices) وان الحاجة باتت ماسة الآن لتحسين (improvement) حدود التقسيم نظراً لتعرض اسرائيل للعدوان العربي. اما جواب اسرائيل «غير الرسمي» على ما اقترحه برنادوت بالنسبة للقدس فكان اغتيال الوسيط الدولي في ١٦ أيلول (سبتمبر) التالي في القدس ذاتها كما سيرد لاحقاً.

وفي الساحة العربية زاد مشروع برنادوت ضغثاً على اباله ببعثه لفكرة ضم المناطق العربية في فلسطين الى شرق الأردن ضمن صيغة الوحدة الاقتصادية بين اسرائيل من جهة والدولة العربية المقترحة (بما فيها شرق الأردن وهذه المناطق الفلسطينية) من جهة أخرى بصرف النظر عن حيثيات فكرة ضم المناطق الفلسطينية العربية الى شرق الأردن موضوعياً فجاءت هذه الفكرة ناهيك عن صيغة الوحدة الاقتصادية لتؤكد لسائر العواصم العربية تأكيداً لا لبس فيه ولا ابهام وجود تدبير مسبق اشتركت عمان فيه للتصرف بالمناطق الفلسطينية العربية بموجبه وهو طالما كانت هذه العواصم تخشاه وتتخوف منه وسعت الى الحيلولة دونه عندما اتفق في نيسان (ابريل) ١٩٤٨ في القاهرة (الحلقة الثانية) ان دخول الجيوش العربية فلسطين «اجراء موقت خال من كل صفة من صفات الاحتلال او التجزئة لفلسطين وانه بعد تحريرها تسلم الى أصحابها ليحكموها كما يريدون».

وهكذا اضافة الى الاعتبارات العسكرية التي اسلفنا من فشل تام في ايجاد القيادة العامة العربية الموحدة الى شح متزايد في العتاد بسبب الحظر الى نقص في الأعداد بالنسبة لطول الجبهات وخطوط المواصلات الى تعاظم قوات العدو عدداً واسلحة ثقيلة وتنظيماً وثقة بالنفس وتصميماً ووضوحاً في أولوياته الهجومية واتجاهاتها الرئيسية استفحلت الشكوك بين العواصم العربية واكتسبت ابعاداً مكثفة مضاعفة شكلت حاجزاً نفسياً منيعاً حال دون الحد الأدنى من التنسيق العملياتي بين جيوشها في المرحلة المقبلة من القتال فماذا كان حصاد كل هذا في ميدان الحرب؟ وهل تطابق مع استنباطات برنادوت من قراءته لخريطة الواقع العسكري على الأرض؟

الجبهة الشمالية

يذكر القارئ ان بن غوريون لخص في ختام اجتماعه مع القادة العسكريين في ١٨ حزيران (الحلقة الخامسة) خطة الهجوم العام المقبلة ومركز ثقله بقوله: «يجب تثبيت الجبهتين في الشمال والجنوب بقدر الامكان واعداد خطة لتحطيم الفيلق Arab Legion (أي الجيش العربي الأردني) واحتلال نابلس» إلا أنه عاد كما يذكر في يوميات الحرب بتاريخ ٤ تموز وادخل بعض التعديل في هذه الخطة حين أصبح احتلال مدينتي اللد والرملة في المرحلة الأولى «وبعدها نتفرغ» كما يقول الى اللطرون تمهيداً لاحتلال رام الله وبعدها نابلس على أن يتزامن مع هذا هجومان في الجبهة الشمالية احدهما باسم عملية بروش (Brosh) لتصفية رأس الجسر السوري عند مشمار هايردين والثاني باسم عملية ديكيل (Dekel) لتصفية قوات جيش الانقاذ بقيادة فوزي القاوقجي في الجليل الأوسط التي كانت قاعدتها مدينة الناصرة.

وتضمنت عملية بروش محاولة اقامة جسر على نهر الأردن وعبوره بقوارب وطوافات والصعود الى الجولان لقطع الطريق الى القنيطرة على القوات السورية غربي النهر واستمرت معركة عنيفة ضارية خلال أيام أربعة في ١٠ و١١ و١٢ و١٣ تموز فشلت فيها جميع محاولات الجيش الاسرائيلي لاسترداد مشمار هايردين أو الصعود الى الجولان على رغم ارساله لقلاع طائرة كما يذكر التاريخ الرسمي الخاص به لقصف راس الجسر السوري ويضيف هذا التاريخ وعندما أعلنت الهدنة الثانية (١٨ تموز) «كنا نحتفظ في هذا القطاع بالمواقع نفسها التي كنا نحتفظ بها وقت الهدنة الأولى».

> كانت مقترحات برنادوت خصوصاً بشأن القدس والنقب على نقيض تام مع ما كان بن غوريون يحلم به ويخطط له وما كان قد قرره بصددهما في الاجتماع مع أركان جيشه.

واصابت عملية ديكيل قسطاً أكبر من النجاح ضد قوات القاوقجي فقط وكان هذا بعد استقراره في الناصرة قد اختار مستعمرة السجرة على بعد حوالي ١٢ كلم شمال شرقها هدفاً لأول هجوم مركز له في الجليل، وكانت السجرة تشرف على تقاطع استراتيجي لطريقين رئيسيين أولهما الطريق من الناصرة شمالاً الى المالكية فلبنان عبر قرية عيلبون وقرية سعسع وثانيهما الطريق المباشر من العفولة اليهودية وسائر مستعمرات مرج ابن العامر الأوسط الذي يتجه شرقاً عند التقاطع الى طبريا فسائر المستعمرات في الجليل الشرقي.


جبهة اللطرون.


قائد جيش الانقاذ فوزي القاوقجي.

ومع انتهاء الهدنة بدأ القاوقجي بشن هجمات على السجرة استمرت ثمانية ايام متتالية وكانت قواته تضم إضافة الى وحدات جيش الانقاذ وحدات من المجاهدين المحليين من سكان القرى المجاورة بقيادة القسامي الصلب توفيق ابراهيم (أبي ابراهيم الصغير)

وكانت قرية الشجرة المقابلة للمستعمرة منطلق هذه الهجمات، ويقول التاريخ الرسمي للجيش الاسرائيلي «ان المعارك دارت وجهاً لوجه عدة مرات احياناً في اليوم الواحد». وان القاوقجي «شن هجوماً تلو الآخر وموجة تلو الأخرى واقتحاماً تلو الآخر». وان يوم ١٤ تموز لوحده شهد ثماني هجمات كانت أواخرها في الليل غير ان جميعها صدت وبقيت السجرة في أيد يهودية.

ويذكر ان السجرة كانت موقع استشهاد شاعر فلسطين أبي الطيب عبدالرحيم محمود في ١٣ تموز وهو القائل:

سأحمل روحي على راحتي
وألقي بها في مهاوي الردى
فإما ممات يسر الصديق
وإما حياة تغيظ العدا

ويروي المؤرخ عارف العارف ان شهيدنا كان يتمتم قبل ان يلفظ النفس الأخير وهو محمول في محفه على اكتاف أصدقائه:

احملوني احملوني
واحذروا ان تتركوني
وخذوني لا تخافوا
وإذا مت ادفنوني

وتلفت بسالة المهاجمين في السجرة أنظار القيادة العسكرية اليهودية فيدون بن غوريون في يوميات الحرب بتاريخ ١٦ تموز «في السجرة هدوء يبدو ان العرب كابدوا خسائر جسيمة يشيدون بشجاعة العرب المحليين وجنود جيش الانقاذ».

استغلت القوات الصهيونية انشغال القاوقجي عند السجرة في الجليل الشرقي للبدء في عملية ديكيل انطلاقاً من شريطها الساحلي في غربه وحاولت في البدء التوغل الى اعالي الجليل الأوسط على الطريق الممتدة من مستعمرة نهاريا (على شاطئ البحر) شرقاً عبر قرية ترشيحا لكنها صدت عند الاخيرة فحولت محور هجومها نحو الناصرة والجليل الأسفل وتقدمت قواتها المدرعة بسرعة منطلقة من قرية شفا عمور (على بعد حوالي ١٥ كلم شرقي حيفا) باتجاه الناصرة التي دخلتها في ١٦ تموز. وفي اثر سقوط الناصرة سقط العديد من القرى في الجليل الأسفل واضطرت قوات جيش الانقاذ والمجاهدين الفلسطينيين الى الانسحاب شمالاً لتحافظ على رقعة أضيق من الجليل الأعلى الأوسط تتاخم الحدود اللبنانية على شكل حرف «Uå» بالانكليزية، وكانت قرية ترشيحا عند رأس ضلعها الأيسر والمالكية عند راس الضلع الايمن بينما كانت عيلبون عند قاعدتها ويدون بن غوريون في يوميات الحرب بتاريخ ١٨ تموز «امر موشيه كرمل (قائد الجبهة الشمالية) صباح امس اقتلاع جميع سكان الناصرة، قائد اللواء ٧ تردد، عندما تلقيت امس سؤالاً بهذا الشأن من حاييم لاسكوف قائد عملية ديكيل ابرقت على الفور بعدم ابعاد السكان».

لم تقتصر عمليات الجيش الاسرائيلي في هذه المرحلة في الجبهة الشمالية على عمليتي بروش وديكيل بل شملت ايضاً عملية خاصة باسم شوطير ضد ثلاث قرى صامدة تقع على سفوح جبل الكرمل المطلة على البحر جنوب حيفا وهي جبع واجزم وعين الغزال التي عرفت بالمثلث الصغير. ويصف تاريخ جيش اسرائيل الرسمي هذه القرى «بالجريئة والعنيدة». ويضيف انها «لم تصمد فحسب وانما ايضاً واصلت منع حركة مواصلاتنا على الطريق الساحلي وخلال الهدنة الأولى وبعدها اقام سكانها حواجز على عرض الطريق وحفروا فيه حفراً لإغلاقه تماماً. ويحاول الجيش الاسرائيلي بحسب رواية تاريخه الرسمي اقتحام المثلث الصغير في ١٨ حزيران و٨ تموز ويفشل في الهجوم وينظم في ٢٤ تموز حملة ضده قوامها اربع سرايا من لواء غولاني وواحدة من لواء كرملي واثنتان من لواء الكسندروني وسرية مشكلة من خريجي دورة قادة جماعات وعدد من المصفحات ومدافع الميدان ومدافع الهاون والرشاشات المتوسطة، ومع ذلك تفشل هذه القوة في اقتحام المثلث ليلة ٢٤ تموز وكذلك صباح ٢٥ تموز، ولكن مدافع الميدان ومدافع الهاون كما يذكر التاريخ الرسمي «قامت بمهمتها خير قيام قطوال يوم ٢٥ تموز قصفت القرى بشدة وشارك ايضاً سلاح الطيران بتركيز شديد في قصف الاهداف» مما أدى الى سقوط المثلث في ٢٦ تموز.

الجبهة الوسطى

شملت الجبهة الوسطى قطاعين: القطاع العراقي والقطاع الأردني وامتد القطاع العراقي من جسر المجامع شرقاً على نهر الأردن الى جنين شمالاً فطول كرم غرباً حيث انحدر جنوباً الى قلقيلية وانتهى عند رأس العين اقصى طرف له في الجنوب على بعد حوالي ١٦ كلم شمال اللد. وكانت قصبته نابلس. أما القطاع الأردني فابتدأ عند رأس العين وامتد باتجاه جنوبي الى اللطرون (والمسافة الهوائية بينهما حوالي ٣٠ كلم) حيث اتجه شرقاً لينتهي في أريحا عبر القدس الشرقية وكانت قصبته الأخيرة.

وكان طول الخط الامامي في القطاع العراقي من جسر المجامع الى رأس عين حوالي ١٦٠ كلم، ومع ان العراق كان اضاف في هذه الاثناء لواء ثالثاً معززاً (Brigade Group) الى قواته في فلسطين إلا ان طول خطه الامامي بدد طاقتها على القيام بعمليات تعرضية على نطاق واسع كما انه كلما زاد العراق قواته في الجبهة كلما زادت أعباؤه السوقية، حيث ان المسافة بين نابلس وبغداد مثلاً تزيد عن المسافة بين لندن وبرلين وكانت القوافل العسكرية تحتاج بحسب تقدير رئيس أركان الجيش العراقي صالح صائب الجبوري الى عشرة أيام لكل سفرة ذهاباً إياباً بينهما وكان يحاذي الخط العراقي النظامي الامامي «شريطه» سائر بتقدمه من القرى الفلسطينية التي بقيت صامدة الى ذلك الحين شأنها شأن قرى الجليل وكان مجاهدو هذه القرى يشاركون القوات العراقية في اشتباكاتها ضد العدو.

وبالفعل اقتصرت عمليات الجيش العراقي على سلسلة من الاشتباكات المحدودة ضد هذه المستعمرة أو تلك أو الغارات لاسترداد هذه القرية العربية أو ذاك التل من العدو وكان أبرز ما قام به في مطلع هذه الفترة استرداد بعض التلول والقرى شمالي جنين مما ابعد عنها خطر الهجوم المفاجئ ولكنه في الوقت نفسه لم يستطع ان يقدم اي عون يحول دون سقوط الناصرة او المثلث الصغير في الجبهة الشمالية كما انه لم يقدم اي عون الى اللد والرملة كما سيلي. بل انه اضطر عند بدء الهجوم الاسرائيلي على هاتين المدينتين على الانسحاب من اقرب نقطة له منهما: رأس عين.

معلوم في الحروب والمعارك ان اخطر المفاصل في أية جبهة امامية هي خطوط التلاقي البينية داخل كل جبهة بين مناطق او قطاعات كل وحدة من قواتها او كل جيش من جيوشها اذا كانت الجبهة تضم جيوشاً متحالفة ومن اكثر مناهج الهجوم شيوعاً ان يحاول الطرف المهاجم استهداف هذه المفاصل لضعف التنسيق عادة عندها بين الوحدات او القطاعات او الجيوش المعنية وهذا تماماً ما حصل في القطاع الاردني من الجبهة الوسطى عند المفصل بينه وبين القطاع العراقي عند رأس العين.

كان الخط الامامي «العربي» في القطاع الاردني من الجبهة الوسطى يبدأ نظرياً عند رأس العين في الشمال ويتجه جنوباً ليلتف من الغرب حول اللد والرملة ثم يتجه جنوبي الرملة شرقاً الى اللطرون، نقول «نظرياً» لأن الخط الفعلي للجيش الاردني لم يكن هذا الخط المتقدم الواقع غربي اللد والرملة ولكنه كان خطاً ممتداً شرقي اللد والرملة ومنتشراً على التلال التي تشرف على القرى ما بين رأس العين واللطرون ومنها مجدل يابا وقوله وطيرة ودير طريف وبيت نبالا وحديثة وسلبيت فاللطرون. فاذا لم يشمل خط الدفاع الاردني اللد والرملة والقرى الواقعة شرقها فمن كان يدافع عن الخط الامامي «العربي» غربي اللد والرملة؟ الجواب ان الذي كان يدافع عن هذا الخط انما هم اهالي اللد والرملة والقرى المجاورة لها فحسب ويخبرنا الجنرال غلوب انه كان قد اعلم كلاً من الملك عبدالله وتوفيق ابو الهدى رئيس وزرائه قبل انتهاء الانتداب اي قبل ١٥ ايار ان لا قدرة للجيش الاردني على ان يهبط من التلال عند اللطرون وشمالها الى السهل حيث مدينتا اللد والرملة للدفاع عنهما وان الملك وابو الهدى وافقا على ذلك في حينه وانه (اي غلوب) كان يتوقع ان يحاول الجيش الاسرائيلي بعد احتلاله اللد والرملة التوغل عند المفصل ما بين جناح الجيش العراقي الايسر وجناح الجيش الاردني الايمن ما بين راس العين واللطرون للالتفاف على اللطرون والدخول بعيداً الى وسط فلسطين باتجاه نابلس وضرب الجيش العراقي من الجنوب مما يقتضي بقاء الجيش الاردني على التلال لدرء هذا الخطر الاعظم على الجيشين الاردني والعراقي وهكذا دخلت اللد والرملة وقراهما معركة الحياة او الموت وحيدتين باستثناء سرية اردنية رمزية قوامها ١٢٥ جندي وبعض المصفحات ارسلت اليهما.

كان من الطبيعي الا تصمد المقاومة الشعبية في اللد والرملة امام عملية داني (DANI) التي حشد لها بن غوريون اربعة الوية وكان سقوطهما بين ١١ و١٤ تموز رغم استبسال المدافعين كما سقطت خلال عملية داني ٢٣ قرية مجاورة اهمها رأس العين وبيت نبالا اضافة الى سقوط مطار اللد الدولي الذي كانت المقاومة الشعبية حافظت عليه الى ذلك الحين واقترفت القوات الاسرائيلية مذابح بشرية في اللد قدّر عارف العارف ضحاياها بـ ٤٢٦ شهيداً منهم ١٧٦ شهيداً في جامع دهمش لوحده. واخذت القوات الاسرائيلية تطرد اهالي المدينتين وتقول لهم بحسب رواية اسبير منيّر احد ابناء اللد وشهود العين «اذهبوا الى الملك عبدالله الى رام الله». ويصف منيّر احد المشاهد بقوله «صار السكان المطرودون يركضون ويصيحون لا يسالون عن ام او أب او اخت او اخ والرصاص يطلق فوق رؤوسهم وامتلأت المدينة باصوات الاهالي فالنساء يصرخن ويولولن وقد اضعن اطفالهن والاطفال يبكون ويصرخون ويسالون عن آبائهم وامهاتهم. وتدفق سيل بشري على الاقدام عبر طريق وعر طوله ٢٥ كلم باتجاه الخطوط الاردنية في جو حار خانق فمات منهم في الطريق جلّهم من العطش والاعياء ٣٣٥ شخصاً بحسب تقدير عارف العارف، وحرص الجنود الاسرائيليون على سلب النساء ما عليهن من حلي وانتزعوها منهن انتزاعاً عند مخارج المدينتين ثم انصبوا على النهب من الاف المنازل والمتاجر الخالية من اصحابها بنهم ما بعده نهم وكان عدد المطرودين حوالي ٧٠٠٠٠ نصفهم من سكان المدينتين والنصف الآخر من اهالي يافا والقرى المجاورة الذين كانوا نزحوا سابقاً اليهما. وكان الدكتور جورج حبش الطبيب الناشئ اللداوي في عداد من شرب هذا الكاس المر في طريقه لاجئاً الى رام الله.

لم يشفع للجيش الاردني انه تمكن من احباط المرحلة التالية من عملية داني: الالتفاف على اللطرون من الشمال عبر المفصل بينها وبين جناح الجيش العراقي الايسر للتوغل باتجاه نابلس لا ولا صموده في اللطرون ذاتها ونجاحه في صد هجوم شرس باسم عملية كيدم (Kedem) شنّ في ١٦ تموز لاحتلال البلدة القديمة في القدس بيد ان العدو تمكن من توسيع الطريق الالتفافية جنوب اللطرون مما زاد من امكاناته لامداد احياء القدس العبرية واضعف من قبضة الجيش العربي عند اللطرون على خطوط مواصلاته الى الساحل.

اوصل سقوط اللد والرملة والناصرة الوضع الى درك الدرك ولاحت امام الرأي العام العربي طلائع الهزيمة للمرة الاولى منذ بدء الحرب النظامية واجتاحت الجمهور الفلسطيني مشاعر النقمة والغضب وراحوا كما يروي عارف العارف «يندّدون بالجيش العربي وبالانكليز الذين بيدهم مقاليد هذا الجيش يندّدون بهؤلاء واولئك في السر والجهر في الطرق والاسواق في المنازل والمقاهي كما راحوا يندّدون بملوك العرب وامرائهم ورجال جامعتهم ونكروا بهذه المناسبة مصر والعراق اكثر من اي قطر آخر».

وبالواقع اذا كان ثمة مبرر لسقوط طبريا وحيفا ويافا ايام الانتداب الاخيرة بحجة ان البلاد كانت تحت السيادة البريطانية وان الجيوش العربية لم تكن بعد قد عبرت حدود البلاد الدولية فلم يكن من مبرر لما حصل باللد والرملة مثلاً وقد صمدتا لوحدهما بانتظار الفرج طوال شهرين بعد عبور الجيوش النظامية الحدود لتسقطا وجيوش ثلاث دول عربية على قاب قوسين او ادنى منهما».

الجبهة الجنوبية

تركنا الجيش المصري في هذه الجبهة وقد قرر التوقف عند اسدود وعدم التقدم شمالها كما انه كان قرر الانتشار شرقاً من المجدل (جنوبي اسدود) عبر عراق سويدان فالفالوجا الى بيت جبرين فالخليل وكان بعمله هذا يعلن ان هدفه انما هو الاحتفاظ بالنقب ومنع ضمه الى اسرائيل وذلك عن طريق عزل المستعمرات اليهودية الواقعة جنوب طريق المجدل - بيت جبرين عن سائر المناطق اليهودية شمالها وكان لتموضع الجيش المصري في الجبهة الجنوبية عند بدء الهدنة الاولى في ١١ حزيران اثره في اجتهادات الوسيط الدولي برنادوت الذي اقترح في ٢٧ حزيران كما اسلفنا فيما اقترح ان يضم النقب الى الدولة العربية بموجب قرار التقسيم علماً بأنه كان قد «منح» بموجبه الى الدولة اليهودية.

ويذكر القارئ ان بن غوريون كان قرر يوم اجتماعه مع قادة الجيش الاسرائيلي في ١٨ حزيران ان يكون مركز ثقل الهجوم القادم عند انتهاء الهدنة في الجبهة الوسطى على ان يتم «تثبيت الجبهتين في الشمال والجنوب قدر الامكان» بيد ان هذا لم يعن بخاصة في ضوء ما اقترحه برنادوت بالنسبة الى النقب الاكتفاء بموقف دفاعي في الجبهة الجنوبية وبناء عليه صدرت الاوامر لشن عمليتين ضد القوات المصرية الاولى باسم ان فار وهي الاحرف الاولى لكلمتي (Anti Faruk) بالانكليزية والثانية باسم مافيت لبوليش (الموت للغازي) وكان هدف كليهما احتلال قرى ومواقع شمال طريق المجدل بيت جبرين وجنوبها بالتنسيق بين القوات الاسرائيلية المنتشرة على طرفي هذه الطريق املاً بايجاد ممر يخترقه من الشمال الى الجنوب لفك الحصار الذي ضربه على المستعمرات والقوات الاسرائيلية جنوبه وشنت عملية (ان فار) ليلة ٩ تموز واستمرت لغاية ١٥ منه بينما شنت عملية (مافيت لبوليش) في ١٧ تموز واستمرت لغاية بدء الهدنة الثانية في اليوم التالي وكان الممر الذي حاولت (ان فار) شقه عبثاً بقرب من الطريق الساحلي ويوازيه بينما استهدفت العملية الثانية انشاء خط من الغرب الى الشرق يوازي طريق المجدل بيت جبرين املاً في ايجاد نقطة داخلية ضعيفة فيه تسمح باختراقه.

وفي الوقت نفسه انتشرت القوات المصرية شرقاً على جانبي طريق المجدل بيت جبرين وجرت معارك عنيفة بين الطرفين في مثلث رأسه اسدود وقاعدته هذه الطريق. وكانت القرى والمواقع تسقط تباعاً احياناً في يد هذا الطرف واحياناً في يد ذاك واشتركت مع القوات المصرية قوات سودانية وسعودية كانت قد وصلت الى الميدان اضافة الى المجاهدين من اهالي القرى. ويذكر ان الرئيس جمال عبدالناصر الذي كان اركان حرب للكتيبة السادسة جرح في صدره خلال هذه الفترة بالقرب من قرية الصوافير الغربية التي تبعد حوالي عشرة كيلومترات الى الجنوب الشرقي من اسدود وكانت حصيلة هذه المعارك جميعها قبل بدء الهدنة الثانية في ١٨ تموز ان نجحت القوات المصرية كما يقول تاريخ الجيش الاسرائيلي الرسمي في «خلق حقائق تلغي منجزات الجيش الاسرائيلي العسكري ونجحوا ايضاً في هذه المرة وبقي طريق النقب مغلقاً».

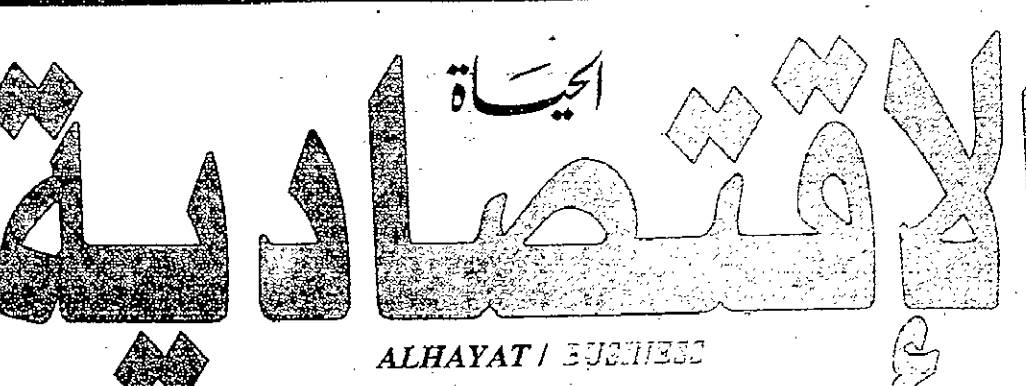
وبعد فان السمة الاساسية الصارخة لنهج قتال الجيوش العربية كما انجلت بوضوح تام للعدو في هذه الفترة كانت ان كل جيش منها كان في حرب خاصة منفردة ضده.

* استاذ سابق في جامعات اكسفورد (بريطانيا) والاميركية (بيروت) وهارفرد (الولايات المتحدة)، عضو اكاديمية العلوم والآداب الاميركية، وأمين مؤسسة الدراسات الفلسطينية


الوسيط الدولي اللورد برنادوت.

عملية داني لاحتلال اللد والرملة واقتحام اللطرون ٩ - ١٩ تموز/يوليو ١٩٤٨

كفر قاسم
رأس العين
مجدل يابا
بيتح تكفا اليهوديه
قوله
الطيره
دير طريف
بيت دجن
بيت نبالا
اللد
الرملة
بدرس
سلبيت
رحوفوت اليهوديه
خولده
خلده
عمواس
اللطرون
بيت جيز
بيت محيسن
كلم
خط الجبهة قبل عملية داني
خط الجبهة بعد عملية داني
هجوم اردني مضاد
هجوم اسرائيلي
قرى عربية
مستعمرات يهودية



ALHAYAT / BUSINESS



$ في سوق لندن (١٧,٠٢ توقيت لندن)

العملة	السعر	أعلى / أدنى	السعر السابق
المارك الالماني	١,٧٨٥٠	١,٧٨٦١ / ١,٧٨٠٨	١,٧٨٧٠
الين الياباني	١٣٦,٣٤	١٣٦,٣٤ / ١٣٥,٦٤	١٣٥,٨٢
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٢٨	١,٦٣٩٣ / ١,٦٢٢١	١,٦٢٢



النفط في سوق لندن
شحن تموز (يوليو) ٩٨ (مزيج برنت) (دولار، برميل): ١٤,٣٣
السعر السابق: ١٤,٤٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلاثاء: ٢٩٩,٧٠
السعر السابق: ٣٠٠,٣٠

مدينة صناعية جديدة في تبوك

أعلن الأمير فهد بن سلطان أمير منطقة تبوك بعد الاستقبال الرسمي الحافل للأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي اقامة مدينة صناعية كبيرة هي الأولى من نوعها في المنطقة.

ص ١٠

الصين ومنظمة التجارة الدولية

تحاول الصين الانضمام الى منظمة التجارة الدولية، لكن بكين لا تزال تتردد في تحديد موعد مؤكد لتحرير قطاع الخدمات وفتحه أمام المنافسة الأجنبية والغاء التعرفة على الواردات الصناعية.

ص ١٢

مبارك يستقبل اليوم رجال الأعمال

يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك اليوم في باريس مع ٣٥٠ من رجال الأعمال المصريين والفرنسيين المهتمين بالاستثمار بمصر للبحث في مسيرة العمل المشترك خلال الفترة المقبلة.

ص ١٣

"ابن زهر" ومجموعة مصارف توقع اتفاق تسهيلات قيمته ٤٠٠ مليون دولار

□ الرياض - فياض العنزي
□ لندن - «الحياة»

■ قال مساعد المدير العام للشؤون المصرفية الدولية في «بنك الرياض» السيد رياض الدغيثر ان «الشركة السعودية الأوروبية للبتروكيماويات» (ابن زهر) ومجموعة من المصارف وقعت اتفاق تسهيلات متوسطة الأجل لشركة «ابن زهر» قيمته ٤٠٠ مليون دولار. واضاف ان مدة التسهيلات ثماني سنوات ونصف وستستخدم للتمويل الجزئي لمشروع التوسعة الثاني لمصنع «ابن زهر» للبولي بروبلين في الجبيل، مشيراً الى ان جزءاً من التسهيلات متاح للسحب بالريال السعودي لمقابلة المصاريف المحلية الخاصة بالمشروع. وافاد الدغيثر انه تم ترتيب التسهيلات من قبل «بنك الرياض» (الوكيل) و«الاهلي السعودي التجاري» و«السعودي الاميركي» و«السعودي الفرنسي» كمنظمين للتسهيلات. وتمت عملية تسويق التسهيلات بنجاح، اذ اشترك ١٢ مصرفاً في التسهيلات منها «بنك الخليج الدولي» و«البنك العربي الوطني» و«بنك الامارات الدولي» و«البنك السعودي الهولندي» و«بنك البحرين والكويت» و«البنك السعودي البريطاني» و«البنك السعودي العالمي» و«البنك السعودي المتحد».

وتبلغ الطاقة الانتاجية لمشروع التوسعة الثاني نحو ٣٢٠ الف طن متري في السنة من البولي بروبلين، ما سيرفع اجمالي الطاقة الانتاجية لشركة «ابن زهر» من البولي بروبلين الى ٦٤٠ الف طن متري في السنة. وستساهم «ابن زهر» ايضاً في تكاليف المصنع الثالث لانتاج الاثيلين الذي ستبنيه وتشغله شركة «بتروكيميا». وتأتي مساهمة «ابن زهر» في مصنع الاثيلين لتأمين امداداتها من المواد الخام اللازمة من البروبلين لتغذية مشروع التوسعة، ويتوقع ان يكتمل بناء مصنع البولي بروبلين في السنة ٢٠٠١.

من ناحية ثانية، اعلنت شركة «اسيا براون بوفري» المحدودة للهندسة الكهربائية امس انها فازت بعقد قيمته ٤٠٠ مليون دولار لبناء مصنع لانتاج الايثلين في العربية السعودية.

وقالت الشركة ان أمر الشراء قدمته «شركة الجبيل للبتروكيماويات» (كيميا) وهي مشروع مشترك بين «سابك» وشركة «اكسون كيميكال ارابيا».

"معادن" تحصل على امتياز منجم للذهب

□ جدة - عمر جستنيه

■ منحت الحكومة السعودية «شركة التعدين العربية السعودية» (معادن) امتيازاً لاستغلال منجم «الحجار» للذهب في منطقة وادي شواص في مقاطعة أبها في جنوب السعودية. ويعتبر الامتياز الثاني من نوعه للشركة منذ تأسيسها في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٧ بهدف تنظيم قطاع صناعة التعدين برأس مال قدره ١,٠٦ بليون دولار.

ويعتبر منجم «الحجار» أحد الاكتشافات المهمة التي أعلن عنها في السنوات الأخيرة، وهو منجم سطحي يعمد في تطويره، حسب معلومات حصلت عليها «الحياة» على الطرق التي تمت بها معالجة مخلفات منجم الذهب «التعويم». ويتوقع ان يصل انتاجه الى ٤٠ ألف أونصة سنوياً.

اليمن يجدول ديونه الاميركية

□ صنعاء - إبراهيم محمود

■ وقع اليمن امس ثلاث اتفاقات مع الحكومة الاميركية لإعادة جدولة الديون المستحقة وفقاً لمحضر نادي باريس الموقع في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقع الاتفاقات عن اليمن وزير المال علوي السلامي وعن الجانب الاميركي السفيرة باربرا بودين.

وقال وكيل وزارة المال لقطاع العلاقات الخارجية أحمد محمد غالب لـ «الحياة» عقب التوقيع ان الديون الاميركية قدرت في نهاية عام ١٩٩٥ بنحو ١٠٠ مليون دولار، وان الاتفاقات ستتيح شطب ٢٠ مليون دولار، فضلاً عن إعادة الجدولة للسنوات ١٩٩٧ - ٢٠٠٠. وقال وكيل وزارة المال إلى ان محادثات تجري حالياً بين اليمن واليابان وايطاليا والدنمارك لإبرام اتفاقات مماثلة.

واضاف ان وفداً روسياً سيزور صنعاء الشهر المقبل للبحث في التفاصيل النهائية لابرام اتفاق مع روسيا لتسوية المديونية بعد مطابقة ارقام الديون بين الجانبين.

حضور دولي في "مشروع لبنان -٩٨"

□ بيروت - ابراهيم خياط

■ افتتح وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة معرض «مشروع لبنان - ٩٨»، بعد ظهر امس، بحضور حشد كبير من المسؤولين الحكوميين ورؤساء البعثات الديبلوماسية.

ويستمر المعرض حتى السبت المقبل. وقال المنظمون ان عدد العارضين يبلغ ٥٢٠ شركة من ٣٣ بلداً يشارك ١٤ منها بلجنحة رسمية. ولفت تنافس العارضين من آسيا والاميركتين واوروبا الانظار في وقت تصدر جناح اسبانيا يليه جناح النمسا الاجنحة التي ضمها المعرض الذي يقام في مجمع «فوروم دو بيروت» فوق مساحة ١٦ الف متر مربع.

وقال العاملون في قطاع البناء ومشاريع التدفئة والانارة ممن يشاركون في المعرض الذي يتزامن مع معرض «ايليكون الشرق الأوسط ٩٨» ان الحدث الدولي الذي يحضره اكثر من ٩٠٠ مندوب وممثل من الدول الغربية والآسيوية سيتيح عقد لقاءات واجتماعات وإجراء اتصالات مع العاملين في قطاعي البناء والتجهيز العقاري في العالم العربي.

نائب رئيس الوزراء نسق الموقف النفطي مع لقمان

وفد روسي يشارك في اجتماع "اوبك" المقبل

□ موسكو - جلال الماشطة

■ اتفقت روسيا ومنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) على تنسيق الجهود لتحقيق الاستقرار في أسواق النفط الدولية.

وسيشارك وفد روسي في الدورة المقبلة لـ «اوبك» التي ستعقد في ٢٤ حزيران (يونيو) المقبل في فيينا.

والتقى أمس نائب رئيس الوزراء الروسي بوريس نيمتسوف وفداً برئاسة الامين العام للمنظمة ريلوانو لقمان وأعلن ان الطرفين «حققا للمرة الاولى تقدماً مهماً» في تنسيق الجهود وتبادل المعلومات وعقد لقاءات منتظمة.

وفي تلميح الى ان روسيا قد توافق على خفض انتاج النفط قال نيمتسوف: «ان الأسعار المنخفضة هلاك للجميع (الدول المنتجة) لذلك يجب أن ننسق لنمنع تضرر الاقتصاد».

وكانت موسكو قررت خفض صادراتها من النفط ومشتقاته بنسبة واحد في المئة من حجم الانتاج، ثم أعربت عن استعدادها لجعل الخفض بنسبة ٢,٣ في المئة أي ما يعادل ٦١ الف برميل يومياً إذا طلبت «اوبك» ان يصل الرقم الى ٣٠٠ الف برميل.

وقال لـ «الحياة» ناطق رسمي باسم وزارة الوقود والطاقة «ان موضوع تحديد الحصة الروسية (في الخفض) لم يبحث أثناء اللقاء» واضاف: «ان الجانبين شددا على ضرورة التنسيق بينهما».

وما يؤكد اهتمام موسكو بالتعاون مع «اوبك» ان برنامج زيارة لقمان تضمن لقاء مع وزير الخارجية يفغيني بريماكوف وعدد من كبار المسؤولين الآخرين.

الأمير سلطان يرعى تدشين توسعة ميناء ضباء

مدينة صناعية جديدة في تبوك

□ تبوك - محمد اليامي

■ كشف الأمير فهد بن سلطان امير منطقة تبوك (شمال غربي السعودية) عن التوجهات المستقبلية التي ستشهدها المنطقة في قطاعات الصناعة والسياحة، والاستثمار، بعد ان شارفت المنطقة على «تامين الخدمات الاساسية التي تعتبر عصب الحياة».

واعلن الأمير فهد مساء اول من امس في اعقاب الاستقبال الرسمي والشعبي الحافل للأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي انه تم اقرار اقامة مدينة صناعية كبيرة تعد الاولى من نوعها في المنطقة، وسيتم البدء في تاسيسها السنة المقبلة، بعد تحديد موقعها واعتماد مخططات البنية الاساسية لها.

وتوجد في تبوك مجموعة متفرقة من المصانع اهمها مصنع شركة «اسمنت تبوك» الذي بدأ تاسيسه عام ١٩٩٥ بكلفة زادت على بليون ريال (نحو ٢٦٧ مليون دولار)، ومصنع مطاحن الدقيق (كلف ١٠٢ مليون ريال)، ومصنع شركة «تبوك للصناعات الدوائية» الذي افتتح العام الماضي.

واصدرت وزارة الصناعة والكهرباء السعودية اخيراً تراخيص صناعية جديدة في المنطقة شملت قطاعات انتاجية زراعية وتحويلية بلغ عددها ٣٢ ترخيصاً اجمالي استثماراتها ١,٢ بليون ريال.

ويتوقع ان تشهد المنطقة نقلة سياحية كبيرة في السنوات الخمس المقبلة. وقال الامير فهد بن سلطان: «هناك خمسة مشاريع سياحية كبيرة تعتزم مجموعة من رجال الاعمال السعوديين الاشتراك فيها». واشار الى ان المنطقة ستركز في المرحلة المقبلة على السياحة الداخلية قبل البدء في التخطيط لاجتذاب السياح من الخارج.

واشار الى ان تطوير السياحة في المنطقة يحتاج الى تطوير البنية الاساسية على الشواطئ القريبة من المنطقة المطلة على البحر الاحمر التي لا تزال اراضي بكر تتمتع بخصوصية وجاذبية كبيرة.

ويتوقع رجال الاعمال في المنطقة ان تشهد المرحلة المقبلة انطلاقة كبيرة على مستوى الاستثمار في المنطقة، التي تتمتع بمواصفات كبيرة خصوصاً الاقتصادية منها بعد توجه الحكومة السعودية الى توسعة ميناء ضباء. وسيرعى الأمير سلطان تدشين التوسعة. كما تتجه الحكومة الى تاسيس مجموعة من المشاريع تبلغ قيمتها بليوني ريال، اضافة الى المشاريع المعتمدة التي يتوقع البدء فيها قريباً.

ويشار الى ان منطقة تبوك تعتبر من المناطق الكبيرة في السعودية وتمتد من الشمال الى الجنوب بطول ٨٠٠ كلم ومن الشرق الى الغرب بعرض ٧٠٠ كلم.

وتتبع المنطقة خمس محافظات هي: تيماء وحقل وضباء والوجه واملج، كما يتبعها اكثر من مئة مركز اهمها البدع ومركز حالة عمار (منفذ السعودية الى الاردن)، والقليبة، وبئر ابن هرماس.

واشتهرت المنطقة بالزراعة وبلغ اجمالي القروض التي قدمها «البنك الزراعي» السعودي الى مشاريع المنطقة الزراعية منذ تاسيسه وحتى نهاية العام الماضي نحو ١,١٩ بليون ريال.

وزاد من شهرة المنطقة انها من اكبر مصدري الورود في العالم حيث تغطي جزءاً كبيراً من حاجة السوق السعودية، وتصدر منتجاتها الى دول اوروبية عدة في مقدمها هولندا وفرنسا.

القيمة السوقية لبورصة الدوحة ترتفع الى ٣,٧ بليون دولار في عام واحد

□ لندن - «الحياة»

■ تضاعفت القيمة السوقية لبورصة الدوحة (قطر) في اقل من عام على تاسيسها نتيجة لقوة الطلب على الاسهم والنتائج الجيدة التي حققتها الشركات المسجلة العام الماضي.

واوضح احصاء اصدرته البورصة ان القيمة السوقية لأسهم ١٩ شركة ومصرفاً مسجلة فيها ارتفعت الى نحو ١٣,٨ بليون ريال قطري (٣,٧٩ بليون دولار) في نهاية النصف الاول من ايار (مايو) الجاري في مقابل ٦ بلايين ريال (١,٦٤ بليون دولار) عند افتتاح السوق في ٢٦ ايار الماضي.

واشار الاحصاء الى ان قيمة الاسهم المتداولة ارتفعت بنسبة ٤٣ في المئة الى ٤٦٧,٧ مليون ريال (١٢٨,٤ مليون دولار) خلال عام قبل ١٥ مايو (ايار الجاري) مقارنة مع ٣٠٠ مليون ريال (٨٢,٤ مليون دولار) في العام السابق.

وقال مسؤول في البورصة «ان السوق سجلت قفزة كبيرة في عامها الاول بسبب شدة الطلب من المستثمرين والاداء القوي الذي حققته الشركات العام الماضي».

وكانت بورصة الدوحة للاوراق المالية بدات عملها بـ ١٧ شركة وطنية ارتفع عددها الى ١٨ العام الماضي ثم وصل الى ١٩ شركة بعد انضمام «شركة كهرباء قطر» الاسبوع الماضي وهي مشروع مشترك بين القطاعين العام والخاص برأسمال يبلغ بليون ريال (٢٧٤ مليون دولار).

وينحصر التعامل في البورصة حالياً على المستثمرين القطريين فقط لكن مسؤولين حكوميين اكدوا اخيراً ان هناك دراسة لفتح المجال امام المستثمرين الاجانب من خلال انشاء صناديق استثمار تديرها شركات ومصارف وطنية.

واشار الاحصاء الى ان عدد الاسهم التي تم تداولها خلال عام بلغ نحو ١,٨٥ مليون سهم وعدد العقود ٣,٠١٣ مليون عقد.

واحتل قطاع المصارف المركز الاول من جهة القيمة السوقية التي بلغت ٢٩٣ مليون ريال (٨٠,٥ مليون دولار) في حين جاء قطاع الخدمات في المركز الثاني بقيمة ١١٨,٤ مليون ريال (٣٢,٥ مليون دولار) تلاه قطاع الصناعة بقيمة ٢٨,١ مليون ريال (٧,٧ مليون دولار) ثم قطاع شركات التامين.

«البنك الإسلامي» يؤسس صندوق البنية الأساسية

□ جدة - عبدالعزيز نجم الدين

■ اعلن رئيس «البنك الاسلامي للتنمية» بالانابة فؤاد عبدالله العمر تأسيس «صندوق البنية الأساسية» برأس مال ١,٥ بليون دولار يسعى البنك من خلاله الى اشراك القطاع الخاص في الدول الأعضاء بشكل أكبر في مجال تمويل مشاريع البنية الاساسية التي يتحمل القطاع العام النصيب الأكبر منها حالياً.

وكان اجتماع لجنة مجلس المديرين التنفيذيين الخاصة بمتابعة انشاء الصندوق انهى أعماله أمس في المقر الرئيسي في جدة. وقال السيد العمر: «ان البنك الاسلامي للتنمية سيكون الممول الرئيسي للصندوق الى جانب عدد من المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية الأخرى». واضاف: «ان الصندوق سيكون على شكل شركة تضامنية محدودة، ويتألف من شركتين أساسيتين هما: «شركة إدارة السياسات» التي ستضع السياسات العامة والتوجهات، ويملك البنك الاسلامي للتنمية حصة ٥١ في المئة من أسهمها، وله خمسة أعضاء في مجلس ادارتها المكون من تسعة اشخاص، وشركة «ادارة عمليات الصندوق» المسؤولة عن تسيير العمليات اليومية للصندوق.

المستثمرات السعوديات يفضلن الاستثمار في الاسهم ويطالبن المصارف بقاعات خاصة

□ جدة - نادية شيخ

■ طالبت مستثمرات سعوديات في الاسهم والسندات والمحافظ المالية المتنوعة، المصارف المحلية بانشاء صالات نسائية خاصة، لمراقبة اتجاهات الاسهم المحلية والدولية ومؤشرات اسواق المال العالمية.

وتأتي هذه المطالبة فيما تشهد السعودية تزايداً في اعداد السيدات اللواتي يفضلن الاستثمار في هذا القطاع ويجدنه اكثر ربحية.

وعلى رغم عدم وجود احصاء دقيق لعدد المستثمرات في سوق الاسهم السعودية، الا ان مصادر مطلعة تفيد انه يبلغ نحو ١٥٠٠ سيدة، وتوقعت تضاعف الرقم مرات عدة في السنوات القليلة المقبلة.

ولا تتطلب عملية الاستثمار في الاسهم او الصناديق الاستثمارية المتنوعة اكثر من ٢٥٠٠ دولار، ما يجعلها اكثر شعبية من غيرها، اذ يمكن لصاحبات الدخل المنخفض استثمار مدخراتهن اما بشراء اسهم في شركات بعينها او اختيار وحدات تضم اسهماً وسندات متنوعة عن طريق المصارف السعودية.

وتتيح المصارف وحدات للأسهم والاوراق المالية العالمية والتي عادة ما ترتفع اسعارها قليلاً عن نظيرتها المحلية، فيما تزيد معدلات ربحيتها عن وحدات الاسهم المحلية.

وتفضل السعوديات العاملات في هذا المجال الا يتجاوز المبلغ المستثمر في الاسهم والوحدات المختلفة المليون ريال (٢٦٧ الف دولار)، يوزع على وحدات واستثمارات مالية عدة.

وتنصح مديرة حسابات كبار العملاء في القسم النسائي التابع لـ «البنك السعودي الهولندي» في جدة السيدة نهى العطاس المستثمرات بتنويع الاوعية الاستثمارية عبر توزيع المبلغ الذي يرغبن في استثماره على عدد من الصناديق المتاحة بدل اختيار نوع واحد منها.

وتشدد مديرة ادارة الصيرفة النسائية في «البنك السعودي المتحد» السيدة رشا نويلاتي على ضرورة البدء بتوعية السيدات الراغبات في استثمار اموالهن في هذه النوعية من الصناديق، ليتم تحقيق الفائدة المرجوة. وتشير الى ان معظم المستثمرات في الاسهم يدخلن المجال بتشجيع من الزوج او احد الاقارب الذكور، ولا تهتم هذه الفئة بمتابعة تحركات سوق الاسهم بنفسها بل تترك المسؤولية للرجل الذي قد يكون زوجاً او قريباً او موظفاً لديها.

وتتفق السيدة سعاد كمال (احدى المستثمرات السعوديات في سوق الاسهم) مع هذا الرأي وتؤكد ضرورة وجود ندوات ودورات متخصصة تعرف الراغبات في دخول مجال الاسهم والاستثمارات المالية الاخرى بقواعد السوق. ودعت المصارف السعودية والجهات المالية الاخرى الى تبني هذه المهمة.

الى ذلك، تنظم الغرفة التجارية الصناعية في جدة دورات تدريبية متخصصة ومكثفة موجهة لسيدات الاعمال والعاملات في القطاع المالي والراغبات في تنمية مهاراتهن وقدراتهن الشخصية المتعلقة بالجوانب المالية والمصرفية المختلفة.

وتنعقد الدورة الاولى نهاية الشهر الجاري لمدة خمسة ايام تحت عنوان «التحليل المالي ودوره في اتخاذ القرارات المالية الصحيحة في حياتك العملية»، وتهدف الى تنمية المهارات والقدرات المالية لدى المشاركات واستخدام الاساليب الحديثة للتحليل المالي.

اتجاهات اقتصادية

كاسترو يدين الاتفاق الأوروبي - الأميركي

● جنيف - رويترز - أدان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الاتفاق الأوروبي - الأميركي لإنهاء خلافهما في شأن قانون «هيلمز - بيرتون» الاميركي الذي يستهدف الاستثمارات الأجنبية في كوبا.

وقال كاسترو للزعماء ووزراء الدول الاعضاء في منظمة التجارة الدولية «يبدو ان الاتفاق الأوروبي - الاميركي صيغ على حساب كوبا». في المقابل حض رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا العالم على «الادراك ان التكامل الاقتصادي الدولي أصبح حتمياً ويتعين ان يُقبل». وقال مانديلا، لدى وصوله الى حضور الاحتفال بمرور ٥٠ عاماً على تأسيس الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (غات) ان «العولمة حتمية وهناك علاقة اعتماد تبادلي في العالم اليوم في المجالين الاقتصادي والسياسي». وشارك في جلسة أمس، وبعد يوم من خطاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي دعا الى فتح الأسواق واعطاء دفعة قوية للتجارة الدولية، اضافة الى الرئيسين مانديلا وكاسترو، الرئيس البرازيلي فرناندو انريكي كاردوسو ورئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير. وكانت الاتفاقية تأسست عام ١٩٤٨ في هافانا، قبل وصول كاسترو الى الحكم، وتحول اسمها عام ١٩٩٥ الى منظمة التجارة الدولية.

مؤسسة «نومورا»: «بنك البحرين والشرق الأوسط» لاعب متميز في أسواق الخليج المالية

● المنامة - «الحياة» - جاء في التقرير الصادر عن مؤسسة «نومورا» لأبحاث الأسهم مطلع الشهر الجاري ان «بنك البحرين والشرق الأوسط» هو واحد من قصص التحول الجذري الناصع في الخليج. وقال التقرير إن «بنك البحرين والشرق الأوسط» تحت إدارة السيد البرت كتانه تطور ليصبح لاعباً متميزاً في أسواق الخليج المالية. إذ أن مجالات تخصصه، وهي التوسط ما بين العملاء المستثمرين ذوي الملاءة المالية والمهندسين الماليين المتطورين (على المستوى المحلي ومن الخارج)، تعتبر شريحة مهمة من نشاطاته المؤهلة للنمو السريع والتي ستواصل الاستفادة من عولمة الأسواق المالية. واشار التقرير إلى أنه من المعتقد أن بالامكان رفع اداء «بنك البحرين والشرق الأوسط» في السنوات القليلة المقبلة وذلك بسبب «الامتياز الحقيقي الذي يتمتع به والذي من شأنه تعزيز نموه في المدى الطويل». وأعلن «بنك البحرين والشرق الأوسط» مطلع السنة الجارية ربحاً صافياً قياسياً لعام ١٩٩٧ بلغ ١٨,٦ مليون دولار، أي بزيادة قدرها ٩٧ في المئة عن عام ١٩٩٦.

حريق يوقف الانتاج في مصفاة نفط في جنوب افريقيا

● جوهانسبرغ - رويترز - قال بيرتو فرانسيس المدير الاداري لمصفاة سابريف في جنوب افريقيا ان حريقاً اندلع مساء اول من امس في الساعة ٢٢,٣٠ بتوقيت غرينتش في احدى وحدات المصفاة التي تخلط البوتيلين بالبوتان لانتاج مكونات البنزين. واضاف فرانسيس ان اعمال الاصلاح ستبدأ في المصفاة فور الانتهاء من التحقيق في اسباب اندلاع الحريق الذي ادى الى توقف الانتاج.

الأسهم اليابانية تغلق مرتفعة بفضل ارتياح لخطاب سوهارتو

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان الاسهم اليابانية اغلقت امس على ارتفاع نسبته اكثر من واحد في المئة بفضل ارتياح المتعاملين لخطاب الرئيس الاندونيسي سوهارتو الذي وعد فيه باجراء انتخابات رئاسية جديدة قال انه لن يرشح نفسه فيها.

وقال ياسيو يوكي المدير العام في شركة «نيكو للأوراق المالية المحدودة»: تصريح سوهارتو بانه لن يرشح نفسه رفع الضغط عن مؤشر نيكاي موقتاً وحول اتجاه التكدر الذي كان يسود السوق.

واغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً مرتفعاً ١٦٠,١٨ نقطة اي بنسبة ١,٠٩ في المئة الى ١٤٥٥٦,٦٥ نقطة.

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	.٣٠٦١	.٤٩٧٤	٥٫٨٢٢	٤٤٣٫٨	١٩٫٥٣	٤٫٨٤٤
الريال السعودي	٣٫٧٥٠	٦٫٠٩٣	.٤٧٥٢	٣٦٫٢٣	١٫٠٩٤	.٣٩٥٤
درهم الامارات	٣٫٦٧٢	٥٫٩٦٧	.٤٨٥٣	٣٧	١٫٦٢٨	.٤٠٣٨
الدينار البحريني	.٣٧٦٩	.٦١٢٥	٤٫٧٢٨	٣٦٠٫٤	١٥٫٨٦	٣٫٩٣٤
الريال العماني	.٣٨٤٩	.٦٢٥٤	٤٫٦٣٠	٣٥٣	١٥٫٥٣	٣٫٨٥٢
الريال القطري	٣٫٦٣٩	٥٫٩١٣	.٤٨٩٧	٣٧٫٣٤	١٫٦٤٢	.٤٠٧٥
الليرة اللبنانية	١٥١٢	٢٤٥٧	٨٤٨٫٤	١١٫١٢	٢٥٢٫٩	١٠١٩
الجنيه المصري	٣٫٤٠٧	٥٫٥٣٦	.٥٢٣١	٣٩٨٨	١٫٧٥٤	.٤٣٥٢
الدينار الاردني	.٧٠٨	١٫١٥٠	٢٫٥١٧	١٩١٫٩	٨٫٤٤٥	٢٫٠٩٤
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٤٩	.٠٠١٤	.١١٣٣	.٠٠٤٩	.٠٠١٢

• اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	.٦٢	–	.٣٤٥٢	.٠٠٤٥	.١٠٢٩	.٤١٤٩
الدولار الاميركي	–	١٫٦٢٤٨	.٥٦٠٩	.٠٠٧٣	.١٦٧٢	.٦٧٤٢
الين الياباني	١٣٥٫٩	٢٢٠٫٨	٧٦٫٢٣	–	٢٢٫٧٢	٩١٫٦٢
المارك الالماني	١٫٧٨٢٦	٢٫٨٩٦	–	.٠١٣١	.٢٩٨١	١٫٢٠١
الفرنك الفرنسي	٥٫٩٧٩٥	٩٫٧١٥	٣٫٣٥٤	.٠٤٣٩	–	٤٫٠٣١
الفرنك السويسري	١٫٤٨٣٢	٢٫٤٠٩	.٨٣٢٠	.٠١٠٩	.٢٤٨٠	–
الليرة الايطالية	١٧٥٧٫٩	٢٨٥٦	٩٨٦٫١	١٢٫٩٣	٢٩٣٫٩	١١٨٥

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦٫٦٢	٧	٦	٦٫١٢	٥٫٢٥	٥٫٦٢	–	–	٥٫١٢	٥٫٥٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧٫٣٧	٦٫٠٦	٦٫١٨	٥٫٢٥	٥٫٦٢	–	–	٥٫١٨	٥٫٥٦
لـ ٦ اشهر	٧٫١٢	٧٫٥٠	٦٫١٢	٦٫٢٥	٥٫٧٥	٥٫٨٧	–	–	٥٫٢٥	٥٫٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧٫٣٧	٧٫٧٥	٦٫١٨	٦٫٣١	٥٫٨٧	٦	–	–	٥٫٣٧	٥٫٧٥

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥٫٥٠	٥٫٥٦	٥٫٥٠	٥٫٥٦	٥٫٥٦	٥٫٦٢	٥٫٦٨	٥٫٧٥	٥٫٨١	٥٫٨٧
الجنيه الاسترليني	٧٫٢٥	٧٫٣٧	٧٫٣٧	٧٫٤٣	٧٫٣٧	٧٫٤٣	٧٫٤٣	٧٫٥٠	٧٫٤٣	٧٫٥٠
الين الياباني	.٣٧	.٥٠	.٣١	.٤٣	.٣١	.٤٣	.٣١	.٤٣	.٣١	.٤٣
المارك الالماني	٣٫٣١	٣٫٤٣	٣٫٣٧	٣٫٥٠	٣٫٤٣	٣٫٥٦	٣٫٦٢	٣٫٧٥	٣٫٨١	٣٫٩٣
الفرنك الفرنسي	٣٫٣٧	٣٫٥٠	٣٫٥٦	٣٫٦٨	٣٫٦٨	٣٫٨١	٣٫٨١	٣٫٩٣	٣٫٨١	٣٫٩٣
الفرنك السويسري	١٫٦٢	١٫٨١	١٫٦٨	١٫٨١	١٫٥٠	١٫٦٢	١٫٥٦	١٫٦٨	١٫٧٥	١٫٨٧
الليرة الايطالية	٥٫٥٦	٥٫٦٢	٥٫٤٣	٥٫٥٠	٥	٦	٤٫٦٨	٤٫٨١	٤٫٤٣	٤٫٥٦

المعدن	١٩٩٨ ٥/١٩	٥/١٨	٥/١٦	٥/١٣	٥/١٢	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٨)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٨)
ذهب	٢٩٩٫٧٠	٣٠٠٫٣٠	٣٠٠٫٩٠	٢٩٩٫٣٥	٢٩٩٫٣٥	٤١٤٫٨٠	٢٧٨٫٧٠
فضة	٥٫٢٣	٥٫٤١	٥٫٦٦	٥٫٤٤	٥٫٧٩	٧٫٥٨	٣٫٥٦
بلاتين	٣٩٢	٤٠٢	٤٠٣٫٥٠	٣٨٤	٣٨٨	٤٥٩٫٢٥	٣٣٩٫٧٥

• سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٥/١٩	٥/١٨	٥/١٦	٥/١٣	٥/١٢	تسليم ٣ اشهر ٥/١٩	٥/١٨	٥/١٦	٥/١٣	٥/١٢
نحاس (دولار)	١٦٤٦	١٦٨٦	١٧٤٧	١٧٢٢٫٥	١٧٤٤	١٦٦٦	١٧٠١	١٧٦١	١٧٤٠	١٧٥٦
الومنيوم (دولار)	١٣٣٨	١٣٣٥	١٣٥٤٫٥	١٣٥٨٫٥	١٣٦١٫٥	١٣٦٨	١٣٦٤٫٥	١٣٨٢٫٥	١٣٨٧	١٣٨٩
زنك (دولار)	١٠٤٣	١٠٣٩٫٥	١٠٥٧	١٠٦٥	١٠٦٨٫٥	١٠٦٩	١٠٦٥	١٠٨٣	١٠٩٢	١٠٩٣٫٥
نيكل (دولار)	٤٧٩٥	٤٧٦٥	٤٩١٠	٤٩٢٥	٥٠٠٥	٤٨٧٠	٤٨٥٠	٥٠١٥	٥٠٣٠	٥٠٩٠

الخام	١٩٩٨ ٥/١٩	٥/١٨	٥/١٦	٥/١٣	٥/١٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١٢٫٥٠	١٢٫٦٠	١٢٫٩٥	١٣	١٣٫١٥	٢٢٫٨٠	٩٧/١/٦	٩٫٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤٫٣٥	١٤٫٣٥	١٤٫٦٠	١٥٫١٥	١٥	٢٤٫٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢٫١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥٫٠٥	١٥٫١٥	١٥٫٦٦	١٥٫٢٥	١٥٫٢٥	٢٦٫٤٥	٩٧/١/٩	١٣٫٣٥	٩٨/٣/١٧

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥٫٦٩٥٣	٥٫٧٨١٣

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠٫٠٩	١٠٠٫٥	٩٩٫٨٤	١٠٢٫٧١
العائد	٥٫٥٩	٥٫٦٣	٥٫٦٥	٥٫٩٣

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٥/١٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٥٫١	٢٥٩٫٦	اب
بن (دولار)	١٩٣٨	١٩٤٢	تموز
كاكاو (جنيه)	١١٣٠	١١٤٥	تموز
قمح (جنيه)	٧٥٫٥٠	٧٧	تموز
شعير (جنيه)	٧٤	–	ايلول
صويا (دولار)	١٥٧٫٥	١٥٨٫١	تموز
بطاطا (جنيه)	١٧٥	١٧٩	نيسان ١٩٩٩

● الجداول الثالثة مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن ايفور لندن سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● سعر المعادن شركة متروليوم الكوموديتي (لندن)

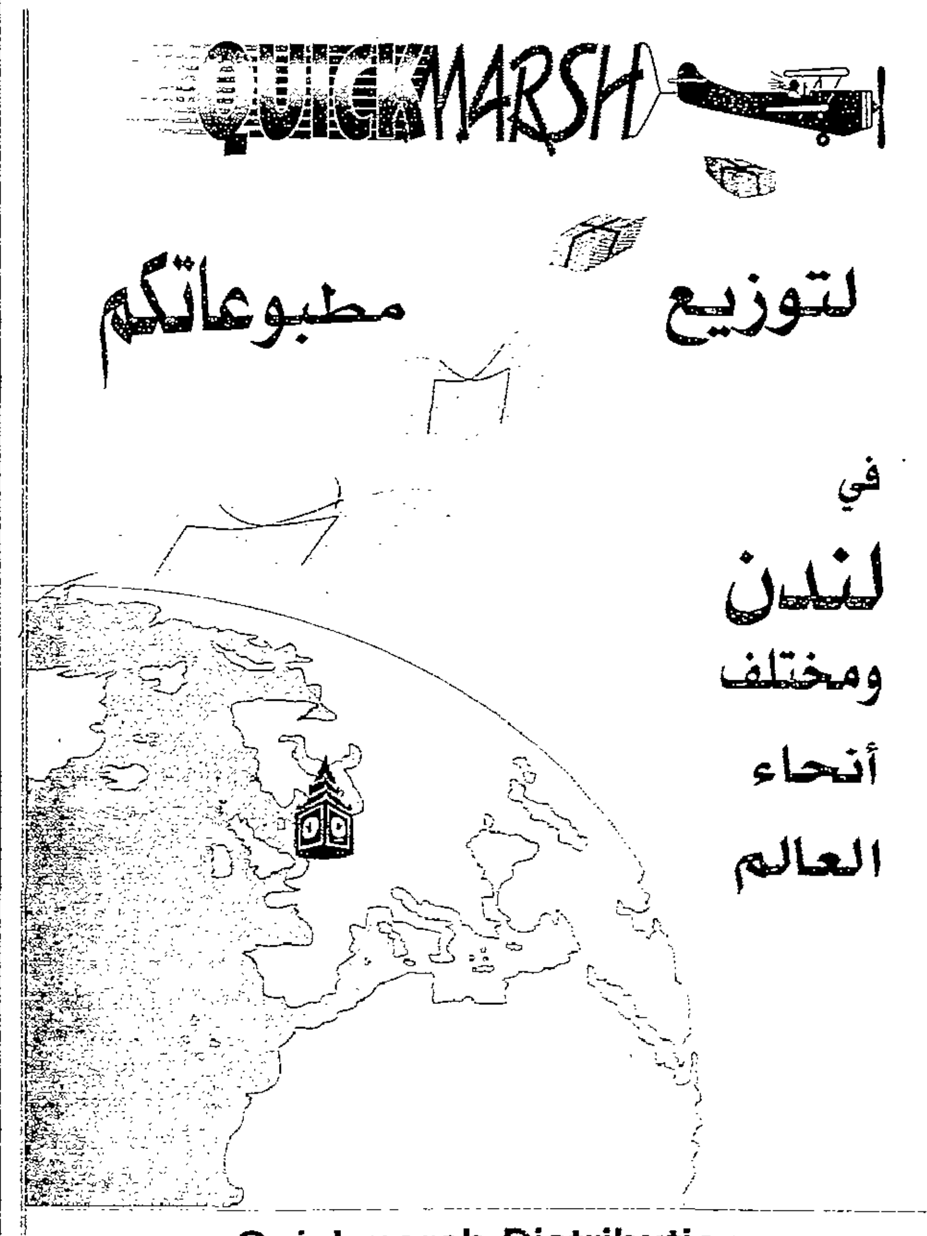
الدولة	العملة	٥/١٩	٥/١٨
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠٫٩٩	١٣٠٫٩٩٠
ليبيا	دينار	.٣٨٣٥	.٣٨٣٥
تونس	دينار	١٫١٥٣٤	١٫١٥٣٤
الجزائر	دينار	٥٩٫١١٥٥	٥٩٫١١٥٥
المغرب	درهم	٩٫٧٢٩٦	٩٫٧٢٩٦
موريتانيا	اوقية	١٧٦٫٠١٥	١٧٦٫٠٧٥
السودان	دينار	١٦١٫٢٩	١٦١٫٢٩
جيبوتي	فرنك	١١٧٫٧٢	١١٧٫٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧٫٧٤٨٢	٧٫٧٤٨٢
باكستان	روبية	٤٤٫١٠	٤٤٫١٠
الفيليبين	بيسو	٣٩٫٣٠٠	٣٩٫٣٠٠
سنغافورة	دولار	١٫٦٥٣٠	١٫٦٥٣٠
تايوان	دولار	٣٣٫٤٤٠٥	٣٣٫٤٤٠٥
تايلاند	بات	٣٩٫٢٨٠	٣٩٫٢٨٠
العملة الاوروبية	ايكو	.٩٠٧٠	.٩٠٧٠
اليونان	دراخما	٣٠٩٫١٩	٣٠٩٫١٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥١٫٨٥	١٥١٫٨٥
الفرنك الافريقي		٥٩٧٫٥٠	٥٩٧٫٥٠
نيجيريا	نيرة رسمي	٢١٫٨٨٦	٢١٫٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٩٧٫٥٠	٥٩٧٫٥٠
استراليا	دولار	١٫٦٠٧٩	١٫٦٠٧٩
كندا	دولار	١٫٤٥٧٥	١٫٤٥٧٥
حقوق السحب	وحدة	.٧٤٤٤	.٧٤٤٤
قبرص	جنيه	.٥٢٥٠	.٥٢٥٠

• [illegible]

اسعار الأسهم في بورصة بيروت

١٩٩٨/٥/١٩

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٢٫٧٥	١٢٫٧٥		٢٩٤٤	٢٨١٣٠	
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٢٫٨٧	١٢٫٨١	١٩٣٦٠		٣٠٠	
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢٫٨٧	١٢٫٨٧	١٩٥٦٠	٢٣٤١٢١		٢٠٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٨٫٢٥	١٢٫٨٧	١٩٥٦٠	١٦٠٥٧	٣١٤٠١	
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٨٫٥	١٨	١٩٥٦٠	٢٦٨٢٣٣	٦٦٠٠	[illegible]
بنك عودة «ج»	٧	٢٨٫٥	٤١٢٤٧	١٠٩٠١	٣٠١٠٠	[illegible]
بنك بيروت «ج»	٣٫٨٧	٧	٤٣٢٩٩	٥٦٤	٩١٢٨	[illegible]
شركة رسامني يونس	٣٫٥	٣٫٥٦	١٠٦٣٥	٩١١٢٥	٥٠٠	[illegible]
شركة الترابة اللبنانية	١٫١٢	٣٫٥	٥٤١٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١٫٥٦		٥٣١٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١٫٤٣		١٧٠٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شركة [illegible]	١٫٦٨		٢٣٦٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بوتيسيراميك (لحامله)	١٫٦٥		٢٣٤٩			[illegible]
[illegible]	١٫٥٠		٢٢٥٥			[illegible]
[illegible]						[illegible]



القروض غير المنتجة تشكل نحو ثلث ناتجها المحلي

لماذا تتردد الصين في الانضمام الى منظمة التجارة الدولية

الدكتور
عمر عبدالله كامل *

■ تتحدث تقارير عن المساعي الجدية التي تبذلها الصين من اجل الانضمام الى منظمة التجارة الدولية، لكن بكين لا تزال مترددة لجهة تعهدها بتحديد موعد مؤكد لتحرير قطاع الخدمات لديها وفتحه امام المنافسة الاجنبية والغاء التعرفة التي تفرضها على الواردات من السلع الصناعية.

وأعلن مسؤولون في وزارة الخارجية الصينية اخيراً ان رئيس الوزراء الصيني يحث الزعماء الأوروبيين على مساندة بلاده في مفاوضاتها مع منظمة التجارة الدولية مؤكداً في الوقت نفسه على ان تقوية العلاقات مع المجموعة الاوروبية لن يكون على حساب المصالح الصينية، وان السياسة الخارجية للصين لا تتضمن الانضمام الى اية تكتلات او احلاف عسكرية!

ولاقت هذه الدعوة استجابة من المسؤولين الاوروبيين اذ سارعوا الى مساندة الصين في طلبها الانضمام الى منظمة التجارة الدولية، موضحين ان بكين اوفت ببعض الالتزامات لاسيما في ما يتعلق بمعاملة الشركات الاجنبية ومساواتها بالشركات الوطنية وانه لا يوجد اي تمييز بين الشركات الأوروبية ونظيراتها الوطنية في السوق الصينية.

ومن اجل الحصول على مساندة الدول الأوروبية في مسعى بكين لجهة الانضمام لمنظمة التجارة الدولية اعلن رئيس الوزراء الصيني زو رو نجي ان بلاده لم تلجأ الى تخفيض سعر صرف العملة الوطنية «يوان» اثناء الازمة المالية لدول جنوب شرق اسيا بهدف تحقيق الاستقرار المالي الدولي، كما اعلن عن حاجة الصين لأن توفي المجموعة الاوروبية بالتزاماتها تجاهها، خاصة في ما يتعلق بالاستثمارات الاجنبية اللازمة لمواجهة النقص الحاد في تدفق الاستثمار الى الصين بسبب الأزمة الآسيوية.

ولكن وجهة النظر الاميركية جاءت بان استعداد الصين للانضمام الى منظمة التجارة الدولية ليس كافياً لدرجة تخولها الان ان تصبح عضو فيها.

وكانت المجموعة الاوروبية رحبت الشهر الماضي بالتزام الصين القوي اصلاح نظامها الاقتصادي، وبالأسلوب الذي تتبعه لتنفيذ خطوات الاصلاح.

وكانت المجموعة الأوروبية انها تقدر بصفة خاصة الاجراءات التي اتخذتها الصين في شباط (فبراير) الماضي والمتعلقة بعملية الاصلاح الاقتصادي خاصة فيما يتعلق بنظامها المصرفي والمؤسسات المملوكة للدولة واقترابها من اتباع سياسة الاقتصاد الحر وهو ما تطلبه منظمة التجارة الدولية.

كما اعربت عن ترحيبها بالخطوات التي اتخذتها تجاه الانضمام لمنظمة التجارة العالمية.

وعبرت الصين عن ترحيبها بما اعلنته المفوضية الاوروبية تجاه الصين، ومساندتها الانضمام للمنظمة الدولية وان تصبح عضواً فاعلاً في وقت مبكر على اساس متوازن من الحقوق والالتزامات، كما اعلنت المجموعة الأوروبية عن ترحيبها بالخطوات التي اتخذتها الصين حيال الازمة المالية لدول جنوب شرقي آسيا خاصة فيما يتعلق بعدم تخفيض سعر صرف عملتها، والتزامها بالاستمرار في عملية اصلاح النظام المالي والاقتصادي، واعلن الجانبان عن اعتقادهما بأن دول جنوب شرقي آسيا لن يكون بمقدورها التغلب على ازمتها المالية فحسب بل انها قادرة على تنفيذ عمليات اصلاح فعالة.

ويذكر ان الصين لجأت اخيراً الى تقديم مقترحات تتعلق بتخفيض التعرفة الجمركية لديها من ١٦,٦ في المئة الى ١٠ في المئة بحلول سنة ٢٠٠٥. وسيغطي الخفض اكثر من خمسة آلاف منتج صناعي.

ويتوقع لهذه المقترحات ان تؤدي الى كسر جمود المفاوضات المتعلقة بانضمام الصين لمنظمة التجارة الدولية. وعلق المسؤولون الأوروبيون بأن مقترحات الصين تعتبر «علامة ايجابية ونوعاً من الالتزام» من العاصمة الصينية بكين تجاه الشروط الموضوعية للانضمام لمنظمة التجارة الدولية، ولكن الولايات المتحدة الاميركية تعتبر هذه التخفيضات غير كافية لأن الصين تلجأ الى تحرير خدماتها على اساس قطاعي (جزئي) وليس على اساس قطاع الخدمات باكمله.

الصين متفائلة

ومن جانبها اعلنت الحكومة الصينية انها تتحرك باتجاه عضوية منظمة التجارة الدولية، واعربت عن تفاؤلها بخصوص حقيقة عدم خفضها سعر صرف العملة لديها باعتباه تضحية تقدمها الصين من اجل استقرار النظام المالي الدولي. وقالت انها تامل ان يساهم ذلك في دعم خطواتها نحو الانضمام لمنظمة التجارة الدولية.

الانضمام لمنظمة التجارة الدولية والتي استمرت اكثر من اثنتي عشر عاماً حققت تقدماً كبيراً.

وتامل الصين في انضمامها للمنظمة خلال السنة الجارية اذ ان اي تاخير في عملية الانضمام سيصعب انضمامها لمنظمة التجارة الدولية سنة ١٩٩٩.

واعتبرت الصين ان اتهام الولايات المتحدة لها بعدم اخذ خطوات جدية نحو عملية الانضمام افتراء، وان الدليل على ذلك ان الصين لم تنتهز فرصة الازمة التي حدثت لدول جنوب شرق آسيا ولم تلجأ الى تخفيض سعر صرف عملتها، ما يثبت ان الصين عضو مسؤول في المجتمع الاقتصادي العالمي، كما يعكس ان هدف الصين لن يكون مجرد زيادة الصادرات.

واضاف ان الصين تامل ان يتفهم المجتمع التجاري الدولي الموقف الصيني المسؤول، وان يساهم ذلك في دعم خطواتها نحو الانضمام لمنظمة التجارة الدولية.

وعلق الكثير من الخبراء على الخطوات التي اتخذتها الصين للانضمام لمنظمة التجارة الدولية وقال رئيس معهد الفيليبين لدراسات التنمية الدكتور بونتيانو انتال ان الدول النامية مثل الفيليبين ستكون في موقف قوي في منظمة التجارة الدولية في حال قبول الصين عضو في المنظمة نظراً لضخامة الصين وقوة تأثيرها المتوقع داخل المنظمة.

واضاف ان قطاع الزراعة في الدول الآسيوية، يحصل على مكاسب في حالة انضمام الصين لعضوية المنظمة.

رئيس منظمة التجارة الدولية ريناتو روجييرو (الى اليمين) يصافح نائب رئيس الوزراء الصيني لي لانجينغ في منتدى دافوس الاقتصادي في شباط الماضي.(ا ب)

اصلاح اقتصادي

فيما يتعلق بالاصلاح الاقتصادي في الصين اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني جيانغ زيمين اخيراً ان اصلاح المؤسسات المملوكة للدولة يقع على قمة اجندة السياسة الاقتصادية، وان التحرر والتخصيص يأتيان في المقدمة.

ولأن الاحصاءات تشير الى ان ٦١ في المئة من شركات الاستثمار الاجنبي ونحو ٥٠ في المئة من الشركات المملوكة للدولة تحقق خسائر، ولأن اجمالي خسائر الشركات الاجنبية زاد بنسبة ٥٠ في المئة في عام ١٩٩٦، أوضح زيمين انه من المزمع ترشيد او تصفية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المعروفة بعدم الكفاءة.

وأضاف ان الحزب يتبنى سياسة صناعية تم تطبقها بنجاح خلال العامين الماضيين سواء على المستوى المحلي او مستوى المقاطعات، وان الاحصاءات تشير الى ان الانتاج الصناعي للصين زاد بنسبة ١٠,٩ في المئة عام ١٩٩٧.

ان اصلاح القطاع الصناعي في الصين يتطلب التخلص من الشركات الخاسرة المملوكة للدولة، كما يتطلب تحرير قوانين العمل ورأس المال في القطاع الخاص اذا اريد لهذا القطاع زيادة انتاجيته، فالقطاع الخاص ورث حالة من الانكماش تتطلب تخفيف السياسة النقدية والائتمانية.

وعلى رغم ارتفاع سعر الفائدة الحقيقي فإن هناك حذر تجاه تخفيف السياسة النقدية.

وكانت اسعار الأوراق المالية في الصين شهدت خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٦ تحركات حادة اذ ارتفعت الاسعار الى مستوى يتراوح بين ضعفين الى ثلاثة اضعاف ما كانت عليه قبل ان تتدخل السلطات المعنية لاجراء التصحيح وتشديد القواعد التنظيمية لوقف اية مضاربات غير قانونية.

وكانت الصين لجأت في نهاية ١٩٩٧ الى تخفيض سعر فائدة الاقراض المصرفي بنحو ١٥٠ نقطة اساس ولكن هذا التخفيض لا يعتبر كافياً من وجهة نظر بعض الاقتصاديين.

ان هناك حاجة ماسة لاصلاح القطاع المصرفي الصيني واعادة هيكلة المصارف، كما ان المشكلة الرئيسية التي تعاني منها المؤسسات غير المالية والشركات المالية غير القانونية التي اقامتها المحليات تنحصر في القروض غير المنتجة، اذ تشير الاحصاءات الى ان نسبة القروض غير المنتجة بشكل عام نحو ثلث الناتج المحلي الاجمالي وان كان بعض المراقبين الاجانب يشيرون الى ان النسبة اكبر من ذلك. واعلن مصرف الاستثمار الاميركي «ميريل لنش» ان نسبة القروض غير المنتجة تبلغ ٤٠ في المئة فيما اشارت وكالة التقويم الائتماني «ستاندرد اند بورز» نهاية العام الماضي ان نسبة الديون المعدومة ارتفعت الى ٦٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، وان وضع الصين يعتبر الاسوأ بالمقارنة بكل من تايلاند وكوريا، ومن هنا فإن فتح الباب امام القطاع المالي للمنافسة الاجنبية سيكون المحك الأساسي للتغلب على مشاكل القطاع المصرفي.

وتشير الاحصاءات الى ان اجمالي القروض القائمة في المصارف الصينية بلغت ٧٣٥ بليون دولار عام ١٩٩٦ فيما بلغت القروض غير المنتجة ١٤٥ بليون دولار، فاذا علمنا ان مجموع رؤوس اموال تلك المصارف بلغ ٥٤ بليون دولار فانها من الناحية الفنية تعتبر مفلسة.

والجدير بالذكر ان المعيار الدولي لنسبة القروض غير المنتجة والتي يمكن ادارتها لا يتجاوز ١٨ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي وإذا زادت هذه النسبة عن ذلك فإن الدولة تكون في موقف حرج.

وان تزايد هذه النسبة في الصين يقودنا الى ضرورة التعرف على وضع الجهاز المصرفي الصيني.

آفاق مستقبلية

يمر الاقتصاد الصيني في الوقت الحالي بفترة من الانكماش، فضغوط الاسعار خفت حدتها خلال السنوات القليلة الماضية سواء بالنسبة لاسعار المستهلك او اسعار التجزئة.

ويواجه الاقتصاد الصيني بموجة من الانخفاض العام في مستويات الاسعار، وما يصاحبها من مخاطر. وأصبح من الواضح ضرورة تبني سياسة ائتمانية مخففة، فتخفيض سعر فائدة الاقراض المصرفي بنحو ١٥٠ نقطة اساس يعتبر البداية، وعلى رغم ان اصلاح المؤسسات المملوكة للدولة ترتب عليه حالة من الانكماش فإن هذا الاصلاح في المدى الطويل سيدفع بمعدل النمو الاقتصادي نحو الارتفاع.

ومن هنا فإن اسعار الفائدة الحقيقية في ظل السياسة النقدية المتبعة في المرحلة الانتقالية يجب ان تكون دافعاً لتنشيط القطاع الخاص والطلب المحلي على العمالة لمواجهة الزيادة في عرض العمل الناتجة من ترشيد وإصلاح المؤسسات المملوكة للدولة، اذ تشير الاحصاءات الى ان نحو ١٠ في المئة من العاملين في العاصمة الصينية بكين تم تسريحهم من الشركات الحكومية وسط اجراءات اعادة هيكلة الشركات المتعثرة التي تعاني من عمالة زائدة بها. ويذكر ان التقديرات غير الرسمية للبطالة التي اعلنها مسؤولون في جامعة بكين تشير الى ان معدل البطالة لا يقل عن ٢٠ في المئة.

ان صانعي السياسة الصينية يبدون ترددهم تجاه السياسة الائتمانية غير المتشددة تخوفاً من تزايد حالة الانكماش الاقتصادي المصاحب لانخفاض معدل النمو الاقتصادي للدول الآسيوية المجاورة للصين نظراً لارتباط الصين بهذه الدول والتي اضيرت من الازمة المالية الطاحنة التي ضربت دول النمور الآسيوية وبصفة خاصة كوريا الجنوبية.

ويكفي ان نشير الى ان ٢٩ في المئة من اجمالي صادرات الصين في عام ١٩٩٧ اتجهت الى كوريا الجنوبية واليابان واندونيسيا وتايلند وماليزيا وسنغافورة.

ويتوقع ان ينخفض معدل نمو الصادرات خلال عام ١٩٩٨ من ٢١ في المئة وهو المستوى الذي تم تحقيقه خلال عام ١٩٩٧ الى ١٠.٥ في المئة فقط في عام ١٩٩٨م، فيما يتصاعد معدل نمو الواردات من ١.٢ في المئة الى ١٢ في المئة. وفي مواجهة توقع انخفاض الصادرات الصينية وتدهور اسعار صرف عملات الدول الآسيوية فإن الخبير الاقتصادي الصيني فان غانج دعا الى اجراء خفض في سعر صرف العملة الصينية «يوان» على رغم اصرار رئيس الوزراء الصيني على تثبيت هذا السعر، وهذا بهدف زيادة قدرتها على المنافسة مع جيرانها من الدول الآسيوية.

وتشير التوقعات الى ان الطلب المحلي الصيني لن يعوض الانكماش في معدل نمو الصادرات خلال الثمانية عشر شهراً المقبلة.

وان ارتفاع سعر الفائدة الحقيقي والقلق حول الضمان الوظيفي ربما قيد الانفاق العائلي في الصين كما ان الانفاق الاستثماري خاصة من الاستثمارات الاجنبية المباشرة يتعرض ايضاً للانكماش.

ومن المتوقع تقلص الاستثمارات الاجنبية المباشرة بنسبة تتراوح ما بين ١٠ - ١٢ في المئة، علماً بأن ٨٠ في المئة من الاستثمارات الاجنبية في الصين في عام ١٩٩٧ جاءت من دول اسيا التي اضيرت من الأزمة الاخيرة.

اما لجهة القروض غير المنتجة وهي المشكلة الرئيسية التي تواجه المصارف الصينية فمن غير المحتمل علاجها في المستقبل القريب، اذ تشير الاحصاءات الى ان المخصصات التي وضعتها تلك المصارف لمواجهة هذه المشكلة بلغت ٨.٤ بليون دولار فقط لسنة ١٩٩٨ مقابل ٣.٦ بليون دولار في عام ١٩٩٧ وهذا لا يمثل سوى ٢ في المئة فقط من اجمالي الديون المعدومة الامر الذي يستلزم عدة عقود حتى تكون هذه المخصصات كافية.

وفي صفة عامة تشير اخر التوقعات الى تدني معدل نمو الاقتصاد الصيني خلال عام ١٩٩٨ الى نحو ٨ في المئة بعد ان بلغ هذا المعدل ٨.٨ في المئة عام ١٩٩٧ (المعدل المستهدف كان ١٠ في المئة) ونحو ٩.٧ في المئة في عام ١٩٩٦.

وكانت الصين قامت ككثير من الاقتصادات الاخرى السريعة النمو في اسيا باتخاذ تدابير للحد من فورة النشاط الاقتصادي مع استمرار تباطؤ تضخم اسعار التجزئة الى ٦ في المئة بعد ان كانت نسبته ٢٢ في المئة في عام ١٩٩٤.

وافسح هذا التحكم السلس المجال امام استمرار التوسع، ولكن مواصلة النمو السريع مع انخفاض معدل التضخم تتطلب تقدماً ملموساً في اعادة الهيكلة، ورفع كفاءة المؤسسات العامة (بما في ذلك تنوع الملكية) وعلاج جوانب الضعف في القطاع المالي وتعزيز ايرادات الموازنة.

* كاتب سعودي

البيان	فعلي ١٩٩٦	تقديري ١٩٩٧	توقعات ١٩٩٨	توقعات ١٩٩٩
الناتج المحلي الاجمالي (بليون دولار)	٨١٠	٩٣٤.٧	١٠٨٥	١١٨٣
متوسط نصيب دخل الفرد من الناتج (دولار)	٦٦١	٧٥٤	٨٦٧	٩٣٧
معدل النمو الحقيقي في الناتج (في المئة)	٩.٧	٩.١	٨.١	٨
معدل التضخم (في المئة)	٨.٢	٣.٥	٢.٥	٢.٥
نسبة الانفاق الحكومي للناتج (في المئة)	١١.٦	١١.٨	١٢	١٢.٥
نسبة الفائض او العجز في الموازنة للناتج (في المئة)	(-)٠.٨	(-)١.١	(-)١.٢	(-)١.٥
الفائض (او العجز) في ميزان المدفوعات (بليون دولار)	٧.٢	١١.٢	٨.٨	١٠.٣
الاحتياطات الدولية باستثناء الذهب (بليون دولار)	١٠٥	١٣٦	١٤٥	١٧٠
عدد اشهر تغطية الاحتياطات للواردات (شهر)	٩.١	١١	١٠	١٠.٧
اجمالي الديون الخارجية (بليون دولار)	١٣٥.٥	١٥٠.٢	١٦٢	١٧٠
معدل خدمة الدين كنسبة من الصادرات (في المئة)	٨.٦	٨.٨	٧.٩	٧.٤

المصدر: بنك سويسرا الاتحادي (يو بي اس).

اتفاقات لصنع "رينو" في مصر ومشروع لمترو الإنفاق

مبارك يلتقي في باريس اليوم رجال الأعمال المصريين والفرنسيين

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ يلتقي الرئيس حسني مبارك اليوم في باريس مع ٣٥٠ من رجال الأعمال المصريين والفرنسيين للبحث في مسيرة العمل المشترك خلال الفترة المقبلة. وسيلقي مبارك الذي يزور فرنسا حالياً، كلمة يشرح فيها تطورات الاقتصاد المصري ويطرح الافكار الاساسية في شأن المشاريع العملاقة في جنوب الوادي وشرق العوينات. وقال رئيس اتحاد الصناعات في مصر عبد المنعم سعودي: «إن الجانبين (المصري والفرنسي) سيوقعان اتفاقات عدة تغطي اقامة مشاريع مشتركة، من بينها عقد مكونات السيارات وتصنيع باصات (رينو) في مصر بهدف التصدير الى الخارج وهو مشروع مشترك بين شركة منير غبور المصرية ورينو الفرنسية».

وسيتم توقيع عقد شركة الهاتف النقال (الثانية في مصر) بين رجل الأعمال المصري محمد نصير ومجموعة «الكاتل» الفرنسية وهي الشركة التي اطلق عليها اسم (فودامصر) وتضم «فودافون» البريطانية و«ايرتوش» الاميركية و«سي جي سات» الفرنسية و«إم سي آي» البريطانية. وكان وقع عقد تنفيذها في مصر في ٥ أيار (مايو) الجاري.

واضاف سعودي انه سيطرح الدراسة الميدانية لخط الانفاق (مترو) بين مدينة السادس من اكتوبر والقاهرة بمشاركة فرنسية ومشروع خط آخر بين ضاحية مصر الجديدة ومدن العاشر من رمضان الصناعية والشروق والعبور وبدر، كما سيوقع الجانبان عقد مشاريع سياحية لمجموعة «اكور» الفرنسية التي تأتي في مقدم المنفذين لمشاريع سياحية اجنبية داخل البلاد. ويشمل العقد إقامة قريتين سياحيتين في الاقصر واسوان، علماً أن الشركة تستثمر نحو ٣٣ مليون دولار في مصر من خلال إنشاء ٧ شركات خاضعة للتشريعات. وعلم أن الجانب الفرنسي عرض شراء شركة «بني سويف للاسمنت» ضمن برنامج التخصيص في مصر، في الوقت الذي اتفق على تدشين مشروع آخر للاسمنت بكلفة ١٣٠ مليون دولار.

وزراء النقل العرب يبحثون اليوم تفعيل منطقة التجارة العربية

■ القاهرة - «الحياة» - تبدأ اعمال المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب اليوم برئاسة وزير النقل والمواصلات المصري سليمان متولي وعضوية المملكة العربية السعودية وسورية وليبيا والكويت وتستمر يومين.

وقال الامين المساعد للشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية السفير عبدالرحمن السحيباني ان وزراء النقل سيبحثون في تفعيل منطقة التجارة الحرة العربية لتعظيم الاستفادة من قطاع النقل على الاقتصاد العربي.

واضاف انهم سيبحثون ايضا في كيفية ازالة معوقات حركة انتقال الاشخاص والبضائع وتفعيل اتفاقات عربية جماعية ابرزها اتفاق الترانزيت العربي واتفاق تبادل الاعفاء من الضرائب والرسوم على نشاطات ومعدات مؤسسات النقل الجوي.

ويبحث الاجتماع كذلك في ورقة العمل المقدمة من مصر لتنفيذ نظام اقمار اصطناعية لخدمة الملاحة الجوية والاتصالات، اضافة الى عمل نظام للمعلومات في النقل البري يهدف الى توفير المعلومات الاجمالية والاحصاءات اللازمة لاتخاذ القرارات المناسبة لتحسين وتطوير حركة النقل البري بين الدول العربية وسرعة ابراز المشاكل التي تطرأ على حركة النقل.

وسينظر الوزراء في موقف الدول العربية من التصديق والانضمام الى الهيئة العربية للطيران المدني وهيئة تصنيف السفن ودرس موضوع التبادل الالكتروني للبيانات والمعلومات في المجال البحري.

محكمة يابانية تنظر الاثنين المقبل في دعوى "الدهلوي"

"العيسائي" تعلن فوزها بوكالة توزيع "ماتسوشيتا" في السعودية

□ جدة - عمر جستنية

■ اعلنت «شركة العيسائي للالكترونيات المحدودة» فوزها بوكالة توزيع منتجات شركة «ماتسوشيتا» اليابانية (ناشيونال/ باناسونيك) في السعودية وعقد مسؤولون في «العيسائي» اجتماعاً مع الموزعين تحت شعار «تعاون شركاء نحو المستقبل» ابلغتهم فيه قرار «ماتسوشيتا» حصر توزيع منتجاتها في «العيسائي للالكترونيات»، لكن مصادر رسمية قالت «ان الشركة لم تسجل بعد في وزارة التجارة وكيلة رسمية» نتيجة الخلاف بين شركة «ماتسوشيتا» ووكيلها السابق في السعودية «شركة الدهلوي». وقال السيد محمد عمر العيسائي «ان العيسائي للالكترونيات المحدودة اتفقت مع الشركة اليابانية على اقامة بعض الصناعات الخاصة بمنتجاتها غير المعقدة».

وقال هاشي قوشي الرئيس التنفيذي لمبيعات شركة «ماتسوشيتا» في الشرق الاوسط وافريقيا: «اتفقنا مع العيسائي على شراكة طويلة لما بعد القرن المقبل ونقلنا خمسة من اكفأ موظفينا للعمل ضمن فريق العيسائي لتنفيذ مبادئ التسويق في الشركة الأم».

وتسعى الشركة اليابانية، مع وكيلها الجديد، الى زيادة حجم مبيعاتها في السوق السعودية وفق معدلات تم تحديدها سلفاً من خلال دراسات اعدها فريق عمل ياباني زار السعودية اخيراً. وكانت مبيعات الشركة حققت نتائج سنوية بلغت ٢٥٣ مليون دولار في اعوام الطفرة مع الوكيل السابق ثم عادت لتتراجع الى ما بين ١٤٧ مليوناً و٢٢٧ مليون دولار في الاعوام الثلاثة الماضية.

وحددت الشركة في اجتماعها الاول مع الموزعين ثلاثة مستويات للمتعاملين معها من الموزعين باشتراكات محددة سلفاً وبينت مقدار عمولات الموزعين وشروط التسديد الفوري والآجل، واعلنت انها ستوقف جميع انواع المضاربات على الاجهزة التي لا تحمل المواصفات السعودية التي اتفق عليها مع الشركة اليابانية.

وتشهد اسعار منتجات الشركة تراجعاً بلغ حدود ٢٥ في المئة ضمن اطار تنافس الوكيلين الحالي والسابق خصوصاً في الاجهزة الكهربائية وغير الالكترونية.

ويشار الى ان محكمة يابانية متخصصة ستنعقد الاثنين المقبل في ٢٥ ايار (مايو) الجاري للنظر في القضية التي رفعها السيد امين دهلوي، نيابة عن شركته، على شركة «ماتسوشيتا»، لأنها انهت وكالته الحصرية لمنتجات الشركة في السعودية واستبدلته بتاجر آخر. وكانت «ماتسوشيتا» اليابانية اصدرت في اواخر آذار (مارس) الماضي بياناً اوضحت فيه انها نقلت الوكالة من «الدهلوي» الى «العيسائي»، اعتباراً من اول نيسان (ابريل) الماضي.

اندونيسيا: ارتفاع قيمة الأسهم والروبية والبنك الدولي يؤجل تقديم قروض جديدة لجاكرتا



متعاملون في سوق القطع الاجنبي في طوكيو امس (ا ف ب)

■ جاكرتا - رويترز - ارتفعت قيمة الأسهم الاندونيسية قبل دقائق من اغلاق البورصة امس وانتعشت الروبية بعد ان وعد الرئيس سوهارتو باجراء انتخابات جديدة في اقرب وقت ممكن واكد رفضه إعادة ترشيح نفسه.

وقال السماسرة ان خطاب سوهارتو، الذي اذاعه التلفزيون، زاد من فرص أن تكون الفترة الانتقالية سلمية على رغم ان سوهارتو لم يحدد موعداً لاجراء الانتخابات مشيراً الى انه سيتابع عملية الاصلاح.

وانهى مؤشر البورصة مرتفعاً ٦,٠٣ في المئة الى ٤٢١,٣٧ نقطة كما ارتفعت قيمة اسهم الشركات التي تملكها عائلة سوهارتو نتيجة تزايد احتمالات ان يكون تنحيه عن السلطة بشكل مشرف.

كما ارتفعت العملة الاندونيسية الى ١١ الف روبية امام الدولار بعد ان كانت انخفضت الى ١٦ الف روبية مقابل الدولار قبل ان يلقي سوهارتو خطابه.

جنود في البورصة

وكان شهود عيان ذكروا ان حوالى ٥٠ جندياً ودبابة تمركزوا امام مبنى بورصة جاكرتا داخلها تحسباً لاحتجاج ينظم ظهراً في اطار موجة الاضطرابات المطالبة بتنحي الرئيس سوهارتو.

وقالت مجموعة من السماسرة والمهنيين الاندونيسيين التي تطلق على نفسها اسم «جماعة تضامن المهنيين المطالبين بالاصلاح» ان السماسرة والمحامين ورجال الأعمال اشتركوا في الاحتجاج الذي نظم ظهر امس في مبنى البورصة».

واضافت: «نأسف لفشل الحكومة الاندونيسية في حماية الحقوق المدنية الرئيسية، ونحن نؤيد الحركات الطلابية المطالبة باصلاح كامل».

من جهة ثانية، ذكرت وكالة انباء «انتارا» ان الحكومة الاندونيسية ارجأت تطبيق زيادات مقررة في اسعار وسائل النقل العام.

وتأتي الخطوة في اعقاب قرار اتخذ الجمعة الماضي بالغاء جزئي لزيادات في اسعار الوقود بدأ سريانها في الرابع من أيار (مايو) الجاري.

ورفع الدعم عن اسعار الوقود هدف تم الاتفاق عليه مع صندوق النقد الدولي الذي رتب صفقة معونات بقيمة ٤٠ بليون دولار لانقاذ اقتصاد اندونيسيا.

لكن ارتفاع اسعار الوقود والنقل قُوبل بسخط شعبي واثار احداث شغب في وقت سابق من الشهر الجاري. وقالت «انتارا» ان اسعار النقل في القطارات وسيارات الأجرة والعبارات والحافلات سيجري خفضها جميعاً. واضافت: «ان هذا القرار اتخذ بعد اجتماع استمر ١٢ ساعة بين مسؤولين حكوميين وممثلي اتحادات النقل العام».

وفي واشنطن ارجأ البنك الدولي المناقشات المقررة في شأن تقديم قروض جديدة الى اندونيسيا قيمتها ١,٢ بليون دولار حتى تتوضح الامور اكثر.

واجل مصرفيون في مصارف تجارية اجتماعاً كان مقرراً في ٢٦ ايار لمناقشة إعادة جدولة ديون القطاع الخاص التي تبلغ ٨٠ بليون دولار. وقال دنيس تراي مدير البنك الدولي لشؤون اندونيسيا «ان البنك سيقدم القروض عندما تسمح الظروف»، واضاف في بيان صدر في واشنطن: «ان التزام البنك طويل المدى بمساعدة الشعب الاندونيسي لم يتغير».

توقعات ببلوغ الدولار ١٤٠ يناً

■ طوكيو - رويترز - توقع متعاملون حدوث هجوم جديد على الين الياباني نتيجة القلاقل السياسية في اندونيسيا واستمرار القلق على الاقتصاد الياباني. وقالوا ان سعر الين قد يتراجع على الامد القصير الى ١٤٠ يناً للدولار.

وقال متعاملون: «مع تجاوز الدولار امس الثلثاء اعلى مستوياته السنة الجارية (١٣٥,٤٥ ين) ازدادت ثقة السوق في مستقبل العملة الاميركية».

وقال هيدنوري اوموري كبير مديري اسواق الصرف في «بنك نورنشوكين» يبدو الآن «ان من المرجح ان نرى الدولار يرتفع الى سعر ١٤٠ يناً بعدما تجاوز اعلى مستويات السنة».

وعلى رغم استمرار المخاوف من تدخل بنك اليابان المركزي فقد قال متعاملون ان تحرك البنك لن يغير على الارجح من الاقبال على العملة الاميركية التي اغلقت في سوق طوكيو على ١٣٥,٦ يناً للدولار.

وادت الدلائل الوفيرة على ضعف الاقتصاد الياباني مع عدم ظهور اي علامة على الانتعاش الى الضغط بشدة على عائد اذون الخزانة اليابانية لتنخفض الى ادنى مستوياتها.

وانخفض عائد اذن الخزانة الياباني الرئيسي لأجل ١٨٢ يوماً الى ١,٢٤ في المئة امس الثلثاء وهو رقم قياسي جديد. وقال متعاملون «ان القلاقل السياسية التي تعصف باندونيسيا ادت الى مزيد من الضغط على العملات الآسيوية بما فيها الين».

واضافوا ان خطاب الرئيس الاندونيسي سوهارتو الذي وعد فيه باجراء انتخابات رئاسية جديدة لن يرشح نفسه فيها لم يخفف كثيراً من قلق الاسواق الآسيوية.

٣٠٠ شركة ستشارك في معرض "ميليبول قطر ٩٨"

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ قال مساعد المدير العام للأمن العام رئيس «ميليبول قطر ٩٨» العقيد محمد يوسف المانع إن الدوحة ستستضيف بين ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) و١٠ منه، المعرض الدولي الثاني لمعدات الشرطة والدفاع والأمن والدفاع المدني والسلامة (ميليبول قطر ٩٨)، برعاية أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

واضاف المانع في حديث لـ «الحياة» ان وزير الداخلية القطري سيوجه دعوات إلى نظرائه الخليجيين والعرب لحضور حفلة الافتتاح. وتوقع مشاركة أكثر من ٣٠٠ شركة عالمية متخصصة في معدات الامن والسلامة من ٦٤ دولة. وكان المعرض الأول الذي اقيم عام ١٩٩٦ شاركت فيه ٢٠٠ شركة من ٦٠ دولة، وزاره أكثر من سبعة الاف شخص. وافاد ان كلفة المعرض تبلغ ١١,٥ مليون ريال وانه تم اختيار «شركة عبدالله بن عبدالغني» راعياً رسمياً.

مختبر للاستكشافات والتجارب العلمية والتكنولوجية في حجم ملعبين كبيرين لكرة القدم

المحطة الفضائية الدولية ستلمع في سماء الأرض مثل النجوم المنيرة

□ لندن- محمد عارف

■ في الشهر المقبل سينطلق الصاروخ الروسي «بروتون» حاملاً أول مكونات المحطة الفضائية الدولية. وعلى امتداد الشهور اللاحقة من العام الحالي سيتوالى ٤٥ صاروخاً على حمل الأجزاء الاخرى للمحطة التي سيتم تجميعها في مدار ثابت فوق سطح الكرة الأرضية. محطة ومختبر للاستكشافات الفضائية تحقق خيال الأفلام السينمائية تتكون من مركبات ومنصات فضائية ومختبرات ومستودعات. يبلغ وزن المحطة نحو نصف مليون كيلوغرام ويعادل سطحها في الحجم ملعبين كبيرين لكرة القدم، وتزيد كلفة بنائها على ٣٠ بليون دولار تساهم فيها الولايات المتحدة وروسيا واليابان وكندا ووكالة الفضاء الأوروبية. وعندما سيكتمل بناؤها عام ٢٠٠٣ سيراها سكان الأرض عندما يرفعون رؤوسهم تومض بين ألمع نجوم السماء إيذاناً بميلاد عصر جديد لعلوم وتكنولوجيا الفضاء.

سبع أرواح

بعد سنوات من التخطيط والتصميم واعادة التخطيط والتصميم اكتملت أجزاء المحطة الفضائية الدولية، لكن هذه الأجزاء التي ساهم في صنعها ١٦ بلداً لا تزال تنتظر على الأرض رفعها وتجميعها في المدار المختار لها. وقد جرى تأجيل موعد البدء باطلاقها من مواقع الاختبارات والمستودعات مرات عدة. ويبرر التاريخ الطويل للمحطة قول المجلة العلمية البريطانية «نيوساينتست» أنها تملك أكثر من سبع أرواح. فقد تغير اسم المحطة وجنسيتها مرات منذ بدء التفكير فيها عام ١٩٨٣. فهي في الأصل مشروع أميركي من مشاريع الحرب الباردة منافس للسوفيات الذين أفلحوا آنذاك في تصميم وتنفيذ محطة «مير». وكان الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان اختار للمحطة اسم «فريدوم» (الحرية) كمقابل لاسم «مير» الذي يعني بالروسية «السلام».

ومر مشروع المحطة بصراعات ومنافسات طويلة، وأوشك على الهلاك مرات عدة على أيدي الحكومات البيروقراطية التي لا ترى ربحية مباشرة من المشاريع الفضائية. ونجت المحطة بفارق أصوات قليلة في الكونغرس الأميركي الذي يسيطر عليه الجمهوريون المعادون للعلوم، وعلوم الفضاء خصوصاً. ولم تنجح جهود الرئيس الأميركي الحالي بيل كلنتون في حمل الكونغرس على القبول بالمشاركة الروسية لو لم يكن الروس يملكون الخبرة الوحيدة في بناء وادارة المحطات الفضائية. سبب آخر مهم حمل الأميركيين على القبول بالمساهمة الروسية والأوروبية هو كلفة المشروع الباهظة التي لا يستطيع بلد واحد ان يقوم بها لوحده، حتى اذا كان هذا البلد الولايات المتحدة.

حق العرب

وهناك سبب ثالث للقبول بالمشاركة الروسية تشير اليه «نيوساينتست» في افتتاحيتها وهو محاولة الأميركيين الحيلولة دون «توجه علماء الصواريخ الروس الى بيع خبراتهم الى الجهات غير المرغوب فيها في الشرق الأوسط». وهذا تعليل سخيف رغم صحته. فالعرب المقصودون بهذه الملاحظة لن يكفوا عن محاولة الحصول على القدرات الفضائية وتطويرها، بما في ذلك الصاروخية. فالعصر عصر الفضاء، ولن يواصل العرب، كما يفعلون الآن دفع بلايين الدولارات من أجل أن يبني لهم الآخرون أقمار اتصالات ويحملوها لهم الى الفضاء. واذا كانت المحطة الفضائية الدولية ستعمل كما يقول غولدمان مدير وكالة «ناسا» على «تغيير التاريخ البشري»، فان التغيير يبدأ من الاعتراف بالمساواة بين الامم في استخدام الفضاء. ولم يعد الفضاء ترفاً فهو يحمل الهياكل الارتكازية للاتصالات والمعلومات، وتمر عبره المكالمات الهاتفية حتى بين قرية وقرية في بلد واحد. وتتنافس الدول والشركات الآن في اطلاق مجموعات لا حصر لها من اقمار مختصة بنقل مكالمات الهاتف والفاكس وأجهزة المناداة واقمار للاتصالات متعددة الوسائط واقمار البث المباشر الى المنازل وعشرات الأقمار الخاصة بالاستشعار الفضائي للمناخ والبيئة والزراعة والتعدين والثروات البحرية.

نجم جديد

وسيؤذن الموعد المقبل لانطلاق صاروخ بروتون ببدء عملية التجميع المتوقعة في شهر أيلول (سبتمبر). إلاّ أن اتمام المشروع الذي يبشر بمرحلة جديدة في تاريخ الفتوحات الفضائية قد يتأخر قليلاً، وسيزيد هذا في كلفتها، حيث يتوقع أن يتكلف الجانب الأميركي زيادة تبلغ نحو ٧ بلايين دولار إضافة الى المبلغ الحالي الذي يساهم فيه الأميركيون ويبلغ ١٧ بليون دولار. ويتوقع أن تتحمل روسيا واليابان ووكالة الفضاء الأوروبية زيادات مماثلة تبلغ في المعدل ٢٠ في المئة.

ولكن مراقبي الفضاء يتوقعون أن تفوق الزيادة هذا المعدل كثيراً لأن الموازنة الحالية لا تتضمن احتمالات الفشل في اطلاق المركبات. ويؤكد الخبراء احتمال وقوع حادث أو أكثر، بما في ذلك احتمال وقوع كارثة في عمليات الاطلاق التي ينفذها ٤٥ صاروخاً، ٣٠ منها أميركية. وهناك احتمال تبلغ نسبته أكثر من ٩٩ في المئة في أن يؤدي اخفاق واحد الى فقدان جزء واحد على الأقل من أجزاء المحطة أو وضعه في المدار غير الصحيح. وتراهن المجلة العلمية البريطانية «نيوساينتست» على احتمال وقوع خمسة حوادث على الأقل قد يعود الجزء الأكبر منها، في تقديرها، الى فشل الصواريخ الروسية. لكن معظم البعثات الروسية ستتولى نقل مؤونة وليس مكونات اساسية ما يخفف قليلاً من الخسارة.

وهناك احتمال كبير في أن تواجه الفشل طلعة واحدة على الأقل من طلعات المكوكات الفضائية التي ستحمل أجهزة المحطة. ويرى مايكل هيوز كبير مهندسي المحطة في وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» أن وقوع حادث مماثل قد يؤخر المشروع ما بين سنتين وثلاث سنوات ويكلف بضعة بلايين اضافية من الدولارات. وذكر هيوز أن بعض المكونات تمثل حلقات في سلسلة تتوقف كل خطوة لاحقة فيها على خطوة سابقة. يحدث هذا خصوصاً اذا تعرض للفقدان جزء من الجمالون الذي يشكل العمود الفقري للمحطة.

وتتوفر بدائل احتياطية لبعض المكونات الاساسية، مثل الجزء الخاص بالخدمات الذي طوره سلاح البحرية الأميركية لمواجهة احتمال عدم انضمام الروس الى المشروع. يمكن تهيئة هذا الجزء عند الحاجة، إلاّ أنه صالح للعمل لفترات قصيرة، ولا يتضمن، مثل المركبة الأصلية التي بناها الروس، مواقع دائمة لسكن طاقم المحطة.

ولكن جميع هذه الاحتمالات والتحفظات لا يغير من حقيقة أن المحطة قيد الواقع الآن، وأن علماء الفضاء الأميركيين والروس والأوروبيين واليابانيين أفلحوا في وضع أساس عصر جديد في علوم وتكنولوجيا الفضاء. وعندما سيتطلع سكان الأرض الى السماء في وقت ما من مطلع القرن المقبل سيرون المحطة رؤى العين تومض بين ألمع النجوم المنيرة.

صاروخ بروتون.

المختبر الكوني

صممت المحطة الفضائية الدولية الجديدة على غرار المحطة الروسية «مير»، حيث تحتل مركبة الخدمات الحجم الاساسي فيها. وتقوم مركبة الخدمات بتجهيز الدفع النفاث، وتأمين عمل الأجهزة المسؤولة عن ظروف الحياة، وغير ذلك من الأنظمة التي تربط مجموعة المركبات التي تتكون منها المحطة.

يبدأ تجميع أجزاء المحطة في مدارها حول الأرض في الشهر المقبل. ويكتمل بناؤها عام ٢٠٠٣. وتقدر كلفة المحطة بأكثر من ٣٠ بليون دولار. ويبلغ وزنها (على الأرض) نحو نصف مليون كلغ، وتغطي مساحة تزيد على ملعبين كبيرين لكرة القدم. وتساهم في بنائها الولايات المتحدة وروسيا وأوروبا واليابان وكندا.

الكبسولة
الألواح الشمسية
السطح البيني

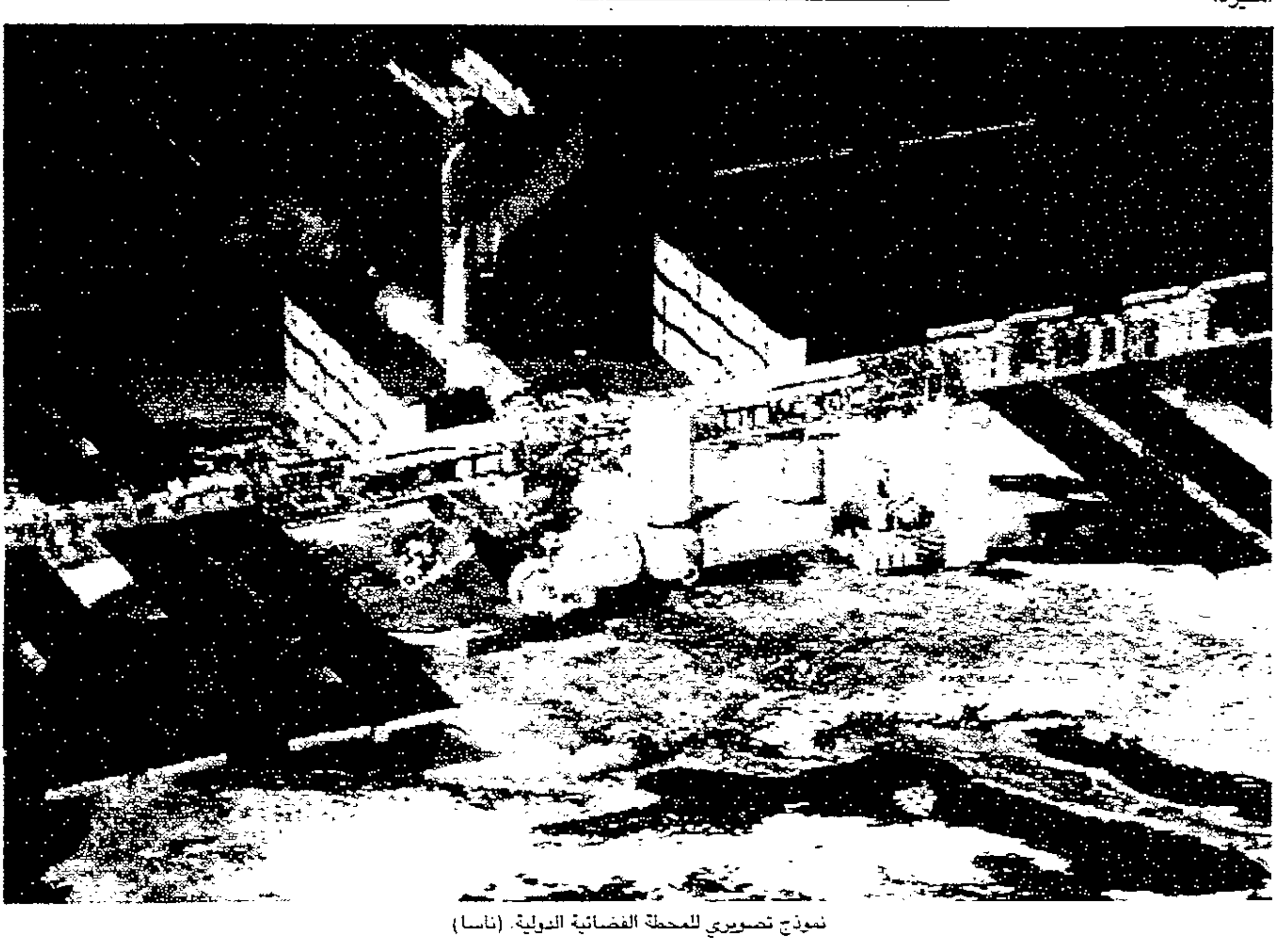
المواصفات
الوزن: ٢٠ ألف
طول الجناح: ٣٠ متراً
طول المركبة: ١٣ متراً
عدد مكوناتها ٣

المحطة الفضائية الدولية

منصة الطاقة العلمية
روسيا
منصة الحملة
الولايات المتحدة
ألواح الطاقة الشمسية
اميركا
مركبة الخدمات
روسيا
روسيا
مركبة الأبحاث
مختبر «ناسدا»
مرافق الدعم
اليابان
المختبر الأوروبي
أوروبا
مركبة «سويوز»
روسيا

حقوق النشر محفوظة
لـ«الحياة»/نيويورك تايمز)

المصدر: ناسا


نموذج تصويري للمحطة الفضائية الدولية. (ناسا)



عدسات تصوير تلفزيوني عريضه

● عدسات تصوير تلفزيوني عريضة صالحة للاستخدام في جمع الأنباء. اسم العدسات Wide Power Jr.A12x6.8 وهي تحل مشكلة استخدام عدسات عريضة «للتزويم» في التصوير التلفزيوني. وتساعد العدسات الجديدة على تصوير أقصى مدى عريض تماماً للمرئيات وتغيير التزويم دون الحاجة الى تغيير العدسة، كما يجري حالياً. ويمكن أخذ صور واقعية متحركة مقربة للشيء من مسافة نصف متر وتكوين توازن جذاب بين الشيء المقرب وخلفية الصورة.

للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Fuji Photo Optical Co. Ltd. على رقم الفاكس:
(٨١٤٨) ٦٦٨ ٥٢٦٥

علاج تضخم البروستات بأمواج الراديو

● جهاز جديد لعلاج تضخم البروستات بواسطة أمواج الراديو. اسم الجهاز Proseight ويعتمد عمله على تقنية العلاج الحراري للسرطان وجرى تطويره ليقوم بالعلاج عن طريق تسخين الأجزاء الداخلية لغدة البروستات.

يتميز الجهاز الجديد عن الأجهزة التي تستخدم موجات المايكرويف حالياً، لأنه يستخدم ترددات الراديو ٨ ميغاهيرتز الذي توفر تغلغلاً عميقاً في نسيج البروستات والتركيز على المنطقة المصابة. كما أن القطب الكهربائي الذي يولج في القناة البولية صغير ولا يسبب ازعاجاً للمريض. ولا يترك استخدام الجهاز آثاراً جانبية على صحة المريض.

للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Yamanoto Vinita Co. Ltd. على رقم الفاكس:
(٨١٦) ٧٧١ ٦٨٩٨

شد الجلد فورياً

● مساحيق تشد الجلد فورياً وتزيل التجاعيد. اسم المساحيق Tanzia Face Treatment System وتتكون من دهونات للوجه والعين تحتوي على عناصر فعالة تشد وتمتن الجلد خلال ١٥ دقيقة وتقلل من تلطخ لون الجلد. وتدعي الشركة المنتجة أن المساحيق تزيل آثار تقدم العمر، وتلائم النساء والرجال من كل الأعمار وتصلح لجميع أنواع الجلد.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Topaz Skincare Inc. عن مشترين وموزعين ووكلاء، ويمكن الاتصال بمقرها في فورت لي، ولاية نيوجيرسي على رقم الفاكس:
(٢٠١) ٩٩٦ ٠٠٥٢

البيض المعقم في الأسواق للمرة الاولى هذا العام!

□ لندن- «الحياة»

■ وأخيراً سيطرح البيض المعقم في الأسواق هذا العام. يعود الفضل في ذلك الى آلة مبتكرة تقضي على الجرثومة التي تتسرب الى داخل البيض وتفسده وتسبب حالات التسمم. والغرابة ليست في انتاج البيض المعقم، بل في تأخر ذلك على رغم الخسارات الجسيمة التي يسببها فساد البيض للاقتصاد والصحة في كل مكان من العالم.

عودة الصفار السائغ!

سيطرح البيض المعقم لأول مرة في العالم خريف العام الحالي في الولايات المتحدة. طورت الآلة التي تقوم بتعقيم البيض الشركة الأميركية Pasteur-ized Eggs في لاكونيا، ولاية نيوهامبشاير. وتقوم الآلة التي تحمل اسم Big Pete بالقضاء على جراثيم سالمونيلا التي تنمو داخل البيض دون أن تؤثر على قوام زلال البيض أو صفاره. وذكر جون ديفيدسن مبتكر الآلة التي اجيزت من قبل وزارة الزراعة الأميركية أن البيض المعقم صالح للأكل طازجاً ونيئاً دون طبخ مثل الحليب المعقم. وقال أن البيض المعقم سليم أيضاً مثل الحليب المعقم الذي يقبل عليه الناس في كل مكان. وسيعيد البيض المعقم الطعم السائغ لصفار البيض السائل غير المطبوخ الذي تنصح بتجنبه الجهات الصحية حاليا في جميع البلدان. وسيقبل الناس من جديد على وصفات الطعام التي يستخدم فيها البيض النيء مثل أنواع السلطات والحساء والمايونيز المنزلي. ولن يكلف التعقيم سوى زيادة طفيفه في سعر البيضة.

استحمام البيض

تتم عملية التعقيد خلال فترة خاطفة تتيح تعقيم ١٠٠٠ بيضة في الدقيقة الواحدة. وتعتمد تقنية تعقيم البيض على تعريضها لاستحمام يقتل الجراثيم دون أن يؤثر على قوام مكونات البيضة وطعمها. ويحمل البيض خلال عملية التعقيد بالتوالي على حزام ناقل نحو مغطس تراوح حرارته ما بين ٦٢ و٧٢ درجة مئوية. ولا يكشف ديفيدسن عن درجة الحرارة المستخدمة. لكنه يوضح أن المغطس الأول يتيح للحرارة التغلغل في بياض البيض، أو الزلال، كما يسعى الى أن يصل الى حدود الصفار، أو مح البيض كمايقال بالعربية. وتضمن التقنية عدم التأثير على بروتين «البومين» في زلال البيض. ويعتبر مفتاح عملية تعقيد البيض تحقيق التوازن بين الحرارة والزلال والصفار. وزلال «البومين» سائل خفيف لذلك يتأثر قوامه وتركيبه الكيماوي بالحرارة بسرعة. وفي المغطس الثاني الأبرد قليلاً تتغلغل الحرارة التي بلغت حدود الصفار داخله حتى تصل مركز البيضة. وفي الاستحمام الأخير ترفع الحرارة قليلاً، حيث تتم عملية التعقيد لسبب غير معروف لحد الآن. وتقود أملاح الأمونيا بتعقيم مياه الاستحمام والقضاء على الجراثيم العالقة ببراز الدجاج والأوساخ العالقة بقشرة البيض.

مشاهدة البرامج والتمثيلات الهزلية تعزز مناعة الجسم ضد الأمراض

الفكاهة دواء للمريض ومعين للطبيب

□ واشنطن- «الحياة»

■ المهرجون والممثلون الهزليون آخر الأشخاص الذين يتوقع حضورهم في مؤتمر طبي علمي، لكن المؤتمر الأخير لـ «الجمعية الأميركية للعلاج بالفكاهة» كان استثناء. وتجاوزت مساهمة فناني الفكاهة والهزل حدود دورهم التقليدي في الاضحاك الى المساهمة في عرض تجارب علمية تثبت دور الضحك والمرح في علاج حتى الأمراض الخطيرة كالسرطان. الأطباء الذين ساهموا في الأبحاث أكدوا أن الفكاهة دواء مساعد للمريض ومعين جيد للطبيب، ولكنهم ذكروا أن العلاج لا يمكن أن يكون بالضحك فقط.

قاتلة الأمراض

قد لا يكون الضحك أفضل دواء لكنه دواء جيد. أقرّ بذلك طبيب الأعصاب الدكتور باري باتمان الذي ناقش مجموعة دراسات أظهرت أن الضحك يعزز جهاز المناعة. وعرض باتمان تجربة ساهم فيها طلابه لدرس ردود أفعال جسمهم على فيلم فيديو فكاهي استغرق ساعة. كشفت نتائج الفحص أن نسبة الجزيئات الكيماوية التي تلعب دوراً في المناعة ارتفعت في اجسامهم بعد مشاهدة الفيلم. وشمل الارتفاع خلايا يطلق عليها اسم «الخلايا الفتاكة»، لأنها تقتل الخلايا السرطانية والفيروسات. وأشار الدكتور باتمان الى عمليات بيولوجية تجري في جسم الانسان عندما يضحك أو يبتسم أو يروي نكتة. ولكن على رغم تقويمه العالي للدور العلاجي للضحك أكّد على أن الضحك لا يمكن أن يكون بديلاً لوسائل العلاج الطبي التقليدية. وقال أن الفكاهة وسيلة ثمينة، لكن لا يمكن شفاء الناس بالفكاهة وحدها.

وناقش رئيس الجمعية عالم النفس الدكتور إدوارد دنكلباو الأبحاث المقدمة وقال: «حتى اذا لم يكن ممكناً رؤية تغيرات حقيقية فان التحسن في المزاج والعلاقات يبدو سبباً جيداً لادخال الفكاهة ضمن وسائل العلاج التقليدية».

الضحك للأطفال

وذكر الدكتور ستيوارت كوبانز الطبيب النفساني المختص بعلاج الأطفال والمراهقين ان استخدام الفكاهة بشكل صحيح يمكن أن ينشئ علاقات حاسمة في عملية العلاج. وتساعد الفكاهة بشكل خاص في تأسيس علاقات مع المراهقين المشاكسين الذين يجلبون الى العلاج وهم يرفسون باقدامهم ويصرخون بسبب الحاح الأبوين أو المحكمة. والضحك رد فعل عاطفي. فالشعور بأي شيء بالنسبة لبعض الفتيان هو خطوة للتعامل مع مسائل أكبر. وتحدث كوبانز عن مراهق اعتاد أن يدفن حياته العاطفية في المخدرات والكحول قال له: «عائلتي لم تتحدث عن المشاعر خلال سبعة أجيال، وأنا لا أرى لم عليّ أن أبدأ بذلك الآن». ولكن مع نكتة صغيرة انفتحت أسارير المراهق المريض.

ويرى الأطباء أن الضحكة يمكن أن تكون مكافأة للجهد الصعب في الشفاء من المرض. وقال الدكتور كوبانز أن الفكاهة إشارة الى أن العلاقة بين المريض والطبيب يمكن أن تكون ممتعة على رغم جديتها. واذا كان الطبيب ينتظر من الناس التعامل مع تجارب مؤلمة فعليه أن يقيم أيضاً تفاعلاً حسناً مع المريض. وتمثل النكات تجارب مشتركة تساعد أيضاً في توثيق الصلة بين الطبيب المعالج والمريض.

ومن أجل استخدام النكتة بشكل فعال ينبغي أن يكون الطبيب مدركاً لمستوى التطور الفكاهي للمريض ويقيم علاقته به على ذلك المستوى. وأكد كوبانز أن كل شخص يمكن أن يكون فكاهياً مع طفل في الرابعة من العمر بمجرد أن يصدر أصوات مضحكة. والطريف في الموضوع أن هذه الأصوات المضحكة لا تبعث البهجة في نفوس الأطفال فحسب، بل في نفوس ابائهم أيضاً.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٣,٠٨	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٤.٦٥٤	٦٦,٠٠	٦٦,٥٢	٦٦,٤٥	٦٥,٤٢	١,٠٣
	بنك التمويل المصري السعودي	٣.٥٠٠	١٥,٢٥	١٥,٦٠	١٥,٤٦	١٥,١٣	٠,٣٣
	البنك الوطني للتنمية	١.٣٥٣	١٦,٠٦	١٦,٨٧	١٦,٦٤	١٦,٠٧	٠,٥٧
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٥٢.٠٠٤	٥١,٩٠	٥٣,٥٠	٥٢,٢٩	٥١,٢٥	١,٠٤
	بنك مصر الدولي	٥.٦٥٥	٨٤,٠٠	٨٤,٧٥	٨٤,٥٥	٨٤,٩٩	٠,٤٤-
	البنك الوطني المصري	٣.٨٥٨	٤٢,٥٠	٤٢,٥٥	٤٢,٥٠	٤٢,٥١	٠,٠١-
	البنك المصري الامريكي	٦.٢١٦	٧٦,٠٥	٧٧,٠١	٧٦,٤٢	٧٦,٣٠	٠,١٢
مطاحن	بنك المهندس	٣.٠٥٠	٢٣,٧١	٢٤,٢٤	٢٤,١١	٢٣,٧٠	٠,٤١
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٣.٨٧٥	٣٦,٠٢	٣٧,٠٠	٣٦,٤٩	٣٦,١٦	٠,٣٣
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٨.٥٨٠	٦٩,٠٠	٧١,٠٠	٦٩,٦٨	٧٠,٧٨	١,١٠-
	الاهرام للمشروبات	٥٠	٣٣٠,٩٩	٣٣٠,٩٩	٣٣٠,٩٩	٣٣٠,٩٩	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٣٤.١١٠	١٧,٨٠	١٨,٤٢	١٨,٠٦	١٧,٥٥	٠,٥١
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٧٧٥	٢٩,٠٠	٢٩,٣٠	٢٩,٠١	٢٩,٠٢	٠,٠١-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٢.٢٤١	٥١,٩٠	٥٤,٢٥	٥٢,٥٥	٥٣,٤١	٠,٨٦-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣٧٥	٣٣,٢٥	٣٣,٥٠	٣٣,٣٢	٣٣,٥٥	٠,٢٣-
	العامة للصوامع والتخزين	٢.١٣٥	٥٥,٥٠	٥٦,٦٠	٥٥,٧٩	٥٦,٦٨	٠,٨٩-
	مطاحن مصر العليا	١٧٥٨٤	٥٤,٠٠	٥٥,٥٠	٥٤,٤٣	٥٦,٠٤	١,٦١-
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٤٩٠	٢٩,٠٥	٢٩,٥١	٢٩,٤٧	٢٨,٩٩	٠,٤٨
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	١.٤٥٠	٢٤,٢٥	٢٥,٥٠	٢٥,٣١	٢٥,٣٩	٠,٠٨-
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٦٥	٣١,٥٣	٣١,٥٣	٣١,٥٣	٣٢,٩٠	١,٣٧-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	-	-	-	-	١١٤,١٠	-
	المصرية للصناعات الدوائية	٤.٣٦٠	٢٣٦,٠٠	٢٣٩,٠٠	٢٣٦,١٣	٢٣٧,٦٣	١,٥٠-
	فايزر مصر	٧.٦٦٤	٣٠,٤٦	٣٠,٤٦	٣٠,٤٦	٢٩,٠١	١,٤٥
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٤,٥٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٣٤.٠٩٨	٦,٠٠	٦,٠٦	٦,٠٠	٦,٢٥	٠,٣٠
	العربية للأدوية	١.٢١٦	٧٣,٥٠	٧٦,٠٠	٧٤,٩٨	٧٥,٩١	٠,٩٣-
	النيل للأدوية	٤٢٥	٦٢,٨٠	٦٣,٠٢	٦٢,٩٩	٦٢,٧٦	٠,٢٣
	الاسكندرية للأدوية	-	-	-	-	١٧٤,٣١	-
	ممفيس للأدوية	١٨٨	٩٥,٢٠	٩٥,٦١	٩٥,٤٣	٩٥,٠٣	٠,٤٠
	القاهرة للأدوية	١.٠٠٠	٥٢,٦٠	٥٣,٠٠	٥٢,٧٠	٥٣,١٠	٠,٤٠-
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	٢.٢١٧	٣٨,٥٠	٣٩,٠٠	٣٨,٩٨	٣٨,٦٩	٠,٢٩
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٨٤.٣٣٣	١٠,٠٥	١٠,٤٢	١٠,١٧	١٠,٠٨	٠,٠٩
	النساجون الشرقيون	١٣.٥٣٠	٧٢,٠٠	٧٢,٥٠	٧٢,٠٧	٧٢,٠٠	٠,٠٧
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٠.٠١٩	٧٥,٠٠	٨٠,٥٠	٨٠,٤٤	٧٧,٣٧	٣,٠٧
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٢٥	١١,٠٠	١١,٠٠	١١,٠٠	١٠,٨٧	٠,١٣
	الشرقية إيسترن كومباني	١٥.٢٩٧	٧١,٠٠	٧٢,٠٠	٧١,٥٩	٧٢,٥٩	١,٠٠-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٣٤.٣٦٥	٦٠,٥٠	٦١,٨٠	٦١,٣٠	٦٠,٩٠	٠,٤٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	١٥٠,٨٧	-
	الحديد والصلب المصرية	٣٤٤	٤,٧٠	٤,٧٥	٤,٧٠	٤,٨٩	٠,١٩-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣٠٠	٧,١٨	٧,٣٠	٧,٢٢	٧,٣٥	٠,١٣-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٢٨٣	٦٢,٠٠	٦٢,٥٠	٦٢,١٣	٦١,١٦	٠,٩٧
	العربية للراديو والترانزستور - تيمصر	١.١١٥	٢٩,١١	٢٩,٣٥	٢٩,٢٥	٢٩,٠٨	٠,١٧
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٨٦٠	٢٩,٧٦	٣٠,٠٦	٢٩,٩٦	٢٩,٨٨	٠,٠٨
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧.٨٦٣	١٩,٧٥	٢١,٠٠	١٩,٩٩	٢٠,٠٧	٠,٠٨-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣.٣٨١	٤٠,٩٩	٤١,٣٠	٤١,٠٤	٤١,٠٠	٠,٠٤
	الشمس للإسكان والتعمير	٥٠٠	١٣,٠٠	١٣,٢٤	١٣,٠٧	١٢,٩٨	٠,٠٩
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢.٨٨٠	١٩٧,٠١	٢٠١,٢٠	١٩٩,٦٥	٢٠١,٠٥	١,٤٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢١٠	٤٠٠,٠٠	٤٠٤,٨٠	٤٠٣,٥٩	٤٠٤,٨٠	١,٢١-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٨٠٠	١٦,٤١	١٧,٠٠	١٦,٥٤	١٦,٤١	٠,١٣
إسمنت	القومية للأسمنت	٣١٠	١٩,٠٠	٢٠,٠٠	١٩,٩٥	١٩,٠٦	٠,٨٩
	السويس للأسمنت	٤.٧٨٧	٦٩,٧٥	٧٠,٥٠	٧٠,٠٦	٦٩,٨٥	٠,٢١
	اسمنت بورتلاند حلوان	٨٠.٢٩٠	٧٠,٠٥	٧١,٨٥	٧٠,٨٤	٦٩,٨٩	٠,٩٥
	اسمنت العامرية	١٣.١٠١	٦١,٥٠	٦٢,٠٠	٦١,٨٠	٦٢,٨٨	١,٠٨-
	اسمنت طرة المصرية	٥٢.٢٠٣	٦٨,٠٠	٦٩,٠٠	٦٨,٨٧	٦٧,٤٧	١,٤٠
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٨٥٠	٦١,٠٠	٦١,٠٠	٦١,٠٠	٦٢,٢٥	١,٢٥-
زراعة	النوبارية للميكنة الزراعية	١.٥٠٠	٢٢,٢٥	٢٢,٨٠	٢٢,٤٥	٢٢,٦٢	٠,١٧-
	القاهرة للدواجن	٥٠.٠٠٠	٣١,٥٠	٣١,٥٠	٣١,٥٠	٣٠,٤٥	١,٠٥
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٠٢	١٠٢,١١	١٠٢,٧٠	١٠٢,٣٠	١٠٣,٩٣	١,٦٣-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٣٠٥	٧١,٦٠	٧٢,٠٠	٧١,٧٥	٧٢,٢٨	٠,٥٣-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٤.١٠٠	٤,٧٢٠	٤,٧٢٠	٤,٧٢٠	٤,٨١٠	٠,٠٩٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٥.٥٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٥٠٠	٠,١٠٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	-	-	-	-	٤,٦٩٠	-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٩١٠	-
	بنك عمان الدولي	٣٦.٤٠٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٢,٨١٠	٠,٠٥٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٥,٩٢٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٣,٠٩٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٣.٠٠٠	٢,٩٣٠	٢,٩٣٠	٢,٩٣٠	٢,٩٨٠	٠,٠٥٠-
	عمان والإمارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	٣.٧٥٩	٣,٩١٠	٣,٩١٠	٣,٩١٠	٣,٩١٠	٠,٠٠٠
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التأمين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين ٦٠٪	٣.٨٠٠	٣,٤٥٠	٣,٤٦٠	٣,٤٥٠	٣,٥٢٠	٠,٠٧٠-
الصناعة	الكرود العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	١٥.٣٣٩	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٧٠	٠,٠٧٠-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٥٩٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٥٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	اسمنت عمان	١٠.٧٢٥	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٦٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٦.٢٠٠	٢,٥٤٠	٢,٥٤٠	٢,٥٤٠	٢,٥٩٠	٠,٠٥٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٦.٤٠٠	٢,٠٧٠	٢,١١٠	٢,٠٧٠	٢,١١٠	٠,٠٤٠-
	المتحدة للطاقة	١٥.٠٠٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,٢٢٠	٠,٠٤٠-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	٢,٠٤٠	-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٠٧٠	-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١.٠٠٠	٥,٣٤٠	٥,٣٤٠	٥,٣٤٠	٥,٤٤٠	٠,١٠٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣٨.٦٩٠	١,١٧٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,١٩٠	٠,٠١٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	-	-	-	-	٢,٧٠٠	-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٥٢٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٦٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٣٣٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,١٩٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨١٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٣٦.٩٣٥	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٣٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٨٥٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	بنك عمان التجاري	١.٢٥٠	٢,٧٢٠	٢,٧٢٠	٢,٧٢٠	٢,٧٧٠	٠,٠٥٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,١٢٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٨٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	٢٥٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٣٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٧٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٤١٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٤٣.٨٠٤	١٨١	١٨٥	١٨٥	١٨٣	٢
	بنك الجزيرة	٧٨.٤٨٢	٢٠٧	٢١٩	٢١٨	٢١٠	٨
	بنك الإستثمار	١٢٤.٣١٧	١٧٣	١٧٧	١٧٦	١٧٤	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٨٨	-
	البنك الفرنسي	٥٨.١٩٩	١٦٤	١٦٨	١٦٧	١٦٥	٢
	البنك البريطاني	٣٩.٠١٣	٣٠٠	٣٠٤	٣٠٢	٣٠٥	٣-
	البنك العربي	١٢.٠٩٦	٢٥٦	٢٥٩	٢٥٧	٢٥٦	١
	البنك الامريكي	٥٨.٥١٧	٤٠٠	٤٠٦	٤٠٦	٤٠٢	٤-
	شركة الراجحي	٥٥.٧٣٢	٥٥٠	٥٥٦	٥٥٦	٥٥٢	٤
	السعودي المتحد	٥٧.٠٦٣	١٧١	١٧٨	١٧٨	١٧٦	٢
الصناعة	سابك	١٥٠.٦٦٩	٢٠١	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٢	٤
	الاسمدة	١٢٧.٠٩١	١٥١	١٥٧	١٥٧	١٥٢	٥
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٧	-
	صافولا	١.٤٢٦	٢٦٠	٢٦٣	٢٦٢	٢٦٣	١-
	التصنيع الوطنية	٣٢.٦٩٤	٧٠	٧١	٧١	٧١	٠
	الدوائية	١٥.١٨٨	١٨٤	١٨٦	١٨٥	١٨٥	٠
	الغاز	٢٧٠	١٣٩	١٤٠	١٣٩	١٣٩	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٣٩٨	٩١	٩٢	٩١	٩١	٠
	الكابلات	٤١.٣١١	١١٤	١١٦	١١٦	١١٤	٢
	الصناعات المتطورة	٥.٣٥٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٤	١-
	صدق	٨.٩٧٠	٨٧	٨٨	٨٨	٨٧	١
	الاحساء للتنمية	٢.٠٥١	١٠٥	١٠٧	١٠٥	١٠٧	٢-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٢.١٧٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	اللجين	١.٢٣٤	١٠٤	١٠٥	١٠٤	١٠٥	١-
الإسمنت	الاسمنت العربية	٦.٧٣٤	١٠٤	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	اسمنت اليمامة	٣.١٠٤	٣٢٠	٣٢٢	٣٢١	٣٢١	٠
	الاسمنت السعودية	١٤.٦٢٢	١٥٢	١٥٤	١٥٤	١٥٣	١
	اسمنت القصيم	٦.٨٩٥	١٥٣	١٥٨	١٥٨	١٥٦	٢
	اسمنت الجنوبية	١.٢٢٠	١٥٥	١٥٦	١٥٦	١٥٥	١
	اسمنت ينبع	١.٦٣١	١٩٠	١٩٣	١٩٣	١٩٣	٠
	اسمنت الشرقية	١١	٢٩٩	٢٩٩	٢٩٩	٢٩٩	٠
	اسمنت تبوك	٥٨.٥٢٤	١٣٨	١٤٣	١٤٢	١٤٢	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٨	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	٦٣.٤٣٤	٧٥	٧٦	٧٦	٧٦	٠
	النقل الجماعي	٥٥.٧٧٦	١١٧	١١٩	١١٩	١١٩	٠
	السيارات	٢٨.٠٢١	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	المواشي المكيرش	٣٢.٠١٥	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٩	-
	عسير	١٦.٥٠٠	٧٤	٧٥	٧٥	٧٤	١
	طيبة للاستثمار	١٧.١١١	٤٠	٤١	٤١	٤١	٠
	مكة للانشاء	٩.٢٨٧	٢٣٦	٢٤٠	٢٣٩	٢٣٨	١
	مبرد	١٦.٠٢٦	٦٢	٦٣	٦٣	٦٢	١
	العزيزية بنده	٢٩.١٢٨	٦٦	٦٨	٦٧	٦٧	٠
	الباحة	١٤.٧٦٦	٦٠	٦٢	٦٢	٦١	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٠	-
	التعمير	٦٦.٩٨٧	٨٣	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	ثمار	٨٦	٥٨	٥٨	٥٨	٥٦	٢
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٧٣.٩١٦	١٠٦	١١٠	١١٠	١٠٧	٣
	كهرباء الغربية	٤٥.٧٨١	١٠٦	١١٠	١٠٨	١٠٧	١
	كهرباء الشرقية	٥.٥٩٥	١٠٧	١٠٨	١٠٨	١٠٩	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٣	-
الزراعة	نادك	١.٠٣١	١٠٥	١٠٦	١٠٥	١٠٦	١-
	القصيم الزراعية	٣.٣٦٨	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	٢٩٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٦	١-
	تبوك الزراعية	٦٧١	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٣	-
	الشرقية الزراعية	١٥.٥٠٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٠
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٧٧	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	٩.٥٣٧	٦٢	٦٤	٦٣	٦٢	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٧٠٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك الخليج	٣٨٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٠
	البنك التجاري	٤٤٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٥٠	٢-
	البنك الاهلي	-	-	-	-	٢١٦	-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٤٠	-
	البنك العقاري	٩٥٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٠	٥
	بنك برقان	٢.٨٥٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٨٠	١٠-
	بيت التمويل الكويتي	٤٠٥.٠٠٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٢٠٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٤	٢٤٨	٤-
	التسهيلات التجارية	٦٣٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	الاستثمارات المالية	-	-	-	-	٢٥٥	-
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٧٢	-
	مشاريع الكويت	٨٦٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٤	١٨٤	١٨٦	٢-
	الأهلية لاستثمار	٤١٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	الساحل للتنمية	٢٠.٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٦	٢
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٢٠	-
	البيت أوراق مالية	٤٥٠.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	١.٢٠٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	د. الأوراق المالية	٤٦٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٦	٤-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٥٠٠	-
	المركز المالي	١٦٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٦٠	٤-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٢٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربة للتامين	٦٥.٠٠٠	٨٧٠	٨٩٠	٨٨٠	٨٩٠	١٠-
العقار	عقارات الكويت	٢٢٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٥	٣٥٠	٥-
	العقارات المتحدة	١.٠٦٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٠	٢
	الوطنية العقارية	٢.٣٥٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٥	٥-
	الصالحية العقارية	١٥٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	-	-	-	-	١٤٦	-
	التمدين العقارية	٦٨٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٤	٢٢٨	٤-
	الدولية ج. أ	٣٤٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٥	٢٩٥	٣٠٥	١٠-
	أجيال	٦١٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٧٠	٢٧٠	٢٤٨	٢٢
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٧٠٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٧٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٥٥	١٠-
	إسمنت الكويت	١١٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٣٠	١٠
	صناعات التبريد	٤٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٥	٥-
	الخليج للكابلات	١٢٧.٥٠٠	١٥٤٠	١٥٤٠	١٥٤٠	١٥٤٠	٠
	اصلاح السفن	٣.٨٢٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٤	٢١٠	٢١٢	٢-
	الخدمات البحرية	٤٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٤٠	٤٣٠	٤٤٥	١٥-
	اسمنت بورتلاند	١٣٠.٠٠٠	٧٧٠	٨١٠	٧٧٠	٨٢٠	٥٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٤٦٥	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	-
	صكب. ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	١١٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٥	٤٠٥	٤١٥	١٠-
	ص. متحدة	٢.٤٤٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٨	١٤٦	١٥٠	٤-
خدمات	السينما الكويتية	٤٥٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٨٠	٦٦٠	٦٧٠	١٠-
	المخازن العمومية	٢.٣١٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣١٥	١٠-
	مجمعات الاسواق	٤٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٩٢.٥٠٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٣٦٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	الخدمات التعليمية	٣٦٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٢	٢١٦	٤-
	المجموعة البترولية	١.٥٢٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٢.٥٠٠	١٢٦٠	١٢٦٠	١٢٦٠	١٢٨٠	٢٠-
	م. سلطان	١.٤٦٠.٠٠٠	٢٠٢	٢٠٦	٢٠٢	٢١٠	٨-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٠	٣١٥	٥-
	الاسماك الكويتية	٢.٧٧٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٥٨	١٦٠	٢-
	المتحدة للدواجن	٢٢٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٠	٢٣٨	٢٤٢	٤-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٢٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢٠٠.٠٠٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٤٨	٠
غير	شعاع	٤٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٢	-
	اسمنت الخليج	٢٦٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٢	٢-
	اسمنت ام القيوين	١٢٠.٠٠٠	٦٧	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	اسمنت الفجيرة	٢.٣٦٠.٠٠٠	١١٢	١١٦	١١٤	١١٦	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤.٠٢٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٤,٥٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٢,٠٠	٢,٠٠-
	البنك الأهلي	١٤.١٨٣	١,٦٩	١,٧٤	١,٦٩	١,٧٥	٠,٠٦-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الأردن	١.٠٤٩	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	٢.٥٠٠	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	٢.٥١٥	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٥٥.٤٥٠	٣,١٩	٣,٢٩	٣,١٣	٣,٣٠	٠,١٧-
	البنك الأردني الكويتي	٧٣	١,٩١	١,٩١	١,٩١	١,٩٢	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	٦.١٠٠	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٧٠	٠,٠٢-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٣.٩٠٠	١,٩٠	١,٩١	١,٩٠	١,٩١	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الأردني للاستثمار	٣٥٠	١,٦٠	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٢	٠,٠١
	بيتنا	١.٠٥٠	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	١.٠٠٠	٢,١٦	٢,١٦	٢,١٦	٢,١٧	٠,٠١-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٤	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٦.٦٠٠	٢,٠٦	٢,٠٧	٢,٠٧	٢,٠٦	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الدولية للفنادق	١.٦٥٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٩٠	٤,٨٠	٠,١٠
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	٢.٧٠٠	١,٠٧	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٤	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	٩.٩٥٠	٠,٤٣	٠,٤٤	٠,٤٣	٠,٤٥	٠,٠٢-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	١.٠٠٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٤.٥٠٠	٢,٠٨	٢,١٤	٢,٠٨	٢,١٥	٠,٠٧-
	الزرقاء للتعليم	٧٥٠	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٠١-
	النقل البري	٢.٢٠٠	١,٥١	١,٥١	١,٥١	١,٥٢	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	٥.٠٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	٢.٠٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الاسمنت	١٤.١٧٥	٢,٤٨	٢,٥٣	٢,٤٩	٢,٥٣	٠,٠٤-
	الفوسفات	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٤٢	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٩٨٥	١٠,٣٧	١٠,٣٨	١٠,٣٧	١٠,٣٧	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الصناعات الصوفية	٣.٤٥٠	١,٥٥	١,٥٧	١,٥٧	١,٥٥	٠,٠٢
	الإنتاج	٨٥٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٢	٠,٠٢-
	الاجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٣٥	-
	العربية للأدوية	٦.٩٨٠	٥,٤٤	٥,٤٧	٥,٤٤	٥,٤٧	٠,٠٣-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	١,٧٧	-
	الالبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,١٨	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعدينكو	٢٥٠	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٥١	٠,٠٨-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	٦.٨٧٠	٥,٥٥	٥,٥٥	٥,٥٥	٥,٦١	٠,٠٦-
	الالومنيوم / أرال	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	المواشي والدواجن	١.٨٥٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٣.٠٠٠	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧٢	٠,٠١-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	٣.٢٥٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٣٦.٦٠٠	٠,٤٣	٠,٤٥	٠,٤٣	٠,٤٥	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٠	-
	العالمية الكيماوية	٣٥٠	١,٢٢	١,٢٤	١,٢٢	١,٢٥	٠,٠٣-
	الوطنية للكوابل	٥.٤٠٠	١,١٠	١,١٢	١,١٠	١,١٣	٠,٠٣-
	السلفوكيماويات	٢.٧٥٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	٧.٥٠٠	١,٣٣	١,٣٥	١,٣٤	١,٣٦	٠,٠٢-
	الزيوت النباتية	٥.٤٥٠	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٢٧٥	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٣.٧٠٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٠١-
	الزي لصناعة الالبسة	-	-	-	-	١,٣٧	-
	السجائر الدولية	٨.٤٠٠	١,٢١	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٢.٣٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٦	٠,٤٥٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤١٦	٠,٤١٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٠	١٠,٢٥	٠,٠٥
	بنك الخليج المتحد	٠,١٧٧	٠,١٧٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٢	٠,١٨٣	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٨	٣,٣٤	٠,٠٤
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٢	٠,٢٤٠	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٨	١,١٩	٠,٠١-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٣٥	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٧٣٠	٠,٧٤٠	٠,٠١٠-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٣٠	٠,٢٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٨٥	٠,٦٨٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٢	٠,١٤٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٢٥	٥٢٥	٠
	بنك دبي الوطني	٩٧٠	٩٦٥	٥
	بنك دبي التجاري	٩٨	٩٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٦٦٠	٦٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٠	٢٠	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٩	٢٩	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك المشرق	١١٥٠	١١٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٩٥	٢٩٥	٠
	بنك الإستثمار	٤٠	٤٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٣٥	١٣٥	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٩,٢٥	٣٩,٢٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥١	٥١	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٨٨٠	٨٨٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٥	١٦٥	٠
	اتصالات	١٥١٠	١٥٠٠	١٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٠٥	٥٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١٩	٥/١٨	١١/١٦	٥/١٣	١٩٩٠ - ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٠ - ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٥٥١.٦٥	١٥٣٨٤.٤٧	١٥٢٤٢.٨٦	١٥٣٤٣.٨١	٢٢٦٦٦.٨٠	١٢٦٦٤.٤٤
نيويورك	داو جونز*	٩٠٩٧	٩٠٥٠.٩١	٩٠٩٦	٩١٦١.٧٧	٩١٧٦.٧٢	٣٧٩٤.٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٨٨٨	٥٨٢٦.٢	٥٩١٧.٨	٥٩٧٢.٩	٦١٠٥.٨٠	٣٦٤٠.٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٣٨٨.٩٠	٥٣٤٢.٨٥	٥٣٩٣.١٤	٥٣٧٦.٨٨	٥٤٤٢	٢٣٧١.٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٨٠.٨٤	٣٩٤٥.٣١	٣٩٩٠.٢٣	٤٠١٩.٧٦	٣٨٨٥.٦٩	١٨١٣.١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٣٠.٥٩	٤٦٦٩.٤٩	٤٧٨٤.٨٥	٤٧٧٩.٤٥	٤٨٤٧.٧٢	٢١٠٤.٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٤٤٩.١١	٩٤١١.٩٧	٩٥٣٨.٣٩	٩٤٦٩.٢٩	١٦٦٧٣.٢٧	٨١٢١.٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٢٧٨.٦٢	١٢٩١.٧٤	١٣٢٢.٠٣	١٣٣١.٩٨	٢٤٩٣.٧١	١٠٧٣.٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٤٢	٢٧٣٣.٣	٢٧٦٥.٨	٢٧٧٣.٧	٢٨٨١.٤٠	١٨٢٣.٣٠

(*) نيويورك [illegible]

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1065	19	1320	795
[illegible]	527.5	-7.5	541	333.83
ALLIANCE & LEICESTER	812.5	7.5	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	475	22.5	475	253.5
ALLIED COLLOIDS DEAD	204.5	0	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	619.5	5.5	634	414
AMVESCAP	661	2	743	323.5
ANGLIAN WATER	863	13	956	645
ARCADIA GROUP	452.5	-6.5	508	304.05
ARGOS	648	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APP.	235.5	6	244.5	146
ARRIVA	438.5	-0.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	184	3.5	218.75	118.25
ASSD BRIT FOODS	540	4	664.5	470
ASSD BRIT PORTS	365	-2	387.5	247.5
AVIS EUROPE	260.5	3	260.5	131
BAA	651	-8.5	659.5	451
BANK OF SCOTLAND	700	26	793	364
BARCLAYS	1681	7	1948	1135
BASS	1081	-9	1175	727.47
BAT INDS.	573	7	654	500
BBA GROUP	531.5	11.5	531.5	317.5
BERKELEY GROUP	740	2.5	774	583.5
BG	331.5	0.5	337.25	199.03
BILLITON	158.5	-3.5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS	367.25	6.25	448.5	293.75
BOC GROUP	941.5	-12.5	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1272.5	9	1282.5	660.45
BOOTS	947.5	1.5	989.5	692
BOWTHORPE	575.5	7	575.5	293
BPB	440	15	440	297
BRIT AEROSPACE	513	11.5	545	301.87
BRIT PETROLEUM	935.5	-2.5	968.5	705.5
BRIT SKY BCAST	434	0.25	605	342
BRITANNIC ASR	1261.5	-9	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	637.5	0.5	740	499.5
BRITISH ENERGY	563.25	18.25	585	236.5
BRITISH LAND	707	-3.5	803	550
BRITISH STEEL	164	-0.75	190.25	124.5
BRITISH TELECOM	640.5	3.5	693	379.5
BTR	203	-2.75	259.23	156.67
BUNZL	311.5	9.5	311.5	188.5
BURMAH CASTROL	1298	-13	1330	950
CABLE & WIRELESS	721	17	758	465
CABLE & WIRELESS COM	454	-2	456	210
CADBURY SCHWEPPES	902	-3	907	515.5
CAP SHOP CENTS	440	-3.5	459	382
[illegible] GROUP	526.5	5	551.5	222.5
CARADON	205.5	-2	221.5	159
CARLTON COMMS	494	-12	548	410
CATTLES	642.5	-6.5	680	296.5
CENTRICA	101.25	1.75	116.25	61.25
CHELSFIELD	360.5	-1	417	325.5
CLOSE BROTHERS	798	8	798	399
CMG	2940	37.5	2940	1145
COBHAM	1160	13	1160	638.5
COLT TELECOM	1945	42.5	2085	271.5
COMMERCIAL UNION	1087	35	1280	631.5
COMPASS GROUP	1140	25	1140	582.5
COOKSON GROUP	250	-4.5	278.5	167.5
COURTAULDS	470.5	0	473	238.5
DAILY MAIL 'A'	2615	17.5	2615	1562.5
DALGETY	407	0.5	414.5	222.5
DEBENHAMS	386	2.5	426.5	345
DIAGEO	738	9.5	762	535.16
DIXONS GP	579	-8	720	465
ELECTROCOMP	549	2	601	396.5
EMAP	1242.5	0	1286	732.5
EMI GROUP	536	4	614.5	430
ENERGIS	706	-19	763.5	254
ENERGY GROUP	840.5	0.5	867.5	536
ENTERPRISE OIL	580	-8	729.5	514
FIRST GROUP	408.5	-3	422	193
FKI	220.5	-2.5	227	147
GALLAHER GROUP	314.25	-5.75	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1376	54	1590	877
GENERAL ELEC	516.5	17.25	544	331.5
GKN	911	6	913	460
GLAXO WELLCOME	1692	18	1983	1180
GRANADA GROUP	1089	14	1103	738
GREENALLS GP	487	-14.5	505	315
GT PORTLAND EST	270	2.5	295	202
GT UNIV STORES	845.5	-1.5	911	590
GUARDIAN RYL EX	385	2	474.34	258.14
HALIFAX	824	32	977	663
HAMMERSON	570	0.5	537.5	431
HANSON	359	2	370	250
HAYS	1067.5	17.5	1132	552.5
HILLSDOWN HDG	190	1	190	142.5
HSBC HOLDINGS	1865	15	2347	1566
HSBC HOLDINGS (HK)	1586	11	2252.5	1298
HYDER	976.5	-1	1048.5	773.5
IMI	540	2	525.8	265
IMP CHEM INDS	1197	-3.7	1244	772.5
IMPERIAL TOBACCO GP	449	1	488	363.5
INCHCAPE	220.5	0	289	136.5
JOHNSON MATTHEY	624.5	2	694	461.5
KINGFISHER	1051	9	1165	656
LADBROKE GROUP	350.75	-1.5	358	230
LAND SECURITIES	1022	8	1155	533
LAPORTE	818.5	5.5	866.5	594.5
LASMO	283	0	294.75	244
LEGAL & GENERAL	693.5	20	761	405.5
LIBERTY INTL	594.5	-4.5	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP	894	30.5	1075	580
LOGICA	1800	-30	1860	674.43
LUCASVARITY	265.5	0.5	284.25	182
[illegible]	1560	-12.5	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	576	-4	664.5	495
MEPC	564	3.5	621	466
MIRROR GP	203.5	-1	220	170
MISYS	3350	43	3400	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	475	-5	538.5	393.5
MORRISON SUPERMKTS	273.5	2.5	282	150.5
NAT WESTMR BANK	1331	3	1222	722.5
NATIONAL EXPRESS	1057	22	1057	436.5
NATIONAL GRID	373	3	392	211
NATIONAL POWER	564.5	1.5	694	480
NEXT	525	33.5	835	476
NFC	196.5	0	202	123.5
NORTHERN FOODS	238	-5.5	233.87	141.11
NORTHERN ROCK	558	9.5	668.5	463
NORWICH UNION	431.75	8	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2091	0	2530	1260
[illegible] GROUP	780.5	-8	815.5	508.5
[illegible]	444	1	455	194
PEARSON	1030	5.5	1036	664.5
[illegible]	877	0	935	600
PERPETUAL	4097.5	47.5	4335	2157.5
PILKINGTON	135	1	167.5	104.5
POWERGEN	782	1.5	893	653
PREMIER FARNELL	371	5.5	560	275
PROVIDENT FINL	953	10.5	1057.05	565.41
PRUDENTIAL CORP	873.5	19	987	561
RACAL ELECTRONIC	353	1.5	356	201.5
RAILTRACK GP	1363.5	2.5	1170	605.5
RANK GROUP	360.5	2.5	418.5	297
RECKITT & COLMAN	1256	7	1303	814.5
REED INTL	556.5	1.5	716	507
RENTOKIL INITIAL	390	-2	407.5	206.5
REUTERS GRP	696	5	764.02	511.97
REXAM	312.5	1.5	349.5	226.5
RIO TINTO	801	6.5	1169	697.5
RMC GROUP	1135.5	24.5	1230	760
ROLLS-ROYCE	254	3.75	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALLIN	654	15	698	443
ROYAL BK OF SCOT.	991.5	6	1022	559.5
SAFEWAY	372	0	405.5	319
SAGE GROUP PLC	1470	12.5	1470	652.5
SAINSBURY (J)	515.5	14.5	530	346
SCHRODERS	1937	5	1951.66	1166.67
SCHRODERS NV	1655	40	1740	893.33
SCOT & NEWCASTLE	894	13	915	619
SCOT HYDRO ELEC	576	0.5	592.5	397.5
SCOTTISH POWER	537.5	-3.75	582	384.5
SEARS	63.75	0	80.5	46.5
SECURICOR	437.5	6.5	437.5	259
[illegible] GROUP	132.5	1.5	168.5	116
[illegible] GROUP	2332.5	26	2402.5	1173.5
SEVERN TRENT	925	23	1032	721.48
SHELL TRNSPT & TRDG	455.5	7	465.5	355.17
SIEBE	1250	9	1373	945
SLOUGH ESTATES	386	8	414	298.5
SMITH & NEPHEW	170.5	-3.5	191.75	163
SMITH (WH) GROUP	575.5	1.8	584.5	333.5
SMITHKLINE BEECH	668.5	-32	818	502
SMITHS INDS	862	-22	900	730
[illegible]	753	7	765	176
SOUTHERN WATER	1057	2	1071	672.5
SOUTHERN ELEC	580	5	592	345.5
ST JAMES'S PLACE CA	343.5	1.5	343.5	140
STAGECOACH HDG	1248	10	1258	631.5
STAKIS	136.5	1.5	136.5	91
STD CHARTERED	787	10	1081.5	543
STOREHOUSE	245	1	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	563.5	15.5	641.5	292
T & N DEAD - DELIST	250	0	249	123
TARMAC	129.75	3.75	133.5	94.5
TATE & LYLE	501	-1	580	401
TAYLOR WOODROW	227.5	0.5	237	163.5
TESCO	524	-5.5	603	362
THAMES WATER	948	17	998	667
THISTLE HOTELS	204	0	204	121
TI GROUP	587	-16	690.5	430.25
TOMKINS	351.5	-0.5	378.75	256
UNIGATE	668.5	0.5	738	478.5
UNILEVER (UK)	664	8.5	676.5	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	574	-4.5	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	264	-2	278	189
UNITED UTILITIES	825.5	14	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	843	0	847	669.5
VODAFONE GP.	647.5	-2.5	690	268
WESSEX WATER	461.5	-6	548.5	385.5
WHITBREAD	995	-5	1130	695
WILLIAMS	431.5	3.5	486	303
WOLSELEY	436.5	1.5	556	412
WOOLWICH	346.5	3.5	395.25	284.5
WPP GROUP	385	-1	393	237.5
YORKSHIRE WATER	465	3.5	546	361.5
ZENECA	2537	53	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1668	25	1714	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	369.9	1.6	389.9	167.9
AIR LIQUIDE	1136	-20	1184	851
ALCATEL ALSTHOM	1256	-7	1270	619
AXA-UAP	699	17	736	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1099	-1	1200	622.51
BIC	440	8.9	532	373.5
BNP	508	8.5	552	222
BOUYGUES	957	-23	1080	473.2
CANAL +	1173	8	1377	958
CAP GEMINI	766	3	793	294.85
CARREFOUR	3457	12	4412	2802
CASINO GUICHN.	406	-1.5	423	260.1
CASTORAMA DUBOIS	1003	-11	1060	536
CCF	476.3	4.3	544	234.8
CETELEM	800	47	886	580
CGIP	2975	-10	3070	1609
CHRISTIAN DIOR	815	-2	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3230	-9	3499	2350
DANONE	1525	19	1525	809
DASSAULT AVIATION	1912	32	1912	981
DASSAULT SYSTEMES	263.5	3.4	263.5	152.5
DEXIA FRANCE	762	19	859	518
EAUX (GENERALE DES)	1178	-10	1215	648
ELF AQUITAINE	850	-14	890	576
ERIDANIA BEGHIN SAY	1290	-3	1374	770
ESSILOR INTL.	2485	15	2510	1435
EURO DISNEY SCA	9.45	-0.2	10.3	6.9
FINAXA	544	-1	600	290
FRANCE TELECOM	335	15.5	354.6	187
GAN	171	0.6	191.4	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1580	-110	1750	975
HAVAS	571	3	581	365.5
HERMES INTL.	463	-10	583	353
L'OREAL	2845	18	3035	1981
LAFARGE	593	8	593	333.21
LAGARDERE GROUPE	242.1	8	263	156.1
LEGRAND	1637	-26	1699	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2300	-110	2970	1863
LVMH	1266	11	1638	894
MICHELIN	365.8	4	408.9	273.8
MOULINEX	173.7	-3.3	194	120
NAVIGATION MIXTE	1141	-49	1280	757
PARIBAS 'A'	606	-12	682	356.6
PECHINEY 'A'	279.5	-5.5	306	196.9
PERNOD-RICARD	402.4	-10.6	457.5	261
PEUGEOT SA	1131	16	1195	546
PINAULT PRINTEMPS	4544	93	4790	2325
POLIET	527	2	530	480
PROMODES	2764	-6	3039	1800
RENAULT	299.3	2.5	318.3	123.8
REXEL	2576	2	2600	1445
RHONE POULENC 'A'	303.8	5.4	316.8	185.5
SAINT GOBAIN	1095	18	1095	781
SANOFI	696	16	740	479
SCHNEIDER	478.2	6.8	512	277.3
SEB	900	9	1125	659
SEITA	274.5	0	279	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	525	5	605	316.5
SIDEL	470	0	485	324
SOCIETE GENERALE	1218	52	1390	590
SODEXHO ALLIANCE	1185	38	1185	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	24.3	-0.4	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1039	25	1068	534
SYNTHELABO	948	20	978	617
TECHNIP	844	-4	848	572
TF1 (TV.FSE.1)	800	-11	847	487
THOMSON-CSF	223.5	-0.5	255	145.9
TOTAL	748	-21	796	528
UAP (CIE.)	281	20	297	130
USINOR	97.05	-0.95	125	75.4
VALEO	568	6	598	335
WORMS ET CIE R	393.5	-6.5	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	296	0.5	328.5	179.5
ALLIANZ HLDG.	568.7	6.2	626.5	347.24
ALLIANZ LEBENS.	1690	-10	2070	1143.12
ALTANA	146	2.35	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	206	1	210	145
AXA COLONIA KONZERN	233.5	3	265	141.6
BANKGESELLSCHAFT BER	43.15	0.25	51.9	36.1
BASF	79.85	-0.75	83.2	54.9
BAYER	80.65	1.9	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	111.45	1.45	111.45	52.05
BAYERISCHE VBK.	147.7	0.8	147.7	68.8
BEIERSDORF	105.5	-1.7	111.5	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	84.5	-4	91.75	37.75
BHF-BANK	76	-1	77	44.51
BHW HOLDING	31.12	0.12	34	28.7
BMW	1988	48	2218	1125
COMMERZBANK	68.95	-0.15	75.5	47.74
CONTINENTAL	52.7	0.5	54.1	38.8
DAIMLER-BENZ	192.1	1.4	205.75	109.75
DEGUSSA	108.1	-1.4	112.6	75
DEPFA-BANK	133.5	1.5	151	92.6
DEUTSCHE BANK	155.25	0.75	159.2	94.7
DEUTSCHE TELEKOM	47.6	0.8	47.6	29.9
DRESDNER BANK	100.4	0.4	105.6	59.23
ENERGIE BADEN WUERT.	71	0	71.5	50
ERGO VERSICHERUNG	328	6	380	153.5
FORD-WERKE	861	0	920	780
FPB HOLDING	328	-1.5	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	118.6	-0.4	162	110.5
FRESENIUS PREF.	384	9	437	277
FRI KRUPP-HOESCH KRU	353	12	400	300.5
GEHE	94.5	-0.5	125.5	87.5
HANNOVER RUCK.	225.5	-3	255.5	87.95
HEIDELB DRUCKMASCHIN	137	0.5	144	95.8
HEIDELB.ZEMENT	171	8.5	171	123
HENKEL	141.6	0.4	144	79.5
HENKEL PREF.	160	0.3	162.5	85
HEW	506	1	525	440
HOCHTIEF	84.2	0.4	93	60.6
HOECHST	80.85	-0.9	88	58.8
ISAR-AMPERWERKE	604	0	620	545
KARSTADT	868	0	868	530
LAHMEYER	87.5	1.61	105.5	65.5
LEIFHEIT	65	0	77	50.6
LINDE	1252	5	1430	990
LUFTHANSA	43.4	-0.2	44.55	27.21
MAN	688	3	700	475.5
MANNESMANN	1486	-26	1605	694
METALLGESELLSCHAFT	38.5	0.6	43.18	30.85
METRO	107	0.1	108.2	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	800.5	-4.5	949	434
NECKARWERKE STUTTGAR	610	0	610	372
NESTLE DEUTSCHLAND	493	6	545	462.5
PORSCHE PREF.	4765	65	5120	3060
PREUSSAG	609	3	671.5	447
RWE	93.2	3.75	103.85	72.4
RWE PREF.	73.75	3.7	85.8	58.85
RWE-DEA	470	-30	515	405
SAP	873.5	15.5	895	304.8
SAP PREF	936	13.7	950	311
SCHERING	206.75	1.75	223.8	152
SGL CARBON	198.5	0.1	280	169.1
SIEMENS	118.9	1.1	130	96.33
SKW TROSTBERG	61.5	0.3	67.8	54
SPRINGER (AXEL) R	1550	-10	1695	1190
SUEDZUCKER	1115	15	1120	820
THYSSEN	447.4	16.6	447.4	350
THYSSEN INDUSTRIE	416.5	16.5	452	236
VEBA	119.7	3.2	131.4	88.65
VEW 'B'	595	10	635	505
VIAG	962	31.5	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2250	0	2495	1145
VOLKSWAGEN	1432	0	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1062	-2	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2630	0	2920	1220

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	930	5	998	765
ABB AG 'B'	2452	55	2575	1633
ABB AG R	500	10	523	321.5
ADECCO 'B'	648	-3	689	349
ALUSUISSE 'B' DEAD -	1880	0	1880	1228
ALUSUISSE R	1990	29	2004	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2390	84	2900	1925
BALOISE R	3372	57	3625	1526.07
BCV 'B'	641	7	740	354
BK VISION 'B'	1875	15	1980	1020
CIBA SPECIALTY CHEMS	201	3.5	203.5	128.5
CLARIANT	1788	27	1788	820
CREDIT SUISSE R	326	3	341	173.5
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8800	160	9000	6200
GOTTHARD BANK 'B'	1125	3	1140	700
HELVETIA PATRIA R	1825	15	2120	665
HOLDERBANK 'B'	1777	16	1777	1093
HOLDERBANK R	351	-0.5	355.5	221
JULIUS BAER 'B'	4217	-3	4325	1945
KUONI REISEN R	8300	160	8770	4350
LLB 'B'	892	1	892	482
NESTLE R	3023	62	3064	1730
NOVARTIS 'B'	2444	53	2751	1925
NOVARTIS R	2430	45	2749	1920
OERLIKON-BUEHRLE R	291	6	294	144
PARGESA 'B'	2700	30	2700	1700
PHARMA VISION 'B'	950	0	1074	775
PIRELLI INTL. 'B'	363	6	379.5	240
RICHEMONT B 'A'	2118	-2	2340	1450
RIETER HOLDING R	1020	10	1023	460
ROCHE HOLDING 'B'	25000	225	27000	18600
ROCHE HOLDING GSH.	14990	200	17655	12090
SAIRGROUP R	420	10.8	427.8	268.8
SAURER AG.ARBON R	1594	14	1658	809.23
SCHINDLER R	2570	5	2695	1510
SMH 'B'	1247	42	1247	715
SMH R	265	10	265	174.5
STILLHALTER VIS.	965	0	990	695
SULZER MEDICA	375	2.5	440	302
SULZER R	1132	0	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2745	35	3270	2405
SURVEILLANCE R	589	8	610	465.5
SWISS BANK CO R	548	8	583	332.01
SWISS LIFE B	1206	-9	1395	507
SWISS RE R	3230	-5	3510	1834
UNION BANK SWITZ. 'B	2546	41	2715	1470
UNION BANK SWITZ. R	507	7	542	294
VONTOBEL 'B'	2075	-25	2170	910
ZURICH IN. R	911	10	932	484.5

JAPAN

ACOM	6240	-90	8000	5000
ADVANTEST	9100	-250	12363.57	6163.61
AIFUL	8600	110	10100	7800
AISIN SEIKI	1230	9	1810	1200
AJINOMOTO	1195	21	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	512	18	784	471
AMWAY JAPAN	1820	40	4740	1580
ASAHI BANK	550	17	1020	405
ASAHI BREWERIES	1710	45	2100	1570
ASAHI CHEMICAL IND.	491	7	699	406
ASAHI GLASS	696	8	1200	480
BANK OF FUKUOKA	522	7	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1530	25	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	339	7	667	274
BANYU PHARMS.	1705	-1	2210	1220
BRIDGESTONE	3110	40	3340	2490
CANON	3130	50	3780	2620
CANON SALES	1811	10	2730	1320
CASIO COMPUTER	1305	120	1305	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	468000	1600	468000	383000
CHIBA BANK	500	9	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2045	0	2140	1960
CHUGOKU BANK	1710	39	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1880	-10	2080	1810
CITIZEN WATCH	1049	41	1049	691
CREDIT SAISON	2860	-30	3640	2520
DAI NIPPON PRINTING	2285	35	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	865	10	1560	620
DAIEI	380	-9	910	380
DAIICHI PHARM.	1864	8	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	415	-13	529	230
DAIWA BANK	257	7	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1110	30	1430	624
DAIWA SECURITIES	509	-1	952	405
DDI	377000	3000	909000	289000
DENSO	2390	-25	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	668000	-12000	680000	509000
EBARA	1234	-2	1790	1234
EISAI	1860	-45	2630	1610
FAMILYMART	5360	160	6120	4080
FANUC	5090	50	5540	4010
FUJI BANK	691	18	1790	458
FUJI ELECTRIC	445	3	538	300
FUJI HEAVY INDS.	612	-6	626	313
FUJI PHOTO FILM	4650	-60	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	569000	2000	730000	503000
FUJIKURA	610	-12	1180	608
FUJISAWA PHARM.	1328	13	1328	997
FUJITSU	1583	-10	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	414	8	800	406
FUTABA	5600	30	6000	4760
GUNMA BANK	932	13	1070	840
HACHIJUNI BANK	1140	0	1230	950
HANKYU	560	0	636	560
HITACHI	1009	9	1360	888
HITACHI CABLE	634	9	1090	604
HOKKAIDO ELEC.POWER	1859	18	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1870	-17	2070	1800
HONDA MOTOR	4570	0	4960	3210
HOYA	4300	-30	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	881	23	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	246	11	500	189
ISUZU MOTORS	240	5	495	175
ITO YOKADO	6550	30	7450	5550
ITOCHU	312	8	644	192
JAPAN AIRLINES	359	-1	546	337
JAPAN TELECOM	1450000	10000	2380000	970000
JAPAN TOBACCO	935000	-3000	1000000	810000
JOYO BANK	507	-1	695	445
JUSCO	2230	-5	4320	1450
KAJIMA	360	-7	684	282
KANSAI ELECTRIC PWR	2250	25	2300	2010
KAO	2085	-10	2095	1540
KAWASAKI HEAVY IND	267	-3	545	195
KAWASAKI STEEL	191	4	373	145
KDD	4630	80	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	497	10	570	476
KEYENCE	16270	170	20300	15900
KINDEN	1780	16	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	657	0	726	650
KIRIN BREWERY	1300	36	1300	909
KOBE STEEL	104	0	226	95
KOKUSAI SECURITIES	1190	11	1210	800
KOKUYO	2270	20	3110	1770
KOMATSU	579	3	930	499
KUBOTA	330	14	581	284
KURARAY	1120	-7	1180	1040
KYOCERA	7000	160	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1969	24	2080	1830
LONG-TERM CR BK OF J	212	8	620	173
MABUCHI MOTOR	8550	-50	8820	5700
MARUBENI	290	23	520	193
MARUI	2165	-5	2340	1820
MATSUSH KOTOBU ELECT	3790	30	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3720	-40	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2175	10	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1227	22	1490	1000
MAZDA MOTOR	438	5	472	244
MINEBEA	1487	-40	1537	1110
MITSUBISHI	961	-4	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	245	9	399	137
MITSUBISHI ELECTRIC	345	9	696	285
MITSUBISHI ESTATE	1265	7	1840	1196
MITSUBISHI HEAVY IND	548	6	879	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1360	50	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	266	7	485	170
MITSUBISHI MOTORS	398	13	910	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1277	25	1900	1110
MITSUI & COMPANY	759	-6	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1170	33	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	693	0	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	541	7	557	462
MITSUI TST.BANKING	311	5	910	165
MURATA MANUFACTURING	4020	-120	5800	3300
MYCAL	842	-8	1780	760
NAGOYA RAILROAD	415	0	473	415
NANKAI ELEC.RY.	555	-1	590	550
NEC	1462	6	1720	1240
NGK INSULATORS	1197	17	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	748	2	840	626
NICHIEI	10750	190	13999.93	9363.59
NIKKO SECURITIES	396	7	754	324
NIKON	1015	8	2560	1007
NINTENDO	12690	0	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	132	4	262	93
NIPPON EXPRESS	798	38	974	585
NIPPON MEAT PACKERS	1880	28	1908	1380
NIPPON OIL	439	-24	649	327
NIPPON PAPER INDS.	600	-5	699	380
NIPPON STEEL	223	8	366	148
NIPPON TEL.NETWORK	40350	150	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	453	16	515	327
NISSAN MOTOR	457	-1	889	385
NISSHO IWAI	251	0	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2705	25	3000	1950
NITTO DENKO	2100	-5	2440	1720
NKK	114	-2	256	95
NOMURA SECURITIES	1585	10	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	510	-5	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1120000	10000	1220000	920000
NSK	468	7	800	290
NTT DATA	5600000	10000	7180000	4080000
OBAYASHI	565	-5	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	461	6	688	448
OJI PAPER CO.	577	7	758	403
OLYMPUS OPTICAL	1260	45	1260	774
OMRON	2000	0	2860	1800
ONO PHARM.	2965	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1716	24	2010	1370
ORIENTAL LAND	5800	-70	8450	5000
ORIX	8800	-10	10100	6530
OSAKA GAS	307	5	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2510	100	3120	1850
PROMISE	6170	-20	7850	4863.63
RICOH	1342	2	1870	1270
ROHM	14770	110	14880	10100
SAKURA BANK	437	28	922	331
SANKYO (1ST)	3420	120	4370	2870
SANWA BANK	1203	29	1720	995
SANYO ELECTRIC	384	6	527	296
SECOM	8140	40	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4460	10	6290	4050
SEKISUI CHEMICAL	652	-43	1240	633
SEKISUI HOUSE	1009	1	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8860	0	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1130	5	1290	930
SHARP	1082	24	1610	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1899	28	2020	1810
SHIMANO	3130	0	3140	2110
SHIMIZU	377	3	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2610	-10	3550	2420
SHISEIDO	1675	-9	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1500	10	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	39500	-500	46300	29000
SHOWA SHELL SEKIYU	647	0	1130	602
SMC	10790	90	12000	9340
SOFTBANK	5800	-50	8310	2000
SONY	11600	180	12400	9400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5400	-100	5650	3700
SUMITOMO	743	10	1150	630
SUMITOMO BANK	1319	33	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	340	17	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1564	6	2000	1512
SUMITOMO MAR.&FIRE I	785	-9	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	228	3	326	139
SUMITOMO METAL MININ	605	34	877	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	619	15	1040	585
SUMITOMO TRUST & BAN	760	50	1260	576
SUZUKI MOTOR	1090	3	1510	1040
TAISEI	279	2	531	171
TAISHO PHARM.	2650	20	3430	2630
TAKASHIMAYA	985	34	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3580	10	3830	2940
TAKEFUJI	6410	-260	7040	4470
TDK	10830	-60	11700	8240
TEIJIN	390	20	540	220
TERUMO	2035	35	2470	1700
TOBU RAILWAY	398	-2	557	396
TOHO	14600	0	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1893	-30	2080	1800
TOKAI BANK	778	18	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1425	12	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2605	0	2605	2170
TOKYO ELECTRON	4780	130	8670	3960
TOKYO GAS	295	1	320	261
TOKYU	467	7	719	454
TONEN	728	2	1480	630
TOPPAN PRINTING	1521	5	1910	1420
TORAY INDS.	669	-8	840	514
TOSHIBA	604	4	770	504
TOSTEM CORPORATION	1809	-1	3280	1110
TOTO	915	5	1550	760
TOYO SEIKAN	1592	72	2540	1480
TOYO TRUST & BANKING	769	23	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2370	20	2610	2200
TOYOTA MOTOR	3450	20	3930	3050
UNICHARM	5010	120	5010	3700
UNY	2170	0	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1034	11	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	514000	-4000	518000	347000
YAMAGUCHI BANK	1696	1	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3170	-30	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1594	13	1900	1370
YAMAZAKI BAKING	1210	-20	2070	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	579	0	782	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.15	0	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	11.9	-0.15	32.9	11.9
CATHAY PACIFIC	6.5	0	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	43	-1.6	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	17.95	0	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.7	0.2	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	10.85	-0.15	38.8	9.4
CHINA TELECOM	14.3	0.25	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	19.8	-0.25	51.75	19.8
CLP HOLDINGS LTD	33.8	-0.6	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	4.7	0	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	19.45	0.15	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	9.1	0	15.8	8.95
HANG SENG BANK	62.5	0.75	117	58.75
HENDERSON INV.	4.8	-0.05	9.2	4.75
HENDERSON LD.DEV.	29.85	-0.55	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS.	9.4	-0.1	15.36	9.4
HK.TELECOM.	14.75	0.2	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	23.85	0.65	33.1	22
HSBC HDG.	199.5	2	279	155
HUTCHISON WHAMP.	42.3	1.1	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	26.9	-0.1	33.8	16.42
LEADING SPIRIT CONRO	0.19	0.01	1.7	0.14
NAT.MUTUAL ASIA	5.35	-0.2	9	5.35
NEW WORLD DEV.	20.25	0.05	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	14.8	-0.3	24.9	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	22.85	-0.1	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	39.3	-0.7	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	32.8	-0.2	75	32.3
SWIRE PACIFIC 'B'	5.6	-0.1	12.7	5.6
TSIM SHA TSUI PROPS.	14	-0.2	30.5	8.1
WHARF HDG.	10.7	-0.3	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	6.15	0	19.9	6.15

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.4	-0.1	7	2.98
CEREBOS PACIFIC	2.88	-0.05	8.8	2.88
CITY DEVELOPMENTS	6.3	0	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	31.3	0.7	46	21.6
CYCLE & CARRIAGE	5.5	0	15.1	4.06
DBS LAND	2.21	0.01	5	1.52
DEV.BANK OF SING.	7.2	0.05	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	6.3	-0.15	11.4	6
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	10.3	0	19.9	8
KEPPEL BANK OF SING.	1.73	-0.01	3.86	1.58
KEPPEL CORPORATION	3.3	0.02	6.9	3.14
KEPPEL LAND	1.8	0.03	4.54	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.05	0.15	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.2	0	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.14	0	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	7.5	0	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7.7	0.2	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	3.3	0.02	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14.4	0.1	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.41	0.01	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.4	-0.01	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.38	-0.04	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.21	0.04	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	5.75	-0.05	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	8.1	0.3	12.9	6.95
GENTING	10.6	-0.1	14	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.3	-0.12	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	7.5	0.05	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.6	0.03	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.2	0.12	4.3	2.08
MALAYAN BANKING	9.95	0	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.5	0.05	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.6	-0.04	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	19.5	0.2	21.4	16.6
PETRONAS GAS	8.65	0.4	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	3.78	0.04	13.6	2.02
PUBLIC BANK	1.33	0.03	2.99	0.95
RENONG	0.83	0.04	3.86	0.69
RESORTS WORLD	6	-0.1	9.55	4.1
RHB CAPITAL	2.14	0.14	8.35	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	29.25	-0.25	35	23
SIME DARBY	3.02	0.02	9	3
TANJONG PLC	7.35	0.3	9.45	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.5	-0.04	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	9.6	0	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	6.35	0.1	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	2.28	-0.04	20.9	1.87
YTL CORP.	5.2	0	7	2.9
YTL POWER	2.84	-0.09	3.74	2.14

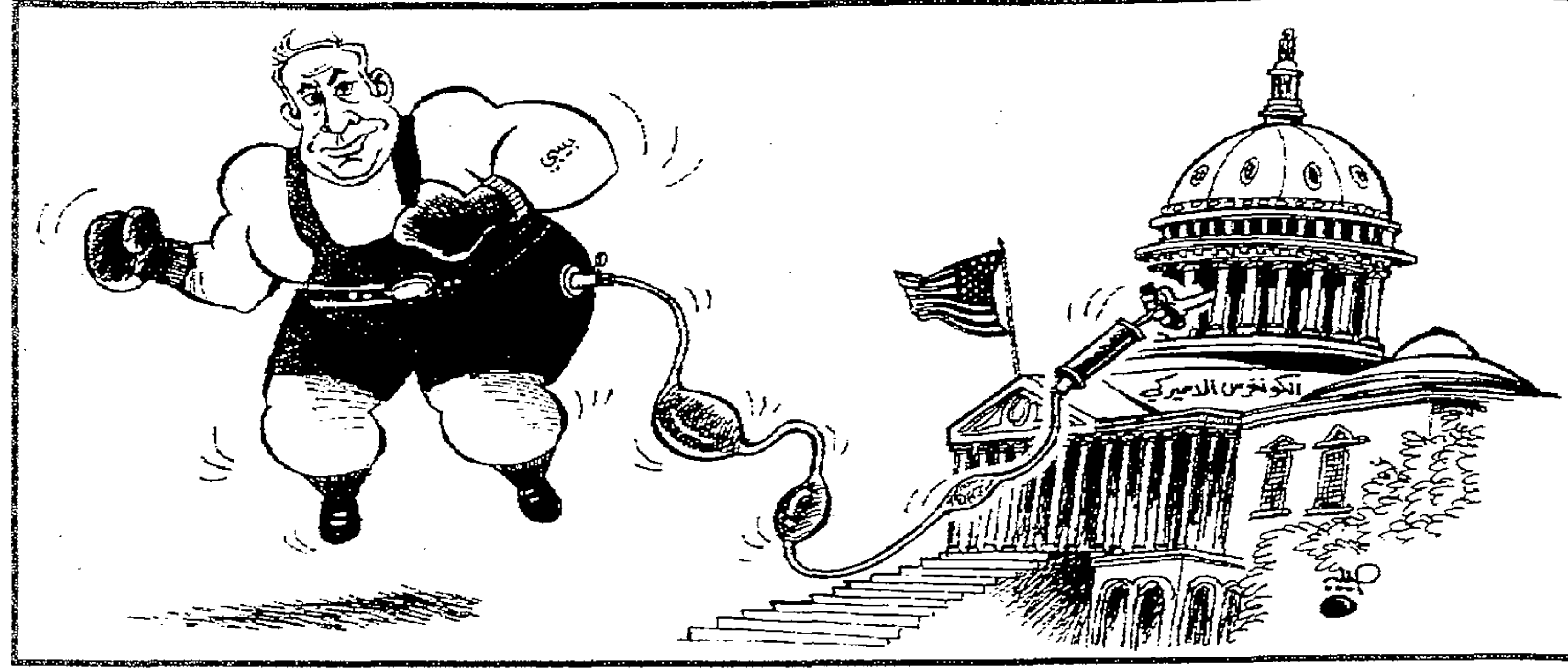
AUSTRALIA

AMCOR	7.08	0.08	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	11	0.4	11.88	7.86
BORAL	3.23	0.07	4.46	3.16
BRAMBLES INDS.	32.8	0.04	33.8	23.43
BROKEN HILL PTY.	13.58	-0.09	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	19.05	0.35	19.49	13.75
COCA-COLA AMATIL	11.25	-0.15	17.2	9.98
COLES MYER	7.48	-0.08	7.95	5.95
CSR	4.93	0.11	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.37	-0.03	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	34.8	0	38.15	24.45
NAT.AUS.BANK	22.38	0.32	23.35	17.8
NAT.MUT.HOLDINGS	3.43	0	4.03	1.87
NEWS CORP.	10.16	0.04	11.21	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.92	0.06	9.69	4.75
PBL.AND BCAST.	7.43	-0.02	8	5.31
PIONEER INTL.	4.28	0.03	5.26	3.54
RIO TINTO	20.1	-0.15	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	10.55	0.05	10.55	7.84
TELSTRA CORPORATION	3.89	0.01	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.3	0.01	3.31	2.42
WESTPAC BANK	10.96	0.29	11.38	6.92
WMC	5.08	-0.01	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.24	-0.07	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.31	0	6.1	3.86

NEW YORK

ABBOTT LABS.	75.31	0.88	78.19	58.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	49.69	-0.5	54.44	24.88
ALLIED SIGNAL	42.63	-0.5	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	96.81	0.63	98.94	69.5
AMER.EXPRESS	103.63	-0.44	107.06	68.5
AMER.GENERAL	69.13	1.19	69.13	43.63
AMER.HOME PRDS.	49	0.13	49	34.59
AMER.INTL.GP.	129.31	-0.06	140.19	86.92
AMERICA ONLINE DEL.	83.13	-1.81	90.13	24.87
AMERITECH	43.75	0	49.69	31.19
AMGEN	62	0.31	68.38	45.94
AMOCO	43.38	-1.56	49.19	39.56
ANHEUSER-BUSCH	46.56	0	49.25	39.5
APPLIED MATS.	37.81	0.81	54	26.13
AT&T CORP.	56.56	-0.44	68	34.13
ATLANTIC RICHFIELD	79	-0.75	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	63.75	-1.25	70.31	45.13
BANC ONE	57.19	0.44	64.88	38.3
BANK MONTREAL QUE.	52.56	-0.69	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	59.31	-0.56	66.5	40.88
BANKAMERICA	82.56	-0.5	91.44	57
BANKBOSTON	107	-0.25	116	71.38
BAXTER INTL.	55.94	1	61.69	44
BELL ATLANTIC	90.5	-0.69	104.81	67.75
BELLSOUTH	67.69	1.31	68.25	42.88
BERKSHIRE HATHAWAY	72205	-1795	74000	40300
BEST FOODS	55.56	-0.63	58.72	41.5
BOEING	48.63	-1	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	68.88	0.25	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	109.13	-1	111.19	71.13
BURLINGTON NTHN.SANT	104.63	0	106.75	80.5
CAMPBELL SOUP	53.5	-0.06	60.11	43.58
CARNIVAL CORP.A	69.5	0.25	75.81	37.25
CATERPILLAR	58.38	0.56	60.94	44.75
CBS	32.31	-0.56	36.19	17
CENDANT	23	-1.06	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	142.25	0.25	147	92.88
CHEVRON	82.69	-2.31	88.69	69.5
CHRYSLER	51.13	-0.5	53.81	31.5
CHUBB	75.38	-0.63	82.63	59.13
CIGNA	70.06	-0.85	71.44	51.21
CISCO SYSTEMS	77.75	1.38	77.75	42.46
CITICORP	154	0.88	180.5	110.25
COCA COLA	77.38	0.5	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	36.19	-0.44	41.13	19.25
COLGATE-PALM.	90.63	1.69	90.63	56.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33.31	-0.63	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	29.31	-1.06	39.13	19.37
COMPUTER ASSOCS INTL	55.44	-1.19	61.13	33.59
CONAGRA	29.63	-0.19	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	51.25
CSX	53.56	-1.06	61.75	50
CVS	68	-0.13	79.38	44.88
DAYTON-HUDSON	44.13	0.69	45.06	23.94
DEERE & CO.	55	-0.63	63	49.38
DELL COMPUTER	94.5	4.5	98.25	24.91
DISNEY (WALT)	109.69	-0.94	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	95.75	-2	101.5	83.25
DU PONT E I DE NEMOU	80.75	0.25	81.88	53.5
DUKE ENERGY	55.81	0.19	60.63	44.38
EASTMAN KODAK	70.5	0.88	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	37.25	-0.19	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	43.38	-0.63	46.94	18.19
EMERSON ELECTRIC	62.25	-0.88	67.13	51.56
EMMIS BROADCASTING	44.31	-0.56	55.06	35.25
ENRON CORP	51.38	0.63	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	69	0.19	69.56	27.5
EXXON	72.56	-1.13	75.63	58
FANNIE MAE	58.25	0.25	66.19	41.25
FIFTH THIRD BANCORP.	50.34	-0.53	58.59	34
FIRST CHICAGO NBD	90.31	0.94	96.38	57.38
FIRST DATA	34.44	-0.69	45.44	25.69
FIRST UNION	57.5	0.31	63	41.5
FLEET FINL.GP	81.5	-1.88	90	60.38
FORD MOTOR	47	-0.94	49.88	24.68
FRANK.RES	51.44	-0.13	57.31	31.31
FREDDIE MAC	44.5	-0.19	49.94	31.63
GANNETT	68	0	74.69	46.19
GAP	52.94	0.38	54.38	21.67
GEN.ELEC.	82.5	-0.13	87.75	60.25
GEN.RE	220.13	-2.56	228.06	172.13
GENERAL MOTORS	73.63	-0.25	75.06	51.18
GILLETTE	118.06	1.69	124.56	79
GTE	58.75	-1.06	62	41.63
HALLIBURTON	50.13	-0.38	62.69	36.81
HEINZ HJ	53.44	-1.13	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	66.13	-3.31	81.63	50.88
HOME DEPOT	70.13	-0.81	72.25	40.5
HOUSEHOLD INTL.	134	-0.06	146.75	91.88
ILLINOIS TOOL WKS.	69.25	-0.69	71.81	46.88
INTEL	79.38	-0.94	100.5	69.13
INTL.BUS.MACH.	124.63	-0.31	125.81	82.88
INTL.PAPER	52.69	-0.56	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	71	0.63	77	55
KELLOGG	40.81	-0.25	50.31	35.94
KEYCORP	38.63	0.06	43.13	26.44
KIMBERLY-CLARK	51.06	0.56	58.94	44.63
LILLY ELI	69.75	1.31	72.19	45.5
LOCKHEED MARTIN CORP	113	-0.06	117	91.94
LUCENT TECHNOLOGIES	71.56	0.75	76.5	31.13
MARSH & MCLENNAN	86.69	-1.31	93.94	64.31
MAY DEPT.STORES	65.19	0.31	65.88	46.75
MBNA CORP.	34.31	0.38	38	21.33
MCDONALDS	62.94	-0.75	64.06	44.06
MCI COMMS.	51.19	0.69	52.81	27.31
MEDTRONIC	50.81	-1.25	57.75	33.44
MELLON BANK	70.88	0.5	78	43.25
MERCK	119.63	2.88	132.38	85
MERRILL LYNCH	87.44	-1.94	99	50.94
MGST.DN.WITTER & CO	74.63	-2.06	84.44	39.63
MICROSOFT	86.06	-3.38	98.88	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	95.88	0	103.5	80.56
MOBIL	80.5	0.63	82.56	65.31
MONSANTO	54.5	-1.06	57.13	34.95
MORGAN (JP)	128.56	-2.38	148.69	98.81
MOTOROLA	56.5	-1.06	89.94	52.94
NAT.CITY	68	-0.5	77.5	50
NATIONSBANK	75.19	0.06	80.75	56.88
NORFOLK SOUTHERN	33.31	-0.13	40.38	29.5
NORWEST	37.63	-0.44	43.44	26
ORACLE CORP.	25.69	-0.19	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	69.94	-1	77.75	50.13
PEPSICO	37.81	0.25	44.69	32.75
PFIZER	110.69	6.06	118.25	49.69
PHARMACIA UPJOHN	40.94	-1.19	45	30
PHILIP MORRIS	35.19	-0.06	47.88	35.19
PHILLIPS PTL.	49.81	-0.75	52.19	40.88
PITNEY-BOWES	48.06	-0.38	52.06	34.75
PNC BANK	58.25	-0.63	64.88	41.38
PROCTER & GAMBLE	84.5	2.56	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	57.13	0.94	60.69	46.75
SAFEWAY	38.44	0.69	39.5	21.44
SARA LEE CORP.	59.19	0.13	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	38	0.63	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	86.63	-1.94	89	43.56
SCHLUMBERGER	79.88	-1.81	94.19	58.44
SEARS ROEBUCK	62.63	-0.88	64.69	39.88
SOUTHERN	25.69	0.06	28.38	20.88
SPRINT	74	4	74	45
SUN MICROSYSTEMS	41.94	-1	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	79	-0.31	82.19	51.88
TELE COMMUNICATIONS	36.06	0.44	36.06	14
TEXACO	59.38	-1.06	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	59.19	0.06	70.5	40.75
TIME WARNER	82	0.94	82	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	43.63	-0.44	51	29.38
TRAVELERS GP.	62.63	0	73	36.42
TYCO INTL.	54.19	1.31	56.56	28.96
UNION PACIFIC	53.88	-1.31	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	94	-1.63	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	117.5	0.5	130	80.38
US WEST MEDIA GP.	38.81	-0.13	39	18.63
US WEST COMMUNICATIO	50.38	0.06	57.44	34.75
VIACOM 'B'	57.5	-1	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	80.5	-0.31	89.94	58.31
WAL MART STORES	54.38	0.31	54.38	29.75
WALGREEN	35.06	-0.44	37.13	22.75
WARNER LAMBERT	194	5.81	194	97.5
WASHINGTON MUTUAL	73.19	-0.53	74.94	53.75
WASTE MAN.	32.88	-0.25	35.13	22.25
WELLS FARGO	372.44	-7.38	387.25	250.13
WORLDCOM INC GA.	44.06	0.5	45.19	25.75
XEROX	106.56	1.75	114.38	65

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



مؤتمر القاهرة: مؤرخون... أم ضحايا؟

محمود عوض *

■ حدث جلل وخطير يجري أمام عيوننا باتساع العالم، ونحن في قلبه كوقود أو كضحايا أو كسبايا. حدث لا يصلح معه أن نضبطه على ساعاتنا أو نضبط ساعاتنا عليه. فنحن نعرف تأكيداً متى بدأ لكننا لا نعرف - بعد - متى ينتهي. حدث يؤدي يومياً الى تظاهرات وجرحى وقتلى، ويؤدي الى إفلاس مفاجئ لشركات وبنوك ومصانع، وافقار مفاجئ أيضا لملايين من البشر... بغير أن يقرأوا في الصفحات الأولى مطلقاً أي تفسير مقنع يحدد لهم ما ارتكبوه من ذنب او اقترفوه من معصية.

وكما في كل التحولات التاريخية الكبرى فإن هذا الحدث الجلل تجاوز تماماً حتى من يزعمون في أنفسهم التخصص والخبرة. وبرغم أن جوهر الحدث اقتصادي في المقام الأول، إلا أن توابعه الأكثر خطورة هي توابع سياسية واجتماعية ومستقبلية. والاسوأ في ما يجري هو أن بعض الضحايا الذين سيحل عليهم الدور وشيكاً يتفرجون على ما يجري، كما لو كان مجرد فيلم سينمائي يستمد تفاصيله من قارة أخرى وربما من كوكب آخر.

لا أحد يدرك بالمرة أن ما يجري من ماس مروعة وخراب بيوت بالملايين سيتجاوز حتماً نقطة انطلاقه الجغرافية - جنوب وجنوب شرق آسيا - لكي يتكرر في كل أنحاء عالم الجنوب. الجنوب نفسه الذي يلوك بعض خبرائه حتى الآن شعار «العولمة» المطروح من الشمال، كما لو كان خبزاً لذيذاً يقود الى النعيم، بينما هو الآن أمام عيونهم يقود الى الخراب.

وحينما اجتمع في القاهرة أخيراً قادة وممثلو ١٥ دولة من عالم الجنوب هذا، بدا وكأن الضحايا يفيقون أخيراً على هول ما يجري. لقد قيلت خطب وأحاديث وترددت شكاوى وأوجاع، لكن لغة الديبلوماسية بدت في النهاية كأنها الغالبة. وفي البيان الختامي الصادر عن المؤتمر ورد بعض فقرات يوحي بيقظة جماعية. لكنها يقظة خجول مترددة تبقي على حبل المودة مع وحوش كبار لا يطرحون سوى قانون الغابة. قانون البقاء للأقوى، والأقوى من حقه - بل من واجبه - افتراس الأضعف.

لقد تحدث البيان عن حوار مطلوب بين الشمال والجنوب، وطالب بتعديل شروط التجارة العالمية وضرورة الالتزام بمزيد من التعاون بين دول الجنوب وبعضها البعض. لكن في اللحظة نفسها كان الواقع العملي مستمراً على ما هو عليه في بعض دول هذا الجنوب، حيث «العولمة» على أشدها و«فتح الأبواب» يمضي بلا ضابط ولا رابط، والمؤسسات الوطنية يجري بيعها بسعر التراب لوحوش أجنبية كاسرة، أو لواجهات محلية لتلك الوحوش الكاسرة.

وكلما كان البيع أسرع وأرخص وأقذر تشدق الجميع بشهادات مستعارة من دول الشمال، ومن صندوق النقد الدولي تحديداً، بحسن السير والسلوك. لم يتعظ أحد بالمرة من السيناريو المفجع الذي يجري في آسيا منذ شهر تموز (يوليو) الماضي. وقتها كان صندوق النقد الدولي نفسه يغرق دول جنوب وجنوب شرق آسيا بالثناء والمديح، وبأنها الأسرع نمواً حول العالم، وكلما أصبحت أكثر انفتاحاً وعولمة أصبحت أسرع وأسرع انجازاً ونمواً.

وفجأة بدأ الزلزال. بدأ بتايلاند وبعدها انتشر بسرعة البرق ليشمل الفيليبين وهونغ كونغ وكوريا الجنوبية وماليزيا واندونيسيا، قارعاً بشدة حتى أبواب اليابان واستراليا.

وأصبح وجه العبث في المأساة المروعة هو: كيف ينام الناس ليلاً وهم أغنياء - بجهدهم وعرقهم ومرافقهم ومصانعهم - لكي يستيقظوا صباحاً فيجدوا أنفسهم فقراء ومتسولين؟ المصانع هي نفسها. والعمال هم أنفسهم. لكن في لمح البصر أصبح كل هذا بنصف أو بربع أو بعشر قيمته. في ماليزيا انخفضت قيمة العملة الوطنية بنسبة ٥٠ في المئة. في اندونيسيا بنسبة ٤٠٠ في المئة. والآخرون بين بين. كيف يجري هذا؟ وبأي منطق؟ الدولة ذاتها غنية، كما تقول الكتب. غنية بشعبها وبمعدل ادخارها وبأرصدتها من العملات الحرة. إذن: لماذا يجيء الخراب؟ ولماذا يصبح على تلك الدول ذاتها أن تسلم نفسها وبلدها ومؤسساتها لتصبح تحت وصاية ورحمة صندوق النقد الدولي، وأيضاً خاضعة بالكامل لتعليماته الصارمة؟

إن التعليمات هي نفسها: اقترض. افتح. بع. صف. افصل. وبتلك الكلمات الخمس يصبح على الدولة المعنية أن تحكم بإفلاس عشرات البنوك والشركات، وتغلق بعضاً آخر، وتجمد بعضاً ثالثاً، وتشرد ملايين بعد ملايين، وتبيع كل ما يختار صندوق النقد الدولي عرضه للبيع. والبيع هنا يجب أن يتم لأجانب من الشمال على وجه الخصوص، وبسعر التراب على وجه التعميم.

وقبل أسابيع قليلة جاءت صورة واقعية لكي تلخص هذا كله بشكل درامي. إنها صورة سوهارتو رئيس اندونيسيا - أكبر الدول المضارة سكاناً - وهو ينحني على طاولة، ممسكاً في يده بقلم يوقع به مجموعة أوراق أمامه، بينما ممثل صندوق النقد الدولي واقف يتطلع اليه بكل ارتياح وثبات، شابكاً يديه فوق صدره في لحظة درامية سوداء. صورة نشرتها صحف غربية كبرى بعدها تحت هذا العنوان: «لحظة الاستسلام: ديكتاتور اندونيسيا ينحني للرجل القادم من صندوق النقد الدولي».

لم يكن السؤال هو: هل سوهارتو رئيس اندونيسيا ديكتاتور أم غير ديكتاتور؟ فليكن ديكتاتوراً... ولا السؤال هو: هل النظام الحاكم في اندونيسيا فاسد أم غير فاسد؟.. فليكن فاسداً... و لا السؤال كذلك هو: هل النفوذ السياسي في اندونيسيا هو أقصر الطرق الى الثروة أو أطولها؟ ليكن هو الأقصر.

لكن كل تلك كانت أسئلة مطروحة في السابق، ودائماً. كذلك كانت إجاباتها. ومع ذلك وحتى شهر تموز (يوليو) ١٩٩٧، لم تتناول تقارير صندوق النقد الدولي أي شيء من تلك الأسئلة ولا إجاباتها. فقط كان هناك ثناء ومديح وشهادات متكررة بحسن السير والسلوك. ثم إن النقاش في ظاهرة الفساد، ومن بالضبط يحرض ويشجع عليه أصلاً ويستفيد منه دائماً، هو نقاش يطول. لكن ما لا يحتمل التسويف هو الثمن الاجتماعي الفادح الحاصل الآن نتيجة للوصفات «العلاجية» التي يقدمها صندوق النقد الدولي. وصفات يصر الصندوق على أنها للإصلاح الاقتصادي، بينما هي في كل الحالات وصفات للخراب الاقتصادي المستعجل.

وبعدما كان صندوق النقد الدولي يتخفى وراء فكرة أنه جهاز فني واقتصادي ولا علاقة له بالسياسة، إذا بأزمة جنوب وجنوب شرق آسيا تكشف تماماً عن حقيقة أن كل ما يفعله هو سياسة في سياسة. وبدلاً من أن يذهب ممثل صندوق النقد الدولي الى اندونيسيا مثلاً ليوقع اتفاقاً مع محافظ البنك المركزي، أو حتى مع وزير الاقتصاد، إذا به في هذه المرة يصمم على أن يكون رئيس الدولة هو قرينه في التوقيع. وقبل التوقيع تلاحقت على الرئيس الاندونيسي المكالمات التلفونية من الرئيس الاميركي بل كلينتون ومبعوثيه من وزارة الخزانة الاميركية. والجوهر المتكرر هنا هو باختصار: اسمع كلام صندوق النقد الدولي.

والمشكلة في الأساس هي أول عواقب الشعار المضلل المطروح بعنوان «العولمة». تحت هذا الشعار فتحت دول جنوب وجنوب شرق آسيا أبوابها المالية بلا رقيب ولا حسيب. وعلى الفور دخلت أموال ساخنة من شركات قطاع خاص في دول الشمال في إقبال متلاحق على إقراض موجه الى شركات قطاع خاص في تلك الدول في الجنوب. فجأة قررت تلك المؤسسات المضاربة - من مؤسسة سوروس الى غيره - أن تسحب أموالها وتسترد قروضها قصيرة الأجل. أليس هذا حقاً طبيعياً لصاحب المال يعطي ويسحب حينما يشاء؟

بالطبع عجز المقترضون عن الوفاء لأن إغراء الأموال الساخنة جعلهم يستثمرونها في مشاريع - جيدة أو سيئة - لن تعطي عائدها إلا بعد سنوات. إذن... الحل هو الإفلاس والبيع بسعر التراب، ومسدس صندوق النقد الدولي. لكن بدلاً من أن تتجه طلقات المسدس الى المقرضين أو المتقرضين، إذا بها توجه الى الدولة ذاتها التي لم تكن أصلاً طرفاً في ما جرى. والصندوق هنا يعنيه أولاً خروج المقرضين سالمين، وأموالهم تضمن الدولة سدادها بقروض تتحملها غصباً بحجة الاصلاح الاقتصادي. بكلمات أخرى: الصندوق هنا يكافئ المذنبين، ويعاقب الضحايا.

أكثر من ذلك من الآن فصاعداً على كل دولة معنية يشملها صندوق النقد الدولي بوصايته أن تبتعد نهائياً عن صناعات متطورة محددة تعتبرها دول الشمال منافسة لها، وأن تقتصر مهمة الدولة من الآن فصاعداً على القمع، ومزيد من القمع، ضد طبقتها العاملة، سواء من جرى قذفهم بلا رحمة الى سوق البطالة، أو من يجدون فجأة أن ضرورات حياتهم تضاعفت أسعارها، بينما أجورهم ذاتها قد انكمشت قيمتها.

ومن البداية عرفت الدول المعنية بالضبط ماذا تعني وصفات صندوق النقد الدولي. في كوريا الجنوبية مثلاً اعتبر الناس أن يوم الاتفاق مع الصندوق هو يوم الضياع المأسوي للاستقلال الوطني. هكذا فكرت دول جنوب وجنوب شرق آسيا مثلاً في أن تقنع اليابان بقيادة مؤسسة إقليمية جديدة تتولى هي المساعدة في عبور الأزمة. لكن الولايات المتحدة رفضت تلك الفكرة في التو واللحظة، مصممة على أن الصندوق هو الحل ولا بديل عنه وحتى لو كانت اليابان أو ماليزيا أو غيرهما ستقدم اية قروض فيجب تسليم تلك القروض الى صندوق النقد الدولي لكي يعيد الصندوق اقراضها الى الدول المعنية، بعد إضافة كل الشروط المطلوبة اميركياً.

ومن قبل الاجتماع الأخير في القاهرة لقادة ١٥ دولة من عالم الجنوب، كان مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا هو الأعلى صوتاً والأكثر امانة في الكشف عن حقيقة ما يجري. لقد أشار بوضوح الى المتهمين: المضاربون من دول الشمال على عملات الدول النامية في الجنوب. وحدد بالضبط طبيعة اللعبة الدامية: ان وحوش الغابة الاقتصادية في العالم نجحوا في كنس جهد وعرق جيل كامل من الشعوب في الجنوب. ووضع يده على بداية المرض: انه الاستسلام لوهم كبير وخطر اسمه انفتاح الأسواق بلا رقيب ولا حسيب.

والسوق المفتوحة هي بالضبط كالغابة المفتوحة: هواؤها طلق ونسيمها عليل وساحتها فسيحة وثمارها وفيرة وطعامها طازج وصحي. لكن هذا صحيح فقط لوحوش الغابة. وصحيح فقط بقدر ما تشبع. أما صغار الغابة وضعافها فأمامهم فقط أحد حلين: إما انتظار الفتات مما يفيض عن حاجة الكبار بعد شبع .. أو الاحتشاد معاً دفاعاً عن البقاء.

والمؤتمر الأخير في القاهرة لممثلي الخمس عشرة دولة طرح الخيار المتاح. وبعيداً عن الصياغات الديبلوماسية فالخيار هو: هل يستمر الضعفاء في التعامل فرادى مع الوحوش الكاسرة، أو أنهم استخلصوا فعلاً عبرة كافية من الرؤوس الطائرة في جنوب وجنوب شرق آسيا؟ هل يتصرف قادة تلك الدول إزاء الحدث الجلل الخطير باعتبارهم مؤرخين... أو باعتبارهم ضحايا؟

سوف نرى.

* نائب رئيس تحرير صحيفة «أخبار اليوم» القاهرية.

الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب: نظرة قانونية

شفيق المصري *

■ شكّلت الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب منعطفاً جديداً في المسيرة الامنية العربية. وكانت الانظمة العربية منهمكة، لسنوات خلت، في مناقشة «استراتيجية عربية موحدة» للتصدي للارهاب خصوصاً بعد القمة الدولية في شرم الشيخ في آذار (مارس) ١٩٩٦. والواقع ان هذه القمة اتت تجسيداً للإصرار الاميركي على الاندماج الاسرائيلي الامني في المنطقة. وقد برهنت تلك القمة - كما ذكر الرئيس كلينتون نفسه - على «ان اسرائيل ليست معزولة في المنطقة ولا في العالم». إلا ان اهتمام الدول العربية بالتصدي للارهاب لم يكن وليد ذلك الضغط الاميركي وحده (مع انه كان ولا يزال مناسبة للاستغلال الاميركي - الاسرائيلي له). فالاهتمام العربي مردّه الى الحرص على سلامة الانظمة العربية من جهة وتفاقم الارهاب الذي يطال المدنيين الابرياء من جهة اخرى. هذا فضلاً عن المحاولات الاجنبية التي تقرن الارهاب بالحركات الاسلامية وبالمسلمين احياناً... الامر الذي يشوّه سمعة الاسلام. وقد سبق للمؤتمرات العربية والاسلامية ان نددت بهذه المحاولات ورفضت توجهاتها المقصودة.

ولعل توقيع جميع الدول العربية على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب يصبّ مبدئياً على الاقل، في مصلحة هذا التصويب العربي المقصود: تصويب المسيرة الامنية العربية بشكل اكثر فاعلية، وتصويب المسيرة السياسية والديبلوماسية العربية بشكل اكثر اعتدالاً. ويبقى، مع ذلك سؤال اساسي: ماذا عن الاتفاقية ذاتها في ميزان القانون الدولي؟..

لم يعرّف القانون الدولي الارهاب بشكل قاطع ومحدد لاكثر من سبب:

- لأن الاعمال التي تشكل إرهاباً دولياً تتشعب مع تطور العلاقات الدولية من جهة (من القرصنة البحرية الى خطف الطائرات مثلاً) ومع استخدام التكنولوجيا الحديثة في الاعمال الجرمية نفسها من جهة ثانية.

- ان الارهاب الذي يقصده القانون الدولي انما هو الارهاب الدولي. فالاعمال الداخلية التي تأتي مخالفة للقانون الداخلي تدخل في صلاحية الدولة نفسها. اما الارهاب الدولي فهو ذلك الذي يدينه القانون الدولي حتى وإن اجازه القانون الداخلي.

- لأن ثمة التباساً لدى بعض الدول بين الارهاب والكفاح المسلح ضد المحتل أو من اجل تقرير المصير. ومع ان القانون الدولي لم يحدد الارهاب بصورة حصرية فإنه حرص على القبول بالمقاومة الوطنية ضد الاحتلال ومن اجل تقرير المصير

لأن ثمة التباساً آخر بين الارهاب بما هو استخدام غير شرعي للقوة او العنف او التهديد بهما بقصد الحصول على غرض ما وبين «الجرم السياسي» الذي يأتي في سياق انتفاضة شعبية او يكون مدفوعاً بغرض سياسي بحت. وما يتبع ذلك من تعريفات داخلية مختلفة للجرم السياسي وتداعياته السياسية والقانونية اللاحقة.

- وعلى رغم ذلك كله فإن القانون الدولي كان حريصاً ولا يزال على:

• التمييز بين الارهاب الدولي والمقاومة الوطنية بحيث انه حظّر الاول بادانة واضحة وشرّع الثانية باحكام واضحة ايضاً.

• الاشارة الى اعمال الارهاب الدولي المبيّنة في عدد من الاتفاقيات الدولية التي ذكرت هذه الاعمال بصورة واضحة ومحددة.

• الاشارة الى ارهاب الافراد وادانتهم والى ارهاب الدولة التي يمكن ان تشرف على هذا الارهاب او تنفذه من خلال موظفيها او تموله او تتورط فيه بأي شكل مباشر أو غير مباشر.

• التوكيد على أن «ارهاب الدولة» يثير المسؤولية الدولية للدولة القائمة به حيال الدولة المتضررة. فمجلس الامن مثلاً أصدر منذ العام ١٩٦٠ قراراً يدين فيه اسرائيل لانها اقدمت على خطف رودولف ايخمان من الارجنتين. ويعطي للارجنتين الحق في التعويض نتيجة هذا العمل الارهابي المنظّم من قبل الدولة.

وبالعودة الى المعاهدة العربية لمكافحة الارهاب يُلاحظ ما يأتي:

أ - ان المعاهدة اعتمدت احكام القانون الدولي في تعداد بعض الاعمال على انها ارهاب دولي وهي الاعمال الوارد ذكرها في الاتفاقات الدولية المتعلقة بالاعمال غير القانونية على متن الطائرات وخطفها والاستيلاء عليها، والجرائم المرتكبة ضد الاشخاص والديبلوماسيين المشمولين بالحماية الدولية، ولاختطاف واحتجاز الرهائن، واعمال القرصنة البحرية.

الا ان هذه المعاهدة تستثني من هذه الاعمال: «ما استثنته منها تشريعات الدول المتعاقدة او التي لم تصادق عليها». وهذه العبارة تحمل عدداً من المحاذير القانونية الخطرة:

- فالقانون الدولي يضيف مثلاً الى اعمال الارهاب المشار اليها اعلاه اعمال ابادة الجنس GENOCIDE المشار اليها في معاهدة منع جريمة ابادة الجنس الصادرة في العام ١٩٤٨. ويضيف ايضاً اعمال التعذيب المشار اليها في المعاهدة الدولية لمناهضة التعذيب الصادرة في العام ١٩٨٤. ولكن المعاهدة العربية لمكافحة الارهاب لا تشير الى هذه الاعمال لأن معظم الدول العربية لم توقع على اتفاقية مناهضة التعذيب وبعضها لم يوقع ايضاً على اتفاقية منع ابادة الجنس.

- فهل هذا يعني ان الاعمال المذكورة في المعاهدتين الدوليتين لا تشكل جرائم ارهابية؟

وهل هذا يعني ايضاً ان اعمال التعذيب التي تقوم بها اسرائيل يومياً ضد المعتقلين العرب في سجونها لا تشكل اعمالاً ارهابية تابعة لارهاب الدولة؟

وهل تستطيع اسرائيل اليوم أو غداً ان تُبطل اي ادعاء عربي بأنها تقوم بعمل ارهابي يدينه القانون الدولي لأن كل الدول العربية استثنت اعمال التعذيب وابادة الجنس من تعريفها؟..

- وهل هذا يعني ايضاً ان الدول او بالاحرى الانظمة السياسية العربية التي تقدم على اعمال التعذيب في معتقلاتها وضد سجنائها المحليين تصبح اعمالها مبررة ومقبولة طالما انها لم تشر اليها في المعاهدة؟

- الجواب الفوري لدى القانون الدولي هو ان اعمال التعذيب التي تحصل في السجون الاسرائيلية او الواقعة تحت السلطة الفعلية الاسرائيلية هي من اعمال ارهاب الدولة، وان اسرائيل مسؤولة عنها خصوصاً انها من الدول التي وقعت المعاهدة الدولية لمناهضة التعذيب في العام ١٩٨٦.

اما بالنسبة الى الانظمة العربية التي ترتكب مثل هذه الاعمال فهي مسؤولة ايضاً امام القانون الدولي لجهة انتهاكها حقوق الانسان وموجبات العدالة بصرف النظر عن قوانينها الداخلية.

وعلى هذا الاساس، كان يقتضي عدم ايراد هذه العبارة واضافة اعمال الابادة والتعذيب الى التعريف بالاعمال الارهابية الواردة في المعاهدة.

ب - ان المعاهدة العربية لمكافحة الارهاب خلطت بين الارهاب الدولي (وهذا هو غرضها على الصعيد الاقليمي (العربي) وبين بعض الجرائم المحلية. فاعتبرت مثلاً في سياق الجرائم الارهابية التي لا تعتبر من الجرائم السياسية:

- «التعدي على ملوك الدول ورؤسائهم والحكام وزوجاتهم أو أصولهم أو فروعهم». والواقع ان هذا الموضوع ورد في المعاهدة الدولية «لمنع ومعاقبة الجرائم المرتكبة ضد الاشخاص المشمولين بالحماية الدولية» للعام ١٩٧٣. وهذه المعاهدة الدولية تتناول الاشخاص الرسميين المحميين دولياً من دون سواهم ولدى وجودهم في دولة اجنبية مع من يرافقهم في هذه الزيارة او المهمة في الخارج وليس بشكل مطلق كما ورد في المعاهدة العربية. ثم ان كلمة «التعدي» تحتمل الكثير من التفسير والتقدير.

- «القتل العمد والسرقة المصحوبة باكراه ضد الافراد او السلطات او وسائل النقل والمواصلات». وهذه جرائم داخلية عادية لا تكتسب اصلاً وصف الجريمة السياسية ولكنها لا تدخل ايضاً في سياق اعمال تتناول الإرهاب الدولي (الاقليمي - العربي) المشار اليها في المعاهدة. وكذلك أوردت المعاهدة عدداً آخر من الجرائم الداخلية العادية التي تتولى توصيفها وتحديد عقوباتها القوانين الداخلية للدول. وكان الاجدى طبعاً الاكتفاء بتحديد الجريمة السياسية واستبعاد كل عمل يخرج عن نطاق تعريفها.

واشارت المعاهدة العربية لمكافحة الارهاب إشارة خجولة وسريعة الى حالات الكفاح بمختلف الوسائل، بما في ذلك الكفاح المسلّح ضد الاحتلال الاجنبي والعدوان من اجل التحرر وتقرير المصير، على انها مستثناة من الجرائم الارهابية. الا ان هذه الاشارة السريعة لا تضمن المقام الدولي الصريح للمقاومة الوطنية ضد الاحتلال. وكان من المستحسن بل من الضروري ان تؤكد المعاهدة على بعض احكام القانون الدولي التي اشارت الى الحق في هذه المقاومة ضد المحتل او الكفاح المسلح من اجل تقرير المصير، وذلك بالاستناد الى معاهدة جنيف الرابعة مثلاً او الى اجتهاد محكمة العدل الدولية (المتعلقة بتقرير المصير) أو غيرهما من المرجعيات الدولية المعتمدة. كذلك أشارت المعاهدة الى موجبات الدول في الامتناع عن جرائم الارهاب وعدم دعمها وتمويلها وقبول اللجوء السياسي من جرائمها وغير ذلك من الامور الامنية والقضائية اللازمة لمكافحة الارهاب. الا انها لم تشر إطلاقاً الى «ارهاب الدولة»، ولو في مقدمتها على الاقل. ذلك لأن اسرائيل نشأت وقامت مؤسساتها الامنية كلها (وبعض السياسية ايضاً) على منطق ارهاب الدولة. وكان يُنتظر من معاهدة عربية لمكافحة الارهاب ان تشير الى ذلك وإن من مقترب مبدئي لكي تحفظ حقها في المطالبة القانونية في المستقبل، ولكي تسعى الى تعميم «ارهاب الدولة» الذي تقوم به اسرائيل في سياق اي مواجهة ديبلوماسية عربية مقبلة تحاول ان توظّف هذه المعاهدة لمصلحة الدول العربية المنسجمة مع مقتضيات الاستقرار والشرعية الدولية والسلام العادل والشامل. وركّزت المعاهدة العربية على اجراءات الامن والادارة والقضاء وغيرها من الاجراءات الضامنة لمكافحة الارهاب وما يسبقها او يتخللها من اجراءات البحث والتعاون والتنسيق ومختلف تدابير المكافحة الاخرى. والواقع ان معظم هذه التدابير أتت تلبية لقراري الجمعية العمومية للامم المتحدة الرقم ٦٠/٤٩ و٢١٠/٥١ تاريخ ٩/١٢/٩٤ و١٧/١٢/٩٦ والمتعلقين بإجراءات مكافحة الارهاب الدولي.

والواقع ان هذا التعاون العربي في التصدي للارهاب يصبّ في المصلحة العربية العامة بقدر ما يشير الى استجابة الرأي العام الدولي من جهة والى ابراء الذمة الاسلامية من هذه الاعمال التي تنسب اليها من جهة ثانية. ولعل من المصلحة العربية العامة ايضاً ان يتحقق انضباط عربي شامل في المنطقة يمهد لاستقرار سياسي عام ويكون منطلقاً لازدهار اقتصادي موعود.

ولكن الملاحظ هنا ان هذه التدابير الامنية والادارية والقضائية قد اخذت الحيّز الاكبر من المعاهدة التي تتجه اصلاً لحماية الامن وسلامة النظام العربيين اكثر مما تتجه الى الاهتمام بالمدنيين الابرياء. ولذا كان من المعروف ان المعيار الاساسي للعمل الارهابي هو ان يكون موجهاً ضد مدنيين ابرياء وذلك في سياق عمل عنيف مخطط له... فإن هؤلاء المدنيين يشكلون الركيزة الاساسية لأي عمل قانوني أو سياسي.

ولذا كان من حق الناس ان يعيشوا في سلام واستقرار نفسي ومادي فإن من واجب الانظمة السياسية ان توفر لهؤلاء الناس كافة حقوقهم. اما اذا صدرت معاهدة جماعية تركز على حق الموظفين الاداريين والعسكريين بالحصانة وعلى حق المخبرين بالحماية الرسمية فإن الانظمة السياسية العربية تبقى موضع شك المواطن المدني العربي ان لم نقل موضع شكواه.

* استاذ محاضر في الجامعة الاميركية وكلية الحقوق في الجامعة اللبنانية.

عنوانه... فلسطين!

■ من الصعب القول ان «أبو عمار» يشعر بأي نوع من الخيبة هذه الايام رغم العقبات التي يحاول بنيامين نتانياهو وضعها في وجه تنفيذ اتفاق اوسلو الذي هو في النهاية اعتراف متبادل بين شعبين قررا العيش على أرض واحدة هي أرض فلسطين، مع ما يعنيه ذلك على صعيد ان الدولة الفلسطينية قامت فعلاً وان لا نتانياهو ولا غير نتانياهو يستطيع منع قيامها.

في هذه الأيام يتذكر «أبو عمار» انه عندما خرج من بيروت صيف عام ١٩٨٢، سأله مودعوه الى أين أنت ذاهب فأجاب: «الى فلسطين». وها هو الآن على الأرض الفلسطينية. ويتذكر ان مجرد لقاء سري غير رسمي أواخر السبعينات في عهد الرئيس كارتر بين اندرو يونغ ممثل الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة وممثل منظمة التحرير الفلسطينية، كلّف يونغ منصبه رغم ان طابع اللقاء كان مناسبة اجتماعية. أما الآن، فإن وزيرة الخارجية الاميركية تتصل بياسر عرفات من دون تكليف وتدعوه الى الصبر وتشيد بمواقفه، حتى انه للمرة الأولى في تاريخ النزاع العربي - الاسرائيلي هناك علاقة فلسطينية - اميركية أفضل من العلاقة الاسرائيلية - الاميركية، أقله على الصعيد الشخصي. اما التعاطف فكان يمكن للادارة ان تعبر عنه بطريقة أفضل لو سمحت لها ظروفها الداخلية بذلك.

ويتذكر «أبو عمار» خصوصاً هذه الأيام لقاء عقده مع يوري اندروبوف الأمين العام للحزب الشيوعي السوفياتي بعد رحيل ليونيد بريجنيف. وكان الشاهد على ذلك اللقاء فكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي حالياً وكان يتولى الترجمة لأندروبوف آنذاك. في ذلك اللقاء الذي حرص ياسر عرفات على تذكير المسؤول الروسي به أخيراً عندما استقبله في غزة، سأل اندروبوف الزعيم الفلسطيني عن أهدافه فأجابه انه يريد إقامة دولة فلسطينية. وكان رد الزعيم السوفياتي ان معلوماتنا تشير الى انه ليس لكم ثقل في فلسطين... هل ان مثل هذا النوع من المعلومات ساهم في انهيار الاتحاد السوفياتي؟ ربما.

ولكن يبقى الأهم من ذلك كله بالنسبة الى «أبو عمار» انه لم يعد أحد يسأله عندما يزور احدى الدول العربية، وهذا السؤال كان يتكرر كثيراً بعد خروجه من بيروت، كم أنت باق عندنا؟ فقد بات معروفاً انه عائد الى بيته في فلسطين وليس في أي مكان آخر

لذلك كان أوسلو انقلاباً كبيراً على صعيد الشرق الأوسط. ولذلك قام هذا التحالف غير المقدس بين المتطرفين في اسرائيل والمتطرفين العرب وغير العرب لإفشاله وإسقاطه. ولذلك ايضاً تبدو الصعوبات كبيرة وهي تحجب بعض الحقائق البسيطة من نوع ان «أبو عمار» موجود في فلسطين... وليس في الفاكهاني وليس في تونس... عنوانه صار فلسطين.

خيرالله خيرالله

تعاون نووي اسرائيلي - هندي؟

■ في أيار (مايو) ١٩٩٣ كانت الهند تستقبل وزير خارجية اسرائيل استقبالها رؤساء الدول. لم يبق وزير تقريباً أو صحافي، إلا عبّر عن اعجابه بالدولة العبرية وتجربتها. اما البيان الختامي والكلام الديبلوماسي الذي رافقه فتحدث باختصار شديد عن التعاون في مجال «الطاقة الشمسية» والميدان «العلمي - التقني».

هذه الاشارات حملت على شيء من التكهّن، خصوصاً أن اسم بيريز ارتبط بين ما ارتبط به، بنشأة الترسانة النووية في بلاده. بيد أن الاشارات والتلميحات لا تدل الى اي شيء مؤكد بطبيعة الحال، لا سيما أن «الزهر» هيمن على الكلمات والخطب.

وقصة الزهر غدت رمزاً لقصة الزراعة التي تعتبر اهم ما في العلاقات التجارية الاسرائيلية - الهندية. ذلك أن أكثر مزارع اسرائيل تقدماً، وهي التي تنتج ٤٠٠ مليون زهرة سنوياً، تديرها تعاونية يعمل فيها مهاجرون من كيرالا الهندية. وهؤلاء ضربوا الرقم القياسي إذ انتجوا أربعة ملايين زهرة في الهكتار الواحد، اي ضعف المعدل الوسطي للانتاج الوطني.

والمسافة بين الزهر والذرّة بعيدة جداً. مع هذا يجد بعض المراقبين عناصر تجمع بين الكيانين يُخشى أن تكون قد تطورت في العتم وولجت البوابة المحرّمة. فطويلاً ما قيل إن باكستان، لا الهند، هي التي تشبه اسرائيل لقيام الدولتين على الدين. واعتبارهما الوطنية وعاءً للهوية الدينية، وكون الاثنتين دولتين اقليّتين في محيطهما: واحدة مسلمة في نطاق هندوسي وأخرى يهودية في مدى عربي - اسلامي. وكانت تدعمت وجهة النظر هذه خلال الستينات بسبب التحالف الوثيق بين عبد الناصر ونهرو، ومن ثم بقاء ابنته أنديرا في فلك النفوذ السوفياتي.

غير أن حسبة الاقلية والاكثرية يمكن أن تسلك وجهة أخرى: فالهند تتحول هي نفسها بلداً اقلياً اذا كانت المقارنة مع الصين، لا مع باكستان. فكيف وأن نيودلهي أكدت وتؤكد أن بكين، لا اسلام اباد، هي دافعها الى تجاربها النووية؟ ولإسرائيل بدورها حساب مع بكين التي تتهمها بالتعاون مع موسكو لإمداد ايران أسلحة وصواريخ نووية، وهي تهمة تصدر عن واشنطن بالحدة نفسها. فإذا صحّ ان الصين تزوّد باكستان وايران سلاحاً نووياً، أو مواد ضرورية لانتاجه، بدت اسرائيل اليهودية والهند الهندوسية في موقع مقابل لبلدين مسلمين طلبا الذرّة ولو في... الصين.

ولئن شهد العقد الأخير تطوراً ايجابياً ملحوظاً في العلاقات الهندية - الاسرائيلية، بقي أن وجود بهاراتيا جاناتا في السلطة لا يملك الا ان يذكّر بوجود ليكود في السلطة: فالاثنان حزبا «هوية» قومية، مترمتة ومتعصبة، والاثنان يجدان في «المسلمين»، الفلسطينيين مرةً والهنود والكشميريين مرة أخرى، عدوهما المشترك. والاثنان حينما يدافعان عن تطرفهما في الشؤون الاقليمية، وحين يشددان على خوفهما من الجوار: العربي - الايراني بالنسبة الى اسرائيل والصيني - الباكستاني بالنسبة الى الهند، يشددان على انعدام الديموقراطية في الجوار المذكور، فيقولان كلام حق أريد به باطل

على أن هذه الافتراضات وغيرها مما أثار في الأيام الأخيرة بعض التكهن في صدد «تعاون» نووي هندي - اسرائيلي، تصطدم بخوف اسرائيل من الغضب الأميركي المؤكد في حال صدق التكهن.

ومثل هذا الاستدراك، ومعه استدراكات فنية وتقنية، تنبّه الى ضرورة التروّي وعدم الاستسلام الى تحليل مؤامراتي آخر. فأحدٌ لا يستطيع أن يجزم بصدق الافتراض، لكن أحداً، في المقابل، لا يستطيع أن يجزم بكذبه أيضاً. فنتانياهو يبدي من التجرؤ ما لم يكن لأي خيال سياسي عادي أن يتخيّله. أما أن تصير بلاد المهاتما غاندي بلاد التجارب الخمس المتلاحقة، فهذا يجعل كل شيء ممكناً.

حازم صاغيّة



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن)
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس 925746
- الادارة العامة الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-6024963 التلكس 925751
- التوزيع الهاتف 0171-6052124 الفاكس 0171-6024514
■ مكتب واشنطن AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax (212) 486 0576 (212) 963 7619
■ مكتب موسكو Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg 1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب بيروت

■ مكتب الرياض

تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

هاجس الصين هو الغالب

الهند النووية عامل استقرار دولي... بشروط

علي محسن حميد *

■ فاجأت الهند العالم بإجرائها خمس تجارب نووية في صحراء راجستان المجاورة لباكستان في يومي ١١ و١٣ ايار (مايو) الجاري، وبهذه التفجيرات نجحت في ان تنتزع لنفسها مقعداً في النادي النووي الذي ظلت تحتكره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن. انتظرت الهند طويلاً وصبرت حتى واتتها الفرصة لإجراء تفجيرها النووي الثاني بعد ٢٤ سنة تفصلها عن التفجير الاول. وطوال هذه الفترة لم تفتر همة الهند في المطالبة بأن يكون النادي النووي مفتوحاً او ان يغلق بعد تدمير سلاح أعضائه القادر على تدمير العالم عشر مرات.

ويكمن وراء الإصرار على ان تكون الهند دولة نووية امتلاك جارتها الكبيرة الصين السلاح النووي وامتلاك باكستان قدرة نووية غير مجربة ولهاتين الدولتين مشاكل حدودية مع الهند لم تحل بالتفاوض. وشهدت العلاقات الهندية - الصينية ربيعاً دام ثلاث عشرة سنة نسقت خلاله الدولتان في مؤتمر باندونغ العام ١٩٥٥ وصدرت عنهما مبادئ «البانشا شيلا» الخمسة المعروفة عن التعايش وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاون... الخ.

لكن هذا الربيع الجميل انتهى بقيام الحرب الصينية - الهندية العام ١٩٦٢ التي نتج عنها احتلال الصين أجزاء من الاراضي الهندية، تفضل الهند ان تسميها، بعد ان طبعت علاقاتها مع الصين بعد طول انقطاع ب «خط السيطرة الفعلية»، وليس الاراضي المحتلة او الاراضي المتنازع عليها. وهي التسمية التي تطلقها الهند على الاراضي المختلف عليها مع باكستان من ناحية كشمير. وهذه التسمية المعتدلة تعبر عن عدم قبول الهند خط الحدود الذي يفصلها عن الصين وباكستان معاً. وادت هزيمة الهند في العام ١٩٦٢ على يد الصين الى ان تولي الهند قواتها المسلحة عناية كبيرة بعد ان كانت تتصور ان تلك القوات آنذاك قادرة على مواجهة خصمها الوحيد باكستان. وزاد من ادراك خطر التحدي الصيني قيام الصين بإجراء اول تفجير نووي في تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٦٤ قابلته الهند باستجابة مناسبة هي تفجيرها لأول قنبلة نووية بعد عشر سنوات، في ايار (مايو) ١٩٧٤. وقد لا يكون مستغرباً إجراء الهند تجاربها الأخيرة بعد زيارة قام بها للمرة الاولى رئيس الاركان الصيني للهند والتي تلتها مباشرة تصريحات غير متوقعة من وزير الدفاع الهندي افاد فيها ان التهديد الرئيسي لبلاده يأتي من الصين لا من باكستان. وعند إدلائه بهذا التصريح، فإن الوزير الهندي كان شارك في اتخاذ قرار التفجيرات النووية. وربما لو كان الزائر الصيني ارفع مستوى لتم التفجير اثناء زيارته رداً على تفجير نووي صيني تم عشية زيارة الرئيس الهندي السابق فانكا ترامان للصين في العام ١٩٩٢ اعتبرته الهند غير مناسب من حيث التوقيت ولم تحتج عليه لانها كانت تعد العدة لحدث مماثل.

أما باكستان فإن موازين القوى العسكرية والبشرية والاقتصادية بينها وبين الهند تميل لمصلحة الاخيرة بوضوح، على رغم ما عبرت عنه الهند من مخاوف عند إطلاق باكستان صاروخ «غدري» المتوسط المدى، الذي يبلغ مداه ١٥٠٠ كم، قبل أيام قليلة من التفجيرات النووية الهندية، فإن الهند تملك صاروخاً مماثلاً لـ «غدري» في قوته التدميرية ومداه هو الصاروخ AGNI (النار) كما تملك الصاروخ «برتيفي» PRITHVI (الارض)، القصير المدى القادر على الوصول الى عمق باكستان. وبعد التفجيرات الهندية، قد تجد باكستان نفسها مضطرة الى نشر صواريخ «وام - ١١» التي حصلت عليها قبل سنوات من الصين ولا تزال في صناديقها خشية العقوبات الاميركية إن هي نشرتها.

الهند بتفجيراتها الاخيرة كرست نفسها دولة نووية وتبوأت المكانة الذي يعزز هيبتها الاقليمية والدولية وصار من الصعب تجاهلها او إقصاؤها عن قول كلمتها في الشؤون الدولية. وإن كانت هذه التفجيرات ستزيد من حساسيات جيرانها، خصوصاً باكستان، وتعمق تخوفاتهم من طموحات الجار الكبير وهيمنته. وكما اعتمدت الصين على نفسها في صناعتها النووية، فإن الهند اتبعت مبدأ الاعتماد على النفس في هذه الصناعة وكثير من الصناعات العسكرية. وآخر انجازاتها العسكرية قبل سنوات قليلة بناؤها أول غواصة نووية، ترافق مع اعطائها أولوية متزايدة لتحديث قواتها البحرية التي بدأت بعض سفنها القيام بزيارات لموانئ اجنبية. وحدثت هذه التطورات مع رفض الهند مقترحات أميركية بتخفيض موازنتها العسكرية وتقليص قواتها المسلحة كخطوة لوقف سباق التسلح مع باكستان، وهي مقترحات لم تقبلها باكستان ايضاً.

ومن ناحية التوقيت، فإن التفجيرات تمت في وقت ساد الظن انه لا يمكن التمرد على الرغبات الاميركية وان مصائر العالم واقداره تتحكم بها واشنطن وان قبضة الولايات المتحدة الخانقة غير قابلة لأن ترتخي إلا لمصلحة اميركية او اسرائيلية، وأتت بعد وصول اول حكومة يمينية يعرف عن الحزب الذي تمثله والذي يسمى اختصاراً PJB، العداء المتطرف لمسلمي الهند والاقليات الاخرى، ولم يتوقع احد أن تجري هذه التفجيرات وحكومة الـ BJP (بي جي بي) لم تكمل شهرها الثاني في الحكم واثناء قمة مجموعة الـ١٥ الجنوبية النامية في القاهرة، التي تغيب عنها رئيس وزراء الهند فاجباري، فظن المراقبون تغيبه بسبب عدم استقرار اوضاع حكومته واعطائه أولوية لمعالجة الخلافات داخل الائتلاف المكون من عشرين حزباً الذي يراسه حزب الشعب الوطني. ولكن، يبدو ان السيد فاجباري اراد استثمار ما ستحدثه هذه التفجيرات من اصداء طيبة لدى الشعب الهندي لتقوية مركز حكومته داخلياً والتركيز على التحديات الخارجية التي ستنجم عنها ومنها العقوبات الاميركية والقلق الاقليمي، لأن المسألة النووية في الهند تحظى بإجماع شعبي، وبالتالي فإن الشعب الهندي قادر على تحمل نتائج العقوبات ما دامت الهند قد وضعت اقدامها على اعتاب النادي النووي الذي سيضطر الى قبول الهند فيه وايضاً قبولها عضواً دائماً في مجلس الامن كي تكون ضمن الإجماع الدولي الذي يحول دون الانتشار النووي وتصدير التكنولوجيا النووية حتى للأغراض السلمية احياناً لمن تسميها واشنطن بالدول الشريرة.

وللهند تجربة سابقة عندما استجابت قبل سنوات اثناء فترة حكم حزب المؤتمر لضغط اميركي والغت بيع مفاعل نووي يستخدم للاغراض السلمية لإيران. وقد يكون من المفيد العودة قليلاً الى الوراء لنتبين ان السياسة النووية الهندية اتسمت بالثبات ولم تتغير بتغير الاحزاب الحاكمة من يسار ويمين ووسط، لأن ادراكها ما تعتبره خطراً وتحدياً لأمنها لم يتغير، اضافة الى إدراكها أن القوة النووية وحدها هي التي ستؤهلها لأن تكون نداً للدول الكبرى، وصاحبة شان ورأي في الساحة الدولية، ودولة كبيرة يسكنها بليون من البشر ذات اقتصاد كبير يتطور باستمرار. والهند رفضت دائماً ان تلبس قماشاً من تفصيل غيرها لأنها وجدته أصغر من حلمها ويعوقها عن اداء دور عالمي ترى نفسها مؤهلة له. وتستند الهند في رفضها الاحتكار النووي للدول الخمس الكبيرة وهي الصين جارتها، وروسيا وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الى خطاب ألقاه الزعيم الراحل جواهر آل نهرو في ٢ نيسان (ابريل) العام ١٩٥٤ في اعقاب تفجير اول قنبلة هيدروجينية قال فيه إن الهند تؤيد ايقاف التجارب النووية وازالة كل الاسلحة النووية.

في ذلك الوقت كانت هذه الاسلحة حكراً على دولتين فقط هما الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، وفي العام ١٩٦٣ رحبت الهند باتفاقية الحظر الجزئي للتجارب النووية التي وقعت في موسكو. لكنها في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤ رأت أن الخطر النووي يحدق بها بعد تفجير الصين أول قنبلة نووية. وقد يكون هذا التفجير هو الذي حفزها اكثر من غيره على ان يكون لها سلاحها النووي الخاص بها.

ونجحت الهند في ايار (مايو) ١٩٧١ في اجراء اول تفجير نووي قوبل بارتياح في العالم الثالث بخاصة انها كرست مطالبتها بتدمير كل الاسلحة النووية. وظلت الهند تعزف على الوتر نفسه في مفاوضات الامم المتحدة لنزع السلاح الى ان طوّرت مقترحات في العام ١٩٨٨ قدمها رئيس وزرائها الراحل راجيف غاندي الى المنظمة الدولية تقضي بالإزالة التدريجية للاسلحة النووية حتى العام ٢٠٢٠. ويعيب هذه المقترحات ان تنفيذ الإزالة يبدأ بالدول النووية الخمس وينتهي بالهند التي لم تكن حتى تفجيراتها الاخيرة تقر بأنها تمتلك اسلحة نووية.

وفي ظل النظام الدولي الجديد وبعد اختفاء حليفها السابق الاتحاد السوفياتي فإن الهند لم تغير موقفها وظلت ترفض سياسة «الابارتيد» النووية لأنها ترى انها وحدها هي الاقدر على ادراك مصالحها الامنية وتقرير السياسات الملائمة للمحافظة عليها، ولذلك أعلنت مراراً وتكراراً رفضها المعايير النووية المزدوجة التي تسمح باحتكار دول خمس للسلاح النووي وللتكنولوجيا النووية المتطورة التي تساعدها على تطوير صناعتها وتوليد الطاقة. هذه المعاييرالتي تضفي شرعية على هذا الاحتكار (شرعية التقادم) وفرض الامر الواقع ونزع صفة الشرعية عن غيرها من الطامحين للانضمام الى النادي النووي. وهكذا رفضت الهند أن يعظها الغير حول افضل السبل لحماية أمنها.

ومما له دلالة كبيرة ان رئيس الوزراء الحالي تال بيهار فاجباري عندما تولى الحكم لمدة ١٣ يوماً في ايار (مايو) عام ١٩٩٦، أحال ضابطاً كبيراً في مكتب رئيس الوزراء الهندي السابق ناراسيمها راو، الى التقاعد كان السفير الاميركي في نيودلهي يتعامل معه مباشرة في المسائل الحساسة متخطياً بذلك كثيراً من القنوات والاجهزة ذات العلاقة. وخلال مفاوضات معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، المعرفة اختصارا بـ CTBT لم تتزحزح الهند عن موقفها وقاومت الضغوط كي توقع على المعاهدة في حزيران (يونيو) ١٩٩٦، وكانت الهند استقبلت بتفاؤل الموقف العربي الرافض توقيع المعاهدة، إلا إذا وقعت عليها اسرائيل وتبيّن ان هذا التفاؤل لم يكن في محله.

ورأت الهند CTBT قيداً يجهض طموحها ان تصبح قوة نووية وتعبر عن استمرار الاحتكار النووي، وإضفاء شرعية عليه من الأمم المتحدة. وان كان من ايجابيات هذه المعاهدة ان الدول الخمس ستتوقف عن اجراء اي تجارب نووية لكن مع استمرارها في صنع الاسلحة النووية.

وإذا كان من النادر ان تقف باكستان والهند موقفاً مشتركاً على الساحة الدولية، فقد وحدتا موقفيهما من التجارب النووية عندما طالبتا بجدول زمني للنزع الشامل للسلاح النووي، واضافت مصر الى هذا الاقتراح اقتراحاً آخر يقضي بان تشمل المعاهدة حظراً شاملاً على ما دون التجارب النووية، لكن الولايات المتحدة اعترضت على الدول الثلاث وزعمت ان مقترحاتها خارج موضوع المفاوضات. ومعارضة الهند لسياسة الاحتكار النووي ليست مرتبطة فقط بالمعاهدة الاخيرة، إذ أنها رفضت التوقيع على معاهدة عدم الانتشار النووي من منطلق انها تمييزية، كما رفضت باكستان ان توقع عليها قبل توقيع الهند. والآن وبعد التفجيرات النووية الهندية فإن باكستان ستجد انه لا مناص من قيامها هي الاخرى بتفجير نووي اول، بعد ان اختل الميزان العسكري بين البلدين اختلالاً شديداً لمصلحة الهند. وباكستان قادرة على القيام بهذا التفجير لأن لديها ما يقارب خمساً وعشرين قنبلة نووية مجمعة وغير مجمعة، وعليها فقط ان لا ترضخ لضغط واشنطن وان تتحمل عواقب التفجير هذه المتمثلة بعقوبات اقتصادية اميركية سيكون اقتصادها اكثر تأثراً بها من الاقتصاد الهندي الكبير. إن لدى الولايات المتحدة قوانين جاهزة لمعاقبة من يغادر «بيت الطاعة»، اذ ستوقف كل مساعدتها وسيستخدم مندوبوها لدى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي حق النقض لمنع اي قروض للهند ولن يسمح لأي بنك اميركي بان يقرض الهند وستتشدد اكثر في السماح بتدفق التكنولوجيا الاميركية الى هذا البلد، وسيكون لهذه العقوبات اثرها السلبي على الاقتصاد الهندي وعلى سعر الروبية.

لكن الهند تستطيع تجاوز اثار هذه العقوبات بعد حين، وعندما اقدمت على التفجيرات كانت تدرك ان ثمناً باهظاً لا بد من دفعه، لكن هذا لن يستمر الى الابد لأن دولاً كثيرة ترفض الحذو حذو واشنطن وتطبيق قوانين اميركية في علاقاتها الدولية، وهذا ما ادى الى فشل المقاطعة الاميركية لإيران والى قرب انتهاء قانون داماتو. ولا شك ان الولايات المتحدة ستفرض عقوبات قاسية على الهند كي تردع باكستان عن القيام بتفجير مماثل لأن القنبلة الباكستانية التي منحها اللوبي الصهيوني صفة دينية وسماها القنبلة الاسلامية تعتبر في رأي هذا اللوبي خطراً على اسرائيل، ولكن يجب على باكستان ان تمضي قدماً في تفجيرها النووي فذلك افضل حام لأمنها واقوى رادع في ظل ما يمكن ان نطلق عليه سياسة الرعب النووي بين الهند وباكستان.

كانت الولايات المتحدة تحبذ ان تنتج الهند وباكستان ما تشاء من قنابل من دون ان تقوما بتجربتها كما هي الحال مع اسرائيل وإلا ستضطر الى فرض عقوبات عليهما وهي التي تتطلع الى السوق الهندي الكبير والى اكبر طبقة متوسطة في العالم لاستهلاك مصنوعاتها.

ويتعين على دول العالم الثالث الترحيب بعضوية زميلة لها في النادي النووي وتشجيع باكستان على عدم الرضوخ للضغوط الاميركية. ومن المتوقع ان يساعد التفجير الهندي وبعده الباكستاني على خلو العالم كله من اسلحة الدمار الشامل لأن الانتشار النووي سيضغط على الدول الخمس لقبول تدمير اسلحتها النووية. اما استقرار شبه القارة الهندية الذي تتباكى عليه واشنطن فليس هناك ما هو افضل لحمايته من الردع النووي الثلاثي الذي تمتلكه بكين وإسلام آباد ونيودلهي، وان الرعب النووي الذي سيسود المنطقة قد يحول دون الحروب التقليدية ويعجل بحضور اطراف النزاع الثلاثة الى طاولة المفاوضات لحل مشاكلها المزمنة.

إن الولايات المتحدة هي صاحبة المصلحة الاولى في استمرار التوتر في شبه القارة الهندية وبين الهند والصين كي تواصل هيمنتها على العالم وفرض سياساتها عليه، وفي منطقة جغرافية يسكنها ٢.٥ بليون نسمة فإن القوة النووية للدول الثلاث ستكون مصدراً للاستقرار لا تشجيعا للصراعات.

وبالنسبة الى العالم العربي فإن مصلحتنا أن يسود السلام في شبه القارة الهندية، ومن واجبنا ان نبادر الى تخفيف التوتر بين دولها وان نكون حذرين ازاء الاصوات التي ترى في تجربة الهند تهديداً للعالم الاسلامي لأن ذلك يقودنا الى صراع وهمي والى عداء لا مبرر له مع دولة تربطنا بها اقوى الأواصر ولم يكن من بين اهدافها انتاج الاسلحة النووية لإخافتنا او استخدامه كمصدر تهديد ضدنا. واذا ما استمعنا الى اصوات الاقلية فإننا نكون قبلنا مقولة صموئيل هنتنغتون عن صراع الحضارات التي طالما عبرنا من عدم واقعيتها وعن رفضنا لها.

* كاتب وديبلوماسي يمني.

ماذا يعني ان يكون الانسان فلسطينياً؟

عمر القطان *

■ عندما وصلتني الدعوة قيل لي ان علي ان اصف ماذا يعني لي كوني سينمائيا فلسطينيا. اخبروني ايضا، وهو ما أثار قلقي، ان حنان عشراوي ستكون المتكلمة الاخرى في الندوة. الفكرة المشاكسة التي راودتني ان اجعل كلمتي بعنوان «الثقافة والسياسة»، باعتبار ان عشراوي واحدة من اهم المتخلين عن الحيز الأول لمصلحة الحيز الثاني. لكن، تنكرت قدراتها على الردود اللاذعة وقررت التراجع عن الفكرة.

ماذا يعني لي كوني فلسطينيا؟

المفارقة ان كوني فلسطينيا ادى الى ان أكون انكليزيا - لأنه لو لم اكن فلسطينيا لما كنت في انكلترا اليوم - لكنني انكليزي من نوع غريب، يتصف بهجنة الهوية وتضاربها. لا شك ان غالبية الأميركيين العرب منكم يتعاطف مع موقفي عندما اقول ان وصف هذه الهوية امر بالغ الصعوبة.

بعدي الجغرافي عن فلسطين والعالم العربي، منذ ان اضطررت الى المجيء الى بريطانيا وانا في الحادية عشرة بسبب الحرب الأهلية اللبنانية، يغري احيانا بالتخلي عن ثقافتي الأصلية. ولا أبالغ عندما اقول انني اسأل نفسي صباح كل يوم «ماذا الاستمرار في تضييع الوقت؟» اذ يبدو ان ما تبقى من هويتي الفلسطينية والعربية لا يعدو ان يكون رواسب عاطفية تطفو الى السطح في حالات الاحباط ورثاء للنفس. الن تكون الحياة اسهل اذا ذهبت الى المحكمة المحلية وغيّرت اسمي الى «ريتشارد جونز»، وحذفت من ذهني اللغة العربية، واحنيت راسي متغافلا كلما جاء ذكر الشرق الأوسط؟

ربما كان ذلك افضل.

لكن الحقيقة ان الامور لا تحصل بهذه البساطة. السبب ليس شعورا بالقومية التي تربطني بالفلسطينيين، لانني ارى ان الموقف القومي ذاته يحط من شأن قضية فلسطين. بل لأنني مهما حاولت اغفال فلسطين تبقى عنصرا جوهريا لا يمكن انكاره في تحديد انسانيتي.

تطلب ادراك ذلك وقتا طويلا. ويعنيني ان على هذه الهوية، (اذا كانت سبيل اتصالي بالعالم، لكي اشركه في قصتي وقصة شعبي واستمع منه الى قصص الآخرين)، ان تكون دافعا اخلاقيا وليست انتماء طبيعيا او فطريا. ما معنى هذا؟ انه يعني اضفاء صفة شمولية واخلاقية على هويتي الفلسطينية، وهو ما كنت لاحسد عليه اصدقائي ومعارفي من جنوب افريقيا، هذه الصفة التي جعلت من السهل تاييد الصراع ضد العنصرية والدفاع عنه، في ما بدا دوما ان صراعنا بقي رهن التناقضات والصعوبات. اردت تعريف هويتي الفلسطينية في شكل يمكّن من التعالي على التشريد الماسوي قبل خمسين سنة ويسمح بتواصل كفاحنا ضد الصهيونية والمظالم الاخرى، وقسم منها من صنع ايدينا.

كيف تولد هذا الإدراك؟

وصلت الى مدرستي الداخلية في انكلترا للمرة الأولى في يوم بارد من تشرين الأول (اكتوبر)، وغمرني، على رغم حماسي لبدء حياتي الجديدة، الشعور بغربتي عن المحيط، خصوصا انني لم اكد اعرف شيئا من الانكليزية لأن تعليمي كان حتى وقتها بالفرنسية. لكن، مثل معظم الأطفال في ظروف مشابهة، ادركت بسرعة ان ليس من عودة الى ما كان. وعلى رغم كل دموعي قبل النوم، والرسائل الملحة الى والدي، بلغتي العربية الطفولية، التي تطالب باعادتي الى بيروت، فقد عرفت في قرارة نفسي ان عليّ احتضان هويتي الجديدة كطفل انكليزي، بكل ما امكن من قوة، اذا كان لي ان اصمد.

يمكنكم تصور تعاستي وقتها، بعدما اكتشفت بسرعة ان لكلمة فلسطيني او عربي معاني مهينة في عنصريتها، اذ تتطابق دوما مع صورة «العربي» العنيف المولع بسفك الدماء وبالجنس، الذي يضع على راسه «فوطة المطبخ»، ويتبعه دوما سرب من «الحريم». كما ضاعف من عزلتي بلوغي المبكر، مقارنة بزملائي الذين كانوا يبدون أطفالا. في نهاية تلك السنة ادى هذا الوضع الى تحول كوني عربيا الى سر لا يقال الا همسا، ولا افشيه الا لأقرب الأصدقاء.

في المرحلة التالية، عندما كان شغلي الشاغل الموعد الغرامي المقبل وليس القضايا الجدية، وشكّل كوني عربيا عقبة امام المغامرات العاطفية، دخلت في مرحلة الانكار التام لذاتي. رفضت ان اتكلم العربية وتوقفت عن متابعة الاخبار. كانت بمثابة محاولة للتخلص من الهوية، لكنها فشلت. اذ جاءت سنة ١٩٨٢، ومعها الأهوال التي تحملها الفلسطينيون واللبنانيون خلال الغزو الاسرائيلي، ومشاعر الغضب، وحتى الحقد، التي اجتاحتني. لكن هذه المشاعر بسّطت علاقتي مع هويتي فقد ولد حرج الوضع السياسي لدي القناعة بأن المهم ليس مشاكلي الذاتية والعاطفية كطالب من الطبقة الوسطى، مهما بلغت من الحدة، بل ان هناك صراعا في الشرق الأوسط في امكانه ان يحل كل مشاكلي الذاتية، ويجعلني، من دون تردد ولا شك، جزءا من ذلك الشعب.

لكن الذي حصل في ١٩٨٥ بعد تخرجي من الجامعة انني زرت فلسطين للمرة الأولى. وبالطبع توقعت ببعض السذاجة ان الزيارة ستعطيني تجربة روحية عميقة تؤكد مرة والى الأبد انتمائي الى وطني. لكن لم يحصل شيئاً من هذا. بل ان الجميع كان يسألني من اين اتيت. حاولت جهدي ان اتكلم العربية بلهجة فلسطينية خالصة، لكن ذلك لم ينفع فقد كانوا يلاحظون هنا وهناك في كلامي تعبيرات لبنانية، او ترجمات حرفية عن الانكليزية.

من الصدف انني اقمت مع عائلة ينتمي ابنها الى الحزب الشيوعي، وبخلت الى تلك المجموعة. لكنهم، على رغم حرصي على الظهور امامهم باقصى ما يمكن من «الثورية»، والاقتباس من كتاب ماركس «١٨ برومير»، كانوا يشيرون الى اصلي البورجوازي. وكانوا اثناء جلساتنا في المقاهي للتداول في تطورات السياسة الفلسطينية يلومونني على الاعجاب بمنظر طبيعي، أو اطالة النظر الى فتاة جميلة عبر الشارع، ويتهمونني باسوأ انواع «القومية الرومانسية». بعد ذلك باسابيع عدت الى بريطانيا وانا اعاني من الشعور بالذنب والخجل من الذات.

السنة التالية عملت للمرة الأولى مع ميشال خليفي، في فيلمه «عرس في الجليل». كانت تلك فلسطين في مرحلة ما قبل الانتفاضة، حيث ساد شعور بالترقب والأمل: وضع متفجر بالاحاسيس والعواطف، مثلما الحال لدى شعب يقف على حافة الثورة. قضيت ذلك الصيف مع فريق التصوير في التجوال بين القرى في التلال قرب رام الله، مشغولا باعداد الشاي والقهوى لممثلات متقلبات المزاج. وشيئا فشيئا بدأت بالتخلص من عقدة الذنب. وادركت ان الصفة الأبرز والأنبل لدى الشعب (لكنها ربما كانت نقطة ضعف رئيسية ازاء الوحشية الاسرائيلية) هي كرمه الفيّاض وعطفه الغامر. وبدأت في استيعاب قصصه الفريدة، بكل ما فيها من غنى روحي وتواضع في السرد. ووجدت هذه افضل بكثير من الشعارات السياسية وأكثر التصاقا بالحياة، وقدمت لي شعورا حقيقيا بماض انا جزء منه، وتصورا لفلسطين يجمع ما بين الوضوح والشمولية الانسانية.

بعد ذلك بستة اشهر اندلعت الانتفاضة. واظهر الفلسطينيون في مراحلها الاولى من الشجاعة ضد القمع المسلح، ومن الذكاء في التمسك بالاساليب السلمية، ومن الصبر النبيل على معاناتهم، ما جعلني اشعر بالفخر والبهجة لكوني فلسطينيا وان اتحدث عن ذلك بعفوية على رؤوس الاشهاد. ويمكننا، من منظور اليوم، الكلام عن ذلك المستوى من صفاء النفس ووضوح الرؤية الذي وصل اليه شعب الانتفاضة، في شكل لا مثيل له خلال القرن الحالي في العالم العربي.

لكن هذا لم يستمر طويلا للأسف. فقد تمكنت الأجنحة السياسية خلال ١٨ شهرا من خطف الانتفاضة، أي اننا وجدنا انفسنا، مرة اخرى، ضحايا فساد وضيق افقهم، مثلما حصل في الأردن، ثم في لبنان الخ... ماذا خسرنا بهذا؟ اعتقد ان الشيء الأهم هو اننا خسرنا الرؤيا الانسانية، اي ان حياة الفلسطينيين في الداخل والخارج، بدل ان تدور على حماية انسانيتنا وتعزيزها، وعلى حماية الفرد وتنمية المواهب واطلاق مشاعر الحرية والاستقلال، سقطت من جديد اسيرة الشعارات المجردة والعنف السياسي الاعتباطي واشكال القمع الاجتماعي التي وصلت الى درجة لم يعرفها بلدنا من قبل.

ربما كان هذا سبب في تمكن قيادتنا من ان تقامر، بكل سهولة وبنتيجة كارثية، بمصائر اكثر من ٣٠٠ الف فلسطيني في الكويت اثناء حرب الخليج، وان تديم الانتفاضة الى مدى جعلها عبثا مكروها، وان تسمح بانحسار حاد لمستويات التعليم، وبانتهاك حقوق النساء. وفي النهاية ان توقع على وثيقة التنازل عن غالبية حقوقنا الوطنية الاساسية، ان لم يكن كلها.

ما مكّن القيادة من القيام بهذا، هو في الدرجة الأولى سماحنا لها. وهذا ما يطرح، بعد خمسين سنة من النكبة، الاسئلة التي يجب تحتل مركز الصدارة في وعينا وضميرنا. واذا توفرت لنا ارادة طرح الاسئلة، ولا مجال للتهرب من طرحها، فربما استطعنا البدء مجددا بتكوين رؤيا حيّة تفيض بالحرية والعدالة لفلسطين والعالم العربي، بدل اضطرارنا المؤلم الى التمسك بنظرتنا المتضاربة والفارغة الحالية.

بعد ان قررت ان طرح هذه الاسئلة في عملي هو التعبير الأسمى عن انتمائي الفلسطيني، وان على سعادة شعبي وحريته - وليس مصلحة السياسيين - ان تكون المدار الرئيسي لاهتمامي، اتضح لي مدى عمق التحدي الذي ينطوي عليه كوني فلسطينيا.

هذا هو انن الدافع الاخلاقي الذي ذكرت مطلع كلمتي: انه ضرورة سرد واعادة سرد قصصنا، وطرح الاسئلة الاقسى، وهي الاكثر ضرورة، ووضع الفرد دوما في قلب المسالة الفلسطينية. والا لماذا نستمر في الكفاح؟

واذا اخذنا في الاعتبار اننا خسرنا الخيارين السياسي والعسكري (هذا اذا كانا في متناولنا أصلا) اليس سلاحنا الوحيد المتبقي هو تطلبنا العدالة وحبنا للحرية والحقيقة؟

ربما كان هذا هو المطلوب. لكن، كيف يمكننا ان نطالب العالم بمساعدتنا عندما نفرض الاذى على بعضنا بعضا، ونجبر النساء على كبت تطلعاتهن باسم الثورة او باسم الدين، ونقمع مخيلة الاطفال، ونحرم مواطنينا من حقهم في عدم التعرض للتعذيب، والعمال والمعلمين من حق الاضراب؟

بكلمة اخرى، سؤالي هو:

كيف السبيل الى التمكن كلما استيقظت في الصباح، ان اقول ببساطة: «نعم، انا عربي فلسطيني، وهو بالضبط ما أريد ان اكون!»؟

* مخرج سينمائي فلسطيني، والنص ترجمة كلمة القاها بالانكليزية في النادي العربي في جامعة جورجتاون - واشنطن.

ذاكرة القرن العشرين

٢٠ أيار (مايو) ١٩٤١

الألمان يستولون على كريت في طريقهم إلى ليبيا ومصر



■ تقع جزيرة كريت اليونانية على بعد ستمئة كيلومتر من الاسكندرية (مصر) ومن مدينة طبرق. ومعنى هذا، في المجال الاستراتيجي، أن هذه الجزيرة تعتبر ذات أهمية فائقة بالنسبة الى القوات الإنكليزية المرابطة فيها، خلال الحرب العالمية الثانية، بمعنى أن من يحتل الجزيرة يمكنه أن يحيط بالخطر كل منطقة شمال أفريقيا. فبالنسبة الى هذه المنطقة تبدو كريت بمثابة حاملة طائرات متميزة. هذا ما كتب الجنرال البريطاني فرايبرغ، يوم الخامس من أيار (مايو) ١٩٩٤، في برقية بعث بها الى رئيس حكومة بلاده ونستون تشرشل يحذره فيها بأن دفاعه عن الجزيرة ضد الغزو الألماني المحتمل لها، لا يمكنه ان يدوم طويلاً، لانه يحتاج الى أعتدة وإمكانيات لا تتوافر له. فإذا كان الحلفاء حريصين على إبقاء الجزيرة بين أيديهم، عليهم أن يتحركوا بكل سرعة وإلا فسيكون الأوان قد فات، خصوصاً أن القوات الألمانية كانت في الأسابيع الفائتة احتلت يوغوسلافيا، ثم اليونان نفسها.

لم يأت الجواب الرسمي البريطاني، طبعاً، بالسرعة التي كان الجنرال فرايبرغ يتوقعها. وفي الوقت نفسه بدأ الألمان يتحركون لاحتلال الجزيرة... وبالتالي للبدء في التحول من احتلال البلقان على الجانب الشمالي من البحر الأبيض المتوسط، الى احتلال تونس وليبيا ومصر على الجانب الجنوبي من ذلك البحر. وفي مثل هذا التحول كانت كريت تمثل بالنسبة اليهم شيئاً ثميناً. وهم تمكنوا على أي حال من بدء النزول فيها، يوم العشرين من أيار، في عملية ستبقى واحدة من أكثر عمليات الحرب العالمية الثانية جرأة وسرعة. فالذي حدث هو أن ما نبه إليه الجنرال فرايبرغ تشرشل، بدأ يحدث بالفعل بدءاً من يوم ١٥ من ذلك الشهر، ليصبح حقيقة واقعة ومخيفة للإنكليز - ولحلفائهم بالتالي - في العشرين منه.

في الخامس عشر من أيار، إذن، بدأ الألمان يرسلون طائراتهم القاذفة لتلقي بحمولتها فوق مناطق عدة من الجزيرة. وكان واضحاً من كثافة القصف أنه يمهد لعملية انزال ضخمة، وهي عملية كانت فرقة المظليين السابعة وفرقة الجبال الخامسة التابعتان للقوات الألمانية تعدان لها بالفعل، وذلك بدعم من ستة طوابير مشاة، بقيادة الجنرال شتودنت، ومن الفرقة الجوية بقيادة الجنرال فون ريختهوفن. والحقيقة أن هتلر كان، منذ ٢١ نيسان (ابريل) الفائت، شدد على أهمية الاستيلاء على كريت بالنسبة الى مجرى الحرب في البحر الأبيض المتوسط عبر اصداره الأمر بتنظيم عملية أطلق عليها اسم «مركور» وتستهدف تلك الغاية.

ووصلت العملية الى ذروتها قبل الانزال نفسه، يوم ١٩ أيار، ما جعل القيادة البريطانية هناك تستعد للأسوأ. فاتخذت قرارها بأن ترسل الطائرات الإنكليزية الست التي كانت لا تزال مرابطة في كريت، الى مصر. خوفاً من أن تدمر بدورها، كما حدث لنحو ثلاثين طائرة كانت مرابطة في اليونان دمرتها القوات الألمانية قبل أن يفكر الإنكليز باستخدامها.

وعند صباح يوم العشرين من الشهر نفسه، وبعد قصف هائل تعرض له مطارا ماليميه وكانديا، بدأت نحو خمسمئة طائرة من ذوات المحركات الثلاث من طراز «يونكر - ٥٢» تابعة للوحدات الجوية الألمانية بإنزال الألوف من المظليين الألمان فوق الجزيرة. وبدأت عملية الإنزال التي كانت الأضخم في أي جزيرة متوسطية حتى ذلك الحين، عند السابعة والربع صباحاً. وهكذا فوجىء المدافعون عن الجزيرة، بألوف الجنود تنزلهم مظلات ملونة (وردية وليلكية للضباط، وسوداء للجنود وضباط الصف، وصفراء للممرضين، وبيضاء لعلب السلاح والذخيرة). حدث كل ذلك بسرعة مدهشة (الصورة تمثل المظلات الألمانية وهي تهطل كالمطر فوق الجزيرة). وفوق ارض كريت، راح الجنود الألمان الواصلون يشكلون وحدات صغيرة: ثمانية جنود لكل موقع ثقيل، ثلاثة جنود لكل رشاش خفيف، اضافة الى القناصة الذين راحوا يتفرقون أحاداً.

كان يدافع عن الجزيرة في ذلك الحين عشرة آلاف جندي يوناني واثنان وثلاثون جنديا استرالياً ونيوزيلنديا. وكانوا يحاربون بضراوة. لكن المشكلة كمنت في أنهم لم يكونوا يملكون سوى ٢٨ قطعة مضادة للطيران... لم تستطع أن تفعل شيئاً ازاء تدفق المظليين الألمان.

بعد ظهر اليوم نفسه، وأمام تهاوي الدفاعات الحليفة، انزل الألمان موجة ثانية من المظليين أكبر من الأولى. وعلى رغم الخسائر الضخمة التي منوا بها، بالأرواح، تمكن الألمان عند نهاية ذلك النهار (الأسود بالنسبة الى الإنكليز) من الاستيلاء على مطار ماليميه، وكان ذلك البداية الحقيقية لغزو كريت. ذلك الغزو الذي كان فاتحة حقيقية لبداية الغزو الألماني لشمال أفريقيا

ابراهيم العريس

نوال السعداوي ولطيفة الزيات وسواهما في «سجن النساء»

١٥ امرأة يمثلن نماذج واقعية مختلفة

□ بيروت - عبده وازن

■ لا تمعن المخرجة لينا ابيض في عرضها المسرحي «سجن النساء» في تصوير أحوال السجن والسجناء مقدار ما تسعى الى جعل السجن إطاراً لبعض الشخصيات النسائية اللواتي عشن تجربة السجن فترة قصيرة. فهي تنطلق اصلاً من المذكرات التي كتبتها نوال السعداوي في السجن الذي زجّت فيه قرابة شهرين في عهد انور السادات وتحديداً عام ١٩٨١. لكنّها تضيف إلى مذكرات السعداوي شهادات اخرى من بعض الكاتبات اللواتي زججن في السجن نفسه وفي الفترة نفسها ومنهنّ لطيفة الزيات وامينة رشيد وصافيناز كاظم.

لا يجد المشاهد نفسه أمام السجن فقط بل أمام سجينات في سجن النساء بل في سجن القناطر المخصّص للنساء. فالسجن الذي شاءته المخرجة واقعياً تتقدّمه منصة ضمت غرفة التحقيق وزاوية جلست فيها الراوية مؤدّية شخصية الكاتبة الجالسة الى طاولة الكتابة، وكانت من حين الى حين تسرد مقاطع من المذكرات الحقيقية. أما ما جرى داخل السجن فكان مركّباً تركيباً مشهدياً جميلاً: خلف السياج الحديدي يقع السجن القديم وباحته الترابية. غير أن السجن الذي احتلّت جوانبه بضعة اسرّة يفضي الى حمام لم تظهر منه إلا المغسلة. هكذا نجحت المخرجة في اعتماد سينوغرافيا متدرّجة تبدأ من طاولة الراوية - الكاتبة وتنتهي في غرفة الحمام من جهة وفي باحة خارجية لم تظهر منها إلا شجرة من جهة اخرى. وإن لم توظف المخرجة مكتب التحقيق كثيراً فهي جعلت من السجن واجهة الخشبة ووراء السياج الحديدي ظهرت النسوة السجينات في تناقضهنّ وفي خلافاتهن الشخصية الصغيرة.

لم تسعَ المخرجة في اقتباسها مذكرات نوال السعداوي وشهادات الكاتبات الاخريات الى خلق شخصيات درامية وإلى شبك علاقات عميقة في ما بينها بل اكتفت في تقديم الشخصيات كما هي في واقعها اليومي والحياتي وفي سلوكها الفكري والأخلاقي. انها شخصيات مقطوفة من الواقع، شخصيات حقيقية في معظمها، بعضها يميل الى أن يكون «نمونجياً» وبعضها يكتفي بما منحته المخرجة من ملامح وقسمات. وكان في إمكان المخرجة لو شاءت، أن تعتمد دراماتورجيا اخرى، رمزيّة أو درامية صرفة. فالسجن ولا سيّما سجن النساء يغري الكتّاب عادة والمخرجين وعالمه الداخلي قابل للتأويل النفسي والجمالي. إلا أن لينا أبيض أرادت عرضها واقعياً وواقعياً شعرياً، بعيداً كل البعد عن الترميز والميلودراما. وليس من قبيل المصادفة أن تقتبس بعضها الشهادات النسائية من فيلم وثائقي للمخرجة تهاني راشد وعنوانه «أربع نساء من مصر». وإن بدا الطابع الوثائقي خفراً في العرض المسرحي فهو لم يغب كلياً. فالوقائع التي حصلت (كي لا أقول الأحداث) والحوارات التي جرت بين السجينات والمونولوغات التي انفردت بها إحدى الشخصيات (لطيفة الزيات) توحي جميعاً بجو شبه وثائقي. لكن المخرجة جعلت من تلك الوثائق ذريعة لبناء مناخ مسرحي هو مناخ السجن النسائي، والمسرحية هي أولاً وآخراً مسرحية مناخ أكثر من كونها مسرحية شخصيات وعلاقات وأحداث.

خمس عشرة سجينة هنّ في معظمهن من ضمن الموقوفات والموقوفين الذين طالتهم حملة الاعتقالات الشهيرة وقد قامت بها الدولة المصرية عام ١٩٨١ بُعيد توقيع معاهدة كمب ديفيد. وقد رمي الجميع في السجون من دون محاكمة، والتهمة هي ارتكاب جرائم ضدّ الدولة. إنها تهمة سياسية صرفة إذن قالت النسوة الى الجناح «السياسي» في السجن. لكن النسوة القابعات وراء السياج الحديدي لن يتوانى بعضهن عن اتهام بعضهن اتهامات مختلفة تعبّر عن تناقضهن وعن اختلاف عقائدهن وانتماءاتهن. ونجحت المخرجة في جعل النسوة الأصوليات والمتشددات يؤلفن فريقاً داخل السجن ففصلتهن عن الأخريات والبستهن الملابس نفسها واستخدمتهن في أحيان لتشكيل بعض المشاهد الطريفة وإضفاء بعض الطرافة على جوّ المسرحية. أما النسوة الأخريات فتوزّعن بحسب نماذجهن، فهن نسوة واقعيات أكثر منهن شخصيات متخيّلة أو مخلوقة. هكذا برزت نوال السعداوي (تمارا حجّار) ولطيفة الزيات (عبير همدر) وامينة رشيد (ميرا بيضون) وصافيناز كاظم (بينا دحبورة) وفوقية وفتحية وسواهن. وكان لا بدّ أن تكون نوال السعداوي الأجرأ بينهن فهي التي لم تكفّ عن الاحتجاج والاعتراض داخل السجل وخارجه أي في غرفة التحقيق. وعلى رغم كراهية الأصوليات لها واتهامهن إياها بالكفر لم تنثن عن توجيه السجينات وعن الدفاع عن حقهن جميعاً، وسعت الى إنهاضهن من اليأس داعية إياهن الى الأمل الذي لا يأفل. ولم تتوانَ عن إطلاق بعض «الشعارات» كالحرية والتحرّر معتبرة ان سلاحها الوحيد هو القلم وأن السجان لن يمنعها من الكتابة حتى وإن صادر قلمها وأوراقها. ويبرز نموذج نسائي آخر من خلال المناضلة الماركسية التي لا تنفك عن إلقاء الخطب بالفصحى داعية الى النضال من أجل الفقراء. وفي السجن أيضاً تطلّ المثقفة الفرنكوفونية التي تتكلّم بالفرنسية غير أبهة للنسوة اللواتي لا يعرفن غير العربية. أمّا لطيفة الزيات فمثلت من خلال النص الذي ألقته شخصية المرأة الرقيقة والإنسانية في نضالها السياسي.

إنها نماذج مختلفة ومتنافرة تلتقي وراء السياج الحديدي ولا ينتمج بعضها ببعض. نماذج نسائية تعيش عزلتها حتى داخل السجن الصغير، يجمعها النضال الواحد ويفرّقها السلوك والأسلوب والانتماء. كل امرأة تناضل على طريقتها وفي أحيان من أجل غاية واحدة. حتى السجّانة (هالة مصري) بدت نموذجاً للمرأة السجينة بدورها، بل للمرأة الضحية، ضحية الفقر والحاجة. وكذلك خادمة السجن التي جيء بها من الشارع وفتحية التي قتلت زوجها بعدما اغتصب ابنتها... إلا أن النمذجة التي بدت واضحة لم تسيء الى العرض المسرحي ولا الى النص. فالمخرجة اعدت نصها انطلاقاً من المنطق الوثائقي لترسم جوّ السجن النسائي بحدّة وطرافة وواقعية وشاعرية. غير انها لم تسقط السخرية من حسابها ولكن من دون أن تقع في المجانية والمبالغة. وهكذا وجد الجمهور متنفساً في مشهد الأصوليات المنكمشات على انفسهن أو في شخصية المحقق شبه الكاريكاتورية وكذلك في الرقص الذي أتته إحدى السجينات داخل السجن. ولم تلجأ المخرجة الى النمذجة إلا لتظهر مدى التناقض الذي يحياه لا المجتمع فحسب وإنما المجتمع النسائي أيضاً. فالاختلاف بين امرأة وأخرى وبين مجموعة وأخرى ليس إلا دليلاً على حال التناقض الذي تحياه المجموعات البشرية الكبيرة. لكنّ السجينات المتنافرات لن يلتقين إلا في الختام على نبأ مقتل الرئيس انور السادات مهندس اتفاق كمب ديفيد. ولا تتوانى النسوة، كلّ النسوة عن إطلاق صيحات الفرح والانتصار لدى انتشار الخبر.

لا تُظلم مسرحية «سجن النساء» إن وصفت في كونها مسرحية مناخ فالمخرجة لم تطمح إلى أكثر من رسم المناخ العام الذي عاشت فيه النسوة السجينات وإلى بناء عرض قائم على لعبة الممثلين الجماعية مقدار قيامه على البعد الجمالي والتشكيل البصري وعلى السينوغرافيا الجميلة والإضاءة. فالممثلات ظللن بعيدات عن الجمهور ومحصورات في العموم داخل السجن ووراء السياج الحديدي. وبدا تركيز المخرجة على حركتهن الجماعية وادائهن الجماعي حلاً ممكناً جداً ومؤاتياً. فمن وراء قضبان السجن تتساوى النسوة جميعهنّ حتى وان اختلفن في الداخل واختلفت مواقفهنّ وآراؤهنّ.

(*) تقدم المسرحية على خشبة الكلية اللبنانية - الأميركية.

وكانت حضرت الكاتبة نوال السعداوي حفلة الافتتاح ملبّية دعوة الكلية، وشاهدت مذكراتها على الخشبة.

أمكنة مختلفة

غرناطة على هامش غرناطة

محمد بنيس

(١)

الاوقات كلها تصلح لزيارة غرناطة. لا يختلف في ذلك ربيع عن صيف. خريف عن شتاء. نهار عن ليل. الاوقات كلها تسمح لغرناطة بالكلام. مبتدئاً بالصمت خلاف ما عودتنا عليه ادبيات عربية حديثة جعلت من الاندلس موطناً للحنين. أو ما احتفظت به كتب الاندلسيين من آلام التهجير الجماعي. باسم المسيحية التي تخلّت عن جوهر المسيحية. المحبة. وفي الآلام أودع الاندلسيون صوراً تستحق اعادة قراءة في زمننا الحاضر وما ترمز اليه من بعد انساني. اولاً.

سابقاً. كنت نزلتُ غرناطة قادماً من فاس. سنوات الشباب يسّرت قدوماً كهذا. حقيبة خفيفة وجواز سفر لا يحتاج الى تأشيرة. دراهم قليلة. والمسافة خطوات. لم يكن السفر يكتسب مرتبة السر. ابداً. كانت الرحلة الى الاندلس بمثابة زيارة بيوت الاهل. شمالاً. بين الحنين والحلم. والفاسيون وجميع المغاربة. يتداولون الحديث عن غرناطة. او اشبيلية او قرطبة. كما لو كانوا يتحدثون عن اقرب المدن اليهم.

بالمتخيل ذاته كنت نزلتُ غرناطة. شبابي اقوى مني. واندلسيتي تدلّ القدمين. لا شيء يمنع عني اندلسيتي. أنا المدرك لما معنى ذلك. في زليج العمارة وجبسها. في طبيعة العادات. في معجم الالفاظ او. معجم الامثال. في الطبخ المحافظ حتى الآن. على أنواقه. في الموسيقى التي تكاد لا تفارق البيت. وحماسة الشباب تضيف الى كل ذلك لحة من الشوق. أنزل غرناطة وعلى جبيني ما تبقى من شحوب الرومانسيين.

(٢)

اكثر من عشرين سنة مضت. على آخر زيارة قمت بها لغرناطة. تذكرت طول الفترة وانا اقبل على المدينة من جهة مالقة. في الحافلة تقل الوفد المغربي الى مؤتمر الثقافة العربية. الذي دعا اليه معهد الدراسات والبحوث في برنستون. واشرف على انجازه كل من ادونيس وعبدالله حمودي. حافلة تعبر الهضاب وغرناطة تقترب. برائحة لا تشبه ما كنت تعودت عليه. سابقاً. في عهد الشباب. انني كهل. حقاً. وغرناطة التي تدخلها الحافلة لا اتذكر من عمرانها الحديث شيئاً.

ابنية لا تميز المدينة عن سواها. في مدريد. او سان باولو. او ميونيخ. او ستراسبورغ. عمارة موحدة. من نمط يفتقد عبقرية الامكنة. وهو ما لا يريحني. أريد أن اشمّ هواء البيازين. واترك عظامي تذوب في قصر الحمراء. وبينهما افسح للتخيلات في ترديد مواويل الفلامنكو. هذه العمارة الحديثة تبعدني عن غرناطة التي عرفت. ذات سنوات. وذات. عمر. هو بالتأكيد آيلٌ الى زوال. بهدوء استغرب منه.

لو تساءلت. أين أنا؟ لجننت جبال السييرانيفادا على مرأى العين. والثلج. آخ غرناطة. ما يزال هناك. ايضاً. فلا مجال للسؤال عن الأين. سؤالي مستعجل. كيف اصل الى غرناطتي. التي كانت محدودة البنيان. قبل عشرين سنة. بل قبل ثلاثين سنة. تاريخ اول زيارة لي. وأنا احمل في جيبي ديوان رامبو؟ حالة الاستعجال لا تظهر على وجهي. لقد تحولت الآيات من مكانها. وهي الآن. في الدواخل. تشتغل. بعيداً. عن الملامح اللامبالية لخارجي.

(٣)

غرناطة بني الاحمر. من ينساها « من بيننا؟ نون الجماعة لا تقتصر على العرب وحدهم. ولا على المسلمين واليهود المتأصلين من جذورهم الغرناطية الاندلسية. انها تدل على كل الذين سرقت منهم غرناطة. قديماً. ولكن الصدى الوحيد لا يزال يتردد في القلوب وفي النفوس. الليلة السابقة على تسليم مفاتيح المدينة الى الحقد. والجهل. والعنف. والدم. هي ليلتنا جميعاً. بلغاتنا العديدة. اليوم. ونحن نرى الى غرناطة. مشوهة في ذاكرة فرق من السائحين. الذين لا يدركون عذابات. الغرناطيين. وهم في اغلال التفتيش يقادون الى حتفهم.

غرناطة الماضي. وغرناطة الحاضر. نعم. هي ذي السمة الاولى التي احسستها تنشأ في الصمت. صمتي. هبوب من جهات محجوبة. وقدماي خفيفتان. لم اعد ذلك الفتى المعبأ بالحنين. بالدمع السريع على الكلمات. حالة اخرى. غريبة عن تلك الزيارات السابقة. وعن تلك السنوات التي كنت لم اشعر كل مرة فيها اني من هنا طردت. مغلولاً. يشف اللهاث قفص صدري. ومن الساقين تتصاعد قضبان النار.

لماذا استيقظت في نفسي صورة الحاضر. التي لم تكن ممكنة في شبابي؟ حاولت ان اتأمل. بين تقاطعات الحديث مع الاصدقاء. الوافدين. الى المؤتمر. ثم انتهيت الى ان بين شبابي وبين كهولتي اسفاراً. لربما تحولت الى اسفار ابدية. فيها تجدد ميلادي لمرات. فيها تعرفت على ازمنة ثقافية. سياسية. اجتماعية. حضارية. فيها امتزجت بعالم لا يتوقف عن شد انتباهي الى الاخطاء. وها انا ثانية. في غرناطة. اعيد الرؤية الى مدينة وزيارات. واسئلة لها الألق الذي لا ينتهي.

(٤)

ليس الزمن محايداً. وغرناطة تستحم بدورها في مساء الزمن. شنيل الزمن. نهر غرناطة الذي يصب في نهر الوادي الكبير. وصدفة. ظهر وجه خوسي ميكيل. من بين الجموع التي اجلت زيارة قصر الحمراء حتى يسقط الليل. وتضاء نجوم القصر بأبيات ابن زمرك. كان صوت خوسي يصلني بهدوء. وفي اقترابي منه اكتشفت عاشقاً اندلسياً يعيش تبدل الازمنة.

لقد فعل الزمن فعله في غرناطة. وها هي نخبة من المثقفين الغرناطيين اصبحوا محتجين على الطقوس التي يحافظ عليها كل من رجال الدين ورجال السياسة. وهم يلتقون في اليوم الثاني من يناير (كانون الثاني) من كل سنة ليذكروا بطرد غير المسيحيين وبتخليص المدينة من الصورة الوحيدة لشرورهم. مثقفون يريدون للمدينة ان تتخلى عن عداوة لا تناسب الزمن ولا اهله. ويطالبون بخلق طقوس بديلة لها المحبة والتفاهم. لها التطلع البعيد نحو اندلس المستقبل. بعد ان تغذت اجيال على كراهية العرب والمسلمين.

هذه اللمعة الفريدة التي وهبها لي خوسي ميكيل. اضاءت لي متسعاً يمكنني من خلاله ان اقترب من الزمن الحاضر في غرناطة. هذا الحاضر الذي تحجبه عني قوافل السياح وهم يتمتعون بعجائب الروايات عن قصر الحمراء. وعن تاريخ البانين واللاجئين. مكان للاساطير الدائمة الحمرة.

(٥)

وقريباً من فندق سراي. الذي كنا ننزل فيه. حديقة محاطة بالطرق السيارة. هناك بعد الجسر. تمثال حديث لأبي عبدالله. آخر ملوك غرناطة. اقيم منذ فترة قصيرة. تحية لأبي عبدالله. لقد تغيرت الصورة الشهيرة المعلقة في الكاتيدرائية. تلك التي تثبت تسليمه مفاتيح غرناطة الى ايزابيلا. الكاثوليكية. كما يسميها الاسبان. صورة ابي عبدالله في الحديقة تحتفل بوداعة الملك الجالس على كرسي قبالة المدينة. عائداً من الهجرة. وامامه تقف فتاة خجولة تمد اليه زنبقة او ياسميناً. لغة الهامش التي اسمعها على لسان خوسي ميكيل. لغة لي. ولك. نحن اصدقاء غرناطة.

النهضة والسقوط والمثقف والسلطة: مشروع غالي شكري النقدي

□ القاهرة - عصام عبدالله

■ حين عاد غالي شكري (١٩٣٥ - ١٩٩٨) من منفاه الاختياري في باريس في العام ١٩٨٦، وبدأ ينشر مقالاته في جريدة الأهرام بشكل منتظم، علق لويس عوض على هذه المقالات بقوله: لقد افتقدناه ناقداً اجتماعياً للأدب، وكسبناه مفكراً اجتماعياً متميزاً.

ولم يكن في تعليق عوض ما يوحي بالتحول من الناقد الى المفكر او التناقض بينهما. وانما ما قصده كان شيئاً آخر أفصح عنه شكري، في مقدمته لكتابه، «المثقفون والسلطة في مصر» الصادر عن «دار اخبار اليوم» ١٩٩١، بقوله: ربما كان هذا الكتاب مشروعاً في المخيلة منذ بدأت الكتابة. وربما لم تكن أكثر اعمالي الأخرى إلا اختبارات متلاحقة لمجموعة من الافتراضات حول علاقة المثقف بالسلطة بدءاً بسلامة موسى وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ وطه حسين، الى تجليات السلطة المختلفة في اشكاليات الانتماء والمقاومة والجنس والنهضة والثورة المضادة والتخلف والإرهاب والهزيمة. كانت هناك محاور مضمرة حول علاقة المثقف بالسلطة.

ورغم صعوبة تناول هذه الإشكاليات في مقال، فسنحاول التركيز على أبرزها والتي تعد - برأينا - مدخلاً مناسباً لقراءة هذا الكتاب من جهة، و للتعرف على الأسس النظرية والفكرية لمشروعه من جهة أخرى.

في العام ١٩٧٨ أصدر شكري كتاب «النهضة والسقوط في الفكر المصري الحديث» عن دار الطليعة في بيروت، وأثار صدوره جدلاً واسعاً في صفوف المثقفين في العالم العربي لما تضمن من نتائج صدمت الجميع وقتئذ، فلأول مرة ترد لفظة «السقوط» مقترنة بالنهضة في أدبيات الفكر العربي المعاصر، التي اعتادت ترديد لفظة «النهضة»، حتى وهي تنتقد المسارات المختلفة التي ابتعدت بها عن غايتها وشنقها، وهو شيء شبيه بما حدث على المستوى السياسي والعسكري بعد ١٩٦٧ حيث وجدت لفظة «الهزيمة» مهرباً عن «النكبة» و«النكسة» .. في أدبيات الفكر السياسي باستثناء بعضها. فالنهضة التي بدأت في القرن التاسع عشر كانت تحوي - حسب شكري - عوامل سقوطها، فلم تحقق لها أرضية اجتماعية واقتصادية قادرة على حمايتها، ومن هنا اصبحت معرضة للسقوط بل إن فترات السقوط أكبر بكثير من فترات النهوض، فالوجه الآخر للعملة وهو «السقوط» لازمها باستمرار، حتى عندما حققت شيئاً ضئيلاً في عصر جمال عبد الناصر سرعان ما سقطت وتهاوت من جديد في ما نشهده الآن.

لقد قامت النهضة على معادلة شي التراث والعصر، الاسلام والغرب .. إلى آخر هذه الثنائيات المزعومة، أي أنها قامت على معادلة توفيقية، ولكن في النهاية لم يعد التوفيق قادراً على حماية النهضة، ومن ثم سقطت المعادلة التوفيقية مع سقوط النهضة.

لقد اقمنا توفيقاً بين التراث والعصر ولم نقم تركيباً بينهما. هذه الإشكالية تشكل حجر الزاوية في مشروع شكري الذي اختار طريقا جديدا ومساراً وعراً هدفه «التركيب» وليس «التوفيق»، ولما كان مشروعه مختلفاً فإن منهجة أيضا اختلف عن منهج أقرانه وهو «الاستعارة» من الغرب وخاصة «فرنساء» (ديكارت - فوكو - دريدا - بورديو .. وغيرهم).

بيد أن صعوبة «التركيب» تكمن اساساً وقبل كل شيء في كم الثغرات والفجوات التي يمتلئ بها شيكل الذاكرة والوعي، ولن يقوم للتركيب قائمة دون ملء هذه الثغرات وسد تلك الفجوات واستكمال الناقص ووصل المبتور في الوعي.

ولعل في ما طرحه شكري من اشكاليات عبر محاور مشروعة سيكون حاضراً في هذا الكتاب بشكل او بآخر، فإلى جانب المقدمة يوجد مدخل بعنوان «الاطار المرجعي للمثقف والسلطة»، يناقش فيه قضية القضايا في البحث العربي المعاصر وهي المصطلح والمنهج المستعار الذي يستخدم دون نقد أو تمحيص، ويزرع عنوة في بيئة مختلفة عن البيئة التي ولد وترعرع فيها، وبالتالي تكون النتيجة أو النتائج التي يتوصل اليها البحث إما معروفة سلفاً، وإما متناقضة في مسار البحث ومادته، يقول شكري: «نستخدم مصطلح «الطبقة» استخداماً مجازياً حيناً وغامضاً في أغلب الأحيان، وهذا أحد أسباب تعثر علومنا الاجتماعية ...فالبادية والصحراء والرعي والقبيلة والزراعة والعشيرة والأنهر والنفط صاغت مجتمعات من التبسيط الاقتصار (على الأقل) على وصفيا طبقياً فقط بعضنا يتكلم عن الاقطاع في بلد لم يعرف الزراعة أصلاً، وعن البرجوازية في بلد يخلو من مصنع».

وفي المقابل حاول شكري ان ينحت مصطلحاته بنفسه ويؤصل منهجه الخاص، فلا تجد في كتابه ذكراً لمثقف سارتر أو غرامشي، ولكن تجد «المثقف - الداعية»، و«المثقف التقني الخبير»، و «مثقف الشرعية» وهي تشير الى أفراد من المثقفين المصريين الذين يتكررون بشكل أو بآخر، ويتشابهون في مجموعة من السمات والخصائص في علاقاتهم بالسلطة منذ محمد علي وحتى الآن. وذلك في «تمهيد» الكتاب والمعنون بـ«صناعة السلطة .. بناء الشرعية»، والذي يبلور فيه اشكاليته الأساسية حيث يقول: «تشترك معركة طه حسين ومعركة علي عبد الرازق في سمات عدة أولها التزامن الذي ينبئ عن اقتران النهضة والسقوط في لحظة تاريخية واحدة، مما يشي بأن النهضة تحتوي جرثومة السقوط تعبيراً عن الينبوع الاجتماعي للفكر وهو التكوين المشوه الممسوخ للفئات المتوسطة من البرجوازية الطامحة للاستقلال والديموقراطية والحداثة. إن «تأليف» الكتابين في وقت واحد تقريبا يؤكد على ان النهضة المجسدة في ثورة ١٩١٩ قد أشاعت مناخ الحرية، ومصادرة الكتابين تؤكد بالقدر نفسه على أن القوى الاجتماعية للثورة لم تكن بمستوى حماية هذه الحرية».

إلى أن ينهي هذا التمهيد بتأكيده على أن «الوضع عشية تمصير الجيش للسلطة الوطنية في ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢: صعود نسبي للراديكاليين من سلفيين واشتراكيين، وتمزق حاد في صفوف الليبراليين، وانهيار تدريجي للشرعية الدستورية، وكانت اشكالية العلاقة بين المثقف والسلطة في مفترق الطرق».

أما أقسام الكتاب الثلاثة فتناولت بعض صناع سلطة تموز (يوليو) ١٩٥٢، وبعض بناة شرعيتها نماذج للدراسة، ولكن دون «نمذجة»، قابلة للتقييم عبر ثلاثة مشاهد، أوليها عن المؤسسة العسكرية التي قدمت البديل المتكامل للنظام السابق، وهي التي انجزت التغيير وصنعت السلطة الجديدة، واختار شكري من رموزها اثنين يحملان اشكاليتين مختلفتين: خالد محيي الدين باعتباره «اليساري» الذي لم يسهم في بناء شرعية السلطة وبنورها لم تمنحه شرعيتها انطلاقاً من موقفه لحظة صناعتها آذار (مارس) ١٩٥٤ وهو الموقف الليبرالي. أما الشخصية الثانية فهي لعلي صبري، من الصف الثاني، وقد استطاع ان يستمر في أقوى مراكز السلطة حتى نهايتها من الموقع المضاد لليبرالية. ولم يكن الخلاف بين النموذجين حول الديموقراطية إلا انعكاساً للاختلاف بين المثقف صاحب المشروع والمثقف التقني - الداعية.

أما المشهد الثاني، فقد كان للمثقف القادم من الشارع السياسي ولم يكن هناك أكثر من «فتحي رضوان» شخصية دالة بطبيعتها ومسيرتها على هذا التكوين الذي انتقل بصاحبه من السجن السياسي الى حكومة السلطة الجديدة، وكانت له اليد في اختيار ما يقرب من ثلث أعضائها.

وسمى شكري المشهد الثالث والأخير «مطبخ الايديولوجيا»، فيه تناول فيه ثلاثة رموز تبدو متناقضة في ما بينها: توفيق الحكيم التعادلي، وزكي نجيب محمود الوصفي، ولويس عوض الاشتراكي - الديموقراطي. ولكن الثلاثة كانوا - من وجهة نظره - أوجهاً متعددة لمثقف السلطة الذي يملك مبرراً كافياً للانتقال من مرحلة إلى أخرى ومن سلطة تموز (يوليو) ١٩٥٢ إلى سلطة أيار (مايو) ١٩٧١.

فالا حزبية كانت قد جمعت بينهم قبل الثورة. وكان الغرب إطارهم المرجعي في الإبداع الأدبي والفكر الفلسفي والايديولوجيا الاجتماعية. وكانت معادلة النهضة بالتوفيق بين «التراث والعصر» هي معادلتهم. وباستثناء المثقف الوضعي زكي نجيب محمود الذي «أعلن» التكيف بقبوله القومية العربية هوية له، فقد التقى الجميع حول السلطة البديلة في أيار (مايو) ١٩٧١ وشعاراتها المصرية - الليبرالية، بالرغم من أن توفيق الحكيم كان أقربهم إلى مفهوم (المستبد - العادل) ولويس عوض كان أقربهم إلى مفهوم الاشتراكيات الغربية لليسار.

هكذا ينتهي الجزء الأول من هذا الكتاب، والذي يسبقه المدخل المنهجي حول اشكالية المصطلح، لأن التعريف الاجرائي لكل من المثقف والسلطة - عند شكري - لا يسبق الفعل الثقافي أو الفاعلية السياسية، وانما يستمد اطاره المرجعي من التاريخ الاجتماعي للظاهرة - لذلك جاء التمهيد التالي لهذا المدخل حول ولادة المثقف الشامل في مصر الحديثة من مصدرين رئيسيين هما : الجيش والأزهر، القوة المسلحة والقوة الدينية، ومن تفاعل القوتين كانت السلطة وشرعيتها.

وقد تداخلت المسيرة، بهذين المصدرين وتعقدت بسبب الاحتلال الأجنبي للسلطة، وبسبب سقوط الشرعية التقليدية خارج حدود الاقليم (الخلافة العثمانية) وبسبب التجاور والتحاور - أو النهضة والتحديث - على طول المسافة بين الجامع (الأزهر) والجامعة (الأهلية فالرسمية).

ولم تكن سلطة تموز (يوليو) ١٩٥٢ في هذا الكتاب مقصودة لذاتها، وانما لأنها كانت الثورة الوطنية التي اقامت سلطتها بالاستقلال عن الأجنبي . وهذه «الحالة» لا تستبعد الذاكرة الجماعية التي تضم دولة محمد علي والثورة العرابية.

ومنذ محمد علي الى ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢ كانت فترات الانقطاع - او سقوط النهضة الوطنية الديموقراطية - طويلة. لذلك فإن الذاكرة «الشعبية»، مليئة بالخصومة التي جمعت بين الجيش والأزهر وولدت «المثقف الشامل» ولكن العلاقة بين الذاكرة والمخيلة الفردية في صناعة السلطة الوطنية هي مادة الاختيار لسلطة تموز (يوليو) ١٩٥٢.

لذا نجد أن الأداة الاجرائية على طول الكتاب هي «الحوار»، وهو أسلوب جديد فرضه علم اجتماع المعرفة الذي طبقه شكري بمهارة، فنحن نستمع الى «الصوت الآخر» للشخصيات الخمس عبر ادلائها بشهاداتها، ولا نقرأ «مذكرات» بأي معنى من المعاني. هذا الحوار لم يكن سهلاً بين شكري وشخصياته المختارة، فهو وهم من جيلين مختلفين، وأصحاب تجربتين ووجهتي نظر متباينتين بل اصحاب ومشروعين مختلفين أيضاً.

نبيل الأظن يعود الى لبنان بمسرحية «كرة القدم»

□ باريس - رلى الزين

■ بعد غياب طويل، يعود المخرج اللبناني، نبيل الأظن، الى بيروت ليقدم مسرحية «كرة القدم» على خشبة «مسرح المدينة»، في ٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ ايار (مايو) الجاري.

استقر في فرنسا قبل عشرين سنة واسس فرقة مسرحية «البركة»، وهو منذ اكثر من عشر سنوات يعمل بإنتظام في باريس وضواحيها ويحصل على مساعدات من الدولة الفرنسية. وكانت مسرحية «كرة القدم» عرضت قبل خمس سنوات في مسرح باريسي ويعاد تقديمها اليوم بمناسبة المونديال وفي اطار عمل يقوم به الأظن، على مدى سنتين، في احدى الضواحي سافينيي-لو-تامبل مع الاهالي ولا سيما الشباب في مجال الابداع الفني. يوضح المخرج: «هذا النوع من العمل يهمني».

وجاء اختيار مسرحية «كرة القدم» لبداية العمل المشترك في الضاحية الباريسية لسببين رئيسين يوضحهما الأظن كما يلي: «سنة ١٩٩٨ بدت مناسبة لأنها سنة المونديال، ومن جهة اخرى تسمح هذه المسرحية العمل مع جمهور واسع. بالنسبة لي، يجب فتح الابواب أمام اكبر عدد ممكن من الناس كي يهتموا بالمسرح، فأنا لا أريد تقديم الاعمال المسرحية المحصورة فقط بالأشخاص الذين يفهمون المسرح. أود التركيز على أن اللذة في مشاهدة مسرحية ليست بعيدة عن مشاهدة مباراة كرة القدم مثلاً، وأن المسرح ليس صعباً أو بعيداً عن الناس وعن القضايا التي تهم الناس. واعتقد أن مسرحية «كرة القدم» في تركيبها المبني على الحركة والدينامية وعلى المتعة، وهي متعة لم تعد موجودة فعلاً في مباريات كرة القدم الرسمية اليوم ذلك أن النتائج ضرورية وتدخل فيها رهانات سياسية ومالية، يمكنها أن تجذب الجمهور الواسع. ومن هنا، انطلقت بالفكرة وباشرت الاتصال بالممثلين الذين كنت عملت معهم منذ خمس سنوات وكانت الحماسة فورية. وستعرض المسرحية ابتداء من ٢٨ ايار (مايو) الجاري في سافينيي-لو-تامبل وسننتقل بها فيما بعد الى مناطق اخرى».

ويضيف: «عندما كنت في بيروت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، زرت نضال الأشقر، على عادتي، وأخبرتها عن المسرحية فطلبت ان نقدمها في مسرح المدينة».

لماذا إنتظر كل هذا الوقت قبل عرض احدى مسرحياته في بيروت علماً انه يزور مدينته بشكل دائم منذ عشرين سنة؟ يقول الأظن: «ربما يأتي هذا التأخير بسبب الصعوبات التي نواجهها كمخرجين في لبنان حيث الدولة لا تقدم مساعدات وحيث الفراغ كبير فلا يوجد مسرح وطني ولا سياسة ثقافية ترافقها ميزانية مناسبة. وعندما أفكّر بـ«مسرح المدينة» فهو في نهاية الأمر، مسرح خاص، والأمور غالباً معقّدة، فالمسارح التي تذهب من هنا الى بيروت هي إما مسارح تجارية تقدم على مدى يومين أو ثلاثة عروضاً خفيفة، أو تكون مبعوثة من قبل الدولة الفرنسية. وبالتالي، لم تكن رغبتي كبيرة في البداية اضافة الى أن اعمالي تعتمد على ابحاث طويلة، وتقدم بالفرنسية». ويضيف: «أما اليوم، وبرغم كل الصعوبات المالية وغيرها، قررت الذهاب الى بيروت بمسرحية «كرة القدم» إذ أصبح مهماً لي أن اعرّف الجمهور اللبناني على نتاجي وأن انشيء علاقة زمالة مع المخرجين والممثلين اللبنانيين. وبما انني سأنظم ورشة مع «المركز الثقافي الفرنسي» في بيروت في شباط (فبراير) ١٩٩٩ حول موضوع «الكتابة المسرحية الفرنسية المعاصرة»، بدا ضرورياً أكثر وأكثر تعريف الجمهور اللبناني بعملي المسرحي. وفي جميع الاحوال، بيني وبين زاد ملتقى، واضع الموسيقى، الشرق حاضر في المسرحية».

ومسرحية «كرة القدم» ليست سوى مجاز عن الحياة وعن المجتمع فهي ليست مسرحية بالمعنى التقليدي للكلمة حيث القصة تتبع تطورا وتسلسلا طبيعيا للأحداث بل هي بمثابة حكايات تجري في عالم كرة القدم، فيها اللاعبون والمؤيدون والرئيس والنائب... والممثلون الخمسة يؤدون ادوارا مختلفة. والمسرحية تعطي نظرة عن هذا العالم الخاص.

يقول نبيل الأظن: «أصبحت لعبة كرة القدم، نظرا للاهمية الشعبية التي اخذتها، المكان الذي تتبلور فيه الاسئلة، منها العنف مثلا. ولكن، ما هو العنف؟ كرة القدم بعيدة عنه، وإن خُلقت في يوم من الأيام فانما كانت لتفادي الحرب. ولكنها رياضة مشبوبة بالتحمّس والإنفعال ومن هنا يأتي العنف. والعلاقة بين المسرح وكرة القدم مثيرة للإهتمام ذلك ان كرة القدم تشكل مكانا مناسبا للتراجيديا».

كتب المسرحية كريستيان اوليي، وهو كاتب مسرحي معاصر . فالأظن منذ عشر سنوات لا يخرج سوى المسرحيات المعاصرة، ويوضح: «افكّر احيانا بتشيخوف أو شكسبير، ولكنني أعتبر بأنه يوجد اليوم كتّاب يضعون نصوصاً تحكي عن الحاضر وليس بالضروري ان نعود، بمعاصرتنا الى شكسبير كي نجعله يقول اشياء بطريقة جديدة».

والمسرحية التي تحمل عنوان «جاز» تنظر، بشكل خاص، الى العنف المديني والى الاغتصاب.

معرض «العصر الذهبي للرسم الهولندي» في لندن

مرحلة انتقالية من عتمة الميثولوجيا الى ضوء الحياة

□ لندن - الطيب زاك

■ في لوحة «الحفلة» للرسام الهولندي هندريك تربروغن (١٦١٥ - ١٦٥٢) يظهر ثلاثة عازفين في لون بني شاحب الخلفية، لكنه سرعان ما يكتسب حياة من ضوء الشمعة الساقط على وجوه الموسيقيين.

تغيرات اللون الواحد بتاثير الضوء والظلال كانت إحدى اهتمامات الفنانين الذين امتهنوا الرسم في مدينة اوتريخت. لكن اللوحة لها اهمية اخرى، قبلها كان الفن الهولندي في القرن السابع عشر مشغولاً بمواضيع الميثولوجيا الدينية. فعاد الرسامون الى الحياة اليومية يستوحون منها مشاهد كما كان يفعل زملاؤهم الايطاليون في روما. اللوحة تتحول الى ذهبية، موسيقية ومؤثرة في عيون زوار معرض «أساتذة الضوء: العصر الذهبي للرسم الهولندي» الذي افتتح هذا الاسبوع في المتحف الوطني في لندن.

عناوين المعارض مثل «الرسامون الكبار» و«العصر الذهبي» و«عمالقة الفن» انما تترك الباب مفتوحاً امام الالتباس والشك أو رد فعل غير متوقع... ولا يسلم المعرض الحالي من ذلك. اللوحات السبعون فيه تذكر المشاهد كيف كان الرسم عظيماً تقنياً، وكيف كان الفنان يسعى الى الابداع عن طريق الصنعة المتكاملة. لن تفشل العين في ملاحظة الجزئيات الصغيرة في اية لوحة، من عضلات الجسد الى نتافات السحاب، ومن مسحة البشرة الى اطياف الملائكة وألوان الطبيعة. مسرحية متعددة الجوانب والفصول تجري في سكون غرف المتحف الفسيحة كانها تدعونا الى اعادة النظر في فترة بداية تحرر الرسم من الصنعة. لكن من اجل التحرر كان على الفن التشكيلي ان يغرق في الصنعة. واللوحات هنا تصور تلك الصنعة في اشكال متعددة. بل ان المعرض يخصص غرفة كاملة لما يسمى بالتصنع في الفن الهولندي... خصوصاً في مدرسة اوتريخت.

اوتريخت كانت مدينة ثرية، متحضرة في ما يتعلق بالتعددية العقائدية في وقت كانت الجمهورية الهولندية تحاول التخلص من سيطرة عقيدة واحدة. انتهى الأمر بالكثير من الرسامين الى ممارسة فنهم في تلك المدينة. ومع ان الزبائن كانوا من الاغنياء الذين يشترطون مناظر دينية، فقد استطاع الفنانون المزج بين تلك المناظر وما تزهو به الحياة من مشاهد للحواس الاخرى.

كانت نتيجة هذه الازدواجية خليطاً من اللوحات التي تجمع بين الميثولوجيا والكلاسيكية ومناظر الجسد العاري. تحتوي غرفة المدخل في المعرض على عدد من اللوحات المغرية وكانها ليست لتاكيد فكرة دينية. وحتى اذا كانت ذات علاقة بقصص الانجيل فانها تحتوي على رموز يمكن تفسيرها بالاباحية كما في لوحات جوشيم ويتويل.

المنطلق الذي اعاد الى الفن الكلاسيكي الهولندي نوعاً من الحياة كان عودة رسامين الى اوتريخت بعد دراسة في روما، والاطلاع خصوصاً على اعمال كاراڤاجو. فاستحقت لوحاتهم تسمية «الكاراڤاجية» نسبة الى الرسام الايطالي. واهم هؤلاء جيرارد فان هونتورس (١٥٩٢ - ١٦٥٦) وديرك فان بابورن (١٥٩٥ - ١٦٢٤) اضافة الى هندريك بروغن. وعلى رغم المسحة الدرامية على لوحات هؤلاء فانها تعيد النظر في عدد من المسلّمات التشكيلية، مركزة اكثر شيء على الألوان وتاثير الضوء الى جانب الموضوع العادي.

كانت الأهمية للاخلاص الى الموضوع اكثر من اي مؤثرات اصطناعية. كانت ريشة هؤلاء مغموسة في الوان الواقع، الا انه واقع كان خالياً من احساس او عاطفة. وانتقل هذا بطبيعة الحال الى اللوحة، فاذا بها مجال ليدهش الفنان الناظر ببراعته في الوصف وتدبير المشهد. وكان هذا وحده يكفي في حد ذاته. فالبراعة التقنية قد تحجب الموضوع أيضاً... هذه اللوحات على رغم «عظمتها» لا تتجاوز تلك البراعة. الموضوع طبعاً ليس هو الحدث، وليس هو تاثير الضوء او جمال جسد. انه نظرة شفافة الى الواقع. انه تقريب بين الرمز وبين ما يحركه المشهد في الفنان... انه موجود في علاقة بين الفنان وما يجري حوله وفي مجتمعه. هؤلاء الفنانون لم يكن يهمهم شيء من هذا فظلت اعمالهم في عقر دور المتاحف ودراسات المؤرخين.

٣١٠ جرائم في ثماني سنوات

الإجراءات الأمنية تخفض الجرائم الاسرائيلية على الاراضي المصرية

□ القاهرة - حمدي رزق

■ حتى اشعار آخر تظل تهمة الاسرائيلي موردخاي ليفي (٣٣ سنة) هي التسلل الى الحدود المصرية عبر المياه الاقليمية التي اجتازها سباحة من ميناء «ايلات» الى «طابا» وذلك قبل ان توقفه شرطة المسطحات المائية عند الحدود المصرية الاقليمية.

موردخاي ذو اللحية الكثيفة خضع لتحقيقات احيطت بسرية كاملة، خصوصاً انه قرر امام المحققين طلب اللجوء الى القاهرة هرباً من قسوة النظام الاسرائيلي، ولم يحمل معه سوى ثلاث نسخ من التوراة لفها في كيس بلاستيك حتى لا تتلفها مياه خليج العقبة المالحة.

وشككت الاجهزة الامنية المصرية في هوية موردخاي ومهمته، خصوصاً ان آخر جواسيس «الموساد» في القاهرة سمير عثمان (مصري الجنسية) جرى توقيفه في المياه ذاتها وكان خرج من «ايلات» قاصداً «طابا» سباحة كما فعلها موردخاي.

في الاسبوع نفسه وفي المنطقة نفسها تمكنت اجهزة الامن في جنوب سيناء من توقيف سائق باص سياحي اسرائيلي يدعى شيخون كوهين في حوزته ربع كيلوغرام هيروين يبيعها للسياح في قرى الجنوب السياحية.

كوهين وقبله موردخاي ليسا اول المتهمين الاسرائيليين على الجانب المصري ايضاً ولن يكونا الاخيرين. فتقرير الامن العام المصري الذي سيصدر لاحقاً في القاهرة (احصاء ١٩٩٧) يشير الى انه خلال الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٧ ارتكب الاسرائيليون ٣١٠ جرائم على الاراضي المصرية.

سلة الجرائم الاسرائيلية تشمل «كوكتيلاً» من تهريب السلع والمخدرات وترويج الدولارات المزيفة وسرقة الشعاب المرجانية وحيازة اسلحة من دون ترخيص وارتكاب جرائم مخلة بالآداب، فضلا عن التسلل عبر الحدود (وآخرهم موردخاي) والتخابر لصالح الموساد وآخرهم سمير عثمان.

والغريب ان التقرير الامني ذاته وعلى نقيض الشائع في الاوساط الشعبية يشير الى انخفاض نسب الجرائم الاسرائيلية في القاهرة، وان الـ٣١٠ جرائم لا تشكل سوى نسبة ١٥ في المئة من اجمالي الجرائم في سنوات التطبيع الثلاث عشرة الاولى على بدء العلاقات بين القاهرة وتل ابيب (١٩٧٧ - ١٩٩٠).

ويعزو التقرير هذا التراجع الى قدرة اجهزة الامن المصرية على سد الثغرات التي كان يتسلل منها مرتكبو تلك الجرائم وتطويق الحدود المصرية بشكل يحد من حركة المغامرين والمهربين والمتسللين، والفئة الاخيرة تمثل النسبة الكبرى من جملة الجرائم الاسرائيلية في مصر.

ويعتبر العام ١٩٩٢ ذروة الجرائم الاسرائيلية على الاراضي المصرية اذ شهد ١٣ حالة تسلل، وضبطت السلطات المصرية خمس قضايا جلب مخدرات وهيروين بواسطة اسرائيليين، و١٧ حالة ضبط دولارات مزيفة، و١٦ حالة ضبط لاسرائيليين في حوزتهم أسلحة من اجمالي ١٣٠ الفاً زاروا مصر في هذا العام (اجمالي السياحة الاسرائيلية خلال السنوات الثماني الاخيرة بلغ ١.٣٢ مليون سائح).

وفي الجرائم الخفيفة مثل الآداب يفرج عن المتهمين مع منعهم من دخول مصر مرة اخرى. ولكن جرائم التخابر والمخدرات تبدو قضايا شائكة حتى في مسار العلاقات الديبلوماسية والسياسية في القاهرة وتخضع لعوامل شد وجذب بين الادارتين المصرية والاسرائيلية.

احدث هذه القضايا في تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٩٧ كانت شبكة التخابر التي تورط فيها الجاسوس الاسرائيلي عزام متعب عزام، وهو يقضي ١٥ سنة سجناً على رغم تعدد محاولات الإفراج عنه. وكذا استمرار حبس المهرب الاسرائيلي المشهور يوسف طاحان المحكوم عليه بالإعدام منذ العام ١٩٨٤، لتهريبه كيلوغرامين من الهيروين عبر مطار القاهرة.

وسلمت القاهرة لاسرائيل شبكة من جواسيس الموساد المعروفة بشبكة مصراتي العام ١٩٩٢. كما سلمت المباحث الفيدرالية الاميركية مهرب المخدرات الاسرائيلي المشهور ليفي حاييم (٤٣ سنة) الذي كان مطلوباً من السلطات الأميركية لتورطه في عملية تهريب نصف طن هيروين، وقتل ضابط اميركي اثناء العملية.

كما أخلت السلطات المصرية سبيل سبعة اسرائيليين كانوا على ظهر لنش صيد اسرائيلي (تمت مصادرته) بعد ضبط كيلوغرامين من الشعاب المرجانية النادرة في حوزة ركابه السبعة، وقد حضر القنصل الاسرائيلي في منطقة ايلات لاستلامهم.

معرض للمصور الألماني فولز في معهد غوته بدمشق

نماذج التصوير الفوتوغرافي في مرحلة الحرب العالمية الثانية

□ دمشق -
نضال الخضري

■ تشكل أعمال فولز (١٩١٣ - ١٩٥١) نافذة مهمة على تجارب التصوير الضوئي في النصف الاول من هذا القرن. وضم المعرض الذي أقامه معهد غوته لأعماله مجموعة أساسية من اللقطات التي بقيت مجهولة خلال حياته. فقد اشتهر فولز برسوماته التي مهدت الطريق في الأربعينات لظهور الفن التصويري غير الشكلي. فأقيم له معرض في صالة «دو لا بلياد» الباريسية التي كانت أهم صالة للتصوير الضوئي المعاصر، كما كلف بتصوير قسم الأزياء في معرض باريس الدولي... إلا أن اندلاع الحرب العالمية الثانية وضع حداً لمستقبله في هذا المجال.

يقدم بعض المحطات في حياة فولز صورة عن طبيعة الفن الذي أبدعه. ويوضح التأثيرات التي وسمت أعماله سواء في التصوير الضوئي أو الرسم الزيتي والمائي. فهو اتصل في وقت مبكر مع السرياليين عند اقامته في برلين العام ١٩٣٢، ومع بداية الحرب العالمية الثانية تم ترحيله إلى معسكرات الاعتقال (١٩٣٩) ثم افرج عنه بعد عام، فانتقل إلى كاسي قرب مارسليا. وعلى رغم ظروف الحرب، فإن نشاطه لم يتوقف، وأقام العام ١٩٤٢ معرضاً للتصوير المائي في صالة «بيتي بارسن» في نيويورك. وفي العام نفسه هرب إلى ديولوفيت قرب موتليمار بعد أن اجتاحت الجيوش الألمانية منطقته.

ووسط هذه الأحداث جاءت أعمال فولز في الرسم والتصوير لتعبر عن هواجس جيل ضائع ويأسه. والملاحظ ان أعماله الفوتوغرافية تنحرف عن الاتجاه العام المميز لتلك الحقبة. إذ استخدم التصوير الذي كان فناً حديثاً من دون قيد أو شرط وقدم أعمالاً تعطي موقفاً متاملاً. فنجد مجموعة صور لباريس الحديثة والمتشردين، وهي تجسد الانعطاف في الزمن الذي عاشه الفنان.

وكان لاتصاله بالسرياليين تأثيره الذي ظهر عبر مجموعة من التراكيب السريالية التي خلقها بنفسه لصورها، وكانت مواضيع الحياة الصامتة تشده لتوثيق صورة لا تقدم جماليات باهرة، بل تسجل الفرادة في التعبير وتمتلئ بقلق يتضح في تفاصيلها. ومما لا شك فيه ان الفنان استخدم بوضوح رؤيته التشكيلية في عمله كفوتوغراف. ونلاحظ هذا الأمر في طريقة استخدام الضوء أو توزيع الاشكال المركبة داخل بعض الصور، فهو يستخدم المساحة التي تغطيها العدسة وكانها فراغ لوحة برسبيا. فلا نجد داخل أية صورة زوايا ضائعة. بل هناك استعمال شامل للصورة الملتقطة. وضمن المجموعة المعروضة صور شخصية (بورتريه) تجسد هذه الناحية بوضوح، فباضافة لاهتمامه بطريقة انتشار الضوء على الوجه، فإن خلفية الصورة هي من صلب العمل، وقد استخدم تقنيتين في هذا المجال: الأولى عندما يحتل الوجه كامل المساحة المصورة فتبدو الخلفية وكانها جزء من الوجه. والثانية خلق تشكيلات تجسد خلفية للجسد أو الوجه المصور تنسجم مع الحركة العامة للصورة.

إن مجموع الأعمال التي عرضت في معهد غوته للفنان فولز تكشف توجه التصوير في فترة الحرب نحو السلبية والانطوائية، وكان الفنان في حياته وأعماله نموذجاً لجيل الفنانين الوجوديين الذين عرفوا لاحقاً باسم «الجيل الضائع» بسبب ظروف الحرب التي أنهت مستقبلهم. وبالنسبة إلى فولز فإن الحرب خربت حياته وجعلته مدمناً على الكحول، وبعد انتهاء المعارك وعودته إلى باريس أقام مجموعة معارض، لكن قسوة الأحداث التي شهدها بقيت في داخله، وتوفي العام ١٩٥١ بعد أن بدأ علاجاً ضد الإدمان على الكحول.

ثقافتنا المعاصرة: مرايا الإنفصام

■ كل هذه الحوارات الجنادرية عن الثقافة العربية المعاصرة - حاضرها وتأزماتها ومستقبلها - تستحضر الى البال اكثر من سؤال، حين نتكلم عن الثقافة، هل خرجنا عن الاطار الضيق الذي يؤطر فيه الذهن العربي معنى الثقافة؟ هل استطعنا اخيراً ان ندرك ان الثقافة هي طريقة حياة وبالتالي ليست محصورة في الأدب والإبداع بغض النظر عن الأسلوب والتوجه؟ وهل نستطيع إذن ان نتفهم ان الإبداع يعكس الثقافة وليس العكس؟

الإبداع هو حقيقة المرآة العاكسة للثقافة.

وإذا بدأ الإبداع المحلي يعكس ثقافة غير محلية فإن هناك في مجريات الامور ما يجب ان يثير التوجس ويستدعي التأمل والتشخيص، وليس فقط إطلاق تهم التغريب والتكفير جزافاً. هو عارض مرضي، مثله مثل الركود والتحجر القاتل. والخطوة الأشد ضرورة هي فهم المسببات... ثم تخير الوجهة.

الانفصام واضح في الساحة العربية بين اشكال وأساليب الابداع (المندفع الى التجديد رغبة في مواكبة تيار العالمية وإغراءات اضوائها)، والثقافة العربية التي انحشرت في منعطف الصدام وصراعات النخبوية الراغبة في تسيد وقيادة الآخرين، وجمود الأغلبية الراغبة في تفادي الوقوع في مطبات المجهول ودوامات التغير الاجتماعي. كل ذلك أدى الى احتقانات مجتمعية وثقافية وإبداعية ما زلنا نحس بالتهاباتها الموضعية في كل اطراف العالم العربي.

ولن اتطرق الى السؤال الفلسفي الوجيه عما اذا كان المبدع المحلي في اي بقعة من بقاع المعمورة يعاني اوضاعاً انسانية خاصة به، خارج نطاق المشترك الانساني من المعاناة الابداعية والعلاقات بين المبدع ومجتمعه المتلقي في انحاء العالم الاخرى، خصوصاً وهذا العالم يتقلص بثورة التقنية والاتصالات المتطورة الى قرية متواصلة فكرياً. انما تأتي المعاناة دائماً اعراضاً محلية، تأزمات ثقافية وإبداعية، مثل ما سبق ان اشرت اليه من الصدامات الحداثية - التراثية في الثمانينات، التي يبدو اننا نقف الآن عند ضوء نفق الخروج من انتكاساتها.

وأقول ان الاندفاعية نحو إشهار الانتماء الحداثي اضافت مسافة سنوات بطيئة الى مسيرة الابداع المحلي. وربما لو ركزت منذ البدء على تعميق ملامح ذاتية خاصة ومتميزة للإبداع المحلي بدلاً من التركيز على إثبات الانتماء الحداثي في توق ساذج لمواكبة الابداع العالمي، لترسخت بين المجموع المتلقي بتواصل وجداني اعمق وأكثر ايجابية وتقبلاً، وربما اثرت الحركة الابداعية العربية وأضافت اليها مستجداً حقيقياً متفرداً وذا قيمة نوعية. ولكنها، وهي تبحث عن التطور المشروع برؤية محدودة مربوطة بالمسيرة الثقافية في أوروبا، جاءت مواكبة سطحية تستعير القشور وتتجاوز معاناة المبدع العربي الخاصة في تباريح مجتمعه الخاص لتلبسه لغة مترجمة مستعارة بحذافيرها مضموناً وشكلاً من انتاج المبدعين خارج المؤثرات المحلية المباشرة.

ومع ان الأساليب الجديدة في كتابة النصوص لم تخل من بعض الجميل والمتميز من النصوص، ولكنها ايضاً فتحت الباب لموجة طاغية من الغث والمبهم والمقلد للقشور، فتركت الجمهور المتلقي في العراء وأدخلت مسيرة الابداع في منعطف هامشي. ارجو اننا الآن على وشك الخروج منه الى جو أنقى لا يتولد ابداعه من نفايات الساحات البعيدة.

وها نحن نتحاور عن الثقافة العربية المعاصرة فيتجدد السؤال بصيغة أشد حميمية: هل هناك فعلاً ثقافة عربية معاصرة، ثقافة واحدة؟ ام ان هناك ثقافات محلية مرتبطة من حبل السرة بتراثها الأسبق ولذلك تقاوم جداً خلعها من جذورها لتصبح معاصرة، او لتتغير معالمها فتوائم المستقبل العالمي؟

ثريا العريّض

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ان شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤،١٥	٥،٣٨	١٢،١٨	١٥،٣٥	١٨،٥٦	٢٠،٣٦
المدينة المنورة	٤،٠٨	٥،٣١	١٢،١٨	١٥،٤٣	١٩	٢٠،٣
القدس المحتلة	٣،٠٢	٤،٣٦	١١،٣٧	١٥،١٨	١٨،٣٣	٢٠،٠٢
ابو ظبي	٤،٠٩	٥،٣٢	١٢،٢	١٥،٤٣	١٩،٠٢	٢٠،٢١
المنامة	٣،٢	٤،٤٦	١١،٣٥	١٥،٠٣	١٨،٢٢	١٩،٤١
الجزائر	٣،٥١	٥،٣٣	١٢،٤٦	١٦،٣٦	١٩،٥٣	٢١،٣
الخرطوم	٣،٥٩	٥،١٥	١١،٤٨	١٥،٠٥	١٨،١٥	١٩،٢٧
الكويت	٣،٢٢	٤،٥١	١١،٤٨	١٥،٢٤	١٨،٤	٢٠،٠٣
الرباط	٣،٤٢	٥،١٨	١٢،٢٤	١٦،١	١٩،٢٦	٢٠،٥٧
الرياض	٣،٣٩	٥،٠٣	١١،٥	١٥،١٦	١٨،٣٣	٢٠،٠٣
الدوحة	٣،١٩	٤،٤٤	١١،٣١	١٤،٥٨	١٨،١٥	١٩،٣٤
القاهرة	٣،١٥	٤،٥٦	١١،٥٢	١٥،٣	١٨،٤٥	٢٠،١٧
بيروت	٢،٥٣	٤،٣	١١،٣٥	١٥،٢	١٨،٣٧	٢٠،٠٧
بغداد	٣،٢	٤،٥٦	١٢	١٥،٤٣	١٩	٢٠،٣
تونس	٣،٢٢	٥،٠٤	١٢،١٦	١٦،٠٧	١٩،٢٥	٢١،٠٢
جيبوتي	٤،٢٥	٥،٤	١٢،٠٥	١٥،٢٦	١٨،٢٦	١٩،٣٧
دمشق	٢،٥٢	٤،٢٨	١١،٣٣	١٥،١٦	١٨،٣٣	٢٠،٠٣
دبي	٤،٠٣	٥،٢٩	١٢،١٦	١٥،٤٣	١٩	٢٠،١٩
صنعاء	٤،١٣	٥،٣	١٢،٠١	١٥،١٨	١٨،٢٧	١٩،٤١
طرابلس الغرب	٣،٢٥	٥،٠١	١٢،٠٥	١٥،٤٨	١٩،٠٣	٢٠،٣٣
عمان	٣	٤،٣٢	١١،٣٣	١٥،١٥	١٨،٣٢	١٩،٥٩
مسقط	٣،٥٤	٥،١٨	١٢،٠٣	١٥،٢٦	١٨،٤٥	٢٠،٠٣
مقديشو	٤،٣١	٥،٤٥	١١،٥٦	١٥،٢	١٨،٠٣	١٩،١١
نواكشوط	٥،٠٦	٦،٢٦	١٣،٠١	١٦،١٥	١٩،٣٣	٢٠،٤٨
انقرة	**٠٣،٣٥	٥،٢٩	١٢،٤٦	١٦،٤١	٢٠،٠٣	٢١،٤٧
طهران	٣،٠٩	٤،٥	١٢	١٥،٤٨	١٩،٠٦	٢٠،٤
اثينا	**٠٤،٢١	٦،٠٨	١٣،٢٢	١٧،١٥	٢٠،٣٣	٢٢،١٢
برلين	**٠٣،٠٢	٥	١٣،٠٣	١٧،١٩	٢١،٠٣	٢٢،٥٣
بروكسل	**٠٣،٤٣	٥،٤٤	١٣،٣٩	١٧،٥٣	٢١،٣٣	٢٣،٢٥
باريس	**٠٣،٥٤	٦	١٣،٤٨	١٧،٥٩	٢١،٣٣	٢٣،٢٩
جنيف	**٠٣،٤٥	٥،٥٤	١٣،٣٣	١٧،٣٨	٢١،٠٧	٢٣،٠٧
روما	**٠٣،١٥	٥،٤٣	١٣،٠٨	١٧،٠٧	٢٠،٣	٢٢،١٨
سراييفو	**٠٣،٠٧	٥،١٣	١٢،٤٣	١٦،٤٥	٢٠،١١	٢٢،٠٧
ستوكهولم	**٠٢،٢٣	٤	١٢،٤٦	١٧،١٢	٢١،٢٦	٢٢،٥٩
كوبنهاغن	**٠٢،٥٨	٤،٤٦	١٣،٠٧	١٧،٢٩	٢١،٢٢	٢٣،٠٤
لندن	**٠٢،٥٩	٤،٥٩	١٢،٥٨	١٧،١٢	٢٠،٥٣	٢٢،٤٤
مدريد	**٠٤،٥٨	٦،٥	١٤،١٣	١٨،٠٨	٢١،٣	٢٣،١٥
نيقوسيا	**٠٣،٥٥	٥،٣٥	١٢،٤٣	١٦،٣	١٩،٤٨	٢١،٢٢
واشنطن	**٠٤،٠٠	٥،٤٨	١٣،٠٥	١٧	٢٠،١٩	٢٢
اوتاوا	**٠٣،١٤	٥،٢٤	١٣،٠١	١٧،٠٤	٢٠،٣٣	٢٢،٣٣

* تقويم المركز الإسلامي [illegible] ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

نهائي دوري ابطال اوروبا

ريال مدريد مع يوفنتوس واطلالة مبكرة لنجوم كأس العالم

امستردام - أ ب - أ ف ب - ستطل كوكبة من نجوم كاس العالم ٩٨ اطلالة مبكرة عندما تخوض اليوم على استاد «ارينا» في امستردام الخاص بنادي اياكس الهولندي ضمن فريقي ريال مدريد الاسباني ويوفنتوس الايطالي المباراة النهائية لدوري ابطال انديه اوروبا الثالثة والاربعين.

في الجانب الايطالي هناك الفرنسيان زين الدين زيدان وديدييه ديشان والهولندي ادغار دافيدز والايطالي اليساندرو دل بييرو وفيليبو اينزاغي، وفي الجانب الاسباني هناك البرازيلي روبرتو كارلوس والهولندي فرانك سيدورف والفرنسي كريستيان كاريمبو واليوغوسلافي بردراغ مياتوفيتش والكرواتي دافور سوكر والاسبانيان راوول غونزاليس وفرناندو هييرو.

وقال دل بييرو: «ليس في بالي حاليا الا كاس ابطال دوري اوروبا، بعد ذلك سأفكر بكاس العالم».

وقبل عامين، فاز يوفنتوس الذي يقوده مارتشيلو ليبي على اياكس بركلات الترجيح واحرز اللقب ثم خسره في نهائي العام الماضي امام بوروسيا دورتموند الالماني (١-٣). وبالنسبة الى دل بييرو المرشح لان يكون من نجوم المونديال الفرنسي، فان الخسارة في نهائي الموسم الماضي «كانت من اسوأ ذكرياتي». واذا احرز يوفنتوس بطولة الدوري الايطالي وضمن مكانه في المسابقة الكبرى الموسم المقبل، فان ريال مدريد لا يقدر على انقاذ نفسه الا في حال فوزه على يوفنتوس باعتبار انه حل رابعاً في بطولة الدوري المحلي، الامر الذي سيؤدي الى ابعاد مدربه الالماني يوب هاينكيس. وعلق نجم الفريق الاسباني والمنتخب فرناندو هييرو على الوضع بقوله: «على الجميع الا ينسوا اننا نمثل ريال مدريد حتى لو لم نفز ببطولة الدوري». وهي المرة الاولى التي يلتقي فيها الفريقان العريقان في احدى نهائيات المسابقات الاوروبية الثلاث، علماً بانهما خاضا مجتمعين ٥٥٥ مباراة اوروبية وبلغا احدى نهائيات المسابقات الثلاث ٢٤ مرة، وقد لعب يوفنتوس ٢٧٢ مباراة ففاز في ١٦٤ وتعادل في ٤٦ وخسر ٦٢ وسجل ٥٠٢ هدفاً ودخل مرماه ٢٢٨. اما ريال مدريد فلعب ٢٨٣ مباراة ففاز في ١٦٠ وتعادل في ٤٨ وخسر ٧٥ وسجل ٦٠٢ هدفا ودخل مرماه ٢٩٧.

لكن الفريقين التقيا في ادوار غير نهائية تسع مرات منذ ١٩٥٥ منها سبع في ابطال الدوري ففاز ريال مدريد خمس مرات ويوفنتوس اربع مرات. اما المواجهة الاخيرة بينهما فكانت في ربع نهائي ابطال الدوري ٩٥-٩٦ وانتهت لمصلحة يوفنتوس (صفر-١ و٢-صفر).

وتضم خزائن الناديين ١٠٣ القاب محلية واوروبية وقارية منها ٥٨ ليوفنتوس و٤٥ لريال مدريد. ويخوض يوفنتوس نهائي احدى المسابقات الاوروبية للمرة الرابعة على التوالي ونهائي ابطال الدوري للمرة الثالثة. كذلك، فانها المرة السادسة التي يخوض فيها المباراة النهائية لدوري اوروبا وقد احرز اللقب مرتين وخسر ثلاث مرات.

ويعتبر الثنائي الهجومي دل بييرو واينزاغي نقطة الثقل في الفريق الايطالي حيث سجلا نحو ٦٠ هدفا في مختلف المسابقات هذا الموسم، لكن الخطوط الاخرى لا تقل شأناً بدءاً من حارس المرمى المتألق انجيلو بيروتزي الى خط الدفاع بقيادة الاوروغوياني باولو مونتيرو ومورينو توريتشيللي وخط الوسط بوجود الفرنسي ديدييه زيدان.

اما ريال مدريد حامل الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب في هذه المسابقة (٦ مرات اخرها عام ١٩٦٦)، فيخوض اول نهائي له فيها منذ ١٧ عاماً اي منذ خسر امام ليفربول الانكليزي بهدف سجله الن كينيدي على ملعب «بارك دي برانس» في باريس.

وللمباراة النهائية اهمية كبيرة بالنسبة الى الفريق الاسباني لانه يتوجب عليه احراز اللقب ليشارك في المسابقة الموسم المقبل وذلك بعد حلوله رابعا في الدوري المحلي. وريال مدريد قوي في معظم صفوفه، ويتولى الدفاع عن عرينه الالماني بودو ايلغنر، وفي الدفاع هناك فرناندو هييرو ومانويل سانشيس والايطالي كريستيان بانوتشي والبرازيلي روبرتو كارلوس اختصاصي الركلات الثابتة.

وفي الوسط مزيج من القوة المتمثلة بالفرنسي كريستيان كاريمبو والهولندي كلارنس سيدورف والفنيات العالية بوجود الارجنتيني فرناندو ريدوندو.

وسيحار المدرب في اختيار مهاجمين اثنين من اصل اربعة يتمتعون بمهارات عالية لكنه سيضع ثقته على الارجح باليوغوسلافي مياتوفيتش وراوول غونزاليز على حساب فرناندو موريانتيس والكرواتي دافور سوكر.

روبرتو كارلوس يقبل الكرة ويستعد للقاء ريال مدريد ويوفنتوس. (ا ب)

الطريق الى النهائي

يوفنتوس: في الدور الاول، فاز على فينورد الهولندي ٥-١ وخسر امامه صفر-٢، وخسر امام مانشستر يونايتد الانكليزي ٢-٣ وتغلب عليه ١-صفر، وتغلب على كوسيتشي السلوفاكي ١-صفر و٣-٢. وفي ربع النهائي تخطى عقبة دينامو كييف الاوكراني بتعادله معه ١-١ وفوزه عليه ٤-١. وفي نصف النهائي فاز على موناكو الفرنسي ٤-١ وخسر امامه ٢-٣.

ريال مدريد: في الدور الاول، فاز على روزنبورغ النروجي ٤-١ و٢-صفر، وعلى بورتو البرتغالي ٢-صفر و٤-صفر، وعلى اولمبياكوس اليوناني ٥-١ وتعادل معه صفر-صفر. وفي ربع النهائي فاز على باير ليفركوزن ٣-صفر وتعادل معه ١-١. وفي نصف النهائي تغلب على بوروسيا دورتموند الالماني ٢-صفر وتعادل معه صفر-صفر، في نصف النهائي.

التشكيلتان المحتملتان

يوفنتوس: بيروتزي - توريتشيللي ومونتيرو ويوليانو وبيسوتو - دي ليفيو وديشان ودافيدز وزيدان - اينزاغي ودل بييرو.

ريال مدريد: ايلغنر - بانوتشي وهييرو وسانشيس وروبرتو كارلوس - كاريمبو وسيدورف وريدوندو وامافيسكا - راوول (او موريانتيس) ومياتوفيتش.

ريال مدريد ويوفنتوس في سطور

لاعبو ريال مدريد

بودو ايلغنر: حارس مرمى، ولد في ٧-٤-٦٧، خاض مع منتخب المانيا ٥٤ مباراة دولية واحرز كاس العالم في ايطاليا ١٩٩٠.

فرناندو هييرو: مدافع، ولد في ٢٣-٣-٦٨، قائد الفريق وصمام امانه، انتقل الى ريال عام ١٩٨٩ وخاض معه اكثر من ٣٥٠ مباراة واختير افضل لاعب في اسبانيا عامي ٩٠ و٩٤.

روبرتو كارلوس: ظهير ايسر، ولد في ١٠-٤-٧٣، احد افضل من يشغل مركزه في العالم حالياً، تسديداته صاروخية وغالباً ما تنتهي في الشباك. خاض مع منتخب البرازيل نحو ٣٥ مباراة دولية.

كريستيان بانوتشي: ظهير ايمن، ولد في ١٢-٤-٧٣، انتقل قبل موسمين من ميلان الايطالي الذي احرز معه دوري ابطال اوروبا عام ١٩٩٤. تراجع مستواه بعض الشيء هذا الموسم فخسر مركزه في المنتخب الايطالي.

مانويل سانشيس: مدافع، ولد في ٢٣-٥-٦٥، قائد الفريق، انضم اليه قبل ١٥ عاما وخاض رقماً قياسياً من المباريات المحلية (٤٧٠) ولعب ٤٨ مباراة دولية. والده كان لاعبا في الفريق الذي احرز الكاس الاخيرة عام ١٩٦٦.

خوسيه اميليو امافيسكا: لاعب وسط، ولد في ١٩-٦-٧١، كان احد افضل لاعبي الفريق الموسم الماضي عندما احرز اللقب، احرز مع المنتخب الاسباني ذهبية اولمبياد برشلونة ٩٢.

كريستيان كاريمبو: لاعب وسط، ولد في ٣-١٢-٧٠، انتقل في منتصف الموسم من سمبدوريا الايطالي وسجل هدفين في دوري ابطال اوروبا. عضو المنتخب الفرنسي المشارك في المونديال.

فرناندو ريدوندو: لاعب وسط ولد في ٦-٦-٦٩، موهوب ويتمتع بفنيات عالية استبعد من المنتخب الارجنتيني لخلاف مع المدرب باساريللا.

كلارنس سيدورف: لاعب وسط ولد في ١-٤-٧٦، يجمع بين القوة والفنيات العالية احرز لقب هذه المسابقة في صفوف اياكس عام ١٩٩٥.

راوول غونزاليس: مهاجم، ولد في ٢٧-٦-٧٧، احد ابرز اللاعبين الاسبان في الوقت الحالي تراجع مستواه بعض الشيء هذا الموسم بعد ان اختير افضل لاعب في الموسم الماضي.

بردراغ مياتوفيتش: مهاجم، ولد في ١٩-١-٦٩، انتقل الى ريال مدريد من فالنسيا بعد ان توج هدافا للدوري برصيد ٢٨ هدفاً في ٤٠ مباراة موسم ٩٥-٩٦. سجل ستة اهداف لمنتخب يوغوسلافيا في تصفيات كاس العالم.

لاعبو يوفنتوس

انجيلو بيروتزي: حارس مرمى، ولد في ١٦-٢-٧٠، من افضل الحراس في العالم، ساهم بشكل كبير في بلوغ فريقه المباراة النهائية.

مورينو توريتشيللي: مدافع، ولد في ٢٣-١-٧٠، لاعب صلب يجيد مراقبة رجل لرجل ويمكنه اللعب في وسط الميدان.

باولو مونتيرو: مدافع، ولد في ٣-٩-٧١، انتقل الى اتالانتا عام ٩٦ وكان لاحد ابرز اللاعبين الموسم الماضي، اصيب في الموسم الحالي وغاب نحو ثلاثة اشهر.

مارك يوليانو: مدافع، ولد ١٢-٨-٧٣، كان احتياطياً ثم حل مكان تشيرو فيرارا الذي اصيب بكسر في ساقه في شباط/فبراير الماضي.

جانلوكا بيسوتو: مدافع، ولد في ١١-٨-٧٠، يلعب ايضا في وسط الملعب، عضو في المنتخب الايطالي.

انجيلو دي ليفيو: لاعب وسط ولد في ٢٦-٧-٦٦، نشيط واساسي في يوفنتوس والمنتخب.

ديدييه ديشان: لاعب وسط ولد في ١٥-١٠-٦٨، الجندي المجهول في الفريق مهمته الاساسية حماية الدفاع، قائد المنتخب الفرنسي في المونديال.

زين الدين زيدان: لاعب وسط ولد في ٢٣-٦-٧٢، لاعب فنان فرض نفسه اساسيا في يوفنتوس بعد بداية صعبة، يملك رؤية شاملة في الملعب الى كونه يسجل اهدافا رائعة.

ادغار دافيدز: لاعب وسط ولد في ١٣-٣-٧٣. انتقل في منتصف الموسم قادما من ميلان حيث جلس معظم الاوقات على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين. كان انتقاله الى يوفنتوس ضربة معلم من قبل المدرب مارتشيلو ليبي.

اليساندرو دل بييرو: مهاجم، ولد في ٩-١١-٧٤، هداف من الطراز النادر وهو الولد الذهبي للكرة الايطالية حاليا. افضل هداف في تاريخ دوري ابطال اوروبا ولا يكتفي بهذا القدر بل يصنع كرات متقنة.

فيليبو اينزاغي: مهاجم، ولد في ٩-٨-٧٣، شراكته مع دل بييرو ساهمت في احراز يوفنتوس بطولة ايطاليا لانهما سجلا اكثر من نصف اهداف الفريق. سجل ٢٤ هدفا الموسم الماضي وتوج هداف للدوري الايطالي الموسم الماضي.

كرة القدم اللبنانية

مكافأة منتخب الشباب وتغريم النجمة

☐ بيروت - «الحياة»

قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم تقديم مكافآت مالية الى افراد الجهاز الفني ولاعبي منتخب الشباب «تقديراً لما حققوه من خطوات مهمة ونتائج مشجعة في تصفيات كاس الامم الآسيوية للشباب». وسيصرف الاتحاد مبلغ ٧٥٠ الف ليرة لكل من اعضاء الجهاز الفني و٥٠٠ الف ليرة لكل من لاعبي المنتخب.

في المقابل، غرّم الاتحاد نادي النجمة مبلغ اربعة ملايين ليرة «نتيجة سلوك جمهوره الشائن وتعرضه للاتحاد والحكام بالشتم» خلال لقاء فريق الانصار على ملعب طرابلس الاحد الماضي ضمن المرحلة الـ٢٥ من بطولة الدوري العام.

ومن ضمن الترتيبات المتخذة للمباريات الحساسة في المرحلة الاخيرة من بطولة الدوري نقل الاتحاد مباراة الحكمة والتضامن صور المقررة السبت المقبل الى ملعب طرابلس ولحظها ضمن برنامج الاسبوع الاولمبي، تسهيلاً لنقلها تلفزيونياً، الى جانب مباراة الرياضة والادب والنجمة المقررة الاحد على الملعب عينه. وسيقيم فريقا الحكمة والتضامن صور في احد فنادق محافظة الشمال عشية المباراة، على حساب الاتحاد...

وستتزامن مباراة الحكمة والتضامن صور واللقاءات الثلاثة التي ستكون الفرق الاخرى المهددة بالهبوط طرفاً فيها، وهي لقاءات الهومنمن والبرج (ملعب الصفاء) والاهلي صيدا وشباب الساحل (ملعب صيدا)، والانصار والهومنتمن (ملعب برج حمود).

وسيشهد اللقاء الاخير تتويج الانصار رسمياً بطلاً للموسم العاشر على التوالي، ويجري الاتحاد الاتصالات اللازمة لاستقدام اربعة طواقم تحكيم دولية لقيادة هذه المباريات.

/ تعديل مواعيد

على صعيد آخر، تبلغ الاتحاد اللبناني موافقة الاتحاد العربي على طلبه تعديل مواعيد اقامة تصفيات كاس العرب بين لبنان وسورية والاردن وفلسطين، وستجرى اللقاءات المقررة في ٢٠ و٢٣ و٢٦ تموز (يوليو) المقبل بدلاً من ٢٣ و٢٦ و٢٩ منه.

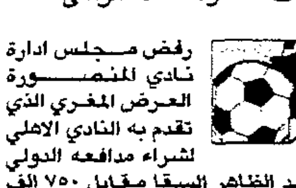
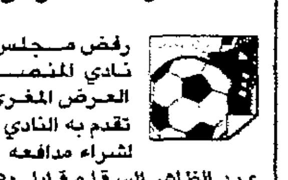
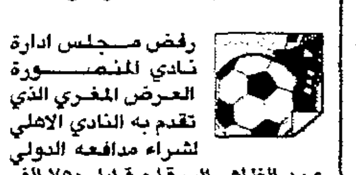
كما وافق الاتحاد العربي على طلب نادي الانصار تعديل تاريخ اقامة تصفيات المجموعة الرابعة لمسابقة كاس الكؤوس العربية التي يستضيفها الانصار في بيروت، وستجرى في ٢ و٤ و٦ حزيران (يونيو) المقبل بمشاركة اندية الجيش السوري والوحدات الاردني ورفح الفلسطيني.

ويعسكر منتخب الامارات للشباب في لبنان من ١٨ الى ٢٥ حزيران، ويلتقي منتخب لبنان الاولمبي ودياً في ٢٢ و٢٤ منه.

حل مجلس ادارة الاسماعيلي:

المنصورة يرفض عرض الأهلي لشراء السقا

☐ القاهرة - علاء موسى

رفض مجلس ادارة نادي المنصورة العرض المغري الذي تقدم به النادي الاهلي لشراء مدافعه الدولي عبد الظاهر السقا مقابل ٧٥٠ الف جنيه في الموسم المقبل ٩٨-٩٩.

واعلن حسن مجاهد المدير الفني ان المنصورة متمسك تماما بلاعبه الذي لم يكمل ٢٤ عاما لان الفريق سيكون احد المنافسين على بطولة الدوري في المسابقة المقبلة. ولن يتخلى المنصورة عن اي لاعب من نجومه لاسيما الثنائي السقا ووليد عبد اللطيف.

وكانت ادارة الاهلي نجحت في اقناع السقا بالانتقال الى صفوفها لتعويض غياب سمير كمونة الذي اجتاز بنجاح الاختبارات البدنية والطبية في نادي كايزر سلاوترن الالماني. ورغم ارتفاع العرض المالي من الاهلي الى رقم قياسي في اسعار اللاعبين المحليين الا ان الرفض حسم الامر.

ويرتبط عبد الظاهر السقا مع المنصورة بعقد لمدة عامين ولا يمكنه الانتقال داخل مصر الا بموافقة المنصورة. وسبق للاهلي ان ضم عددا من نجوم المنصورة الى صفوفه ابرزهم لمعي في الستينات بعد سباق مثير مع الزمالك ثم الراحل احمد فهمي عام ١٩٩٢ وياسر ريان عام ١٩٩٣ وضم الزمالك الى صفوفه لاعبي المنصورة محمد كمونة وتامر بجاتو الموسم الماضي.

وفي الاسماعيلية قررت المحكمة قبول الدعوى المقدمة من عضو النادي محمد ابو المجد بالغاء قرار الدكتور كمال الجنزوري رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الصادر قبل اربعة شهور بعد فترة تعيين مجلس الادارة المعين بالاسماعيلي برئاسة المهندس اسماعيل عثمان لمدة عام اخر. واكدت المحكمة على ضرورة عقد الجمعية العمومية للنادي والدعوة الى عقد انتخابات لمجلس الادارة في اسرع وقت. وكان القرار الاخير لمجلس الادارة المنحل برئاسة اسماعيل عثمان هو التعاقد مع الالماني فرانك لانجل للعمل مديراً فنياً للفريق الاول لكرة القدم في الموسم ٩٨-٩٩.

كايزرسلوترن يعرض مليون دولار

القاهرة - أ ف ب - تقدم نادي كايزرسلوترن بطل الدوري الالماني لكرة القدم بعرض قيمته مليون دولار للتعاقد مع مدافع الاهلي ومنتخب مصر سمير كمونة لتعزيز صفوفه في الموسم المقبل.

واغلب الظن ان مدرب كايزرسلوترن المعروف اوتو ريهاغل اراد سد الثغرة التي سيتركها مدافع الفريق المخضرم التشيكي يان كالبليتش الذي قرر الاعتزال في نهاية الموسم الحالي.

وغادر كمونة القاهرة الى المانيا امس ليخضع لفحص طبي علماً بانه سيحصل على ٣٠٠ الف دولار وراتباً شهرياً قيمته ٢٠ الف دولار في حال تمت الصفقة.

يذكر ان الدوري الالماني يضم لاعبين مصريين اخرين هما هاني رمزي (فيردر بريمن) وياسر رضوان (هانزا روستوك).

السلة الاميركية: فوز ثانٍ ليوتا على ليكرز

سولت لايك سيتي (الولايات المتحدة) - أ ف ب - حقق يوتا جاز فوزه الثاني على لوس انجليس ليكرز ٩٩-٩٥ ضمن الدور نصف النهائي (نهائي المنطقة الغربية) لدوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وكان ليكرز مني بخسارة قاسية السبت الماضي وصل الفارق فيها الى ٣٥ نقطة (٧٧-١١٢).

وللمرة الثانية على التوالي تفوق نجم يوتا كارل مالون على عملاق ليكرز شاكيل اونيل فسجل الاول ٣٣ نقطة والثاني ٣١ و٧ متابعات لكل منهما، لكن برز في صفوف الفائز ايضا جون ستوكتون (٢٢ نقطة)، واضاف جف هورناتشيك (١١) وبرايون راسل (١٠).

وسجل ادي جونز (١٩ نقطة) وديريك فيشر (١٢) لليكرز.

ومشكلة اونيل هي دائما مع الرميات الحرة حيث سجل ٣ من ٨ فيما نجح في ١٤ تسديدة من اصل ٢١ محاولة، بينما نجح زميله جونز في ٨ من اصل ٩ رميات حرة، و٥ تسديدات من ١٠ محاولات.

ولدى يوتا، سجل مالون ١٢ سلة من ١٨ محاولة، و٩ من ١٥ رمية حرة، وستوكتون ٩ سلات من ١٢ محاولة، و٣ رميات حرة من ٥.

ويلتقي الفريقان في المباراتين المقبلتين في لوس انجليس الجمعة والاحد المقبلين، ويتأهل الى الدور النهائي الفريق الذي يسبق منافسه الى احراز ٤ انتصارات في ٧ مباريات.

موندياليات

FRANCE 98

١٧٠ ألف دولار لكل برازيلي في حال التتويج

● قال رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ريكاردو تكسيرا ان كل لاعب برازيلي سينال ١٧٠ الف دولار من اتحاد اللعبة في حال الفوز بكأس العالم.واوضح مدرب المنتخب ماريو زاغالو ان استبعاد دنيلسون والابقاء على ريفالدو وجيوفاني في التشكيلة الاساسية (١١ لاعباً) هو خيار تكتيكي، بعد ان فاجأ قراره الاوساط الرياضية بشكل عام. وقال زاغالو: «ان دنيلسون، الذي يشغل الجهة اليسرى، سيكون الجوكر، وقد يلعب في الشوط الثاني لكسر الانظمة الدفاعية للخصوم بفضل مراوغاته، ثم التسجيل»، في حين لم يعلق دنيلسون على ذلك واكتفى بالقول «لا مشكلة. اني جديد وساجتهد لكي أصبح أساسياً».

واستنفر فنانو البرازيل من سينمائيين وموسيقيين وكتّاب ورسامين لمعركة مونديال ٩٨ ووضعوا مواهبهم في خدمة المنتخب الأصفر والأخضر الذي يسعى الى احراز كأس العالم للمرة الخامسة.

واحتلت كرة القدم البرازيلية وفنانوها مساحة كبيرة على الشاشات الكبيرة، اذ خصصت افلام عدة للتعريف بنجوم المنتخب، ويستعيد انطونيو كارلوس فونتورا في «مغامرة زيكو» محطات رحلة «بيليه الأبيض» آرثور انطونيز كويمبرا الذي كان نجم فريق فلامينغو والمنتخب البرازيلي في الثمانينات.

وقد عين زيكو (٤٥ عاماً) الشهر الفائت مساعداً لمدرب المنتخب البرازيلي ماريو زاغالو.

ويظهر لاعبان آخران هما لويس كارلوس (كورينثيانز) وزي ماريا (فلامينغو) في فيلم «لوس بوليروس» لأوغو جيورجيتي عن لاعبي كرة قدم قدامى يلتقون في حانة ويتذكرون معاً ساعات المجد. وعلى أنغام السامبا والفانك والراب سيرقص البرازيليون مع منتخبهم الوطني، اذ أعلنت شركة «سوني» أنها ستطرح في الأسواق ٥٠٠ ألف نسخة من أسطوانة «أجيتا برازيل» للمغنيين الاكثر شعبية في البلاد دانييلا ميركوري وجورجي بن.

في المقابل، تطلق شركة «وارنر» اسطوانة «باسيون برازيلينا» وفيها أغنيات لفرق سامبا شعبية، في حين استعانت «بي ام جي اريولا» بنجم فلامينغو والمنتخب سابقا ليوفيجيلدو غاما لينس المعروف بـ «جونيور» وأفسحت له الفرصة للانطلاق في مجال التلحين والغناء من خلال اسطوانة «رومبو آل بينتا».

بدورهم، يشارك أهل القلم في حملة الدعم للمنتخب الذي كتب صفحات المجد والانتصارات في تاريخ البرازيل، اذ أعلنت جمعية فناني ساو باولو أنها ستصدر مجموعة «فوتبول آرتي» (فن كرة القدم) التي تتضمن مساهمات للشاعر كارلوس دروموند دي أندرادي والمؤلف المسرحي نلسون رودريغيز والكاتب الروائي باولو مينديش كامبوس وكاتب النصوص الغنائية والملحن شيكو بواركي والباحث الانتروبولوجي جيلبرتو فريري.

نيجيريا

استدعى مدرب منتخب نيجيريا الصربي بورا ميلوتينوفيتش ٥ لاعبين الى تشكيلته التي باتت تضم ٢٩ لاعباً للمعسكر السويسري قبل المشاركة في نهائيات مونديال فرنسا الشهر المقبل.

واللاعبون الجدد هم الحارسان ابيودون باروا وايديمولا بانكولي والمهاجم ايمانويل امونيكي والمدافع هنري اوموزوريكي ولاعب الوسط جيمس اوبيورا.

وهنا اسماء اللاعبين الـ ٢٩:

للمرمى: وليامس اوكبارا (اورلاندو بايريتس الجنوب افريقي) وجاستن اكويوكي (جاسبر يونايتد) وابيودون باروا (سيون السويسري) واديمولا بانكولي (كريوي الانكليزي).

للدفاع: اوتشي اوكيتشوكو (فنربغشه التركي) وتاريبو وست (انتر ميلان) وغودوين اوكارا (ستراسبورغ الفرنسي) واوتشي اوكافور (كنساس سيتي الاميركي) وجيرو شاكيبوك (ريجيانا الايطالي) واجيبادي باباالادي (لاكي ستار الكوري الجنوبي) وسيلستين بابايارو (تشلسي الانكليزي) وكينغسلي اوبيكوو (ايغلز) وموبي اوباراكو (كابالين) وهنري اوموزوريكي (اينترانخ الهولندي).

للوسط: غاريا لاوال (رودا كيركراده الهولندي) وستيف موسى (ساربروكن الالماني) وصنداي اوليسيه وتيجاني باباتغيدا (اياكس الهولندي) وموتلو اديبوجو (سوسييداد الاسباني) وجورج فينيدي (بيتيس الاسباني) واوستن اوكوتشا (فنربغشه التركي) وويلسون اوروما (لنس الفرنسي) وكاريبي اوجيغوي (كايزرسلوترن الالماني) وجيمس اوبيورا (اندرلخت البلجيكي).

للهجوم: نوانكوو كانو (انتر ميلان الايطالي) وفيكتور ايكبيبا (موناكو الفرنسي) ودانيال اموكاتشي (بشيكتاش التركي) ورشيدي يكيني (زيوريخ السويسري) ايمانويل امونيكي (برشلونة الاسباني).

المغرب

لم تحظ التشكيلة المغربية الاولية (٢٧ لاعباً) التي اعلنها المدرب الفرنسي هنري ميشال بالاجماع في المغرب. ولم يتردد بعض الصحف في انتقاده خصوصا بسبب استبعاده المهاجم احمد بهجا الذي وصفته بـ «معشوق جماهير الكرة في السعودية، ومعجزة واكتشاف الكرة في المغرب» ورأت ان «من دون بهجا (في فرنسا) قد لا يكون هناك سعادة في فرنسا».

يذكر ان بهجا لاعب الاتحاد السعودي في الموسمين الماضيين خاض امس الاحد مباراته الاولى مع ناديه الجديد الاتحاد القطري وسجل اهداف فريقه الثلاثة في مرمى التعاون (٣-٢) ضمن مسابقة كاس قطر.

فرنسا

قال نجم كرة القدم السابق ميشيل بلاتيني إنه سيستقيل من الاتحاد الدولي لكرة القدم إذا هزم سيب بلاتر الامين العام للفيفا في انتخابات الرئاسة.

ومن المقرر أن يتولى بلاتيني، وهو أحد رئيسي اللجنة المنظمة لكأس العالم ٩٨، منصب مدير كرة القدم في الاتحاد الدولي.

وأوضح بلاتيني أنه سيستقيل إذا فاز لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بمنصب رئيس الاتحاد الدولي في الانتخابات التي سيخوضها بلاتر بعد تنحي البرازيلي جواو هافيلانج الشهر المقبل.

وقال: «لا استطيع أن أحارب نظاماً ثم انضم اليه بعد ذلك. لا يعلم أي شخص إلى أين تتجه كرة القدم سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً. من قبل كانت كرة القدم لعبة والآن أصبحت اكثر من ذلك، كان هناك اللاعبون فقط والآن اصبح هناك آخرون... البورصة وحاملو الأسهم والسياسيون واللجان وغيرهم. اعتقد أن أول ما يجب أن يفعله الرئيس الجديد هو ان يجمع الكل ليستمع إلى آرائهم».

كوريا الجنوبية

تعادلت كوريا الجنوبية وجامايكا سلباً امام نحو ٣٠ الف متفرج على استاد سيول الاولمبي.

وسبق للمنتخبين ان لعبا ودياً ايضاً السبت الماضي ففازت كوريا (٢-١).

وكان الشوط الاول متكافئاً مع فرصة ثمينة سنحت لتشوي يونغ سو ردّتها العارضة الجامايكية في الدقيقة الـ ٤٣. اما الشوط الثاني فكان أصحاب الارض افضل خلاله، ومع ذلك فإن الفرصة الاخطر كانت للجامايكي ايان غوديسون وقد ردّها له الحارس كيم بيونغ جي.

وتلعب كوريا في النهائيات الى جانب المكسيك وهولندا وبلجيكا في حين تلعب جامايكا ضد كرواتيا واليابان والارجنتين.

السعودية

يغادر المنتخب السعودي لكرة القدم مساء غد معسكره في مدينة سانت مكسيم (جنوب فرنسا) متوجهاً إلى لندن للقاء منتخب انكلترا ودياً السبت المقبل.

وتضم بعثة المنتخب السعودي ٣٨ لاعباً، إضافة إلى الطاقم الإداري والطبي والفني، ويرأس الأخير المدرب البرازيلي كارلوس البرتو باريرا الذي أعلن قبل السفر إلى لندن أنه سعيد باللعب مع منتخب انكلترا ويأمل في أن يحقق فائدة فنية بغض النظر عن النتيجة.

ويحتضن ملعب ويمبلي في قلب لندن اللقاء التاريخي بين المنتخبين الانكليزي والسعودي في أول تجربة لمنتخب عربي على أرض الملعب العريق.

ويعتبر لقاء السعودية وانكلترا اللقاء الثاني بينهما بعد اللقاء الشهير عام ١٩٨٨ على استاد الملك فهد الدولي في الرياض وانتهى بالتعادل (١/١)، وقد سجل نجم السعودية ماجد عبدالله هدفاً رائعاً في مرمى الحارس الانكليزي بيتر شيلتون، رد عليه نجم وسط ليفربول بيتر بيردسلي بهدف التعادل قبل نهاية المباراة بدقائق معدودة.

ويؤكد المسؤولون في ويمبلي ان تذاكر المباراة نفدت منذ بداية الاسبوع الحالي، وان الجماهير الانكليزية، وكعادتها قبل مباريات بلادها، تدافعت للحصول على التذاكر منذ وقت مبكر، خصوصاً بعد أن توقعت الصحف الانكليزية أن ينصب فريق غلين هودل سيركاً أهداف في مرمى فريق كارلوس البرتو على حد زعمها.

وكان مدرب منتخب انكلترا غلين هودل اعلن الاسبوع الماضي اسماء منتخبه الذي سيلعب المباراة الودية أمام السعودية.

ويعتقد مدرب المنتخب السعودي ان باستطاعته احراج الانكليز على ملعبهم، كما حدث عام ١٩٨٨.

ويقول كارلوس البرتو إن هدفه الأول ليس البحث عن نتيجة ايجابية بقدر ما يبحث عن فائدة فنية يمكن ان تكشف له ملامح منتخبه في كأس العالم المقبلة.

وتبدو الطريقة التي سيلعب بها المنتخب السعودي أمام انكلترا غير محددة حتى الآن، ولا يعرف ما إذا كان كارلوس البرتو سيعمد إلى اللعب بمدافع خامس أم يكتفي بأربعة مدافعين، أي بطريقة (٤-٤-٢) وهي الطريقة نفسها التي لعب بها المباريات الودية الأخيرة.

وتعتبر مباراة السعودية وانكلترا الحديث الأعلى صوتاً في الشارع الرياضي في السعودية، وينتظر الجميع من منتخبهم ان يقدم مستوى جيداً، ولا يخفي البعض طمعه في أن يحقق المنتخب نتيجة لا تقل عن التعادل.

ويجمع المراقبون في السعودية على أن الخروج بفائدة فنية واكتساب اللاعبين للخبرة هو الشيء الأهم بغض النظر عن البحث وراء النتائج، خصوصاً أن مثل هذه المباريات الودية تعتبر فرصة جيدة للمدرب كارلوس البرتو لزيادة فعالية منتخبه قبل لقاء الدنمارك في ١٢ تموز (يوليو) في أولى مباريات السعودية في كأس العالم ٩٨.

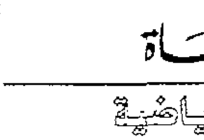
مصر

تقدم الحكم الدولي المصري جمال الغندور المرشح للتحكيم في نهائيات كأس العالم ١٩٩٨ بطلب الى لجنة الحكام العليا في الاتحاد لاعفائه من ادارة المباريات المحلية خلال المراحل الاربع المقبلة من الدوري الممتاز.

واكد الغندور حاجته الى الاعداد النفسي الكامل للمونديال خاصة انه سيغادر القاهرة الى باريس في الايام الاولى من حزيران (يونيو) المقبل.

وجمال الغندور هو اول حكم مصري يشارك في تحكيم مباريات كأس العالم منذ ٢٤ عاما بعد مصطفى كامل محمود الذي ادار مباراة المانيا الغربية واستراليا في الدور الأول لنهائيات ١٩٧٤.

وكان الغندور تعرض لنقد حاد في الصحافة المصرية على مدار الشهرين الماضيين بداعي اضافة وقت بدل ضائع طويل جدا في مباراة الزمالك والاسماعيلي وأحرز الزمالك في نهايته هدف الفوز واتهمه الأهلي بالغاء هدف صحيح لحسام حسن في مباراة الاتحاد السكندري في الاسكندرية.



إعداد: محمد حمادة، مروان بورعد

كأس العالم لكرة القدم - المجموعة السابعة

انكلترا المتجددة تلهث وراء المجد



■ لا تتعدى الرحلة من لندن الى باريس اكثر من ٥٠ دقيقة في الطائرة لكن المنتخب الانكليزي يأمل في ان تضع هذه الرحلة القصيرة حداً لـ ٣٢ عاماً من العيش في ظل المنتخبات الكبيرة.

والحملة الانكليزية لاستعادة اللقب العالمي التي احرزته على ارضها العام ١٩٦٦، مليئة بالوعود.

وتطلعات الانكليز منطقية على الورق بصفتهم مهد كرة القدم وميدانياً لانهم يملكون فريقاً قوياً الاحتياط فيه بمستوى الاساسيين.

وتمكن رجال المدرب هودل من تخطي الخسارة امام ايطاليا على ارضهم في لندن، لينتزعوا البطاقة المباشرة الى النهائيات وفرضوا على ايطاليا خوض مباراتين فاصلتين امام روسيا.

المنتخب

ولفتت العروض الانكليزية الانظار ونال المديح من المدرب الايطالي تشيزاري مالديني بعد التعادل السلبي بين ايطاليا وانكلترا في روما، عندما قال: «انكلترا على مشارف نادي النخبة الذي يضم المنتخبات المتفوقة. سيطر لاعبوها على المباراة ولعبوا بارادة وتصميم وخطتهم كانت مثالية لهذا النوع من المباريات».

كما امتدح القيصر الالماني فرانتس بكنباور اداء انكلترا وقال: «تملك انكلترا الآن فريقاً قوياً. البرازيل هي المرشحة الاقوى لكن البطولة تقام في اوروبا والحملة الاوروبية لن تكون سهلة. وانكلترا هي الافضل حالياً في القارة القديمة وارشحها للعب دور بارز في المونديال».

وباستثناء اللقب العالمي على ارضهما العام ١٩٦٦ وبلوغها نصف النهائي العام ١٩٩٠ واحتلالها المركز الرابع، تملك انكلترا سجلا باهتاً في المونديال مقارنة مع فرق مثل ايطاليا والمانيا...

ويؤكد الن شيرر قائد المنتخب ان الوقت حان لانكلترا كي تلحق بركب المقدمة ويقول: «كل فريق يحتاج الى قليل من الحظ ورغم اننا لم نحقق سوى لقب الدورة الرباعية العام الماضي، نملك ثقة عالية في نفسنا ولا نخشى احداً».

واضاف: «البرازيل مرشحة الجميع لكن فرقاً كثيرة تخشى مواجهة انكلترا».

ولم يلعب شيرر خمسة شهور بسبب الاصابة التي تعرض لها قبل بداية الموسم ضد تشلسي، لكنه عاد في كانون الثاني (يناير) الماضي الى الملاعب واستعاد بعد فترة قصيرة خطورته امام المرمى.

وتحسن اداء المنتخب الانكليزي بشكل لافت في السنوات الاخيرة لا سيما تحت اشراف هودل وتخلى عن اسلوب الكرات العالية والرعونة في بناء هجمات حتى بات يخيل لمتابعيه انه امام منتخب لاتيني.

ويحرس المرمى الانكليزي احد ابرز الاختصاصيين في هذا المركز ديفيد سيما حارس مرمى ارسنال الذي توج هذا الموسم بطلا للثنائية في انكلترا. ويملك سيمان خبرة دولية كبيرة وغالباً ما يتدخل لانقاذ فريقه من ورطة.

وهودل من مناصري اسلوب ٣-٥-٢ لذلك من المتوقع ان يشرك ثلاثة لاعبين في الدفاع هم على الارجح كامبل وساوثغيت وادمس. وبرز الاول في الموسمين الاخيرين ويبدو انه في طريقه من توتنهام الى ليفربول. اما الثاني فتخطى ركلة الجزاء التي اضاعها في نصف بطولة امم اوروبا وكل ما تبعها، والثالث «امين» لا يخطئ الا قليلا جداً وينظم الخطوط الخلفية كما يحب.

ولان نجاح اي فريق يبنى على دفاع قوي ركز هودل على هذه النقطة حتى بات من الصعب الفوز على انكلترا او حتى التسجيل في مرماها.

ويأمل هودل في ان يستفيق بول غاسكوين في الوقت المناسب خلال النهائيات ويخرج كل ما في جعبته من فنون في اللعب ما يكسب الفريق طابعاً هجومياً خلاقاً. والتعامل مع غاسكين مجانفة بحد ذاتها اذ يتعرض لاصابات كثيرة ويدخن علبة سجائر يومياً، ومزاجي قد يكون يوماً في القمة واليوم الثاني في الحضيض...

والى جانب غاسكين يلعب ديفيد بيكهام من مانشستر يونايتد ومعه بول اينس في خط الوسط المدافع الذي ينظف المنطقة اولا باول ويستخلص الكرات من لاعبي الفريق الخصم قبل ان يمررها الى غاسكين لايجاد تمريرة واحدة قاتلة قادرة على تبديل مجرى المباراة. وعلى الجانبين يلعب المتألقان غريام لدسو وغاري نيفيل. ولعبهما متوازن بين الدفاع والهجوم.

وفي الهجوم من المتوقع ان يقع الاختيار على شيرر وشيرينغهام لخبرتهما الكبيرة وتفاهما تام داخل المنطقة.

ويبقى مايكل اوين صاحب الـ ١٨ ربيعاً الذي بات اصغر لاعب انكليزي دولي هذا القرن، سلاحاً سرياً في يد هودل يمكنه استعماله لنسف مخططات الفرق الخصمة عندما تقتضي الحاجة.

ويطالب كثيرون بان يلعب اوين في البداية لكن كأس العالم غير الدوري الانكليزي وعلى الشاب الصاعد انتظار فرصته.

ومن المتوقع ان تعبر انكلترا الدور الاول من دون متاعب تذكر، لكن المهام الصعبة تبدأ في الدور الثاني اذ ستكون مدعوة لمواجهة الارجنتين او كرواتيا. وفي حال كتب لها الفوز في الدور الثاني ستتأهل الى ربع النهائي حيث ستكون المانيا في انتظارها على الارجح. وكانت انكلترا هزمت المانيا (٤-٢) لترفع كأس العالم لكنها منذ ذلك الوقت فشلت في الفوز رسمياً على المانيا وسقطت امامها (٢-٣) في مونديال المكسيك ٧٠، قبل ان تعاني من مرارة ركلات الترجيح في نصف نهائي مونديال ٩٠، وتكرر الامر ذاته في بطولة اوروبا ٩٦.

المونديال

رفضت انكلترا المشاركة في اول ثلاث بطولات للعالم ظناً منها ان بطولة من هذا النوع لن تستمر طويلا فضلا انها اعتبرت نفسها اهم فريق في العالم وليست بحاجة الى خوض بطولة العالم لاثبات ذلك.

وعندما شاركت في نهائيات مونديال البرازيل ١٩٥٠ تعرضت لاحدى اكبر المفاجآت في كرة القدم عندما سقطت امام منتخب الولايات المتحدة الذي يضم لاعبين هواة.

وبلغت انكلترا ربع النهائي عامي ٥٤ و٦٢ قبل ان تحرز اللقب العالمي على ارضها بصعوبة امام المانيا (٤-٢). وثارت المانيا لنفسها عندما اقصت انكلترا في ربع نهائي مونديال ٧٠ في المكسيك.

ومع اعتزال لاعبين مثل تشارلتون وجيرست انحدر مستوى المنتخب الانكليزي حتى انه لم يتمكن من التأهل الى مونديالي ٧٤ و٧٨.

وعادت انكلترا الى المونديال العام ١٩٨٢ بفريق موهوب لكن الاصابات لاحقت اللاعبين الكبار مثل كيفن كيغان وتريفور بروكينغ فانعدمت خطورة الفريق وخرج من الدور الثاني.

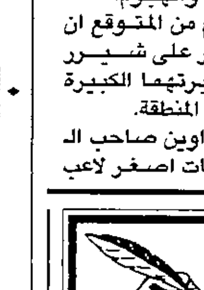
وتحسنت الحال العام ٨٦ بقيادة بوبي روبسون ولولا هدف مارادونا باليد لتقدمت الى نصف النهائي. وتمكن روبسون من بلوغ نصف النهائي بعد اربعة اعوام في ايطاليا قبل السقوط امام المانيا بركلات الترجيح.

وجاء تعيين غراهام تايلور خلفاً لروبسون بمثابة خطوة الى الوراء. واعاد المدرب الجديد اسلوب الكرات العالية المملة ففشل المنتخب في بطولة اوروبا ٩٢ وخرج من الدور الاول، كما فشل في بلوغ نهائيات مونديال اميركا.

واقيل تايلور واستبدل بتيري فينابلز الذي جاء بافكار ثورية وهو صاحب الخبرة الواسعة مع فريق برشلونة الاسباني، فبدأ الفريق في السير على الطريق الصحيح.

وتألق لاعبو فينابلز في بطولة اوروبا ٩٦ وفشلوا في نصف النهائي. واكمل هودل العمل الذي بدأه فينابلز وقد يقطف الثمار في ١٤ تموز (يوليو) المقبل.

وبات اسلوب المنتخب اكثر تقنية بفضل اللاعبين الاجانب الذين يغزون ملاعب انكلترا بشكل غير طبيعي ويقودون انديتها الى الالقاب في الكؤوس الاوروبية. ويستفيد اللاعب الانكليزي كثيراً خلال التدريبات اليومية لفريقه من قدرات الاجنبي ويحاول تقليده ما يرفع من مستواه ويفيد المنتخب في الوقت نفسه.



البطاقة

■ المساحة: ١٣١.٧٦٠ الف كلم مربع

عدد السكان: ٤٦.١٧٠ مليون نسمة

العاصمة: لندن

تأسس الاتحاد العام ١٨٦٣ وانضم الى فيفا العام ١٩٠٥ ورئيسه كيث وايزمان.

عدد اللاعبين: ١.٥ مليون الف

عدد الاندية: ٤٢ نادياً

السجل: بطلة العالم ٦٦، بطلة الاولمبياد اعوام ١٩٠٠ و١٩٠٨ و١٩١٢، بطلة اوروبا دون الـ٢١ عاماً العام ٨٢ و٨٤، وبطلة اوروبا للصغار اعوام ٤٨ و٦٣ و٦٤ و٧١ و٧٢ و٧٣ و٧٥ و٨٠ و٩٣.

السجل في المونديال: تسع مشاركات و٤١ مباراة و١٨ فوزاً و١٢ تعادلا و١١ خسارة. سجلت ٥٥ هدفاً ودخل مرماها ٣٨.

الطريق الى فرنسا

انكلترا - مولدوفا (٤-صفر)

مولدوفا - انكلترا (صفر-٣)

انكلترا - ايطاليا (صفر-١)

ايطاليا - انكلترا (صفر-صفر)

انكلترا - بولندا (٢-١)

بولندا - انكلترا (صفر-٢)

انكلترا - جورجيا (٢-صفر)

جورجيا - انكلترا (صفر-٢)

هودل التلميذ النجيب

■ كان غلين هودل افضل لاعب خلاق في جيله والاكثر موهبة، ورغم عدم بلوغ، مراتب تستحقها موهبته الكبيرة، يأمل الآن ان يحقق اهدافاً فشل في تحقيقها عندما كان لاعباً.

وبات هودل اصغر مدرب يقود منتخب انكلترا عندما عين خلفاً لتيري فينابلز بعد كأس الامم الاوروبية ٩٦ وهو لا يزال في الـ ٣٨ من العمر.

وفي سنتين تحسن اداء المنتخب الذي ورثه هودل عن فينابلز حتى بات اسمه يذكر عندما يدور الكلام عن الترشيحات والتكهنات عن هوية الفريق الذي سيتوج بطلاً للعالم الصيف المقبل.

ولم تكن مهمة هودل سهلة في البداية لانه تسلّم فريقاً بلغ لتوه نصف نهائي بطولة الامم الاوروبية بعد عروض قوية على ارضه. ويستعد هودل هذا الصيف ليعادل انجاز السير الف رامزي الذي قاد انكلترا الى لقبها العالمي الوحيد حتى اليوم العام ١٩٦٦ على ارضها.

واضاف هودل الى الفريق عاملاً ايجابياً هو علاقته المتينة مع اللاعبين وهو الذي يقدم لهم الدعم علناً عندما يواجهون تيارات معاكسة.

وواجه المدرب موجة انتقادات لتعيينه مرشداً روحياً للفريق لكنه واجه الازمة على طريقته الخاصة، وقال: «لا أبه بما يكتب في الصحف. كل شخص له رأي وهو حر به وفي نهاية المطاف الرأي الوحيد المهم هو رأيي في ما يتعلق بالمنتخب الانكليزي».

وتمكن هودل بهذا الاسلوب من فرض احترام لشخصه من اللاعبين الذين لعب معظمهم معه في الفريق نفسه او ضده وهو الذي اعتزل قبل ثلاث سنوات فقط.

واثبت هودل علو كعبه في تصفيات المونديال ووضع لكل مباراة الخطة اللازمة. ورغم الخسارة في ويمبلي امام ايطاليا لم يدق جرس الانذار. وظهرت حنكته في مباراتين مهمتين امام بولندا في كاتوفيتشي وفازت انكلترا (٢-صفر) وامام ايطاليا (تعادلتا سلباً وتأهلت انكلترا الى النهائيات مباشرة).

ويعتمد المدرب على لاعبي مركزي الظهير ويطلب منهما مساعدة المهاجمين كلما سنحت الفرصة (٥-٣-٢). علما انه قادر على تبديل الخطة الى (٤-٤-٢) في اي لحظة من المباراة، من دون ان يلخبط اوراق الفريق. ويأمل هودل في بلوغ مرتبة معينة مع المنتخب خططياً تجعل الفرق الخصمة تبدل خطتها لمواجهة انكلترا بدل ان تبدل انكلترا اسلوب لعبها كلما واجهت خصماً معيناً.

احرز مع توتنهام الانكليزي لقب كأس الاتحاد الانكليزي مرتين قبل ان ينتقل الى موناكو الفرنسي العام ٨٧ وقاده الى لقب الدوري الموسم التالي.

ومدربه في موناكو لم يكن الا ارسين فينغر الذي قاد ارسنال الى الثنائية هذا الموسم. واضافة الى توجيهه كلاعب نصحه فينغر في دخول معترك التدريب بعدما تبين له مدى ذكاء هذا اللاعب.

ويقول فينغر: «انه مدرب ذكي ويقيم علاقة جيدة مع اللاعبين ويعرف قراءة المباريات. كان مستعداً لتعلم كل شاردة وواردة عن المهنة ولن افاجأ اذا حققت انكلترا نتيجة طيبة في المونديال».

ولعب هودل ٥٣ مباراة دولية فقط مع المنتخب ما دفع الفرنسي ميشال بلاتيني الى القول بعدما شاهد هودل يلعب: «جريمة ان يحصل لاعب مثل هذا على ٥٣ مباراة دولية فقط. لو كان فرنسياً لخاض ١٥٠ مباراة دولية على الاقل».

وسيحاول هودل تعويض كل ما فاته من القاب عندما كان لاعباً وكم يود ان يبدأ الثأر في ١٤ تموز (يوليو) المقبل.





شيرر المثالي

■ بدأ هذا الموسم بشكل سيء بالنسبة لمهاجم منتخب انكلترا الن شيرر لكن الختام قد يكون مسكاً في حال ذهبت انكلترا بعيداً في المونديال ونافس شيرر على لقب الهدافين.

وكان شيرر اصيب في اربطة الكاحل في مباراة ودية قبل انطلاق الموسم الانكليزي ما اضطره الى الغياب خمسة اشهر عن الملاعب.

واثبت اللاعب بانه شفي تماماً من الاصابة الخطيرة عندما سجل هدفين ولا اجمل في مرمى البرتغال (٣-صفر). وكان الهدف الثاني جميلاً «على الطاير» وهو التاسع لشيرر في مبارياته الـ١٨ منذ عاد من الاصابة. ما يعني ان على المدافعين في المونديال ان يراقبوه تماماً اذا ما أرادوا المحافظة على عذرية شباكهم.

ويقول شيرر: «يبدو ان هناك اشخاص اعتبروني انتهيت وحكموا علي من خلال التسجيل فقط واعتقد ان الامر غير عادل. عدت الى لياقتي منذ فترة طويلة لكن الفريق اهم من اي لاعب واضع مصلحة نيوكاسل قبل مصلحتي الشخصية».

واضاف: «خاب امل الجمهور بعد الخسارة امام تشيلي، لكن الفوز على البرتغال اعاد الثقة الى الجميع».

وقال غلين هودل مدرب المنتخب: «شيرر افضل من رونالدو. الاخير ربما يسجل اهدافاً فردية اكثر لكن بشكل عام شيرر افضل منه لانه يسجل بالقدمين والرأس. واضافة الى هدفيه ضد البرتغال فهو قائد المنتخب ويعمل بجهد طوال دقائق المباراة».

وارتبط اسم شيرر بالتهديف منذ خاض مباراته الاولى في دوري الدرجة الاولى في انكلترا مع ساوثمبتون وهو في الـ١٧ من العمر وتمكن من تسجيل ثلاثة اهداف في مرمى ارسنال.

واليوم وبعد عشر سنوات من بدايته سجل ١٦٢ هدفاً في ٣٠٠ مباراة اضافة الى ١٨ هدفاً دولياً مع المنتخب.

وبعد ساوثمبتون لعب اربعة مواسم مع فريق بلاكبرن وقاده الى لقب الدوري الانكليزي العام ١٩٩٥. وكان اغلى لاعب في العالم عندما دفع نادي نيوكاسل مبلغ ١٥ الف دولار لضمه من بلاكبرن في نهاية موسم ٩٦.

وشتان بين شيرر اللاعب وشيرر الانسان. اذ يعتبر هادئاً جداً في المجتمع ويرفض ان تتعرض عائلته لاي نوع من الاذى في الصحف لذلك لا يتحدث الا نادراً عن حياته الشخصية.

ويمتدح هودل مهاجمه عندما يقول: «مع شيرر في الفريق املك السلاح الاضافي الذي يساعدني في الفوز ليس بالمباريات السهلة فحسب بل عندما لا نقدم عرضاً جيداً ولا نستحق الفوز. وفي مباراة متقاربة المستوى قد يكون الفارق بين الطرفين».

وسبق لشيرر ان رفع كأساً في فرنسا عندما فازت انكلترا بلقب دورة فرنسا الرباعية العام الماضي ويأمل في ان يتكرر المنظر نفسه في ١٤ تموز (يوليو) المقبل.

واثبت اللاعب رفعة مستواه عندما سجل اكثر من ثلاثين هدفاً في ثلاثة مواسم متتالية مع بلاكبرن (٩٤ و٩٥ و٩٦). كما توج هدافاً لبطولة الامم الاوروبية العام ١٩٩٦ بخمسة اهداف.

وسجل شيرر في كل مبارياته الاولى مع الفرق او المنتخبات. واضافة الى الثلاثية في مرمى ارسنال، سجل هدفاً مع منتخب الناشئين ومثله مع المنتخب الاول ضد فرنسا العام ١٩٩٢ وفي اول مباراة له مع بلاكبرن...

وشيرر من مواليد ١٣ آب (اغسطس) ١٩٧٠ في مدينة نيوكاسل في شمال انكلترا طوله (٨٣، ١م) ووزنه ٧٨ كلغ.

وشيرر ليس خطيراً خارج منطقة الجزاء لكن عندما يكون داخلها يعرف ان يكون الرجل المناسب في المكان المناسب في الوقت المناسب.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستصاب بخيبة امل من جراء ما تلقى من سوء معاملة على ايدي اشخاص خلتهم اوفياء لطفاء.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا يمكنك العيش في فراغ عاطفي إلى ما لا نهاية.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إبحث عن الهدوء في هذه المرحلة والا قادك التوتر نحو مشاكل كبيرة.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا بد من اعتماد سياسة الصراحة في تعاملك مع الآخرين.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا ترهق نفسك كثيراً مع شخص لا يريد الصلاح لنفسه.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستنال فرصة لتحقق تقدماً لافتاً على الصعيد المهني فلا تهدرها بالتردد والتلكؤ.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تطورات سريعة تحدث وعليك مجاراتها وإلا سبقك المنافسون.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يجب أن تتذكر انك تعيش في زمن الواقعية... إنها حقيقة لا مفر منها.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): اثبت قدرتك على إعادة روح النظام والانضباط إلى محيط تغمره الفوضى.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): راقب ما يجري حولك بكل انتباه مخافة أن يجري الماء من تحتك وأنت آخر من يعلم.

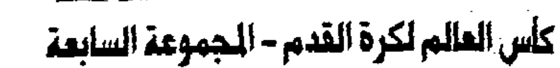
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): دع الموقع الحساس لسواك إذا لم تكن تملك المؤهلات اللازمة لشغله.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اتبع سياسة التحفظ حيال مشروع عمل يعرض عليك لأنه يحتاج إلى درس معمق ومتأن.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: انسخ الكلمات التي تعثر عليها من الاحرف المنثورة في الشبكة...

الكلمات المتقاطعة



كأس العالم لكرة القدم - المجموعة السابعة

كولومبيا: محو الذكريات المرّة



■ ستكون نهائيات المونديال الفرنسي بعد ثلاثة اسابيع «العرض» الاخير للجيل الذي لخرج كولومبيا من «دهاليز» كرة القدم ووضعها على الخارطة الدولية.

وهو الظهور الرابع لكولومبيا في نهائيات العرس الكروي والفريق الذي سيمثلها في فرنسا ليس بعيداً عن المنتخبين اللذين مثلاها في مونديالي ٩٠ و٩٤.

ولعب الفريق لا يزال يتمحور حول لاعب الوسط كارلوس فالديراما رغم بلوغه سن الـ ٣٦. كما لا يزال كل من فردي رنكون زميل فالديراما في الوسط وطوني دي افيلا وليونيل الفاريز وويلسون بيريز واندلفو فالنسيا، صامدين منذ مونديال ١٩٩٠.

والمدرب هرنان داريو غوميز وجه اليف ايضاً اذ كان مساعداً للمدرب السابق فرانشيسكو ماتورانا في الحملتين العالميتين السابقتين قبل ان يخلفه بعد الفشل في مونديال ٩٤.

وينظر الكولومبيون الى المونديال الفرنسي كفرصة اخيرة لمحو الذكريات المرّة للمونديال الاخير قبل اربع سنوات في الولايات المتحدة.

فيومها وصل الكولمبيون الى اميركا واسمهم مطروح بين الفرق المرشحة لاحراز اللقب او على الاقل لعب دور في تحديد هوية البطل، لكنهم عادوا الى بلادهم بعد نهاية الدور الاول اثر خسارة صاعقة امام الولايات المتحدة.

فالمنتخب الذي اعتمد على الكرة الهجومية امتع الجمهور باسلوب لعبه الرائع لكن المجازفة في الهجوم لم تكن مدعومة بفرص كبيرة للتسجيل فلم يطرق مهاجمو كولومبيا مرمى الخصوم كثيراً. وتخصيص عدد كبير من اللاعبين للمهام الهجومية ترك ثغرات كبيرة في الدفاع استغلها جورجي هاجي قائد رومانيا تماماً في المباراة الاولى في مونديال ٩٤ ليقود فريقه الى الفوز (٣-١). ورومانيا في المجموعة نفسها مع كولومبيا في الدور الاول هذا العام ومن المستبعد ان يجد هاجي ورفاقه سهولة في الفوز مرة ثانية، ذلك ان المدرب غوميز فرض خطة دفاعية محكمة على الفريق وباتت النتائج اولوية على حساب العرض.

وهذه المرة تبدو التوقعات الرسمية والشعبية من الفريق «العجوز» قليلة جداً وهو الذي يخوض حملته الاخيرة بجيل فالديراما.

لكن الكولومبيين يأملون في ان يكون الامر في صالحهم لانهم محررون من اي ضغط وقد يستغلون خبرتهم الكبيرة في النهائيات لتحقيق نتيجة طيبة.

وبات الفريق يتعامل مع الاستحقاقات الكبيرة بواقعية منذ تسلم غوميز قيادته قبل ثلاث سنوات ونصف سنة. ورغم ذلك يبقى الفريق الكولومبي متعة للنظر بوجود لاعبين من طراز فالديراما ورينكون في الوسط وفلوستينو اسبريا في الهجوم.

وسيكون الاعتماد كثيراً في الهجوم على سرعة اسبريا وحنكته في تخطي المدافعين، حتى ان غوميز قال ان لاعب فريق بارما الايطالي سيكون اساسياً حتى لو كان جاهزاً بدنياً بنسبة ٦٠ في المئة.

ويعاني اسبريا من اصابة متكررة في أعلى الفخذ ومشاركته في المونديال موضع شك لكنه كرر مراراً في الفترة الاخيرة انه سيكون جاهزاً للاستحقاق الكبير. وفي حال لم يشارك سيكون غيابه صفعة كبيرة للمنتخب الكولومبي.

والمشكلة الثانية للمنتخب تكمن في حراسة المرمى، اذ اضطر غوميز الى الاستغناء عن خدمات فاريد موندراغون العام الماضي بعد هبوط مستواه ما كلف الفريق الفوز في مباريات ضمن التصفيات وفي كوبا اميركا، واستدعى بدلاً منه اوسكار كوردوبا الذي لعب في مونديال ٩٤.

وظنّ غوميز انه وجد ضالته في كوردوبا الذي قدم عروضاً كبيرة بين الخشبات الثلاث قبل ان يقرر ترك الفريق لأن اسبريا يحصل على معاملة خاصة.

وفي الدفاع بوسع المدرب الارتياح بوجود لاعب من طراز خورخي برموديز الذي فرض نفسه في السنوات الاربع الاخيرة كلاعب من المستوى الدولي.

ويتخوف الكثيرون في كولومبيا من ان يعود المنتخب الى سنوات الظل لأن الجيل الحالي الذي اهل المنتخب الى مونديالات ٩٠ و٩٤ و٩٨ سيعتزل بعد النهائيات الحالية ولا يوجد جيل جديد يملأ الفراغ. وقبل العام ٩٠ لم تشارك كولومبيا الا في مونديال ٦٢ في تشيلي وقد تغيب عن المونديالات المقبلة في حال لم يعمل المسؤولون في الاتحاد على الاهتمام بفرق الناشئين لتخريج جيل جديد.

وركز الكولومبيون على فريقهم الاول من دون الاهتمام بمنتخبات الفئات التي تعتبر الرافد الاكبر للمنتخب الاول، ويخشى كثيرون ان تدفع كولومبيا الثمن غالياً بالابتعاد عن النخبة العالمية.

ويعترف المدرب انه تمسك بفالديراما ورفاقه لعدم ظهور لاعبين جدد قادرين على سد الثغرة. وحاول المدرب تجربة لاعبين واعدين في بطولة كوبا اميركا العام الماضي لكن الفشل كان نصيبه اذ خسر ثلاث مباريات من اربع وخرج من الدور الثاني.

ومهما كانت العروض جيدة في المونديال المقبل، فلن تكون قادرة على محو صورة العنف والفساد والمخدرات المرتبطة مباشرة بكرة القدم في كولومبيا.

ولن ينسى احد مقتل المدافع اندرس اسكوبار الذي سجل هدفاً خطأ في مرمى فريقه ضد الولايات المتحدة قبل اربعة اعوام، بعد ايام من عودته من المونديال.

وتلقى الفريق خلال المونديال الماضي تهديدات بالقتل عبر الفاكس في حال عدم انتقاء غابريل غوميز ضمن التشكيلة الاساسية، فما كان من المدرب ماتورانا الا ان اختار لاعباً آخر ادراكاً منه ان عدم الامتثال للتهديدات سيهدد حياته وحياة غوميز للخطر.

والوضع لم يختلف هذا العام اذ تلقى المدرب غوميز والمهاجم فيكتور هوغو اريستيزيبال تهديدات بالقتل. واكد اسبريا انه لن يلعب في المونديال في حال لم يشارك اريستيزيبال الذي أثار اختياره غضب بعض المشجعين.

وقال اسبريا: «سئمت من التهديدات. في اي نوع من البلاد نعيش؟ نحاول ان نسعد الجمهور» مؤكداً ان كولومبيا هي البلد الوحيد الذي يتلقى فيه اشخاص تهديدات بالقتل.

ولا يمكن التنبؤ بما يمكن ان تحققه كولومبيا في النهائيات ذلك انها قادرة على تخطي الدور الاول بقدر ما يمكنها ان تخسر ثلاث مباريات في الدور الاول وتخرج من المولد من دون حمص.

البطاقة



■ المساحة: ١،١٣٨،٣٣٨ مليون كلم مربع
عدد السكان: ٣٧،٧٠٠ مليون نسمة
العاصمة: بوغوتا
تأسس الاتحاد العام ١٩٢٤ وانضم الى فيفا العام ١٩٣٦ ورئيسه الافرو فينا دومينغيز.
عدد اللاعبين: ٢٤٧،١٥٠ الفاً
عدد الاندية: ٣٧٠٠ نادٍ
السجل: بطلة اميركا الجنوبية دون الـ٢٠ عاماً العام ٨٧.
السجل في المونديال: ٣ مشاركات و١٠ مباريات وانتصاران وتعادلان وست خسارات. سجلت ١٢ هدفاً ودخل مرماه ٢٠ هدفاً.
افضل نتيجة في المونديال: الدور الثاني العام ١٩٩٠.

الطريق الى فرنسا

كولومبيا - الارجنتين (صفر-١)
الارجنتين - كولومبيا (١-١)
كولومبيا - الباراغواي (١-صفر)
البارغواي - كولومبيا (٢-١)
كولومبيا - تشيلي (٤-١)
تشيلي - كولومبيا (٤-١)
كولومبيا - بيرو (صفر-١)
بيرو - كولومبيا (١-١)
كولومبيا - اكوادور (١-صفر)
اكوادور - كولومبيا (صفر-١)
كولومبيا - اوروغواي (٣-١)
اوروغواي - كولومبيا (١-١)
كولومبيا - بوليفيا (٣-صفر)
بوليفيا - كولومبيا (٢-٣)
كولومبيا - فنزويلا (١-صفر)
فنزويلا - كولومبيا (صفر-٢).



فالديراما وعد الكثير وقدم القليل

■ من الصعب تخيل منتخب كولومبيا من دون لاعب خط الوسط وقائده كارلوس فالديراما. ويفرض هذا اللاعب نفسه بتسريحة شعره المختلفة اضافة الى كونه مهندس لعب المنتخب منذ ظهر بقوة على الساحة في نهاية الثمانينات. وسيخوض مونديالة الثالث والاخير في فرنسا الصيف المقبل. ورغم بلوغه سن الـ ٣٦ يبقى فالديراما اهم عنصر في الفريق الكولومبي ومن دونه يفقد اللاعبون تنظيمهم ويصابون بضياع تام، ذلك ان فالديراما ينظم كل هجوم كولومبيا وكل كرة تنتقل من الدفاع الى الهجوم تمر عبره.

يعتبره الكثيرون كسولاً ويكتفي احياناً بتمرير كرات عرضية سهلة الى رفاقه.. لكن فالديراما يملك قدرات كبيرة لا سيما في تبديل نمط لعبه ما يفاجئ مراقبيه ويساعده في اختراق دفاعات الفرق الخصمة عندما تظن انها في مأمن من الخطورة، كما يملك دقة في التمرير وقادر على خرقة اي دفاع في العالم. ويجد فالديراما نفسه احياناً كثيرة في مواقع للتسجيل وهو الذي سجل هدف منتخبه ضد الارجنتين عندما تعادلا (١-١) في بوينس ايريس في التصفيات.

يلعب فالديراما في الدوري الاميركي مع ميامي فيوشن ولا يشعر انه في سن الـ ٣٦ ويقول: «اشعر انني الآن افضل مما كنت عليه قبل ٣ سنوات». ويعشق اللاعب رقصة «السالسا» مثله مثل كل الكولومبيين ويؤكد ان تعلم خطوات هذه الرقصة ساعده في تطوير فنياته الكروية.

وخيبة الامل الوحيدة بالنسبة لفالديراما انه لم يتمكن من تحسين مستواه الحقيقي عندما لعب في اوروبا وهو الذي توج لاعب العام في اميركا الجنوبية وملأ ملاعبها بالفن والتقنية العاليتين.

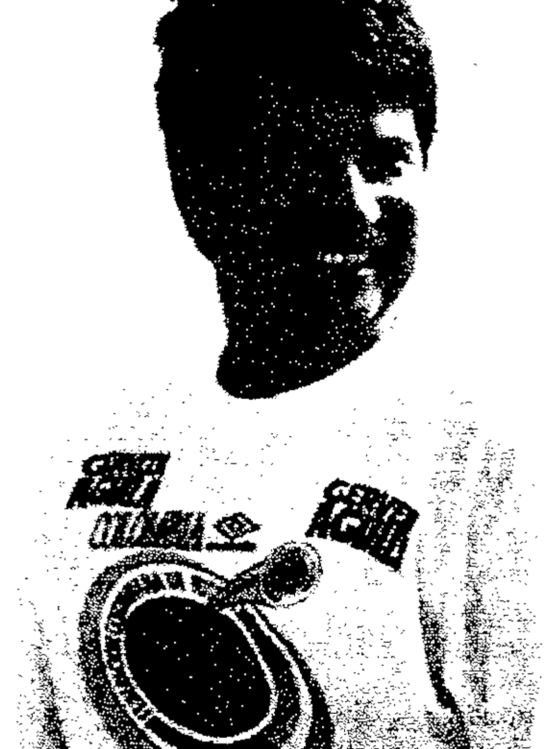
ففي مونديال ايطاليا ١٩٩٠ لم يرتق فالديراما الى مستوى الطموحات المعقودة عليه وعلى منتخبه، قبل ان «يغرق» مع الفريق في مونديال ٩٤ في الولايات المتحدة. وعندما انتقل الى اوروبا لم يلعب الا مع مونبيلييه الفرنسي ومع بلدالوليد الاسباني الضعيفين نسبياً فلم يقدم الكثير وعاد الى بلاده يجر أذيال الفشل.

ودار كلام في الفترة الاخيرة عن عدم تمكن فالديراما من دخول الاراضي الفرنسي لأنه مدين لقسم الضرائب بأموال عندما كان يلعب مع مونبيلييه لكنه دفع المبلغ المترتب عليه وسيكون ضمن المنتخب الكولومبي في فرنسا.

ويعرف فالديراما انه امام الفرصة الاخيرة لتحقيق شيء مميز لكولومبيا ليتمكن من اسدال الستار على مسيرته الكروية ايجابياً، ولانقاذ جيل وعد بالكثير وقدم القليل.



غوميز الواقعي



■ منذ تسلم دفة المنتخب الكولمبي لكرة القدم بدّل هرنان داريو غوميز طريقة اعداد الفريق للاستحقاقات الكبيرة رغم ان الوجوه التي تشكل المنتخب لم تتبدل الا في ما ندر.

وفي السابق كانت كولومبيا لا سيما بقيادة فرانشيسكو ماتورانا، تستعد لدخول المونديال لتحقيق نتيجة كبيرة وتقديم أسلوب ممتع، لكن مع غوميز حلّت الواقعية في اعداد المنتخب وباتت الاولية للفوز لا للاستعراض كما كانت الحال ايام ماتورانا. ويقول غوميز: «لم يكن الفريق الذي استلمته يجيد تناقل الكرة كما يجب ولم يخلق فرصاً كثيرة للتسجيل، لكنه كان فعالا لأن الفرق الاوروبية وجدت صعوبة في الفوز علينا». واضاف: «في بطولات مثل المونديال لا يهم من يسجل اكثر بل من يتلقى اقل عدد من الاهداف».

بدأ غوميز البالغ من العمر ٤١ عاماً التدريب مع فريق اتلتيكو ناسيونال وقاده الى لقب كأس ليبرتادوريس وبات أول فريق كولومبي يحقق هذا الانجاز في العام ١٩٨٩.

وكان مساعداً لماتورانا في بطولتي العالم ٩٠ و٩٤ واشرف على المنتخب الاولمبي الذي شارك في اولمبياد برشلونة العام ١٩٩٢.

وبعد الفشل في مونديال ٩٤ استلم الدفة خلفاً لماتورانا. ولم تكن المهمة سهلة في البداية خصوصاً بعدما قتل المدافع اندرس اسكوبار الذي كان صديقاً حميماً لغوميز. ويعرف المدرب مدى خطورة تدريب فريق في دولة تعتبر الاعنف في العالم.

وخبرة غوميز في هذا الميدان كبيرة اذ استغنى ماتورانا عن شقيقه الاصغر غابريل قبل مونديال ٩٤ لان الاخير تلقى تهديدات بالقتل في حال شارك في النهائيات. ووصلت التهديدات عبر الفاكس الى فندق الفريق وطالبت باستبدال غابريل غوميز بهرنان غافيريا.

وهذه المخاطر تأتي في بنود العقد عندما يستلم المرء قيادة منتخب كولومبيا، وسيكون من الصعب ارضاء الجميع، وفشل جديد قد يهدد حياة لاعبين كثيرين لكن على الاقل التوقعات هذه المرة اقل وربما يساعد ذلك الكولومبيين ومدربهم في تقديم عروض افضل.

ملاعب... وأروقة

الانكليز والطقوس

■ ليست مهمة هوية الارض التي ظهرت عليها كرة القدم قبل غيرها، والاختلافات هنا متعددة، المهم ان الانكليز هم الذين اظهروها بشكلها الحالي في منتصف القرن التاسع عشر ثم نشروها في العالم ككل، حتى انه لا يسمح باي تعديل في قانون اللعبة اذا لم يمنح ممثلو المملكة المتحدة الضوء الاخضر.

ومع الوقت صار لدى الانكليز طقوسهم الكروية الخاصة التي لا توجد في اي بقعة اخرى، وعندما فكر عدد من الاوروبيين بتأسيس الاتحاد الدولي لم يؤيدوا الفكرة ولم يتحمسوا ايضاً عندما اطلق مشروع تنظيم كأس العالم، لذا تبغددوا طويلاً ولم يتنازلوا للمشاركة فيه لاعتقادهم بأن لاعبيهم اساتذة وان الآخرين تلامذة.

ثم تبين للانكليز ان زعمهم خاطئ، فخرجوا من مونديال ١٩٥٠ بخفي حنين بعدما منيوا بهزيمة تاريخية امام الهواة الاميركيين، وانتظروا حتى ١٩٦٦ لينظموا نهائيات كأس العالم وقد كانت من نصيبهم لكن بعد فوز مبرمج من الاتحاد الدولي الذي كان يرأسه السير ستانلي راوس.

ولم يعد المنتخب يفعل شيئاً، وعمت البطالة وازداد التفكك الاجتماعي نتيجة طغيان الآلة، وصار مشجعو الاندية الانكليزية اشد تعصباً واكثر تهوراً فظهرت موجة «الهوليغنز» وتعددت احداث الشغب وكثر عدد الضحايا.

وعمل المسؤولون على خطين، الاول اعادة الامن الى الملاعب في الداخل كما في اوروبا، والثاني اعادة النظر في اسلوب الاداء العقيم الي يعتمد كلياً على نظرية «اركل الكرة واركض»، وبدأ تيري فينابلز هذا النهج فبدا المنتخب في حال مختلفة كثيراً في بطولة اوروبا ١٩٩٦ ثم مختلفة كلياً مع المدرب الحالي غلين هودل.

ماذا ستفعل انكلترا في المونديال الفرنسي؟ وكيف سيكون سلوك جمهورها؟ اسئلة المونديال كثيرة وربما يكون على رأسها السؤالان الخاصان بأصحاب الطقوس.

وفي الجانب الكولومبي، فإن ركل الكرة من مرة واحدة مباشرة الذي أطلق عليه مصطلح «أل توكه» لم يؤت ثماراً ومفاجأة القرن عندما فازت كولومبيا على الارجنتين في عقر دارها بخمسة اهداف في تصفيات موند يال ١٩٩٣ كانت ضربة حظ لا اكثر ولا اقل، لأن الكولومبيين كانوا باهتين في المونديال الاميركي ولا يتوقع ان تختلف الحال في المونديال المقبل طالما ان الاهتمامات المحلية منصبة على المخدرات والجريمة وليس على كرة القدم.

محمد حمادة

الطقس اليوم





الحياة
AL HAYAT

الاربعاء ٢٠ أيار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٢٤ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٦٠

AL HAYAT WEDNESDAY 20 MAY, 1998 ISSUE NO 12860

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من «الفيروزيات»:

– أنا يا عصفورة الشجن

مثل عينيكِ... بلا وطن

أنا لا أرض، ولا سكن

أنا عيناك... هما: وطني!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبا وجدي: هل رأيت الرمانة التي اكتنزت في جوفها كل اشواق البساتين.. مَنْ تمشط شعرها في الريح فينطلق خلفها كنهر أصابه فيضان.. من اذا التفتت يتسع جبينها كالذهب الخالص وينهمر فوقه شعرها كغابة العالم.. من حاجباها قوسان رومانيان أسفل ردهة الجبين، ذلك التمثال الاغريقي المصنوع من رخام الألحان.. من تصرخ الارض لقدميها ان افترشتهما، ويورق الحجر بالحياة إن لامسته اصابعها.. غصن الريحان الاملس الذي يتوضأ في الشمس ويتضوع عطره في الهواء فيسيل على شكل موجات غير مرئية كشيء لا ينفذ ليغمر الأنفاس والأطراف؟!

غابة الحب الشاسعة، هي، التي ما ان تضع رأسك تحت ظلها حتى تستحيل الى كتلة ريش من العطف والحنان.

مَنْ تملك من الحياة حلم الرمال، وهاجس الحصى، ونظرات من تصيبه نظرة منها ينتقل الى أعلى سعفة نخلة ذهبية التاج.

مَنْ دغنها عيد وشمس.. مَنْ تضغط ابتسامتها على الوريد... مَنْ لا اشهق إلا باسمها، أكحل الخيول العربية.. مَنْ توزّع ظلالها على الارض فتصبح لكل فصل زهرة أخصب ما جاء به الزمان.

إن رأيت تربة الروح، وعذاب العذاب، ونجمة الفجر المليئة بالندى.. فبلّغها: أن الحنين يرقص اليها كالخضرة، وان صوتها القادم مع المساء اصبح يمنع عن عيني السكون والاغفاء، وانها في لساني وفي ذاتي، وانها تحت جلدي تعيش وخلف جفني تنام، وانني أسافر اليها كل ليلة في زورق من شجن، وانني اصبحت أتهاوى في بعادها كصيف افريقي، وان الصحراء تملأ حلقي والشوق اليها فتّت العظام المتبقية، وان الدنيا صارت بدونها مساحة من الخلاء، وان الارض لم تعد أرضاً والشمس لم تعد شمساً، وان الأرجل فقدت قدرتها على المشي وان كل شيء أصبح يتجه الى هناك حيث هي تقيم!!

بلّغها: انني أمسيت حصاناً برياً يركض كالحريق ويصهل كالبكاء.. لا يتوقف إلا على أهداب عينيها، وان بعادها أوقف الريح في السفح والرعد في السماء، وافقد الزهور روائحها.

بلّغها.. انني أصبحت في بعادها مجرد رقم في السجلات المدنية.. اكتب رذاذ حبر اصبح كالنمش البري على خديها ينتظر الشمس، وان الحنين حرق صوتي، وان ساعات الرقاد اصبحت طائراً في كل الاحلام يطير اليها، وان هذا البعاد صار أثقل عليّ من جبل وأعمق من هاوية.

بلّغها: ... أنني صرت أتخيل يوم اللقاء كفوانيس الصيادين بأضوائها البعيدة، وان صراخي صار كالطيب البري في السماء ترتجّ له الارض ولكنه يعلو في الفضاء، وانني ابحث عن صوتها من أقصى الحاجب الحاجز وحتى انفجار القلب.. فالحياة في بعادها ترتدي شكلاً آخر، وتصبح المسميات لها اكثر من معنى، ويصبح القلب كجزيرة رفعها البحر فانحسرت عنها المياه من جميع الجهات!!

سلاماً على الأرض التي تمشي عليها حافية!!

عبدالله الجفري

جنائن لندن بعد شتاء طويل

□ لندن – «الحياة»

■ بدأ أمس معرض تشلسي للزهور في لندن وظهرت الحدائق بالطراز الباروكي الذي يتسم بالأسلوب المعماري الذي ساد القرن السابع عشر، وبرزت دقة الزخرفة ومعها الاشكال منحرفة أو ملتوية في فن العمارة الحدائقية الجميلة.

حدود الافاق في المعرض هي الأشجار والنباتات والأعشاب. شجرة هنا وغرسة هناك وعشبة في زاوية لولبية ونباتات تحف في نافورة مياه وسط جنائن تشلسي التي تحولت الى سلع وموضة شعبية.

البريطانيون يصرفون مئة مليون جنيه على كتب الحدائق سنوياً ومئتي مليون على النباتات والتجهيزات، ويحولون منازلهم الى حدائق وجنائنهم الى منازل. فالمساحة الخضراء ترمم كآبة الطقس بعد شتاء طويل وشمس عجوز.

فرنسي يشتري كريستيز الانكليزية

■ لندن – «الحياة» – كريستيز أقدم دار للمزادات في بريطانيا وأرقاها عالمياً اشتراها رجل الأعمال الفرنسي فرنسوا بينو. وللمرة الأولى منذ تأسيسها في العام ١٧٦٦ تصبح الدار في ملكية فرنسي. بينو الذي كان زبوناً لكريستيز منذ سنوات، يشتري لوحات الفن الحديث منها، استطاع شراء الدار كلها بمبلغ ٧٢١ مليون جنيه استرليني (١.٢ مليار دولار) بعد ان وافق مجلس إدارتها على الصفقة أول من أمس، فارتفعت اسهم الدار ضعفاً إلى ٤ جنيهات للسهم.

لكن المراقبين يتساءلون هل ترتفع أسهم الدار فنياً؟ المليونير الفرنسي الذي يملك المحلات التجارية برينتان، وشركة شاتو دولاتور للمشروبات، ومجلة «لوبوان» الاسبوعية، ومنتجع التزلج في أميركا، وشركة سامسونايت للحقائب، لم يشتر الدار لأرباحها في بيع الأعمال الفنية، ولكن لقيمتها المعنوية واسمها التجاري. وقد يستخدم الاسم في مشاريع موسعة.

بينو كان معروفاً جداً في كينغز ستريت مقر كريستيز في لندن، وكذلك في منهاتن مقرها في نيويورك، فهو يجمع أعمال الفنانين اندي وور هول، مارك روثكو، جاكسون بولوك، إضافة إلى بيكاسو. ولم يتوقع احد منذ شهرين أن يشتري الفرنسي الدار الانكليزية. فقد كانت الأنظار موجهة إلى المليونير البريطاني جو لويس الذي كان يملك أسهماً كبيرة فيها. إلا أن خطة بينو ركزت على شراء تلك الأسهم بضعف ثمنها، وهكذا استطاع السيطرة على الدار.

ظلت كريستيز الأولى في عالم المزادات خلال تاريخها الطويل. إلا أن سوثبيز الأميركية أخذت منها تلك المكانة في السنتين الأخيرتين عندما بدأت تتفرغ إلى بيع البيوت الفاخرة. كريستيز تحاول أيضاً التوسع نفسه، وهنا قد يأتي دور المليونير الفرنسي في تأسيس فنادق باسم كريستيز والساعات والنوادي وغيرها من المرافق التي تجذب الأثرياء.

هل سيقلل هذا من قيمة الدار؟ تقول كريستيز إنها حصلت على تعهد بالابقاء على مستواها... وان بيع الأعمال الفنية سيظل أساس نشاطها، لكن هذا لن يكون المدخول الوحيد للدار في المستقبل، خصوصاً أن اللوحات النفيسة التي تجلب الملايين كما حدث مع اعمال فان غوغ ورونوار وبيكاسو تقل سنة بعد أخرى.

عيون وآذان

ما هي اميركا؟

هي أم الدنيا، والقدوة، والمثال. ولمَ لا، فهي تتربع على عرش العالم كأكبر قوة سياسية واقتصادية وعسكرية، وقد «بهر» ضوؤها العالي كثيرين، بمن فيهم زملاء لنا.

السفير الايراني في دمشق الشيخ حسن اختري، له رأي آخر في اميركا، فعندما جلست معه في مكتبه الاسبوع الماضي لحديث طويل، رفض مطالبة الولايات المتحدة ايران بالتوقف عن دعم الارهاب، وقال ان الولايات المتحدة نفسها تدعم الارهاب، فهي تساعد الارهابيين المعارضين للجمهورية الاسلامية، وهي تدعم الارهاب الدولي المتمثل باسرائيل التي تقتل المدنيين وتخطفهم، ثم انها تتدخل في شؤون الدول الأخرى، فتقوية محطات البث ضد الجمهورية الاسلامية تعني انها لا تزال تحاول ان تتدخل بغرض الهيمنة والسيطرة.

طبعاً، يفترض في سفير ايراني، خصوصاً إذا كان من قلب المؤسسة الدينية ان يقول مثل هذا الكلام، وهو قال اكثر منه. كذلك يفترض في كاتب عربي مثلي ينطبق على تعامله مع اميركا المثل «المعرفة تولّد الاحتقار» ان ينتقد اميركا مرة بعد مرة.

غير ان عندي اليوم شهادة شاهد من أهله. بل عندي شهادتان في الولايات المتحدة من على جانبي المحيط الاطلسي، مناسبتهما واحدة هي تكريم رونالد ريغان في واشنطن.

جون كارلن، مراسل جريدة «الاندبندنت» الانكليزية في واشنطن كتب مقالاً طويلاً الأسبوع الماضي بعد اطلاق اسم الرئيس السابق على بناية حكومية في العاصمة الاميركية، وقال انه كاد يتقيأ بعد ان تحدث «المتحرش»، يقصد الرئيس كلينتون عن تفاؤل ريغان ووطنيته وإيمانه بالشعب الاميركي، وبعد ان قال السناتور دانيال باتريك موينهان ان ريغان كان من «دعاة السلام العالمي».

قال كارلن ان مشكلته هي اميركا، فهي بالنسبة اليه «الثقة المفرطة بالنفس الى درجة الغباء، والتقليد الاعمى، واحتقار الفقراء، واللطافة الزائفة، والتبجح الديني، والقوانين القاسية، وحب السلاح، والحساسية (يقصد انعدامها) الهوليوودية، والغرام بالنجاح المادي، وضحالة السياسة، وغابة تفاهات المشاهير، والاعتقاد بالتفوق الاخلاقي لأميركا...».

وما سبق نقطة في بحر مشاكل الكاتب مع اميركا، كما سجلها في جريدته الانكليزية.

على الطرف الآخر من المحيط وفي الوقت نفسه تقريباً، نشر ديفيد كورن في مجلة «ذي نيشن» مقالاً بعنوان «٦٦ شيئاً يجب ان تفكر بها وأنت تطير الى مطار ريغان الوطني (في واشنطن)». وكان المقال في مناسبة اطلاق اسم الرئيس السابق على المطار المحلي للعاصمة. ورأت «واشنطن بوست» ان المقال مهم أو طريف بما يكفي لتنقل مقتطفات منه، وانا أنقل هنا بدوري مقتطفات من المقتطفات.

في رأي كورن ان اميركا ريغان هي «طرد موظفي المراقبة الجوية، والاعتقاد بإمكان حرب نووية، وانتاج صواريخ نووية يمكن استعمالها اكثر من مرة، واتهام الشجر بالتسبب بالتلوث، واعتبار صلصة الطماطم من الخضار، والعفو عن عملاء مكتب التحقيق الفيديرالي بعد ارتكابهم جرائم، وشرب نخب فرديناند ماركوس، وخفض الانفاق على المساكن الشعبية، والتعامل مع الجنرالات الفاشست في الارجنتين، والغارات على ليبيا، ووضع وكالة الاستعلامات الاميركية قائمة سوداء باسماء الكتّاب الليبراليين، وغزو غرنادا، ووضع تعليمات عن كيفية اغتيال الخصوم، وايمان نانسي ريغان بالمنجمين، والكسندر هيغ يقول: «أنا مسؤول» (بعد محاولة اغتيال ريغان)، فهو كان وزير الخارجية، واعتقد انه الثاني بعد الرئيس، في غياب نائبه، من دون ان يعرف ان القوانين تغيرت، وانه كوزير للخارجية، الرابع في تسلسل الخلافة بعد نائب الرئيس، ثم رئيس مجلس النواب، ثم رئيس مجلس الشيوخ.

وكما يرى القارئ، فالنقطة الأخيرة احتاجت الى شرح. وقد اكتفيت بجزء قليل جداً من ريغان اميركا، لأن بعض النقاط يحتاج الى مثل هذا الشرح، فالكاتب يقول «فون هول» وهذه لا يفهمها القارئ العربي، الا إذا ارفقت بشرح يقول انها سكرتيرة الكولونيل اوليفر نورث في فضيحة ايران/ كونترا، التي انكرت تورط رئيسها، وتبين انها خبأت الأوراق التي تدينه في صدريتها لإخراجها من مكتبها.

أو يقول الكاتب «الضرب يبدأ في خمس دقائق»، وشرح العبارة هو ان ريغان كان يستعد لبرنامج اذاعي، وطلب منه الحديث لاختبار صوته. فلم يجد ما يقول سوى «إعلان الحرب العالمية الثالثة»، مضيفاً «الضرب يبدأ في خمس دقائق». ولم يكن يعلم ان تجربة الصوت مسجلة.

ريغان اليوم يدعي، أو يدعى له، انه أسقط النظام الشيوعي. غير أنني أصر ان هذا النظام سقط من دون ان يعرف ريغان بسقوطه. ناهيك عن ان يتسبب بالسقوط.

ورأيت اليوم ان أهدي ما سبق للجمهوريين بأميركا، فهو ليس رأي السفير الايراني في دمشق أو رأيي. وانما شهادة «الخواجات» في أنفسهم.

جهاد الخازن

أسعار الأفلام نار في العالم العربي

مدرّعة ايزنشتاين في كان و«جحيم» جان كلود فان دام في بيروت

□ كان – محمد رضا

■ الفيلم الأفضل من بين ما عرض في مهرجان «كان» الى هذا اليوم ليس عملاً سينمائياً جديداً في الأقلام المتسابقة، وليس فيلماً ينتمي الى أي تاريخ انتاجي قريب، بل هو فيلم صامت من انتاج العام ١٩٢٥ حققه سيرغي ميخالوفيتش ايزنشتاين باسم: «المدرعة بوتمكن» ويسرد قصة انضمام المدرعة الروسية الكبيرة للثورة التي كانت تنتشر في أنحاء البلاد. فيلم بروباغاندي من الطراز الأول لأن ايزنشتاين كان آنذاك قد بدأ يؤسس نفسه فنان المونتاج الأول في العالم. والكثير من فن المونتاج الذي يطبق اليوم يعمل على أساس ما قام به من منهج اعتمد على خلق الايقاع وايصال الرسالة في المشهد، في الفيلم عبر توليف اللقطات بتميز وتقنية بارعة وحنكة فنية في الاخراج أيضاً. الفرنسي كلود ميلر يقدم في فيلم «صف الثلج» دراما ترتكز على فكرة جيدة: صبي ينعزل بنفسه عن رفاق في معسكر شتوي ليعايش الامه الناتجة عن أوضاع أسرية وكوابيس تتطلب قاموساً يوزع على مشاهدي الفيلم قبل العرض لتسهيل مهمة فهم دوافع المخرج وأسلوبه وأهدافه.

الفيلم الأميركي «خوف وازدراء في لاس فيغاس» لتيري غيليام: رحلة ينشدها صحافي ومحام في أميركا السبعينات، تتخلى عن المعايير الأخلاقية والاجتماعية، لاستحواذ المخدرات. جوني دب في البطولة، وهو نفى أن يكون مدمن على المخدرات لكنه اعترف جرّبها ثم اقلع عنها. الفيلم خزعبلات طائشة كانما غاية المخرج تحقيق عمل كلاسيكي في اطار سينما البحث عن الهوية في أميركا الحلم الواهي، على غرار فيلم «ايزي رايدر».

فيلمان ايطاليان في المسابقة أحدهما يعود الى قضية مضت والثاني يامل في حياة حاضرة. «الحياة حلوة» للكوميدي روبرتو بينيني يقدم حكاية حب بين يهودي وكاثوليكية في الثلاثينات ثم يستعرض بعد ذلك الحملة الفاشية على اليهود وترحيلهم الى معسكرات التعذيب حيث يحاول بينيني حماية ابنه من فهم قسوة الوضع وتحاول زوجته حمايتهما معاً فتنتهي الى معسكر خاص بالنساء. نبضات أسرة من تلك الفترة المظلمة لكن الفيلم مشتت وموزع بين فترتين كلاهما يبدو معهما فيلماً منفصلاً تم لصقه بالآخر.

فيلم ناني موريتي «ابريل» أفضل قليلاً ويدور حول المخرج الممثل موريتي وملاحظاته عن المحيطين الشخصي والاجتماعي. ويرزق ابنه الأول وتنتخب حكومة ايطالية يسارية تناسب توجهاته. فيلم جاد بأسلوب أقرب الى التسجيل قد يجتذب اليه فئة المشاهدين التي اعجبها الفيلم السابق «مفكرتي العزيزة» (قبل أربع سنوات ويعتبرون ان هذا الفيلم هو جزء مكمل له.

النقاد العرب، ينتظرون مشاهدة فيلم زياد دويري «يا ولاد» (أو «غرب بيروت» كما هو عنوان هذا الانتاج الفرنسي – اللبناني) الذي من المقرر أن يعرض اليوم. دويري، الذي وصل أول من أمس، أعلن في بيروت أنه عمل بإدارة المخرج الأميركي كوينتين تارانتينو. ومراجعة اللائحة الكاملة لفيلم تارانتينو الأخير «جاكي براون» تؤكد ذلك فعلاً. لكن الموزعين اللبنانيين قد ينشغلون عما قد يحققه فيلم «يا ولاد» من نجاح هنا بهمهم الأساسي وهو البحث عن مجموعة أفلام تجارية ناجحة لتسويقها وهي غاية وجودهم في كان أساساً.

مصدر في شركة أميركية قال ان الفيلم المقبل لجان – كلود فان دام وعنوانه «جحيم»، بيع لموزع لبناني بـ ١٤٥ ألف دولار، ما يعني أن أيام الخمسة آلاف والعشرة آلاف دولار التي كانت تدفع لشراء بعض الأفلام ولت، وأن السوق العربي محموم النشاط.




جوني دب في «خوف وازدراء في لاس فيغاس».

أهل المدينة

● أقام الرئيس الفرنسي **جاك شيراك** وزوجته **برناديت** مأدبة عشاء رسمية في «الاليزيه» على شرف الرئيس المصري **حسني مبارك** وزوجته سوزان والوفد المرافق له في زيارته الرسمية الى فرنسا حضرها عدد من الشخصيات المصرية والعربية والفرنسية من بينهم رئيس الحكومة الفرنسي **ليونيل جوسبان** ووزير الخارجية **هوبير فيدرين** ووزير الخارجية المصري **عمرو موسى** والمستشار الدكتور **أسامة الباز** والأمين العام للفرانكوفونية الدكتور **بطرس بطرس غالي** وزوجته **ليا** وزوجة رئيس الحكومة اللبناني **نازك الحريري** و**سهى عرفات** زوجة رئيس السلطة الفلسطينية والمخرج **يوسف شاهين** والكاتب المصري باللغة الفرنسية **روبير سولي** والمغني الفرنسي من أصل مصري **جورج موستاكي** ورئيس شركة ماترا **جان لوك لاغاردير** وزوجته وبعض نجوم التلفزيون والاذاعة في فرنسا منهم **كلير شازال** و**كاترين ني** والباحث الفرنسي **جيل كيبيل** والسفير المصري في فرنسا **علي ماهر السيد** وزوجته **شاري** وأولادهما واعلاميون.

● تقيم ظهر اليوم **ابتهاج الاحمداني** زوجة القائم بأعمال السفارة القطرية في دمشق **ابراهيم السهلاوي** حفلة غداء على شرف **نجاة مرقبي خدام** عقيلة نائب الرئيس السوري **عبدالحليم خدام**.

● يرعى رئيس الحكومة اللبنانية **رفيق الحريري** افتتاح المقر الجديد لنقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان. وذلك الجمعة ٢٢ الجاري الرابعة بعد الظهر، في بيروت شارع أوتيل ديو، سنتر المتحف.

● التقت الأديبة والكاتبة السعودية **انتصار العقيل** جمعاً من السيدات في حفلة اقامتها **فاطمة جرجي بشير** في أبو ظبي، حيث تحدثت عن تجربتها الأدبية والصحافية.

● دعت الرابطة الأدبية في واشنطن الى ندوة وحفلة تأبين للشاعر الراحل **نزار قباني** في جامعة جورجتاون (الاوديتوريوم في مبنى ICC) السادسة والنصف الثلثاء ٢٦ الجاري.

والرابطة الأدبية التي أسستها الشاعرة **مريم قاسم السعد** بمشاركة الدكتور **سهيل بديع بشروتي** من جامعة ماريلاند والدكتور **عرفان شهيد** من جامعة جورجتاون، تستهل نشاطها الأدبي بحفلة التأبين لأحد أكبر الشعراء العرب، على أن تقوم الرابطة في المستقبل بتنظيم نشاطات أدبية وفنية للجالية العربية في الولايات المتحدة.

● يقيم اتحاد الكتّاب والصحافيين العراقيين في المملكة المتحدة أمسية شعرية للشاعر **هاشم شفيق**، تتخللها مقطوعات على العود للفنان **أحمد المختار**. وذلك يوم الجمعة ٢٢ من الجاري، السابعة مساء في ديوان الكوفة في لندن.

● تقيم لجنة الثقافة العلمية في المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة مساء اليوم اللقاء الخامس في منتدى أبو شادي الروبي للثقافة العلمية. يدير اللقاء الدكتور **ميلاد حنا** ويشارك فيها الدكتور **فوزي حماد** رئيس هيئة الطاقة الذرية سابقاً والدكتور **عبد المنعم موسى** الاستاذ بالمعهد القومي للقياس والمعايير.

● لمناسبة حصوله على جائزة مؤسسة «فرانكلين» العالمية لاكتشافاته في مجال علوم الليزر، تقيم دار أوبرا القاهرة مساء اليوم أمسية ثقافية حول الدكتور **أحمد زويل**. تعرض خلالها تسجيلاً مصوراً له يتحدث فيه عن أبحاثه في علوم الليزر.

● أصدر الدكتور **مفيد شهاب** وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي المصري قراراً بتعيين الدكتور **اسامة محمد زكي** مستشاراً ثقافياً ومديراً لمكتب البعثة التعليمية لمصر في واشنطن بدءاً من أول حزيران (يونيو) المقبل.

● يرعى اليوم السفير اللبناني وعميد السلك الديبلوماسي الدكتور **محمود حمود** معرض لبنان «فن ونحت» بدعوة من المكتب السياحي اللبناني في لندن بمشاركة عدد من العارضين في العالم وذلك في ٩٠ Picadilly السادسة والنصف مساء اليوم ويستمر العرض حتى السبت المقبل.

● **أحمد بن عبدالرحمن العيدان** مدير الشؤون المالية في المعهد الزراعي في مدينة بريدة يتعافى بعد العملية الجراحية في مستشفى الملك فهد.

● غادر **محمد بيضون** وزوجته **سلوى** واشنطن الى بيروت في زيارة الأهل والأصدقاء.

«الحياة» الى مطابعها في العالم عبر تكنولوجيا «بوليكوم ريلي» الجديدة

□ لندن – من سوزانا طربوش

بدأت «الحياة» باستخدام تكنولوجيا جديدة تدعى «بوليكوم ريلي» (Polycom Relay) طورتها شركة «بوليكوم» الفرنسية. وهي وسيلة لنقل محتويات الصحيفة بواسطة الاقمار الاصطناعية الى مطابعها المتوزعة على أوروبا والشرق الأوسط وشمال افريقيا في اللحظة نفسها، على حد ما جاء في الاعلان الذي صدر امس الثلثاء. وتستند خدمة «بوليكوم ريلي» الى آخر مبتكرات التلفزيون الرقمي وانترنت، وتستخدم النقل (البث) بواسطة القمر الاصطناعي «يوتلسات هوت بيرد». وكانت شركة بوليكوم، وهي من اكبر الشركات الاوروبية الناشطة في مجال بث المعلومات كافة بواسطة الاقمار الاصطناعية، اعلنت عن التطور الجديد في مؤتمر صحافي عقدته في جناح «يوتلسات» في معرض الكابل والاقمار الاصطناعية المقام في «ايرلز كورت» في لندن. ويذكر ان شركة «بوليكوم» ترسل مضامين «الحياة» لتطبع في اماكن متباعدة من انحاء العالم منذ ١٩٩١.

وبموجب الخدمة الجديدة ترسل «الحياة» صفحاتها من مقرها الرئيسي القائم في منطقة اولمبيا في غرب لندن متلقي «بوليكوم ريلي» الموجود في باريس حيث تخزن ثم تبث بواسطة قمر اصطناعي من اقمار «يوتلسات هوت بيرد». والمعلوم ان «يوتلسات» هي اكبر مشغّل للاقمار الاصطناعية في اوروبا، اذ تشغّل احد عشر قمراً اصطناعياً تدور في فلك الكرة الارضية، وثمة ستة اقمار قيد الصنع. ولدى «يوتلسات» خمسة اقمار اصطناعية من نوع «هوت بيرد» توجد على ١٣ درجة شرقاً ما يجعلها تغطي منطقة تمتد من آيسلاند في شمال اوروبا الى الخليج العربي.

وقال كبير المسؤولين التنفيذيين في «بوليكوم» دانيال نابت، في المؤتمر الصحافي، ان «بوليكوم» بدأت بتركيب النظام الجديد لحساب «الحياة» في مطلع ايار (مايو) الجاري، وسيتم تركيبه على مدار شهرين.

يذكر ان «بوليكوم» تابعة لشركة «فرانس كابل اي راديو» ووكالة «فرانس برس» وبورصة باريس. وتستخدم «الحياة» خدمات «بوليكوم» في بث المعلومات كافة منذ ١٩٩١. وقال دانيال نابت، كبير المسؤولين التنفيذيين في بوليكوم ايضاً ان شركته بدأت في وضع «بوليكوم ريلي» في الخدمة منذ عام، واضاف ان من اهم ميزات الخدمة الجديدة السرعة، فلقاء الكلفة نفسها تمنح الخدمة الجديدة مستخدمها مقداراً من الطاقة البثية تزيد خمسة اضعاف على الطاقة البثية عبر الاقمار الاصطناعية.

غياب الشاعر ايليا أبو شديد

□ بيروت – «الحياة»

■ غاب الشاعر اللبناني ايليا ابو شديد عن ٦٤ عاماً بعد صراع أليم مع المرض العضال، وفي غيابه تنطوي صفحة مشرقة من كتاب الشعر العامي. فالشاعر كان من أبرز المجددين في حقل الشعر المكتوب باللغة اللبنانية واستطاع أن يرقى بهذا الشعر الى الابداع.

وولد الشاعر في بلدة المطيلب (المتن الشمالي) عام ١٩٣٤، هاجر الى غانا في ١٩٥٠ وعاد الى لبنان ثم سافر الى غانا هرباً من الحرب اللبنانية التي لم يستطع ان يحيا في أسرها وتحت وطأة نزاعاتها الطائفية الا انه عاد الى لبنان ليستقرّ نهائياً فيه عام ١٩٨١.

وكان أصدر مجلة «المواسم» عام ١٩٦٦ وانتشرت قصائده مغنّاة عبر اصوات كثيرة ومنها: ماجدة الرومي، جوليا بطرس، لور عبس، نقولا الاسطا. ولحّن تلك القصائد ملحنون معروفون من امثال: زكي ناصيف، ملحم بركات، إحسان المنذر، ايلي شويري، نور الملاح، روميو لحود وسواهم.

ورائد المدرسة الثالثة في الشعر اللبناني التي تزاوج بين العامية والفصحى، وقد تناول عدد من طلاب الجامعات شعره موضوعاً لاطروحاتهم. ومن مؤلفاته: ندم (١٩٥٥)، ثورة (١٩٥٧)، ليالي النار (١٩٦١)، بنات العشرين (١٩٦٣)، صوت المارد (١٩٦٨)، خيمة عنكبوت (١٩٧٢)، قناديل الثلج (١٩٧٣)، اغاني الجرح المصلوب (١٩٨٢)، شعر ايليا ابو شديد (١٩٨٦)، زورق البحار (١٩٨٨)، عاشق بلا زمان (١٩٩٣)، قنديل العشاق (١٩٩٧)، المجموعة الشعرية الكاملة (الجزء الأول) ١٩٩٧.